شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الشمائل

المؤلف

العصام الإسفراييني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح شمائل شريف لعصام الدين

٦٩١

٦٩٧

كتاب عصام الدين على الشمائل الشريفة

تاريخ
١٩٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

باب ما جاء في خاتم النبوة ٢٢

باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩

باب ما جاء في ترجله ﷺ ٣١

باب ما جاء في شيبه ﷺ ٣٢

باب ما جاء في خضابه ٣٥

باب ما جاء في كحله ٣٧

باب ما جاء في لباسه ٣٨

باب ما جاء في عيشته ﷺ ٤٤

باب ما جاء في خفه ٤٥

باب ما جاء في نعله ٤٦

باب ما جاء ذكر خاتمه ٤٩

باب ما جاء في شحمته ٥١

باب ما جاء في صفة سيفه ٥٣

باب ما جاء في درعه صفة ٥٤

باب ما جاء في مغفره ٥٥

باب ما جاء في عمامته ٥٥

باب ما جاء في صفة ازاره ٥٦

باب ما جاء في مشيته ٥٨

باب ما جاء في تصنعه ٥٨

باب ما جاء في جلسته ٥٨

باب ما جاء في كنايته ٦١

باب ما جاء في اتكائه ﷺ ٦١

باب ما جاء في صفة اكله ﷺ ٦٢

باب ما جاء في صفة خبزه ٦٣

باب ما جاء في صفة ادامه ٦٦

باب ما جاء في وضوئه ﷺ ٧٥

باب ما جاء في صفة نومه قبل الطعام وبعده ما نزع منه ٧٨

باب ما جاء في فدحه ٨١

باب ما جاء في صفة فاكهته ٨١

باب ما جاء في صفة شرابه ﷺ ٨٢

باب ما جاء في صفة شربه ٨٣

باب ما جاء في نعطه ٨٦

باب كيف كان كلامه ٨٨

باب ما جاء في ضحكه ٩١

باب ما جاء في صفة رضخه ٩٤

باب ما جاء في صفة كلامه ﷺ ٩٦

باب ما جاء في كلامه في الشعر ١٠٠

باب ما جاء في صفة نومه ١٠٦

باب ما جاء في عبادته ١٠٧

باب صلوة الضحى ١١٥

باب صلوة التطوع في البيت ١١٧

باب في صومه ١١٨

باب ما جاء في قرأته ١٢٣

باب ما جاء في بكائه ﷺ ١٢٤

باب ما جاء في فراشه ﷺ ١٢٦

باب ما جاء في تواضعه ﷺ ١٢٧

باب ما جاء في خلقه ﷺ ١٣٢

باب ما جاء في حيائه ﷺ ١٣٩

باب ما جاء في حجامته ١٣٩

باب ما جاء في اسمائه ﷺ ١٤٠

باب ما جاء في عيشته ١٤٣

باب ما جاء في سنه ﷺ ١٤٧

باب ما جاء في وفاته ﷺ ١٤٩

باب ما جاء في ميراثه ١٥٥

باب ما جاء في رؤيته ﷺ ١٥٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الكتاب من مصنفات الفاضل
العالم الشهير في المشارق والمغارب العصام الدين
وله تصنيفات كثيرة وتاليفات بديعة غريبة مقبولة
ومن جملة تاليفاته هذا الكتاب الذي هو شرح لكتاب
شمائل الترمذي في الاحاديث الشريفة في شمائل سيد
الكونين ورسول الثقلين خاتم الانبياء والمرسلين
محمد المبعوث رحمة للعالمين في الدارين وشافعا مشفعا
لامته الضعيفة يوم البعث والحشر عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات وعلى آله واصحابه الى آخر ايام الدنيا والى
ابتداء ايام الآخرة عفرانه لنا ولمن تملك وتصرف
بهذا الكتاب ولابوي ولاخواننا ولاخواتنا
ولساير المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين آمين

١٠٨١
٦٩١
٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي جعل الانسان مصطفى بأكرم الشمائل وصيره احمد الخلق بحمود الخصائل
وارشده الى توحيده بأهول الدلائل وميزه بتفرده بالصانع فرقه احل الوسائل
عقل وفي نفسه ذكاء الزلائل والصلوة والسلام على من بعثه منار القبائل ونعته
بخاتم الرسل وفضل امته على الامم الاوائل محمد النبي الاتي والرسول العلي وصحبه الخلائل ما كتب
الخطب في الكتب والرسائل وتضرع متضرع الى الله وسأل سائل وبعد فيقول
العبد الضعيف المفتقر الى تأييد ربه الغني المتين ابراهيم بن عرب شاه الدنواني المشتهر
بعصام الدين اعلموا اخواني انه بالشكر يزيد النعم وبه يفيد دوام الكرم وان كنتم
في ريب ليفيدكم بليغ الحث شكركم لو يزيدكم وانه لو تم شكر الولا الا بشكر منواه وقد
صح لم يشكر الناس لم يشكر الله وانه لو اثبت في نعم الانعم الذي حبب الى الكرم تذكر واتمام سقم
في شانه ما يعلم الا بعلم لولاه لما خلق الخلائل وان منه عرف خالق الورى واراد الوصول
الى جنة النعيم وزوره الرب الجليل الكريم ولولاه لم يقبل حق في الحصاء ليدرج عدي في
جملة سقصا فالعاقل يكفيه الاشارة والدعوى مستغنية عن الدليل والامارة ولا بد من قضي
ان اشكره غير مقدور ولات العاجز بعد السعي معذور فرجوت ان اكون في هذه الغيبة
العظيمة من اهل التاسف واحببت ان اكون كمن سالم الغزال يوسف واقتديت بمن اراد
برجل اراد تسليما فقبل منه الرهم وذكر في القرآن فقد بت اشرح احاديث الشمائل مستمد
في سلخة كرمه الذي لا يرد السائل فجئت فيها بما هو مقدور بضاعتي حاشى عن قلة البضاعة ما سمعت
من عذر في فكشف عن مرتبة رواتها الثقات واجتهدت فيما ينا سب من كشف اللثام وبينت
على اقرب الوجوه في حل بعض التراكيب واوضحت بعض النكت في كل باب وذكرت مسالك
اذ ما اقرب البغاة وبا عدت عن التكلف فحل الباب وبينت على من سبقني من انسا ما هو الحق
وعنيت ان يكون من قبيل الحسنات دون العصيات الاتي نوبت فيه الصحة الاخوان دون
الفضيحة الخلان وسالت الله تعالى ان يكون لي ولاحلي وبغيضي ما لا يرد منه ولا يكلي الوما

الذي

لمتي فانني لست الا عاجزا ذليلا ولا اهتدي لما يشفي من عيان يكون وليلا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد ذكر الجميل للمحتار فاضلا او فضيلة و
الشكر ما يفيد تعظيم المنعم قولا كان او مضيفه النعمة والمدح لا يخص بالمختار فالفرق بينه وبين
من عن الخطار هذا ما اتفق على الحفظين الحمد بما تحمده به لم يرضوا ظاهر قول جار الله
الحمد والمدح اخوان ورده الى المشاركة في الاستحقاق وصرفوه عن التباين وفي حديث ام زيد الوا
الى ما يوهم تفسير الفاتحة الحمد بقارئ يشترك بينه وبين المدح فنقول انما هو ان حمد هذا
على نعمة العقل بل العلم بل علم الحروب الذي هذا التاليف اثر من اثارها ونور من انوارها
بل ثمر لنبذة من ثمارها فهو جامع معرب عبارة الحمد والشكر قبل انشا الحمد الذي هو من شعب الشكر
على سائر افراده المختصة بلدة اشيع النعمة وادل على كمال الخلة الاعتقاد وما في افعال
الجوارح من الاحتمال الساقي فالاعتماد وكانه سر به قوله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر وما شكر
الله من لم يحمده قلت قد عرفت من تقريرنا ما يدعو الى اختيار فاذن لا مقنع سنا بواحد
يمن الله علينا باكتناه واصحته ليجوز اردوا انا نترقب سناك ان تكون رحب الصدد
ذا نشاط وفي اخذ التفاصيل ارجحية وبسبله فاعرف ثانيا انكفي لاختباره داعيا
لحمد يشفع قطع اظفار السريعة المذكورة فاجرحه مستقلا مشكورة وثالث ان في الابتداء
بالحمد الذي هو رئيس شعب الشكر اتيانا للتسمي للشكر فان الحمد شكر قولي والابتدا بشكر فعلي لانه
فعل يشعر بغاية تعظيم المنعم لو بلغه ما وصفه ويفصح عن نهاية كل امة وكل متدين بالبسملة والحمدلة اتت
باوفر ادوات الشكر فليكن كل هذا على الذكر ومن المواهب القدسية في هذا المقام ان يعلم ان واجب
الحمد لما كان الشكر لان يكون مبنيا على ان كلمة التوحيد اشكر كل عبادة بدنية وهو انعم حمدنا
فالحمد لله اشكر لشكر بدنه ولما كان تحمل اصل الكونين من النعم التي لا يتم اعمال الدرجة بدونه
مائة تعلق به الوفوا زال الشكر لانه الذي عبر الشارع في مقام الاظهار كما في ان تفعل كيف تجعل
القول الدال على الافعال واشتهر ان دلالة العقل قطعية لا يمكن فيها التخلف الدال على القول
قطعية الدلالة بعد تحقق الابنا في خطابها وبعضها مع التحقق ارتفاق الاحتمال فلنصرف
عنان القلم فان ما في العقل لا يحتمل الجولان في هذا الميدان ولنذكر ما يتعلق بايجاد المؤلف

رحمه الله ورضي عنه الا فتتاح بحمد بديع على اسلوب رفيع حيث اتى بجمل مبسوطة هو كلام الله
عز وجل فلم يكن ما جاء به لمجرد الشكر بل زيادة بتمن قصد به البسملة وجعل ذكر اسم الله سبحانه وتعالى فكتابه
ذكره في تلاوة القرآن لانه يسمل قبل التلاوة كما انه اتى بسنة التلاوة فجمع بين سنتي
ابتداء التأليف بالبسملة وتجريد سنة التلاوة كما جمع بين سنتي تلاوة القرآن وابتداء
الكتاب بالكمل شكر المنان ولا يخفى ما في حسن القران بين كتاب الحديث والقرآن تأسيا
بكلمتي الشهادة وما فيه من الاقتران بين ذكر الرسول والرحمن ثم هذه الاية الكريمة مما
ان يقوله صلى الله عليه وسلم قبل آيات التوحيد التي بعدها واختار جار الله انه تعالى لما علم
والتسليم قبل كل الرشد وفي اكثر المتبرين العباد المصطفين بالانبياء عليهم السلام
وايد بقوله تعالى وسلام على المرسلين وجرى البعض على عموم اللفظ فاورد بناء على قول
البعض على الخاص انه كيف يسلم الله سبحانه وتعالى على غيره النبي وقد منع عنه النووي في الاذكار
ولا ريب في انه في غاية التعسف لان الصحيح قول اكثر المتبرين على ما في الاذكار
منسوب الى بعض اصحابنا الشافعي رحمهم الله تعالى وان دريج غير الانبياء فهم لم يوجب
جعلهم مستغنين بالتسليم واورد الله ايضا انه ترك التسليم على نبينا عليه السلام على الترك
مع ان ما نقله النووي عن السلف في الاذكار خلافه ولا يساعد الاذكار لتصحيح هذا
النقل وما ورد بعض ان النووي ذكر في الاذكار ان افراد السلام عن الصلوة كما هو مكروه و
لعله لا يريد لان ما في الاذكار المنع عن افراد الصلوة والسلام على نبينا بخصوصه على سبيل
العموم على انه المنع عند النووي ليس بنص في الكراهة بل جعله مشتركا بين التحريم والكراهة
وترك الاولى ثم هذا كله ان قرئ تبيانا على ان قوله وسلام على عباده الذين اصطفى دعاء وتسليم
كما هو المشهور ولو جعلناه من تمة الجملة بان يكون عطفا على الحمد ويكون على عباده الذين
اصطفى نعتا له فيكون التخصيص بالتسليم على عباده المصطفين به تخصيصا للحمد فيكون التركيب
من قبيل زيد فالدار وعمرو فالمجال الشيخ من قال الحمد لله ويكون في سوق عز توجيه الحكم على
النكرة وتحصيل وجه تخصيصها ويكون التنوين فيه للتنويع اي نوع سلام وقع غيره مما ينبغي في
الابصار بل السلام تعالى لا يدركه الابصار بل يدرك بالبصائر ويكون نكرة تعرض لحكم وتكثير شكره

ظاهرة مخفية عما قيل ان تقليل السلام حتى تكثير الجزاء لمقام التضاد وبين الملك العلام
وبين خلقه ما لا يكون بقي ترك الصلوة والسلام مع انه ادب السلف العظام والخلف
ان نقول العلة تتبع في ذلك الطريق الا قدام وقصد السلام فانهم لم يكونوا متحببين صدور
الكتب والرسائل بالصلوة لانه امر لحديث في ولاية الهاشمي اذا لم يذكر الا مرد على اولها
كذا في الشفاء او يقال قد اخرج المصنف في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء فكيف ضمن بترك التشهد لئلا تقول
قالوا التشهد في الاصل اتيان بكلمتي الشهادة سمي تشهد الصلوة تشهدا لاشتماله عليهما ثم
سمي الجزء والثناء تشهدا ايضا والتشهد في الحديث محمول على هذا اللغوي ولهذا لم يغادر
عند الخطب للائمة كذا قيل ومن لطائف همة المحدث الاعجاز بذكر المصطفى الذي هو من الاوصاف
المشهورة لصاحب الشمائل عليه الصلوة والسلام ومن اقتفى اثره في خطبة الترجمة يوضح
فالجمل المذكورة في حمدنا كما اشرنا اليه في حمله قال الشيخ بقال الشيخ في كافي فيه يصح
ان يقدري بفيه ونحن نقول الشيخ في اللغة رضيعان احدى وعشرين الى الثمانين وهو
السن الذي يستحب ان يكون اسماع الحديث فيه لما ورد في حديث اسماع في غير ذلك فيستحب
عند بعض علماء ورد انكر على ذلك القاضي عياض وقالوا التحقيق ان مدار الحكم على ان يكون
محتاجا الى التسامع الى فائدة وبعلم علمائنا الف حديث متنا واسنادا والمراد كونها
مائة الف ولو بتعدد الطرق والاسانيد فان متنا واحدا بعشر احاديث متعددة
باعتبار تعدد الاسناد وبه فسر قول الامام البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح وصف
ابي عيسى بالشيخ لحافظ التوفيق فقه فهموه في هذا المقام فيتحقق ان يكون ذلك الوصف
من نفسه ليعمل الشغولون بكتابه على روايته ويعرفوه بالوصف المؤمنين لوثوق
روايته كما سمعت من البخاري وصف نفسه بحفظ مائة الف حديث صحيح وبهذا الظهر
لان هذا كلام وليس من ملحقات رواية ولا من مفيدات قوله فلا الصعيد تعظيما
لذكاء هو ظهر في هذا المقام لتوهم ان تزكية النفس منهي لانها انما تمنع الا فتخار في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقام نشر العلم ورفع ما يوجب الوضع من الحط من قدره فانا مستحيون من ذلك وانا لله وقيه متعلق بالتسليم
والتحميد علة لكل منهما والتقديم والتخيير ولاستغنائهما عن الاسناد ابو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الحافظ البالغ المتقن من الطبقة الثانية عشر روى عن كثير من الشايخ
الثقات وروى عنه كثيرون منهم كثير من المشاهير الكبار ذكر السمعاني
انه احد الائمة الذين يقتدى بهم في الحديث وكان يضرب به المثل في الحفظ وابو تقاد وكان
ضريرا وروى وكان اكمه لكنه بنا على ما ذكره الزمخشري في الكشاف انه لم يكن في هذه الامة
اكمه غير قتادة بن دعامة السدوسي وههنا بحثان ينفعك ضبطهما فانهما عن دقيقة
التنبيه على جلال الرجال الاول في التهذيب وتبعه صاحب مرقاة المفاتيح وهي اثنتا عشرة
مرتبة الاولى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكفى تعديلا لكونهم صحابيا فان الصحابة
كلهم عدول والثانية من يوصف بالوثوق او التأكيد بالصفة لفظا نحو ثقة ثقة
او معنى نحو ثقة حافظ الثالثة من يكون وصفه قاصرا عن رتبة الثقة او متقنا وتبنى على عدد
الرابعة من يوصف بصدوق او لا بأس به الخامسة من يوصف بصدوق يهم او له اوهام
منكرة او صدوق فلان اوهم او تغير قليلا ونحو ذلك من كل نوع من انواع التشيع
والقدر والنصب والارجاء والتجهم مع بيان الداعية من غير التاسعة من ليس له
من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه لجهالة والى الاشارة بلفظ
مقبول او لين الحديث التابعة من روى عنه اكثر من واحد ولم يوثق والى الاشارة
بلفظ مجهول او مستور الحال الثامنة من لم يوثق وذيف فلان لم ينبين وجه الترتيب
والى الاشارة بلفظ ضعيف التاسعة من لم يرو عنه غير واحد والى الاشارة بلفظ
مجهول العاشرة من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح والى الاشارة بمتروك
او متروك الحديث او واهي الحديث او ساقط الحادية عشرة من اتهم بالكذب الثانية عشرة
من وصف بالكذب والوضع البحث الثاني عشر القريب يتعلق بمراتب الطبقات وهي اثنتا
عشرة الاولى الصحابة فان كلهم طبقة واحدة او الطبقة عبارة عن جماعة اشتركوا

في السن واللقاء للشايخ وصغارهم شاركوا الكبار في ملاقاة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وان اصاغرهم كانوا كبارهم في السن وبهذا الاعتبار يعدون في الطبقة الثانية وكذا
التابعون كذا قالوا والقياس ان يجري العد من الطبقتين في الجميع الثانية طبقة كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن البصري وابن
سيرين الرابعة طبقة تليها لم يجالوا الصحابة او لقوهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة
الطبقة الطرى منهم الذين رأوا الواحد من الصحابة والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع
من الصحابة كالاعمش السادسة من يعد في الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة
كابن جريج رحمه الله السابعة كبار اتباع التابعين كمالك والثوري والثامنة الطبقة
الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين
كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة كبار
الاخذين عن تبع التابعين منهم لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشرة الطبقة
الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة صغار الاخذين من تبع الاتباع كالترمذي
والحق بها باقي شيوخ الائمة الستة الذين تأخرت وفاتهم فلقد كبعض شيوخ النسائي او
وفاة الطبقة الاولى والثانية قبل المائة والثالثة الى الثامنة بعدها والتاسعة
الى حولها بعد المائتين الترمذي ترمذ بالضم وقد يكسر مدينة قديمة على نهر جيحون
ففتح الاول والثالث وضمها وكسرهما والثاني ساكن مطلقا باب في بعض الشروح
الباب علوم ويريدون به الفصل في الكلام مجازا او استعارة وفي ان الباب اعم فائدة
من الكتاب اول ولزم عدم الشمول وليست مدخلية في شيء لوجوب تتميم المعاني كان الباب
اسما للجزء الاول منها يكون لدوية فالوجدان يقال لهو يجب الوجدان هو معاني على
ما في القاموس وكل باب وجه من وجوه الكلام سمي بالاضافة فيبين وبين الكتاب اختلاف الوجوه
الاول جمع المؤلفين لاعلى ابواب يلزم الاول ان يجمع الكتاب ابابا وبالجملة هو مضاف للمحمول
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل باب خلق رسول الله لان موضع الباب
ليس الخلق بل ما جاء في الخلق من الاحاديث التي يعلم بالخلق وفي بعض النسخ في خلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي والتعريف فيها للعهد والفرق بين النبي والرسول له مقام اخر بتعلق به كثير غير في هذا
المقام والخلق بالفتح هيئة النفس الظاهرة وهو في الاصل مصدر بمعنى التقدير ويستعمل
في الايجاد بحسب التقدير كثيرا وقيل فيخار او الخلق بالضم او بضمتين الطبيعة والسجية و
لحقيقة صورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بمنزلة
الصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها كذا في النهاية وقدم الاوصاف الظاهرة على
الباطنة مع ان مناط الكمال هو الباطن ولهذا تسمى الكتاب بالشمائل بالياء جمع شمال
بالكسر بمعنى الطبيعة لانها الى الانسان اشرف منه فغلب على الجزء الاول او سمي الكل باسم بعضه كما
لطريق الترقي في وصف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رعاية لترتيب الوجود
فان الظاهر يتقدم خلقا على الباطن وقيل لانه اول ما يبدو وللانسان اولا ما كالدليل
على ما بعده الا من فتح الف اتى في شمائل بين اللغتين لغات شمال بالكسر بمعنى الريح قرة قال
الشمائل جمع شمال الخلائق بمعنى انا نختصر كتابة اخبرنا واجاز في رواية حدثنا
ونختصر حدثنا هكذا ثنا او نا وتارة يكتبه اخبرنا ربنا وبنا قال النووي والاحسن
ربنا وكان وجه عدم حسنه عدم اشتهاره فراه يقتضي المراد وكانه لهذا قال الطيبي
لو يحسن في اخبرنا ابنا او يحتمل انه لم يجعل احسنا لان ابنا اختصارا بنا فكان هذا
يوجب ان لا يحسن اختصارا بنا واخبرنا هكذا انا الا ان يقال احدهما بالنحاتية
الموحدة والاخر بالفوقانية الموحدة وهي يمكن الفرق في ابنا لاخبرنا وانبانا بجعل
احدهما فوقانيا والاخر تحتانيا فاعرفه قال الوزاعي اختصارا في الكتابة حذف قال وانه
قبيح ان يقرأ وان لم يكتب اقول حذف قال كثير في التراكيب شائع فالجزم بانه من
اختصار الكتابة دون اللفظ محل نظر وارفع طرق التحمل السماع ثم القراءة على الشيخ
وارفع الحالات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني ثم اخبرنا لكن هذا قليل شائع
في القراءة على الشيخ وقال ابنا فلان او قال لي حدثنا وابنانا وبنا قليل الاستعمال
في السماع وغالب في الاجازة وقال منه غير تقييد ايضا محمول على السماع وحدثنا ظاهر
في السماع مع الغير ويحتمل التعميم والاستعمال احدثنا في الاجازة قليل والعبارة

الارفع

الارفع في القراءة قرأت عليه وبعد قرئ عليه وانا اسمع واختلف في رجحان السماع فقيل
يرجح السماع وقيل القراءة وقيل هما سواء وبان ابو رجاء كسماء يمد ويقصر قتيبة بالقاف
بشاة بن وشاة بخاتية وموحدة بخاتية ثقة ثبت من العاشرة من مشايخ مسلم
والترمذي بن سعيد بن مسروق وهي يحيى بن سعيد عن مالك بن انس الامام المشهور من الفقه الاربعة
الجمع على جلالته عن ربيعة بملثين بينهما موحدة بخاتية ومشاة فوقية بقرن بن ربيعة
الرائي ثقة فقيه مشهور من الطبقة الخامسة قال ابن سعد يتقونه بوضع الرأي وقد بالغ
الائمة في توثيقه وجلالته وقال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن عبد الرحمن
عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وانس بن مالك خمسة
اثنان صحابيان وثلاثة غير صحابي اعلم ان محل تركيب هذه العنعنة من ثقة قد زلق
فيها بعض علماء ولم يتمكن ان يخرجها من رجاله وصح تحفظ مع انه جدير بالحفظ من لقائه انه
جعل عن مالك سمعت انا بخبرنا مع انه اكثر ليس بخبر اعتد في هذا الاضبار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنها انه جعل تارة انبسمع يقول الخ مفعولا ثانيا وتارة اخبرنا
بمعنى ان ربيعة لم يسمع من انس كما قاله عن انس ومنها انه جعل المفعولين
بقول تارة وكان رسول الله مع ان مدخول العلم لا يكون الا جملة اسمية كما صرح به
النحاة ومنها انه جعل انا قرأ عن ربيعة حالا عن انا قرأ عن مالك مع عدم احتمال الزمان وجعله
من قبيل اصدقك فخمرية وقد امرت صحابته موسى بعد اية النسخ والفرق بينهما بين لو ان
لحال هنا بتأويل القصة هذه او القصة سمرة ولم نر من خبر ان ذكر ونظير الكلوت
عند ادغم لضرة ونقول اخبرنا فعل لازم يتعدى بعن فمفعول يحدث والحال الآخر بالياء
القول المخبر عنه شيء والثاني مخبر به ويتضمن بمعنى الاعلام فلذا جاز ما يستعمل لهذا
استعمال الاعلام صرح به القاضي في تفسيره وهذا المستعمل متعديا بواو مفعول الثاني كان
وسمعه يقول معترضة بين الاطراف اخبار انس لربيعة كان او سماع له القرأ
فضمير سمعه لانس والمستتر فيه لربيعة او ان طريق اخبار ربيعة مالك لقتيبة
كان ذلك والضمير ان لمالك وقتيبة والجرو ذات بعن متعلقا بابلوا المخروقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو وجد اى ناقلا عنه الا ناقلا عن ربيعة ناقلا عن انس والعامل اخبر الآية النقل عن
وعن غيره بواسطة او بواسطتين والذهن منساق الى ذلك واعلم ان سمع يتعدى
الى مفعول واحد وقد يدخل على الصوت تقول سمعت قول زيد وينعدى الى مفعولين
لو دخل على غير الصوت ويجب ان يكون مفعوله الثاني فعلا مضارعا على العارى عن القاف
ربما يقول فيه ما يشاء ان سمعه يقول كما ان اختلف فانه هل يفيد التكرار صحح الحاجب
وقال ابن دقيق العيد في شرح المدة يقتضيه في عرفنا وفقهاء الامام الرازي في الحصول
مطلقا وقال النووي جمهور الاكثرون والمحققون من الاصوليين قال البعض شراح
هذا المقام لتكرار فيما يقبله والطول الا ويفضله وانا اقول يحتمل ان يكون المراد انه
صلى الله عليه وسلم كان مائلا الى الكمر غير طويل وقصير لا بين الصبيح وبين الشاب
ولا بين الكهل والشيخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل هذا ما ابو افق
خلوف ما رجحه ابن الحاجب انه ليس في نفي مضمون الجملة حالة وجعل الحكاية الحال تكلف
البين اللهم على زيادة يبين اما بعض بعدا وبعض ظهر ذكر كلام المعربين في القاموس
اى لم يكن طويلا ظاهر الطول وبعيدا عن الربعة وادعا القصير وفي تقييد الطويل بالبائع
واطلاق القصير في اكثر الروايات اشارة الى انه اقرب من الطويل وهذا الصوف من الربعة
التامة ومن قال ان تقييد القصر بالتردد في صفته على رضي الله عنه بناء على هذه الزيارة
في غير من الروايات لوجوب حمل المطلق على المقيد فقد حكم بغير علم اذ لا يجب حمل المطلق على المقيد
في النفي اصلا وفي الاثبات تفصيل فاطلبه من محله وتمامه وقع لبعض اخر في هذا المقام وتفهم
حتى اذ قال البائن بالباء الموحدة وقيل بجوز الهمز لانه يخالف ما تقرر في محله ويجوز اعلال الاسم فاعل
اعتل فعله الا ترى انه خطئ الحريري حيث نقل نقط قائلا وقال ابو علي الفارسي حين زار بعض
مزنه فاضلا ورأى في مجلس الزيارة نقطة قائلا ازضاع زيارتك وقام غير عضبان على ما
في الجاربردي فلو جاز بغا لما آيلا لكان النقط خطا لانه لا يكون الا بالباء بعض الامر وفي القاموس
الابيض الذي لا يخالطه حمرة وليس بناصع ولكنه كالبيض ولا يجيء ان يلحق ذكر الابيض وكفى
ولا بالابرق ويمكن ان يقال وصف الابيض بالابرق لا يرجع النفي الى القيد ولا يلزم نفي الياض

ويرجع النفي الى القيد لا يظهر في نفي الابرق ظهوره في نفي الابيض الابرق لان القيد المقيد
مذموما امتزاجا بحيث لم يلتفت النفس الى الياض الغالب او احدهما وهو يؤيد قصد اثبات الطويل
فيما سبق فافهم يتحمل ان نفي الابرق هل يكفل نفي عدم اختلاط الحمرة ونفي عدم النورانية فاذا في
ما في حديث علي رضي الله عنه ابيض مشرب وله بالاصم افصل صفته مع مورد الغاية فضم ثم به
والادمة شدة الهمزة فتفيد لا بناني اثبات البقرة التي في الحديث الآتي الآتي ما ذكر في قوله
ولا بالابيض الابرق يسند على ان يقال ولا بالابيض الادم ولا بالآدم الجعد بكسر ففتح بمعنى الكريم و
القصير على ما في القاموس وقابل البسيط ويوصف بالقطط في جميع النسخ فعول القطط
لا يعين المراد بل قابل يقول ولا بالبسيط فالمراد بالجعد القطط من شعره في شعره انكسار شديد
وبالبسيط ما لا انكسار في شعره اصلا والمراد انه في شعره كان بعض جعودة والقطط بحيث
وهما لا يزيل تكسيد ولكن ولهذا البسيط لان مجموعة مجموعة بحيث انية ويجوز ان يكون بعضا اى اولى
المراد الارسال الى الخلق بالنبوة والا فانه خبر ثان لكان وليس معمولا ليقول لكونه ايذانا بفرق
بعد فعول القول الله تعالى على راس اربعين سنة تعارف راس السنة فاولها وشاع استعمالها فيه
ايراد الى الشهر ولم يرد اضافة الى سنة اخرى فظاهر احتمالا لاحتمال الحذف مضافا اى راس اربعين
سنة فيلزم ان يكون بعثه في سنة تسع وثلاثين ولو قيل احد فاصح الا ان قيل السنة زائدة
والمراد هنا الراس الثاني وبهذا ظهر ان ما قيل ان اربعين سنة هو الجزء الاخير من السنة الاخيرة حتى يلزم
بعثه في سنة اثنتين وثلاثين مبنيا على عدم التدبر فهم يتجلى على ما اجاب من ان السنة راس سين انه تعالى
الراس في اولها فلا يتصور اتباعه راس اربعين لها ولو جعل الحديث ان راس الشهر اعلاه على ما بينه
القاموس والمراد براس اربعين السنة التي اعلاها وبعده علما انا بحققنا اذا بلغ غايتها
لان الاستعلاء على السنة والاستعلاء عليها بحصولها والمراد اليوم الذي اعلاها حساب الدور عليه
لكون البعث بعد حصولها وفي بعض الشروح وهذا مما اتفق عليه اكثر العلماء وعليه الجمهور الصحيحة
القائمة عن ابن عباس ومسند به الحديث رواية شاذة انه صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلث
واربعين سنة وفي جامع الاصول وهذا هو الصحيح عند اهل العلم بالاثر واهل المعرفة بالتا
والسير وقال البعض انه مبعثه كان ولد اربعون سنة وعشرة ايام فاقام بمكة عشر سنين

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا بخلاف ما سيجيء في حديث ابن عباس رضي في سن رسول الله انه صلعم مكث بمكة ثلاث
عشرة بوحي اليه وبمثل ما سيجيء على قول ابن عباس رضي الله عنه على ما روى عنه الامام مسلم
انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين لكن
في قوله فتوفاه الله تخطئة على راس ستين سنة فحينئذ لم يقتضي ان يكون سنه ستين وقيل
ثلث وستين وهو الارجح وقيل خمس وستين وجمع بين الاقوال بانها تعارف في تعيين السن
استغنى بذكر احدها عن ذكر الباقي فمن قال ستون لم يذكر الكسر ومن قال ثلث وستون لم يذكر سنة
الولادة والوفاة وهو المتعارف ايضا ومن قال خمس وستون اعتبر الجبر واعتبر من شرع
هذا المقام بان عبارة اثنين تحتمل وجوبا لكسر فاراد بهم صدق الجمع فقال لا بناء عدم جريان
هذا التوجيه في قوله اثنتا الجمع لان اثنتا بحسب انه وهو من عبارة من قال سنة ستون ظاهرة
ولم يظهر على تحقيقه تحكم بذلك ونشأ من جعل اقامته بمكة بعد البعث عشر او هو قد كان من
صغار الصحابة بحيث يكون حال اكثر تحققا عنده ولم يقل فتوفاه الله تعالى
على راس ستين لكنت اجعل الاقامتين على اقامة الدين لان ثلث سنين من سني مكة كان
زمان فترة الوحي واخفاء الدعوة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اللحية
بالكسر وجعل جار الله الفتح قراءة في قوله تعالى ولا تاخذ بلحيتي ورأسي معطوفة على قوله ليس بالمولود
ويحتمل الحال من مفعول توفاه والمقصود بالنفي دفع ما يوهمه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
انه كان شيب رسول الله صلعم نحو من عشرين شعرة بيضاء فقول ابن عمر مبني على التخمين
كما سيجيء قول انس مبني على التحقيق وكانه لم يحفظ عدد الشعرات الذي يحققه وانما كان
الاهم تعيينه وما ذكر البعض من ان معنى نحو من عشرين القرب منها فبعيد لانه لو دار للنحو على القرب والمراد بالنفي والاثبات النفي والاثبات فما بمعنى عشرين اذ بعد
ان يتاتى للصحابة تفحص ما في اثناء شعراته بالتحقيق والتتبع والله تعالى اعلم انتهى
اي حديثنا حميد مصغرا علما وكانه تصغير حامد بتصغيرين ترخيم صدر وقد العاشرة
بن مسعدة بفتح الميم والعين البصري نسبة الى البصرة وهي اسم لبلدة مشهورة
معترضا عرشلثة ويقال لها البصيرة بالتصغير ايضا كذا في شرح البخاري والقاموس

البصرة بفتحات مع كسر القاف ففي بصري خمسة اوجه يعني على اهلها لكن الاشهر فتح فسكون فيسمع
النسبة الى المضموم والمصغر ثنا الى اخره حدثنا فذكر ما عرف من تخفيف الكتابة ومن قوله قال
فقد الطالبي عبد الوهاب ثقة من الثامنة تغير قبل موته بثلث سنين النصفي نسبة الى تصغير
كرعيف بثلثة ومشناة على لفظ التباس كانه نزل امة تصغيرة تصغير ترخيم كما سلم القبيلي عن حميد
مصغرا عن هلال ت وكانه تصغير حامد بتصغيرين ترخيم صدر وقد العاشرة بن مسعدة بهملات
بفتح الميم والعين البصري نسبة الى البصرة وهي اسم لبلدة مشهورة معترضا عرشلثة
ويقال لها البصيرة بالتصغير ايضا كذا في شرح البخاري والقاموس بكاف الباء على
الجمع على حد لبيد ويقال الحميد الطويل والفرق مفهوم جدثنا عاصم بن هلال رضي الله عنه عن انس رضي الله
عنه قال اعزه قال والضبط بالجر الطويل فافهم وقوله انه قال معمول حدثنا الثاني كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربعة كطويل وهما متقاربان بينهما موجدة مختانية في القاموس وتحرك وجمع المذكر
والمؤنث ربعات بسكون الباء والقريب شائع فيه وفي شرح والجمع ربعات بفتح الباء على غير قياس
لا يعول عليه وتفسيرها فيه بالطويل وله بالقصير والشائع فيه الوصف والعطف قابل حسن الجسم
يريد بحسن الجسم توفي غاية السمن وغاية الهزال وكم يكتف بقوله حسنا للتلازم بينهما وفي حسن
حسن لقد وكان اي رسول الله شعر ليس بجعد ولا سبط الجعد خبر كان وهو صفة الشعر المحمود
مع انه كان في الحديث السابق وصف صاحبه بضده جاء لمعنيين وصف الشعر وصاحبه بسمرة اللون
منصوب خبر لكان واسناد الى اللون عن ظاهر اذ بيت اللون لون وهذا بناء على ما سيجيء
انه صلعم كان ابيض كما صيغ منه وجمع بان السمرة كانت فيما يبرز للشمس والبياض فيما تحت
الثوب ورد بانه ورد انه كان رقيق صلعم كالقضة البيضاء مع ان الرقيق بارز وقد
نحن نقول تعرض الشمس في بنانها وورد انه كان يظل سحابة ابدا اذا مشى بنا كما خبر
ثالث لكان والمراد بالكف انه يميل الى قدامه يعني كان خطوته متسعة له شفاريكحلات
للحاجبين وروى بنكفا بقلب الهمزة الفا ولا يعرف وجه لتخصيصها وروى بتوكاء
مهموزا اي يعتمد على جلية كما يعتمد على العصا وروى بتوكا بالالف وفسر بوضع المقعد
على الارض والاعتماد وحمل هنا على التشبيه اي يعتمد على القدم كما يعتمد على المقعد من

تركى وقيل لم يوجد التوكى بهذا المعنى الا وجد هو اله ثنا ثنا اى حدثنا محمد بن بشار بوحدة
ثنا ثنا ثنا ومجموعة ثلثة ثلثة بالفتح والتشديد ثقة من العاشرة يعنى العبدى فى القاموس
نسبة الى عبد قيس وهو اعبقسى ايضا وبعضهم على صيغة التثنية رواية ودراية اذ لو لم يم
جعل لكان ثنا العدد مشاركة معانى مشترك الاخبار اذ التشريك فى الحديث دون العناية بلفظ
محمد بن بشار فالعناية عرفا لا تنافى على مذهب السكاكى واما ما جاء من غير الحاء او لتنزيله
الى المغايرة اذ الحاء الى التفسير ثنا الثانية حدثنا محمد بن جعفر البصرى المعروف
بغندر ثقة صحيح الكتاب الحادية عشرة من الطبقة التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة
فى صحاحهم فى الاثنا عشر عند يعنى بالجر على كون النون وفتح الدال الاهمال بعد مهملة ثم فى القاموس
غندر بالضم وفتح نون بين غين ظبظ ناعم وبقال للاحمق الجلف ياغندر وهو لقب لمحمد بن
جعفر البصرى لانه اكثر من السؤال فى مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر فلزمه وقال
ابو مالكونه فوق قال ثنا اى حدثنا شعبة بالجر وهملة وموحدة ختانية كجعفر ثقة
حافظ متقن كان الثورى يقول هو امير المؤمنين فى الحديث من الطبقة السابعة
عن منصور بن ثنا شعبة ابى اسحق مكثر عابد من الطبقة الثالثة باختلاط
باخرة انه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما اقصاد او سبع صحابى
ابن صحابى بختانية موحدة وعهملة كسحاب وحكى فيه القصر وابو عازب اسم فاعل
عهملتين وبمعجمتين ثانيه ما ختانية يقول مفعولا ثانى سمعت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا بعهملتين بينهما جيم كعضد جاء المعنى ما يقابل الانثى
من الانسان والذكر الشاب منه والكامل فالحمل على الاول اقبل هو فى جلد الخبر ان
ليس كونه رجلا مقصودا بالافادة والحمل على الثانى ظاهر ويكون المقصود التنبيه
على ان بياض قامته باعتبار وقوفه الرجلية وعلى الثانى المعتبر بوعيار ادف
الربعة كالربع بجيم ما بين المنكبين البعيدة العضد وقد روى صغرانه
تصغير الترخيم والمنكب مجتمع العضد والكتف وضبر بانه كان واسع ما بينهما ولم
يكثف لحمه عراوجه افادته وسعة ما بينهما وعن نقول البعد امتدادا ثانى وصف

والى الامتداد بالبعد بتجوز عن بعد ما بينهما فكون بصفر بجيما عبارة عن بعد الطرفين
اليفيد ما بين المنكبين فى قوة بعد ما بينهما وفيه ما فيه لشارحنا فى هذا المقام
ان ما زائدة وبين مضاف اليه للبعيد اذ بين من الظروف اللازمة الطرفية فلا معنى
لاخراجه عن الظرفية بالحكم بزيادة ما وما قيل ان عظم ما بين المنكبين كناية عن سعة
الصدر لينقل عن المحل والوقار اذ كثيرا ما يعبر عنها بما فيفيد ان يكون من باب
الايماء فبعيد جدا والمنكب عظيم الجثة بجيم مضمومة ومهملة مشددة وثاء مثلثة بخلاف
تفسير اهل اللغة اياها فى الزبانة ما سقط على المنكبين من شعر يليه موسى الشعر
المجتمع من الجموم وهو الجمع مجتمع وفى الصحاح البالغ الى المنكبين فى مقدمة
الرأس شعر هو الشعر الى الاذن وفى المذهب هو الشعر المتجاوز الاذن وله
يتجاوز ان تفسير غير ابى موسى والدبوان لا يوافق قوله الى شحمة الاذن ويقتضى ذلك بقاء
عظم الوفرة الى شحمة الاذن له لان الذى يبلغ شحمة الاذن يسمى وفرة فلذا قيل المراد
بالجمة الوفرة اما بتجوز او اما بتفسير ابى موسى كون شعره صلى الله عليه وسلم جمة بل
ذكر فى الغرر للعظيم اى عظيم الجمة الى شحمة اذنيه فيجوز ان يتجاوز الشحمة من غير عظيم نعم هذا انما
يستقيم فى زمانه كان صلى الله عليه وسلم شعر فوق الجمة ودون الوفرة لانه يقتضى ان يتجاوز
شحمة الاذن بحد ما يستقيم فانه يقتضى ان يتجاوز ذلك لانه لا يقتضى الان يتجاوز
عظم شحمة الاذن بل ان ما يستقيم يقتضى ان لا يكون له حد وافر المضاف فى
اى ما يتضمن اذا كان المضاف اليه شبه بمفرد او بجمع كرهط نثنيتين وفى الثانى
كحمة ثوبان او ثوب لبطانة كذا فى القاموس والجملة انما عد بكان اى فى خبرها حتى
ويجعل حالا بتقدير قد او تسليم جواز بنائها وما ورد من المنع عن لبس احمر فانما ان كان
من البرود اليمانية التى فيها خطوط حمر غير حمرة ما رأيت شيئا قط احسن منه صفة
شبه او مفعولا ثانيا لرأيت والثانى ابلغ ومنه نوع هذا التركيب وان كان نفى تفضيل
الغير فقد يكون تعارض فى التفضيل على الغير لقول الشاوى بين شيئين فاما ان
يكون احدهما فاضلا او مفضولا بجعل الواو بالغ حيث قال ما رأيت شيئا احسن منه وفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يقول ما رأيت أنا أحسن من اينا ولا الشمس والقمر قلت هذه مبالغة
حرية بان تقصد لكن قوله في حديث محمود بن غيلان سيشهد بانه اراد بيان حسن الحلة
الحمراء على غيرها وحسنها على غيرها حيث قال ما رأيت من ذي حلة في حلة حمراء احسن من رسول الله
وهذا مع اظهار ما لا النبي صلى الله عليه وسلم ابرازا كاملا اعانه صلى الله عليه وسلم لابن هذا
فرعي كمال المجد وفي لفظ اشعار بانه كان من اول امره صار من اهل الحلم كان ذلك فيه
تعليم للمؤمن ما ينبغي ان يكون مؤمنا صادقا ولذا قال ما رأيت ولم يقل ما كان
شيء احسن ثنا اي حدثنا محمد بن غيلان بمعجمتين ثانيتهما مثناة تحتانية كعطاء
من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم قال البيان حدثنا محمود
كعمر تعالى في سوس الميم الشيطان قال يا ادم فاستخبث عملها قال في اشارة الى ان هذا
ثنا اي حدثنا وكيع اخرج له مهملة كعظيم من الخراج من كبار الطبقة التاسعة ابو سفيان
الكوفي ثقة حافظ عابد ثنا اي انبأنا حدثنا سفيان بمهملة وموحدة ومثناة تحتا
كعثمان على ما هو المشهور وجعل ابن السكيت مثلثة ذكره النووي في شرح مسلم
والاولى سفيان بن عيينة ليتمايز عن سفيان الثوري حافظ فقيه امام حجة الا
انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة وكان
من اثبت الناس في عمرو بن دينار عن ابي معبد حفص بن عبيد المدني المنسوب الى جده لامه
لعطشان قبيلة من اليمن نزلت بكوفة مكثر عابد من الطبقة الثالثة قال قلت عمر البراء بن عازب
قال اي انه قال ما رأيت من ذي غرة ثلثة كما مثنا اختلف تفسيرهم للغرة فانه المجاوز شحمة
الاذن مع الوصول الى المنكب او المجاوز مطلقا او المجاوز غير وصول الى المنكب
حتى اذا وصل المنكب صار جمة فالاول اثبته للجوهري في حرف الراء وجعل المجاوز
غير وصول الجمة عكس ثم في الميم وقال الشيخ ابن الحجر عن استاذه انه قال الذي في حرف
الميم هو الموافق للغة وشرح الحال الثاني القاموس وكلامهم متفقة فانه المجاوز شحمة الاذن
فيتوهم التنافي بينه وبين ما في الحديث السابق حيث نفى تجاوزه صلى الله عليه وسلم
شحمة الاذن لكن دفعوا هم بما حققناه ذلك وكذا توهم التنافي بين قوله ادنى شعر يضرب منكبيه

وبين المثبت السابق في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لشعر يضرب منكبيه
المنكبين كناية عن الوصول اليهما بتأكيد الايهام مزلة على تقويم وتأسيس على آخر بعد
بروز فوعا مع خصوصا وصغرا وكبرا ما بين المنكبين ما بين المنكبين لم يكن بالقصير
ولا بالطويل ثنا محمد بن بشار جبل حبيد الحفظ واسم الد ثنا في ثقة الحديثة من الطبقة الحادي
عشرة ثنا ابو نعيم بنون وعين مهملة واخر الحروف وصغر ثقة ثبت من التاسعة مر بكماله وشيخ
البخاري ذكر المزي في كتاب التدوين انه يروي بالتشيع ثنا المسعودي عبد وقت
اختلط قبل موته وهو سمع عبد بغداد بعد الاختلاط السابعة عمر عثمان بن عمر بن موسى
بمهملة ومعجمة كبرى وعثمان هذا في ابن من الطبقة السادسة اخرج حديثه الترمذي
والنسائي في مسند علي عن نافع بن جبير بموحدتين بينهما تحتانيتين واخر الحروف وبمهملة
مصغر ونافع ثقة فاضل من الطبقة الثالثة يهمل ابن المطعم الامام سمع عليا وعثمان
الوصي بن مطعم ثم على اطرح عن علي ابن ابي طالب خبره امير المؤمنين وعلي ابو طالب
من رواة الحديث تسعة فترك وصفه بامير المؤمنين خلوا الوصي تحالا اي انه قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير كان المراد انه لم يكن كذلك في نفسه
فانه في كل ليس كان ربعة ابناء ثة شئ الكفين روى رفعا عن ابن مندة المحذوف اي
هو شئ الكفين اي بالجملة الجميلة بعد الماضوية لانه خبل غلبان لحجته صلى الله عليه
وسلم عند ذكره انه موجود محقق فوصفه بشئ في الوصف جريانه في وصف الموجود بما
ينصف به في الحال وفي تنبيه على ان ذكر صلعم ينبغي ان يكون كذلك وجعلا لا او
اسبقا فليس بذلك المفهوم وانما النصب على الحال ليست بتلك الجوازية وجعل ابن مندة كان
لون قوله ليس بالطويل ولا بالقصير في حق كان ربعة وكلاهما جيدا والشئ بثلثتين
او بثلثة ومثناة فوقانية كما في بعض النسخ كالضرب بالغلبظ والقتة بين جمع بين الكفين
والقدمين وفي ضاف لمشددة تناسبهما ولا لانه جمع بين الراس والكراديس فقال صفو
كالضرب بالجسم الغليظ الراس صحيح الكراديس الكراديس رؤس العظام كقدوس وكل عظيمين التقيا
كذا في القاموس طويل الحبرة بمهملة وموحدة تحتانية كالمكرمة شئ وسط الصدر الى

قانيتين

البطن على ما في القاموس وعلى هذا فقيده وصفها بالطول لكا فيد ووصفها بالدقة في موضع
اخر وما على ما فسرها النضر فهما بحد وستعرف قريبا نظر ذلك وصفها بشيء منهما انما يختلف
بالدقة في موضع والطول في مقابلها انما شيء تكلمنا تكفيا تكفيا بالهمزة المكتوبة بالياء
ولذا لم يكتب بالياء وتكفيا بالباء المثلثة بدل الهمزة وكسر ما قبلها لحفظ الواو وقد تاتي القصر في به
حتى جاء بعد جناء وفرية مسرودة كانما يخطه سرصب حال عن فاعل تكفيا السابقة في
التكفي والثبت في شيبة ولعل الاولى ان جملة على عرفنا طولها الاعتراضية قد يه والله
تعالى اعلم الخطاب الالتفات وفي القاموس الصبي كغني الذي بالبين كطلبا ينصرف ولا ينصرف
وعلى هذا ينفتح معنى الاعتراض حينئذ ولما على ما فسره النضر وشمال الجنوب وقد
فيكون مصدرا وحينئذ يحتاج الى تاويل بالصفة فكانه بين ما هو اصل معناه عند واما لم
يذكر مع وجود داعيه لنحو الاول لكونه ليس بالعجب الكلي بتبع العاشق كما لا يخفى
سر يجمع سر يخون الا بتمامين في بعض من سرة الوادي وبعد مثلا ويحتمل ان
هذه العبارة ظاهرة في فوقية رؤية مثلا قبل رؤية وبعد رؤية ويرد على امير المؤمنين
علي رضي الله عنه لم ير احدا قبل رؤية النبي حتى يستقيم هذا الكلام واجيب بان
التقدير لم ار قبل رؤية وبعد مثل وبان التقدير لم ار كابنا قبله وبعد مثل والرؤية
علمية فهو المفعول الثاني على الاول وكلاهما تكلف ولا وجه لجعل مثل مفعولا اول لانه نكرة
كالمقدم على احسن الوجوه بان هذا الكلام يقارن غالبا الغرض في نفي المثل سواء كان
المتكلم هو كان في زمان قبل اولاده هذا وقولنا اما المراد في المثل الاية مطلقا او في المشي
على طبق قولها ما رايت رجلا في زمانه مثل حاتم آه الحسن هو ثنا سفيان بن وكيع ابو محمد
الزاهد الكوفي كان صدوقا الا انه ابتلي بورافة فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل
فسقط حديثه اخرج حديثه الترمذي وابن ماجة قال ثنا اي حدثنا الضاد يريد بلبه
وكلها كما عاء المسعودي بهذا الاسناد هو رفع الحديث الى قائل والمسند هو الخبر
عن طريق المتن وقد يستعملها المحدثون لشيء واحد نحوه مفعول
حدثنا الشيخ او الاول هو مفعول الاخير وهو الراجح عند البصريين الاول فيه انكر على ما

جعله

جعله مفعول الثاني وقال مفعول الاول محذوف بانه يجوز ان يكون مفعولا اول لقوله
محذوف مفعولا ثانيا قلت قد وقع في سفيان سمعت الحديث فلم يذكر الحديث
باسناده بعد الاسناد العالي الذي سوقه صار ساقط الحديث اخوه وروايته يجمع
به ربما ذكر في المتابعة والشاهد فاراد تاييد حديث البخاري بشاهد والشاهد
ما يوافق الحديث المسند بهذا الاسناد في المعنى والمتابع ما يوافق في اللفظ
المخالف في الاسناد وذكر بشر الموافقة في رتبة مراتب الاسناد فان وافق في شيخ
الراوي فالمتابعة تامة وان وافق احد شيوخ شيخه فالظاهر ما ذكره الشارح المحدث في هذا
المقام انه المتابعة الناقصة في المسعودي يشوب بالعضاه عرفوا بمعناه وقد قال
هذا الشارح هم يشاركون في عدم المخالفة ويخرج في المخالفة فهو يقتضي المغايرة سيما اذا
اكد بقوله بمعنا مثنا اي حدث احمد بن عبدة بهملتين بينهما موحدة مخففا ابن
الضبي نسبة الى ابن ضبة بضم فموحدة فتحتانية قبيلة من العرب بنو سكان بصرة
ولذا قال البصري قيل احمد بن الضبي عن احمد بن عبدة الراوي والضبي فقد روى الضب
وهو اثنا عشر راويا وفيه رد على من ذهب الى الطبقة العاشرة وعلى ترجم بهملتين
بينهما جيم كفعل ثم حاء مطلقة صغار الطبقة التاسعة اخرج حديثه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي واجمع جمرة بن الحسين وهو ابن ابي جلية بهملة كهيئة
مقبول من الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي وكانه لعدم اشتهاره بالغ في توضيحه
ضمير هو راجع الى من اذ لو رجع الى الحسين لقال الحسين بن ابي جلية لكن في بعض نسخ هذا
الكتاب بدون الضمير الحسين ولا ريب في انه سهو اذ ذكر في احد هذين الشرحين في كلمة
شرح في ضبط اسم ابي رجل محمد بن الحسين ابو جعفر ابن ابي جلية البصري هذا المحفوظ
واحد اي حدثوا بعبارات مختلفة والمعنى واحد ونبه على ان اللفظ المروي تحمل
انه لفظه على تعيينه وهذا بحث هو من اسرار المباحث فاطلع عليه وحرر به تحفظ
فيه كل الجد اورد به وهو ان الاتحاد في اللفظ ليس عبارة عن ان لا يختلف عبارة
بل ان لا يختلف الملفظان في الصورة على حكم واحد مع الاتحاد في المعنى ان يكون كل منهما

مسوق للمعنى ويلزم ما سيق له احد هما من الفرق فانهم فرقوا بين الشاهد والمتابع فقد
ذكروا ان الشاهد حديث بمعنى حديث والمتابع ما يكون بلفظه وذكروا في مثال
المتابعة قوله عليه السلام لا ان نزعم جلدها فدبغتم فاستنتم به وجعلوه متابعا
لقوله لو اخذوا اهابا او فدبغوه فاستمتعوا بدون ذكر الشاهد والمتابع
وفيه فقد ظهر احسن التامل ولو بلغت بصفيغة التحقيق بعونه التوفيق قال البيان لحدثنا
ثنا اي حدثنا عيسى بن يونس ثقة مامون من الطبقة الثامنة اخرج حديثه الجماعة
السنة عمرو بن عبد الله ضعيف كثير الارسال من الطبقة الخامسة اخرج حديثه الرواة
والترمذي مولى غفرة بضم سوحن ومهملة مثل كوفة قال حدثني ابراهيم بن كيسان
صدوق من الخامسة روى عنه الترمذي والنسائي في كتاب المسند على الفرد وابن
ماجة في كتابه من ولد محرز بالفتح والكسر والضم مفرد وجمع ومفرده فيجمع على ولد
بالضم كذا في القاموس وفي تبصيف ضبطا وبيانية وبالجملة البيان محمد كما هو لازم من الولد
من الولد بغير واسطة يعني به محمد بن الحنفية المكنى بابي القاسم المشتهر بالعلم والشجاعة
والعبادة وهو افضل اولاد علي بعد السبطين وسماني شرحبان الاربعة حيث اضحى
ان يكون صفة لابراهيم ويؤيده ان الموصوف اذا يجز عن ابهام خفي اذ محمد كابراهيم في ابوة علي
في هذا المقام نعم لو قيل يؤيد ذلك اختيار من ولد علي ابن لم يجد فانهم على ابوة ابي طالب
لمولى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كما لا يخفى قال كان علي قد نبا واو اي كان المفيد
للتكرار على تكرار مشاهدة من نبوة علي اليه الحديث وذلك عن علي رضي الله عنه قال اتقانه في
الضبط بتكرار ها لكن نقل عن الصواب السند غير متصل اذ ابراهيم لم يلق عليا رضي
الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطويل الممغط اشتهر في نسخ الكتاب الممغط اشتهر علم الامغاط بهملة سوى ثالث حروفه
وان كان بالهملة ايضا يضا بعناه وما في جامع الاصول والمحرر بمعجمة نشدة
الغيب يقتضي ان يكون رواية كتابة اسم مفعول من التمغيط والمغرد اشتهر اسم الفاعل
فيما بين المحدثين لانه اراد به في زمانه فلما اشتهر اسم الفاعل بعده واصل الكلمة من مغط

الجبل فانمغط اي مدة فامتد اذ كل ما يمتد يطول قلت والاحتمال انه لا يبقى غليظا ايضا
ينبغي ان يراد به نفي الطول المباين وقال اللهم الا دقة ولا بالقصير المتردد وكان ربعة
من القوم وفي بعض النسخ بالعطف اي باثبات صفة الكمال بعد نفي النقصان تاكيدا
للمدح وليكتف باستدلال النفي الاول وهذا فن من الكلام البليغ ومقام المدح فاحفظ
ينفعك في نظائره تمايق وتاقد وتباعد ان يقال مناط الفائدة قوله من القوم
اذ الطول والقصر تتفاوت في الاقوام وينبغي ان يراد بربعة نوعا منه وهو المائل الى
الطول فلا يرد انه كان اطول من المربوع لم يكن بالبعد المفرط ولا البسيط
كان جعد رجلا بالمهملة والجيم الغليظ والقدم والكف هو شعر بين الجعودة و
السبوطة كذا في القاموس والثلثة مروية وبقراءة الشيخ ابن الجزري الجيم ايضا ولم يكن بالبهم
اسم مفعول من التفعيل بالمثلثة في قبيل الامر على ما سيجيء يقتضي كونه ابيض ما وكان بهذا
استدل البيهقي في التابع على ان محناه المدور بالحديث ورده بانه ان يصح في عطف
المكلم على الولد لانه يقتضي المغايرة رده تفسير البيهقي في نفس الحديث اي لم يكن بالمدور
الوجه واجلى من ولما بالكلثم في بعض النسخ وهو على صيغة اسم المفعول وهو افقه القاموس
وتفسير الكلثم بالمدور الوجه وان كان بعض تفاسير اهل اللغة يفيد لزوم الكلثمة و
وكان في وجهه تدوير اي تدوير قليل على ان التنوين للقلة فلا ينافي نفي الكلثمة ابيض
مشرب اسم مفعول بمعجمة وموحدة في القاموس من اشرب اللون اشبعه وهو يكون الكلام
مبالغة في البياض فيما ذكر وهو ما اسم اللون جدا وتفسير الصحاح بالذي دخل في بياضه
حمرة مع انه في الحديث اللغة ليس الا ان المشرب خلطة لون بلون سواء كان حمرة او غيرها
لا يخرج الكلام عن النفي ثم لو ثبت ما قال الشيخ ابن الجزري العرب يطلق احدهما على
بياض الطيبا ضة الحمرة يكون دفع ظاهر اربع العينين في القاموس والصحاح الدعج +
بهملتين وجيم محركة والدعجة كمكرمة شدة سواد العين مع سعتها وفي النهاية شدة
في شدة بياضها وليكتف بالادعج واضافة العينين مع احوجها الى التوجيه اما لئلا
للتعميم واما لدفع ضرر الاشتراك فانه ذكر في الصحاح الادعج من الرجال الاسود

وفي القاموس الادعج الاسو
شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمراد بجعل الرابع بمعنى الطويل تخصيصه بالتجريد لكن بقوت وصف العين بالسعة
او شدة بياضها اهدب بالاشعار هدب العين كفرح طال اهدابها اى اشعارها كذا في
القاموس فمعنى اهدب الاشعار طويل اهدابها والهدبة بها ملموسة كغرفة شعر
الشفر بحجة وموجدة ومهملة كفلس وهو منبت شعر العين فمعنى قولهم اهدب اشعار
طويل الاشعار واما ذكر الاشعار مع ان الاهدب منه طال اهدب عند التعميم
جليل المشاش بالضم وبجيمتين جمع مشاشة بالفتح وهي رؤس العظام التي يكون منها
كذا في القاموس والمكتنفين بهما حلقتين بينهما شاشاة فوقانية كليف وفرس اجرد في القاموس
رجل اجرد اسم علم فوصف صلعم به مع اثبات الشعر في مواضع من بدنه صلعم باعتبار
اكثر مواضع بدنه اتيا بجمل الاكثر في حكم الكل او تغليبا للاشهر على المالا شهر ومن قال
انه جاء اجرد بمعنى صفر الشعر فيكون الغرض من وصفه صلعم بصفر الشعار بدنه
ففيه انه مع انه لم يصح في شعر الرأس واللحية والاهداب والحاجبين يرده ما في القاموس
ان الاجرد اذا جعل وصفا للفرس كان بمعنى صفر شعره واما اذا جعل وصف الرجل فمعناه
انه لا شعر عليه ذو سبزية بين الكتفين والقردين اذا مشى تقلع كانما يخرج من
جلد ابيه حفش بالضم بيت صغير في وقوع بعض الحروف في مقام بعض واذا التفت في
القاموس لغتان لواه وصرف عنه ومنه الالتفات التفت معا اى جميعا بمعنى انه
انه يجمع اجزائه وفسره ابو عبيد بنفي مساءة النظر الى النظر مع الاحتراز عن
المنظور والمكروه الشارع المحدث لانه قد ثبت مسارقة النظر عنه صلعم وقيل المراد
انه لا يلوى عنقه الى جانب للنظر لانه فعل الطائش الخفيف وورد الشارع بانه بالهمة
في الالتفات جميعا اظهر اقول الظاهر ان المراد انه اذا توجه الى انسان للكلام او غيره لا يلتفت
اليه جميعا ولا يتوجه اليه الى العنق لانه فعل المختالين بين كتفيه خاتم بفتح التاء وكسرها
ما يختم به والاول اسم والثاني صفة غلب اعم الاداة باسم الفاعل واضافته الى
النبوة لانه ختم بيت النبوة حتى لا يبنى بعده صلعم احد وقيل لانه علامة النبوة
لانه الختم علامة للاستيثاق بالمختوم وقيل لانه علامة تمام الامر لان الشيء يختم بعد

تمامه

تمام وهو خاتم النبيين هو كالخاتم المذكور بالفظا ومعنا او خاتم نبوة النبيين يعني
علامة تمامها او علامة الوثوق بها ختم بيت بنوتهم حتى لا يبنى احد بعده بالتسرد بالجعل
صدره اجود لان البوء تشارك الصدر واحد قالناس وضح الاظهر موضح الضمير يتقرب
ان المقصود تفضيله على الناس دون النبيين والمذكور وقد رمافي الضمير اه يتحاش بعد ذلك
من الضمير الجمع هو سكون الهاء وبالجيم وهو تردد النفس اورد في القاموس ان التريد افصح
بعضهم انكر التريد والنهم عليه الصريكة بالمد والقصر ومشناة تحتانية هي الطبيعة وزنا و
معنى ولينها انقيادها وطاوعتها وعدم مخالفتها والمراد انقيادها للحق والانفة على الكفار اشد
من كل شديد والمراد بعرق في بعض اوصافه كان الذم معطفا ما لم يرجحا يتعرض لابطاله
او ابطال واكرمهم عشيرة بمعنى ملتين ومشاشة ومشاشة هي القبيلة وزنا ومعنى و
يروى عشرة بالكسر بعده سكون وهو بمعنى الصحبة من عاشره بمعنى خالطه والاول اولى لرؤية
من غير معرفة لانه معه الهيبة الالهية والامور السماوية ومنه خالطهم الطمأنينة معرفة اجمالية
كمال خلقه بسكون سورة هيبته يقولون ناعته النعت الوصف بالحسن ولا يقال الوصف
بالقبيح نعت كذا في النهاية والمراد بالناعت المشتق نعت كل مرة لانه نعت كرر كما لانه
المتكلف في النعت على ما في القاموس او ما اراد نعته يجري على لسانه ويذكر في بيانه لا
لحالة لم ار قبلها ولا بعده مثلها لان هذا شان كل ما تنازع الاقران كيف لا
فهو امتاز عن كل انسان وقبل بضبط الاصحاب الا بمال لانه يؤدي كثرة نعوته الى الكمال و
ههنا بحث شريف اقول ان ابيض الخبر المعرف مع علات اخبار المبتدا المحذوف وفي
عدول عن الوصف بالجملة الفعلية الماضوية كما هو حق المقام الى اسمية ما دلالة على الدوام
لان يخيل النبي صلعم بعد عدة اوصافه حاضر ابين يديه شاهد او هكذا ينبغي ان
يكون حال ناعته في وقت ذكره والثاني انه لما رام التناسب بين الاوصاف
ففصل بين التمثيلات الفرزية ببيان المشبه والمشبه به لان رعاية التناسب احسن في
وسع المتكلم فيجمل المحسن ولو في الخيال الثالث انه ذكر في باب الحلو عدة شمائل
ودفعا انه ذكر صدقة على تمامه لا شفاعا على الحلو وذكر الشمائل لنقل تمام الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدون قصد بيانها في هذا المقام وكثيرا ورد ويرد عليك ما ليس لهذا المقام مقامه
وتوقف بهذا التنبيه نظامه قال ابو عيسى في الشرح ايضا من كلام الراوي قلت هذا
من كلام بندار قال الشيخ الحافظ وقد عرفت ما بنعلوبه سمعت ابا جعفر محمد بن
الحسين المذكور في السند وفي بعض الشروح عن عيسى بن يونس وقد يقول منصور انا ان
لقول سمعت وقد عرفت انه يجوز ان يكون مصدرا عاما في بعض الشروح بدل قوله اعني قال
يسكن بنيسابور سمع الحسن بن اسماعيل ابا سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن اصمع البصري
الامام صاحب اللغة والغريب والاخبار روى الحديث عن الجماعة من الائمة الكبار وروى
عنه جماعة كبار قال يحيى بن معين سمعت الاصمعي يقول سمع عني مالك بن انس واتفقوا
على انه ثقة وكان هارون الرشيد قد استخلصه لمجلسه وكان يرفع على ابي يوسف القاضي
وكان علامة في اللسان وروى الازهري باسناده عن ابراهيم قال الاصمعي شديد بن سوتي
لتفسير القرآن مصدر وقال ابو جعفر كان شديد النزوع للتفسير والحديث يقول اذا تيسر
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترض بان ليس من ترتيب الحديث في تفسير غريبه
وليس شيء كما روى كلام الاصمعي كما سمع والاصمعي لم يذكر في تفسير هذا الحديث وقد
نبه المصنف على هذا بقوله في تفسير صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان يقول في تفسير هذا الحديث
فتأمل المقام الزاهي الطول والطول الامتداد على ما في القاموس اي الذاهب طولا والاضافة
الى المفعول لاتساعه في الظرف او هو من اضافة الصفة الى موصوفها اي الذاهب طولا
وقال سمعت اعرابيا يقول فعلت ذلك سمعت واختبأ ويقول على قال ابو علي الفارسي
قولهم سمعت لما سمع منك ذلك في كلام او في كلام فهو مصدر كلم والمصدر جنسي اي وقت
تلفظ بعظم فشابته بالنون المضمومة والجيم المشددة وفتحانية موحدة وفالتا
في بعض النسخ وبدونها في بعض نسخ السرم والتا للواحد في القاموس تعظم في قوله
وبعظم اعرفه هذا فالتعظم في الشابة مجاز عن التعظم في القوس لان الشابة بسبب
التعظم في القوس وهذا من قبيل توضيح اللغة بتوضيح ظهر وبيان ان الكلمة انما هي
عن المد والامتداد ومثله عن عزيز في كتب اللغة فقوله اي مدها هو اشارة

الى ان روم

الزوم المد والامتداد للكلمة وبهذا اندفع ما استصعبه الشارح هنا مما ليس في الحديث لفظ
التعظم فانه توجيه للتحديث لا ومن انكيف فراجع التعظم بالتعدية فاعتذر بان في مزيدة لتقوية العمل
ولان يتعدى في كثرة زيادة حروف غير المتعدي ولا يخفى ما في اعتذاره فان المسوغ حينئذ زيادة
اللام للتقوية لكن التقوية انما تعتبر في العامل المتقدم على المتقوية بها لا العامل المتأخر وانه تعظم ازه
وما استصعبه شارحا نه لا يجيء سوى الباء للتعدية فكيف يجعل تعظم متعديا بنفسه فالمتردد
الداخل بعضه في بعض قصر قالوا ان بعض اعضائه تردد على بعض وهو غير ظاهر لي ويخفى
نقول سيجيء تردد المرء في بعض المتعاجيب في الذقن على ما في القاموس وهو الملائم لهذا
التفسير وقال ابن الاثير قوله هو من الرديء بالقبح وردد الناس قبلهم على ما في القاموس
اي القطيع البالغ حد القبح لقصر وان تقول وصف المتردد لانه يتردد الناظر فيه لحسنه
صبي او رجل واما التقطط فالشديد الجعودة في بعض النسخ فشديد الجعودة والرجل الذي
في شعره قد عرفت انه الشعر فهو بيان ان المراد به في الحديث دون اللغة جعودة بتقديم الجيم
المهملة المضمومة على الجيم والنون مكسورة وهي الانقطاط وقوله اي تتن تفسير للهدم الاصمعي
من غير ابي عيسى وابي جعفر فاجبر بان الاولى الذي في شرح تتن قليلا قصر السماقة
واما المطرم فالبادن الكثير اللحم والمكاثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياض شعرة
والاوبع الشديد سواد العين والاهدب الطويل شعر الهفار والاكلف يجتمع على صيغة
المفعول الكثفين وهو الكاهل وقال الحافظ ابو موسى قال ابو سلمة هو مجتمع اللحيين المرتبة
هو الشعر الذي في كانه خضيب زيد الى السرة في القاموس القضب الغصين
والتطيف من السيوف هذا وكلام الاصمعي يجتمعان والشثن الغليظ الاصابع من الكفين
والقدمين اي شثن الكفين والقدمين الغليظ الاصابع والا فالشثن هو الغليظ
وقيل الغليظ الاصابع القصير فيقال الغليظ الاصابع من غير قصر وهو في الرجل المحمود
كانه اعود على قبض الزناد وفي النساء مذموم ولا يخفى ان اعتبار عدم القصر انسب
سياقا فانه كان صلعم سائل الاطراف فالتعليل انسب بقوله لانه بعده من التكبر
واعون على التحامل من قطع الطريق والصيب الجدود بالفتح وبرمة تصور بقول

يحتملها

انحدر ماء الصوب بالضم جمع صوبة كالبدع الباقي صبب لتلا يلتبس بالصبب بخلاف العاشق ضبب كفرح
مفرد الصبي وفي اجلبل المشاش بريد دوسا لمناكب فعرفت ان المشاش عم تما ذكر
والعشرة الصحبة والعشيرة الصاحب والبداهة للمفاجاة يقال ابدهته بامر اذا فجأته
ثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع بالضم ترجيم وشناءة ومودة عرهدا في شنأ
قانع بما نفر وما بته عن ابي عيسى وفي بعض النسخ عرو واختار الشيخ ابن حجر ابا عمر بالتصغير
وقال بجميع ضمن بالضم العجلي وقد رفي نظر الشارح المحدث في هذا المقام فقال فكان تغير
اسم سيئة اذا عرو وتارة الى عمر كما هو ثابت الرضي من التنفر من اسم عمر رضي الله عنه
كما انه كره ابي به بكنيته اجتنابا من ذكر اسمه وهو بين بدا وعمر فان قلت كيف يذكر الحديث
المسند الى هذا الرافضي قلت لانه صدوق في الرواية ليس مما يدعو احدا الى انكاره فيما
عليه نكاية فيلزم ما مونا عن التسرع الى الانكار لما لم يحفظ في موضعه والاملاء الاقاء
ليكتب قال الشراح ان الاملاء عند اصحاب الحديث ان يلقي الحديث حرفا على اصحابه فيتكلم
فيه بما يتعلق بغريبه والفقه وما يتعلق بالاسناد وما يعلق به من النوادر والنكت
وفي بعض النسخ املاء قال المحدث رجل من بني تميم عن ولد ابي هالة زوج خديجة ام المؤمنين
قبل النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابي هالة تباشر بن زرارة يكنى عليصة الجمل لخفة فيه مجرد الاوبل
مشترك على اختلاف والنسخ والكل صحيح وقد تعدى الى مفعولين بنفسه او من بكنى اباعبد
الله وقد تعدى الى الثاني بحرف كما في القاموس فلا تفتقر نسخة المخفف على كونه ثلاثيا مجردا
فتكون من القاصر ولا يحتمل الحاجة الى المضعف بتزعم الحافظ فتحرج عن زرارة المتجر
وابو عبد الله محمول من الطبقة السادسة ولم يخرج حديثه احد من ائمة الصحاح الا الترمذي
في الشمائل ولقاوه ابن هالة منقطع لان الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء
الصحابة وابن ابي هالة مقرونا بالصحابة لاحمد عن ابن ابي هالة في الشفاء عن ابن ابي
هالة عن الحسين بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا فسره بكثير الوصف
وفي القاموس الوصاف العارف للصفة ولا يخفى انه انسب بالمقام عن حلية بمثلثتين وشناءة

تحنانية كنهة متعلق سبالك يكشف عنه رواية الشفاء سألت خالي هندبن ابي هالة عن
حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فرجعلها متعلقا بوصافا بتضمين معنى
الكشف فقدا تى بالباء بعنيه وجعل صفة مصدر محذوف اي للتعليل اي وصفا
صادرا عن جهة حلية النبي صلعم فلا ادري ما له لم يستغن بجعلها متعلقا بوصافا عن تقدير
المصدر وصفته والحلية والصورة والصفة وكل منها محتمل الحدوث والصفة
انسب بمقام السؤال وبالجملة المشتمل على الخلق والطبيعة وانا اشتراك يصدق منها
شيئا التعلق به عطف على الجملة المعترضة اعني وكان وصافا الى قوله الثنايا معترضتان
بين السؤال والجواب شاهد ثان لكمال الوثوق والضبط فيما يرويه لانه مبثه ومنه للسامع
مبالغ في الضبط عارف بما يذكر وغيرنا بجعل الجملتين حاليه مترادفتين او متداخلتين
عن الفاعل او المفعول او لواو عن المفعول والتاء عن الفاعل كما هو المختار في الحاء عن الفاعل او
المفعول على التفريق ومقتضى الحال ما ذكرنا عند ارباب المعاني والمراد بالتعلق به تطويل الميال
بما يجري ويتعلق الجار المجرور فيما يضبط في الخيال فقال عطف على سألت كان رسول الله صلعم
كان لا يستمر اراكان مبتدا طفولية الى الخر وانما فتحا بالفا المفتوحة والهاء المهجر الساكنة
عظيما على اسبق زمان مزاده بتهيئة هما نفخما اي عظيما بفتح فكسر على ان لا يعظم
ولو سعى في ترك تعظيم المسلم كان مخالفا في باطنه تعظيمه على الاسلام والكمال
الوصاف كالمتواتر في خبر الاحاد صلى الله عليه وسلم لم يتمكن من مراعاة الترتيب في ذكر ما ذكر
والامكان امتناع ان يجمع مع نقيضه والوجه بيان كل ما يتعلق بالوجه بقال بالتناسب
للابتداء بالفخامة لانا نقول اولى ما يتوجه المناظر الوجه بقال لوجه نقال لحلو القمر لياله
البدر مثيرة لاحلو وجه بقال لحلو القمر ورد الشمس لانظر في عالم القمر فلهم بقال لاحلى
والبدر في نور وجهه انتفع من نور الشمس وليلة البدر ليلة اربع عشر في الصحاح
سمي بدرا لانه يسبق الطلوع غروب الشمس فكانه يبدر بالطلوع قبل هو مثالي اذكره
القاضي في تفسير قوله تعالى والقمر اذا تلاها اذا تبع طلوعه غروب الشمس ليلة البدر
وطلوع طلوع الشمس اول الشهر واهل القاموس اراد بالغروب الخروج على الغروب قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شارح المحدث التلمساني ما نصه واللولو كالتجوز لغة قال ابن الاعرابي اللولو الصبروة أو لؤلؤه كالتجوز فان معناه الصبروة عن ابن سيده اللغاوي والعرب تخرج بوضع كلام للجاهلية اللولو فالظاهر ان اللولو والتلمساني لغتان فان وضع كلام الفيومي وضع للصبروة جملا فتأمل اطول من المربوع هذا مخالف لما سبق انه كان يجعل بين المراد بكونه بين بين كونه كذلك في بادي النظر وبكونه اطول من عند امعان النظر يقال كان بين بين اذا مشى مربوعا على اطول منه انا نقول على هذا الطول نكل منهما يسمى بين بين ان كان بطول كل منهما شبه وكانه يشمل ارتفاعه المعنوي في غير الناظر فيراه رفيعة حسنة والاوجه ان يقال الحكم بكونه بين بين مبالغة في قوله طويل والا كان يجعل المربوع بينك اطول الى المربوعين واقصر المشذب اسم مفعول التفعيل بمعنى آخر هما موجودة في القاموس المشذب الطويل الخلق ضفيرة بلا غدائر ليس في لم يكن له بالطويل المبائن لانه ينفي الطول ويفيد حسن الخلق فكانه قال ليس بالطويل حسن الخلق في بعض النسخ المشذب اسم فاعل ولعله بضم الذال وفي اللغة عظم الرأس بتخفيف الميم الرأس رجل الشعر ما افترقت عقيقة فرقه العقيقة كالحقيقة الشعر الذي على رأس المولود فاذا نبتت الشعور بعد حلقه لا يسمى عقيقة فرد الكلام بدل على ان شعره صلى الله عليه وسلم شعر المولود وبعد ذلك كان يترك شعر الولادة على المولود وعند حلقه بعد بعض ايام من مولده وعند ذبح الشاة واطعام المساكين كان عيبا عند العرب وشنعا وبنوها ثوكل من الناس وكل الكرم عليهم من ان يتركوا غير معقوق ولهذا شنعوا جعل العقيقة مجازا عن شعره بعد حلق العقيقة لانه نشأ وبناته من اصولها وذلك ليس بتلك المثابة من الاستبعاد لا يخفى ان يكون ذلك من ازهار اصالة صلى الله عليه وسلم حيث امر بكل الله قومه ان ينحوا الى باسط الاكرم العرفي ويؤيده ما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة والاظهر ان هذا من فعله في هذا المقام وان قوله فاذا كلامه ما ما وفي ابتداء كلامه والمعنى اذا قبل شعره لا تفرق فرقه والا فلا يفرق ولا يتكلف للفرق وان زمنة عدم قبول

بعبارة النعي الاصل يعني الاصل يعني بعبارة وتعالى في الطويل بعين بعبارة الاولة منه

الفرق يدرون تكلف وعونه صلحية ان يكون حديث العهد بالحلق وقصير لا يستغرق شعر كل جانب من الرأس في جانبه بالفرق او ان يكون مختلطا متداخلا بعضه لا يقبل الفرق بدون التزاحم فيترك في هذه الازمنة بحاله ولا يكون عدم الافتراق فاذا كان زمان قبول الفرق يفرق ولا يترك غير مفروق هكذا يحقق ولا تتبع ما لم يتمكن من خلافه وان كان فالبقاء في نهاية العلم فجعل الفرق بمعنى تركه مفروقا بالتجوز بحذا اذا افترق بنفسه ترك مفروقا نه مع انه عند وجود ربما قوله الفعلة لانه في بصير معناه وتارة يترك مفروقا وهو محض مستشهد والاخذ المقبول والا فلا يفرق وبعضهم جعل قوله فاذا يجاوز شحمة اذنيه اذا هو وفرة كلاما واحدا وفسر تارة بانه لا يجاوز شحمة اذنيه اذا اعفاه عن الفرق وترك فرقه وجعل مع التوفير ترك الفرق وهو بالعرف الذي اصر وفي فتكلف يأتي بيان لقوله فاذا ولا يخفى ان قوله الناظر فيما قصد به من التوفير وتارة بانه اذا لم يفرق يجاوز شحمة اذنيه في وقت توفير الشعر وكثيرا يترك بعد مدة وتقصير ولزم عدم التجاوز مع عدم التوفير بطريق الاولى و بالجملة زعم بعضهم ان هذا الكلام للجمع بين الروايات المختلفة لكون شعره صلى الله عليه وسلم وفرة وجمة وبقال الذي باختلاف ازمنة عدم الفرق والفرق في الجملة وكل الافتراق ومما يتعلق بهذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفرق وقد اجتنابا عن فعل المشركين وموافقة مع اهل الكتاب وهذا كان دأبه قبل ان يوحى اليه وفيما لم يؤمر به ثم خالف اهل الكتاب وفرق شعره واستقر عليه من ازهار اللوذ في النهاية الزهرة ابيض النير وفي القاموس الزهرة بالضم البياض والحسن زهر كفرح وكرم فالمراد ابيض اللون ولا يخفى ان اللون مدرك او احسن اللون وحينئذ يكون ازهر افعل التفضيل وفي القاموس الازهر النير والمشرق الوجه فالمراد نير اللون واسع الجبين وهو فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها والمراد بسمها ما امتد هما طولا وعرضا وقيل كنايته عن الطلاقة ان رجح الزجج بالزاي والجيمين متحركة استقوس الحاجبين مع طول كذا في القاموس فالواجب مع قاء بعد الجيم وسكونه وهو اسم كان في الاول صفة بعد السابع نه سابغة منه البشرة وهذا حسن تماقيل لانه كالجاء المعين وصفة غير العاقل فجمع المؤنث على مافي

ابضا المفصل وفاعلهم يجمع على فواعل كاهل وكواهل فرس واعبد الاصل والمال
يستحق صدا الجمع وانما يجمع ولم يفرد كالحجيز لانه يدعوا الى ايراد نحو ده قول ذي غير
قرن فافهم فانك من ذوي فطن بقي تكرة العدول من الحاجبين الطاجب وقيل انه للبالغة
في امتلاء وهما حتى كانهما اسمان كالحارث في علم انه لم يثبت في كتب اللغة جمع هذا الحاجب الحاجز
سوابغ احسن احتمالا ان نصبه على المدح والسوبغ الكمال ولقد اجبن قال سوابغ خبر بعد
خبر لكان اي كان رسول الله صلى سوابغ الوجه الجبين ولا يصلح الاخبار عن مفرد مذكر
بجمع مؤنث فيه ضمير راجع الى ذلك المفرد وان كان اسناده اليه قبل اسناد وحال التقدم الى المتعلق
وكذا نقل الواحب كالنكرة في الحق فيصح وصفه بالنكرة لان الواجب هنا سعتية ولانه
لا يصح وصف ذي اللام المنكر في الحق بمذ ويصح دخول اللام على مذ دون اللهم اتفاقا
بل وجب عند الجمهور وصفه بالجملة بين النكرات ولا يصح بكل جملة بل خصوا صدرها
انتضار على ان تركه بما سمع عن فصيح كذا بالرضي وذكر انه على التشبيه وانا لا ارى
باد تبغضني حامل الحق فان الزكي يحبني وكما جيبا فان الفاضل لا يعد العيب في
غير قرن محركة بقاف وهو مصدر الاقرن كما يقال ضرب ضربا غير حرم اي حضر يا ناشئا
من غير حرم اي لا حجوم وورد بالشين المعجمة من طرق اهل البيت من غير قرن ولا بعارض حديث
ام معبد انه جاء قرن لان هذا الحديث عزوصافا الى ابني صلعم فقول الراوي وكان وصافا
لتركه ما يخالفه والبلج بالجيم بين المتحانيين محركة هو المحمود عند العرب واصحاب القافة
على خلاف بينهم يتجوز القرن وكان البلج شاهد حسن اتصال الحاجبين والاقرن الاجهد
موافقة ما يحاذي الالفاظ اما في القاموس والتحويز الشعر ونظر العرب ادق كما لا يخفى نعم
اي الحاجبين فقد كشف عن المراد بالجمع فرد اضمين مفسر المرجع عرقين ملتبين كاسم وهو
جوف يكون في الدم يدر جعل الفاضل مرادا دون تلك الزيادة للقرائن اذا اراده شديدة وجعله في
النهاية من ذر اللبن اذا كثر بعني تملى غضبا وكما ان ادرار اللبن اكثاره وكاكثار يملى
الضرع جعل الغضب كثير الدم واستعماله في املاء هذا الوعي والاعتراض على الفاضل بانه
لا قرينة لهذا المجاز على القرينة بانه لا استقامة لهذا النحو يجب عنها التحرز والاقرب ان

يجعل الادراد من

ان يجعل الادراد من ذر الشمس بعض وارد على الظرف على ما في القاموس وبالجملة المعنى على ان عزيمة
الغضب وقد وصفه اصلعم بكمال القوة الغضبية التي هي مدار حماية الذمار ودفع العادي وطرد
الاشرار وعلى كمال وقار وتمكن في الغيظ اذ لم يصبر في الغضب برفع الغضب الجزاء سريعا
ولم ينظر اثره فيما يحتاج الى القاف والنون افعل صفة من الثناء وهو ارتفاع على الارتفاع واحد
برابب وسطه او بتوء مع ضيق المخرين كذا في القاموس فان قلت كيف جاء افعل الصفة مما
ليس بلون ولا عيب وقد خطئه ابن الحاجب مما قلت رضي حيث افعل من الخلة حكم بفساد هذا
التخصيص العربي بين ونون بين والخرق والعرنين ما صلب من عظم الانف وكالراي
للعرنين وجعل الرسول الطرف المشوق نورا بالنون المضمومة كقفل الضوء واشعاعه يعلوه
يحسبه بالكسر والفتح لم يتأمل انهم اشتهر ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها وفي
الاربنة قليلا يعني لم يكن فناء قويا بل الحد رباب وسطه قليلا يحيث لا يدرك بدوء التأمل
وامعان النظر وهذا مراد القائل يحيث قال يخفى لحسن فناه بحسبه اشم فلا يرد ما في
المزهر انه لا مناسبة بين القناء والشمم حتى يلتبس احدهما قبل التأمل الا ترى انهم لا يعدوا
قال ان المعنى ان له نورا يعلو مسوبا قبل التأمل والتمييز بين البشرة والنور فيحسبه اشم
كث اللحية اي غليظ اللحية على ما في القاموس والفحاج وفي شرحين للكتاب هو ان يكون مع
الغلظ غير طويل يسهل الهدب في القاموس سهل الوجه قليل لحمه وجعل الهدب فيه مضموما
وسكن على الفتح وفسره بما جاوز منحنى العينين الى الشدق او ما اكتنف الانف من يمينه
وشماله الوهد الجحر الحي اللحي ضليع الفم في القاموس ضليع الفم غليظ اي عظيم طرفي الفم
او واسع الفم والعرب يحمد سعة الفم ويذم ضيقه هذا لمعنى الاستاد اسم مفعول التفليج
بالفاء والجيم في القاموس مفلج الثنايا مفترجها وهذا بناء على المتصامل التفليج للثنايا من
طرفيها فانما اراد به الانفراج مطلقا على ما في الاساس او اراد بالاسنان الثنايا او
يتأيد بما سيأتي في حديث ابن عباس ان كان افلج الثنيين ويروى افلج الاسنان قال في القاموس
ولا يترك الاضافة الى الاسنان هذا وكان وجه استهزائها افلج فيمن تباعد ما بين يديه
دقيق المسربة كان بالشذر في عنقه جيد دمية هي كجعرة عاجة ومشاة فتحاتين الصورة

شبكة الألوكة www.alukah.net

المتقشة من الرخام او على او المعنى وصفا الفقة اى في الفقة المعافية عند
الخلق وفتح الحاء المهملة اى عند الصورة الظاهرة بحيث كانت بعضاء متناسبة غير
متنافرة ومن جعل الملق بمعنى العضو والام للاستغراق والكلام من قبيل الاجمال بعد
التفصيل فقد بعد كل البعد كيف لا وهو مع اشتماله على ركاكة غير خفي الظاهر ان
فيما بين التفصيل والمرجع مثل ولا يبعد ان يراد بالملق الخلق فيكون التركيب
من قبيل عالم القبيلة وجواد الناس وقوله باذن متماسك بالرفع جملة باسمية بعد
الفعلية الماضوية وقد عرفت مثله في حول ولا تنس فضله باذن بوزن سحنة بخاتية وهو
اسم فاعل من الجم على ما في القاموس وفسره القاضي في الشفا بذي لحم متماسك اى
متماسك اللحم المسك بعضا بعضا فلا يرد فوت تصور فاعل التفاعل سوى البطن
والصدر بالاضافة الى البطن والصدر بعده بار وايتان والثاني يقتضي كون البطن
والصدر مرفوعين على الفاعلية دون الابتداء لكن يلزم كون التركيب قبيحا لخلو
عرضمير الموصوف كما علم في مسائل الحسن الوجه فالتعويل على الاضافة وهو رواية الفا
نعم لو نصب البطن كان احسن وبتوبين الاضافة تعين الاضافة في كثير من نظائر
فيما بعد وبالجملة سوى مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف على ما قالوا ولا يبعد ان يكون
صفة باذن والمعنى بطنه وصدره مستويان وكان المقصود نفي كون صدره ارفع
من بطنه وعكسه وجاء في سواء كسر السين وفتحها على ما في القاموس عرض الصدر بعد
ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور وهو بمعنى النير لان العالم التفصيلي ايضا في الصدر
الموقت وشارح لمجوف ذلك انكر التجريد عرف التفصيل وقال فلا يكون المعنى ان المجرد
من الثوب انور من غير المجرد والا لزم كون تحت الثوب مصورا عرف الشعر والوسخ ومع ذلك
يحتاج الى ان يحمل المجرد على المجرد احيانا دون ما يكون مجردا دائما او غالبا وقوله
المجرد روي مفتوح الراء ومكسورها في القاموس امرأة بضة المجرد او بضة عن التجرد
والمجرد مصدر فان كسرت الراء اردت الجسم هذا ويستفاد من ان الفرق في اللغة اشهر
وان من زعم ان مفتوح الراء اسم كان قليل التتبع ولا يبعد ان يراد بالمجرد اعم من المجرد

من الثوب

من الثوب ويكون احتراز ناشئا عن الشعر موصولا ما بين اللبة بموحدة فخاء معجمة مشددة وتاء مثناة
بالفتح فجيم الجبل او نقرة فوق الصدر او الترقوة معروفة بشعر يعرى كالخط
ويروى كالخط والتشبيه بالخط الماتي في شعار ونسبه على الجلي وعاري الثديين بمثلثة
ومهملة اكمر خص بالمرأة او عام والبضر يساوي ذلك جعل اقرب البضر ان التثديب
عار بيان مطلقا فلا يرد بتقييد غير ما يساوي ذلك ولذلك جوز ان يكون ذلك اشارة
الى محل الخط في البطن وبأباه ما في رواية الشفا عاري الثديين مما يساوي ذلك فذلك اشارة
الى الشعر المحاذي وقيد التثديب ايضا لان ما يساوي ذلك بالنسبة الى التثديب ليس للاحتراز
عن الخط بل لانه لو كان لكان سواء وبالنسبة الى البطن للاحتراز عن مثل غير عريض الثديين
والمنكبين واقعا على القصد الذي راعى كالرجل يجمع ومهملة من الرفق الى الطرف الاصبع الوسطى و
الساعد والاخير كثير الشعر وطويله كذا في القاموس وفي الشرح كثير وقيل طويل الشعر عكسه
والله اعلم طويل الثديين بجيم ونون ومهملة كعنس هو الناقة الشديدة من سنة الى سبع الذراع كذا في القاموس
وجب كعنس عرفيتين وموحدة هو الواسع الراحة بمهملتين كساعة وظاهر اللفظ والسوق
خلقة التركيب ومن جعله كناية عن الجود كما يعد عرف المقصود وشثن الكعبين والقدمين سائل
الاطراف اسم فاعل منهما وفسر الشثن بالطول في الاصابع ويؤيده ما في القاموس ايسال
غليظ الانامل طال وفسر الفائق بانه لم تكن في اصابعه نكسر الجد والتشخم كانت مستوية
مستقيمة وقال شارح سائل الاطراف شثن الراوي في الظاهر من رواي هندكما لا يخفى والسوق
ومعنى سائل الاطراف مرتفعها قيل هو قريب من معنى الطويل والظاهر ان المعنى ان كان
مرتفع الاصابع منقبضها بان يكون اصابعه وبعضا ملتصقة بالكف او يكون فيها
احمرار قال القاضي عياض في الشفا قال ابن الاباري رواه سائل الاطراف وقال
القاضي عياض في الشفا قال ابن الاباري رواه سائل الاطراف قال ساكن الباء وهما
بمعنى يبدل اللام من النون ان صحت الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فما
فاشارة الى الخاتمة جواز صحتها وقعت مصدرا في الحديث بمعنى ان الناس يعظم الباء على
الكعبين في حين الشثن خمصان العثمان بالفوقانية والمهملة بمعنى المرتفع عرف الاوساط الاصابع

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانا يخطه بصب هو مولد القلع والتكفو وسرعة المشي فخذ فانه الملاك لا من ثمرات ه
الشيء واذا التفت لتفت جميعا فاضل الطرف بهما لتين والفا كفلس العين والجمع لانه
في الاصل مصدر واما جمعها فسكما تمر تردد فيه القاموس يعني انا اذا نظر الى شيء يخفض
بصره لان هذا شان المتأمل المتفكر المشغل بالباطن والانتشار المتواضع و
هو متواضع بالطبع فنظره الى الارض اغلب لانه نظره الى السماء انه بعث لتربية اهل الارض
لا لتربية اهل السماء وهذه الجملة بيان حال الغير وليست من تتمة الجملة الاولى كما راه الناظر وه
في هذا المقام وزيادة طول النظر الى الارض لاباء وكثرة النظر الى السماء التي رواها
ابو داود عن عبد الله بن سلام حيث قال كان رسول الله صلعم اذا جلس تحدث
يكثر ان يرفع طرفه الى السماء جل بجيم كل معظم الشيء واكثره ونظره الملاحظة بطرف العين
بلحاظ العين بالفتح اي مؤخره في القاموس اللحاظ كسحاب مؤخر العين وبالكسر تتبع العين
وافقه الصحاح والاساس قال هو بالكسر مصدر بمعنى الملاحظة فاني شرحه انه بالكسر مؤخر العين
سهو ليسوا اصحابه اي بشيء خلافهم لان هذا شان الراعي ان الى ان يجب على الوالد ان يقدم
مصلحة اولاده وغيره كان يقول لاصحابه اتركوا خلف ظهري الملوتكم وهذه المنحة
ابلغ من نسخة تقدم اصحابه لانه تضمن سرعة مشية وبيد زجل نصر يعني يسيوه
اذا عدوه بالي بكود يعني اسرع فمن جعله يعني اسرع فلم يأت لما واسرع من لقي بالسلام
اي بالتسليم فانه مصدر سلمت وعموم من تخصص بما سوى الكفار وكانه يقيد لاخراجهم
عن ذوي العقول وتنزيلهم منزلة الحيوانات العجم وفي بعض النسخ بيدوو وفي بعض الروا
بيدا وهو يكون المعنى يبدأ ملاقاة من لقيه بالسلام يعني بجعل سلاما او السلام تقا
قبل لان ذلك شيمة المتواضع واولا ابتدا والمن لقيه على انفسه باجوبة سلام جواب
التسليم وفيضة وثواب الفرض لجزء من ثواب السنة ثنا اي حدثنا ابو موسى محمد بن
المثنى اسم مفعول من التثنية العنزي بالتحريك ومهملة وزون ومحمد البصري المعروف
بالزمن ثقة ثبت من الطبقة العاشرة اخرج له ستة الائمة الستة في صحاحهم ثنا
محمد بن جعفر الهذلي ويعتمد وقد مر فقد ذكرنا اي حدثنا شعبة عن سماك بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير

هامة اسفل القدم ما يكون داخلا في الكف اذا قبض بالارض اي احصاه مرتفعا عن الارض
ملتصقا بها فانه يجعل الباء الغدر في ارتفاعها وزعم ان الصحيفة للباء غدر وابن الاعرابي قال
الحسن الاعتدال وطرف الاعتدال مذكور فالمراد به الاعتدال دون الباء غدر مسح القدمين
في الشفا اي لبس القدمين ومنهم من فسره بنعلين مخصوصين وهو باطل ما روى عن ابي هريرة رضه
انه وطئ بقدميه وهو لابس لهما خفين ينفيه في هذا الحديث خصائص الوجه خصصين ونحن
نقول والله اعلم انه يجوز ان يكون الوضع بلغ خصائص بتركها فراى ابو هريرة رضه اثر قدميه
ناسا فحكم بذلك بانه لا خصوصية لاعز رؤية كقدميه وساق الحديث يدل على انه استدل باثر
قدميه على انه لا خصوصية فالتعويل على وصف هذه ومنهم من قال هو محمول على قدميه وينفيه شكل
القدمين ولم يمسح المسح يعني المذكور كما تمسح القدمين غير ظاهر فيما قصد بيانه بقوله
ينبو عنها الماء والاظهر ان يحمل مسح القدمين على انهما جلدهما وبراتهما عار الشقوق فيهما
وقوله ينبو عنها الماء على الملاسة والنبو البعد في الاصل اي ذهب فاوى ذهب من ظهر
واما الباقي فمقدر من ضرب على ما في القاموس زال قلعها في القاموس روى بالضم و
بالتحريك وكتفاعد اذا شيء كان يرفع رجليه رفعا بينا لكن يشيء اختيارا وتتعاهد الفها
انه روى بالفوقية والفم هذا وقلعها لكنف حالا او مصدر اي ذهاب قلع او قلع قلعا وقد
الزبانية جعلها بالجيم يعني الصقعة والقلع في الاصل يعني انتزاع الشيء اصلا او يعني تحول
الشيء عن موضعه وكلا المعنيين هنا حسن اي يحول ويزعج مكانا او ينزع عن الارض فمن
قال المعنى انه يقلع رجليه عن الارض اذا رفع رجل اخرى لعل الحذف في المفعول بواسطة النزع فليتأمل
بالم يكن قائله الفهم والتفهم يخطى اعيشي على ما في القاموس تكفيا وفي بعض النسخ تكفوا
وعيشي قد تقدم في التعبير عن الشيء فلم يتكلم به مرتين بعبارة هونا بنون كالعون السكينة
والوقار ذريع هكذا بين بجيم ومهملتين يعني السريع والواسع وكلاهما حسن في المشية
ووصفها بالعلا بتقدير الاولى ومجال محل الخطوة الثاني والمشية للنوع ومعناه الشيء
المعتاد لصاحبه على ما في الجامع وروى ذريع المشية مرفوعا ويحمل النصب على الحال
من شيء اي مع مشية بالسكينة بريع المشية اذا مشى تاما ان يربط بقول لسريع المشية او يمشي

بالحاء المهملة وبجيم والاول كذلك ماء ملح وهو خصلان ضحيان بالليلة الثامنة فقد
وهم ونشأ قول ابن حزم خطأ باللغة وأنت يا ابن ثمان وقولهم في الجمع قبله
ثم اضحيان فتوهم ان اضحيان هي الثامنة ولم يعرف انها اضحيان من غير ان يخصص
فيها لكن جعلها مرة بالتحقيق وكان المراد منها المضيئة مطلقا ولو كانت هي
المضيئة من اولها الى آخرها كما في القاموس فجعلها منها على سبيل المبالغة لامتداد
ضوئها اكثر الليل وعليه حمل فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو عندي احسن من
القمر انظر ان اللوم في فلهو بالجواب القسم لانه المناسب للمقام ويحتمل ان يكون للابتداء
في الشرح نقل عن البخاري ان اسناد الحديث الى جابر والى البراء كلاهما صحيح وحيث
اسند البخاري هنا الى جابر وصوب هنا اسناده الى البراء فان قلت جعلت من افعال المقاربة
فهو يقتضي القرب الى النظر فكيف صح تفريع الاحسنية عند المتوقف على النظرات
صيغة المضارع يقصد بها الدوام فالشروع في دوام النظر وذلك لا يتأتى وفي
النظر بل تكراره وفي تفريع اعتقاد الاحسنية على تكرار النظر اشارة الى ما قيل
بريك وجه حسن اذا مازدته نظرا وليس قوله عندي للتقييد بل لافتخاره
باعتقاده ثنا احمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابي ح وثنا حميد بن عبد الرحمن
الرواسي نسبة الى رواس كسحاب اسم جبل هو ابو عوف كوفي ثقة من الطبقة الثانية
قال السمعاني هذه النسبة الى بني رواس بطن من همدان منهم مصنف هذا ومحدثون
اثنان احدهما ابو خيثمة زهير حرجة بفوقانية وخاء معجمة وثلثة زهير بن حرب بن
شداد النسائي ثقة ثبت روى عنه مسلم اكثر من الف حديث من العاشرة اخرج حديثه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وثالثهما زهير بن محمد التميمي ابو
ابو المنذر الخراساني ضعيف لحدم استقامة رواية اهل الشام عنه قال البخاري
عن احمد زهير الشاميين غير وقال ابو حاتم حديث بالشام حفظه فلكثرة غلطه و
هو من الطبقة السابعة وزهير في هذا الحديث هو التميمي لان الاول لم يدرك
ابا اسحق عرفت ذلك من الرجوع الى تاريخ وفاة ابي اسحق وزمان حيوة وموتهما

بلغ مقابلة

ثم ضربه ضربة اخرى فقتله وروايته عن عكرمة مضطربة
وقد تغير باخره فكان ربما يلقن الطبقة الرابعة اخرج حديثه اصحاب الصحاح الستة
وقيد السماك بابن الحنظلية تمييزا عن سماك بن الوليد قال سمعت جابر بن سمرة يقول
مفتوحة ثم مضمومة ثم مفتوحة وهما صحابيان يقول كان رسول الله صلعم
ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقب قال الشجة فلت لسماك ما ضليع الفم قال
عظيم الفم قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين لم يرده القاموس وزاد جعل القاضي
عبد الحق وهما عن السماك وقال القاموس هو البياض والحمرة المختلطان او ما قرب بياض
بضرب الحمرة والكدرة قلت ما في القاموس هو المنقول في الصحاح قال في القاموس المنهوس من
الرجال القليل اللحم منهم شنا او حدثنا هناد بشد بد النون ومهملة بن السري بمهملتين
مفتوحة فكسون مخففة وباء مشددة وكان علامة ابو السري ليميز عن هناد بن
السري من الثانية عشر مات في الكوفة في المتفق من العاشرة شنا ابو حدثنا عبيد
بضم وفتح تحتانية موحدة ومثلثة ومهملة بن القاسم الزبيدي نسبة الى زبيد بضم
وموحدة فتحتانية ومهملة صغرا ابو زبيد كوفي ثقة من الطبقة الثامنة مات سنة اثنتين
بمثلثتين بينهما مهملة كاربع يعني ابن سوار كفارع مهملة ولام وقال اشعث بن سوار
مخافظ على لفظ الشيخ من غير زيادة وهذا اداء هم في رعاية الامانة اولا لدلالة يوهم
ان ابن سوار بالشك لا بالكتبة والاول مما علمنا والثاني الراجح لما مر بنته
علامة فان الكل برزقه لديه وهو اشعث بن السوار الكندي النحاري الوزاق الاثرم
قاضي الاهواز ضعيف من الطبقة السادسة اخرج حديثه البخاري في التاريخ ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه القزويني عن ابي اسحق عمرو في الحديث الثالث من الباب
عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلعم في ليلة اضحيان اللظر اضحيانة في القاموس
ليلة اضحيان واضحيانة بالكسر مضيئة وفي الصحاح لا غيم فيها وجعل القاموس ليلة اضحيان
بنت الليلة قال النهاية انه يقال لليلة اضحيان وكذا الغابق وكأنه لتأول الليل بالليل
قال الغابق افعلان بكسر الهمزة والعين قيل اول ليلة سميت اضحيان وهو الاظهر

وايضا سيصرح ابو عيسى في باب ما لم رسول الله انه راى عليا اسمح عن ابي اسحق
وقد ترقال سالت رجل البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلعم مثل السيف
سوالا عن نورانيته والجواب بالترجيح اوعن كونه اسيلا والجواب بكونه مستديرا ويؤيد
الاول ما في مسلم من حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال لما كان وجه رسول الله
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا فان الظاهر ان كان
سوالا عن كونه اسيلا لا كتفى بقوله لا بل مثل الشمس والقمر فلما كان عن نوره اجاب
وزاد عليه بافادة استدارته فتامل وترجح على السيف بزيادة نوره ويكون مثل
للعالم القمر بخلاف السيف قال ابي البراء لا بل مثل القمر ظاهر ان المراد كان مثل السيف
بل كان مثل القمر وفيه ان كان اذا دخل على الماضي وجب تكريره فيقال لا قام ولا قعد ولا يصح
الجواز لا قام الا هم الا ان يقال هذا الكلام مختص بما بعد الا قبل بروده ويقال الا نسلم ذلك في
حديث جابر فانه ورد عن احسن من القمر ان يحمل لا بل مثل القمر على معنى بل كان مثل القمر
اي يحمل لا بل مثل القمر على معنى بل كان مثل القمر وفيه انه خلاف مذهب الجمهور ومتابعة
لمذهب المبرد في قبل بعد النفي على ان الواو في قد يقتضي ان يقال بل مثل القمر ايضا وايضا نفي
مماثلة القمر والسيف لا يفيد كونه احسن منهما بل يفيد بعده عنه كالاريبة و
كونه احسن من القمر لا يقتضي عدم صحة تشبيهه بالقمر المنور العالم المظلم والا لخرج عن حيز
حسنه في النورانية ثنا اي حدثنا ابو داود والمصاحفي سليمان بن سلم الكفتي وهو
ثقة من الحادية عشرة فانسب السماع لهذا نسبة الى المصاحف جمع مصحف والمراد
به في كتابة المصاحف بناء على ان هذا نقل هذه النسبة على خلاف القياس اذ الا ينسب الى الجمع
الكثير ثنا النضر كفلس بنون وبمعجمة وهو ابن شميل بمعجمة مصغرا والنضر بن شميل ابو الحسن
المازني النحوي البصري نزيل مرو وثقه ثبت من كبار الطبقة التاسعة اخرج حديثه
الائمة الستة في صحاحهم عن صالح بن ابي الاخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك
ضعيف معتبر من الطبقة السابعة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم

عن ابن

عن ابن شهاب بكسر المعجمة وموحدة ثقيل محمد بن مسلم الزهري المنسوب الى زهرة بن كلاب
ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو تابعي صغير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري المدني ثقة مكثر من الطبقة الثالثة عن ابي هريرة رضي الله عنه
الصحابي الجليل حافظ الصحابة قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل بعد الجاهلية الكثير بن
كان عبد شمس وعبد نهم غنم بعد ان اسلم سمي عبد الرحمن روى عنه الشافعي قال
احفظ من روى الحديث في زمنه ابو هريرة قال اني انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة تريد ان بياض الشرب في الغاية فلا يرد
انه ينافي ما سبق انه ابيض مشرب واحمر وكان بين البياض والمشرب تناف ثنا الثناء فقوله
ابيض مشرب ومنافاته مع كونه اسلم ظاهر وعرفت كلاما في دفعه وصيغ يصيغ خلق
في القاموس والصحاح صاغ الله فلانا صنعه حسنة خلقه وجعل من الصوغ بمعنى
سبك الفضة ونحوها قوله الفضض ولا يجدان يرد في فيه الوصف بتماسك الاجزاء وتنا
ايضا واما جعل يحيى وهو من تربية بياض فيه عن الفرهودي عن الشعر ثنا قتيبة بن سعيد
قال ثنا الليث بالمثناة الفوقانية وبالمثلثة كفلس ثبت فقيه امام في الفقه و
الحديث من الطبقة السابعة يحتج به على جلالته فيما قالا لكنه فيما قالا انه كان افقه من مالك
الا انه ضيع فقه اصحابه عن ابي الزبير بن تدرس بمثناة ومهملة وآخره كنصر الهدى مولاهم صدوق
الا انه يدلس من الطبقة الرابعة اخرج حديثه الستة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
صحابي ابن صحابي اغزى تسع عشرة غزوة مع رسول الله صلعم وهو احد المكثرين رواية
عن رسول الله استشهد ابوه يوم احد فاحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله ما
تريد فقال ان ارجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا اخرج له الستة عن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرضت علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى
ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود الثقفي ورايت ابراهيم فانا اشبه ولده به
انه يبعد القول باحياء اجسامهم واحضارها عنده وهذا اذا كان العرض
في اليقظة ليلة الاسراء وقيل هذا مبين في رواية ابي العالية عن ابن عباس رضي
وفي رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وعلى الجزم بانه والكلام على سبيل التخيير كما في

سبا

صحف بعضهم وجعله صوابا وهو خطأ

في الشرح غير بعيد بل عرفت انه بعيد وذهب كثيرون الى ان كان رؤيا وهي المؤتى
صورهم المثالية والقول بانه يجوز ان يكون رؤيتهم بعينها في المقام في غاية البعد
وفي قوله عرض على الانبياء دون عرض تنبيه على انه عليه السلام رجع عليهم في هذا
المقام وكانوا كالمتشيم لرد عليه السلام فان العسكر يعرض على السلطان دون العكس و
يستفاد منه انه ينبغي تبليغ صور العظماء الى من لم يرهم فان في احضار صورهم بركة
كما في ملاقاتهم وفيه مزيد بحث على ضبط خلقه صلى الله عليه وسلم فاذا اموسى عليه السلام ضرب
من الرجال فالكلام اما مجاز او التقدير فرأيت موسى بقرينة قوله وراءه عيسى و
هذا المحذوف معطوف على الاستفهام الانيتي والضرب على لفظ مصدر ضرب هنا بمعنى
خفيف اللحم واذا للمفاجاة وفي تحصيل الجواب اشكال اذ كون موسى ضربا ليس امرا
مفاجئا وكذا نظائره وهذا مما لم يحم حوله نظر ناظر ويمكن توجيه ان احدهما
ان يكون المراد رؤيا الانبياء فتمثل بعد الرؤية بهذه الصور فجاءه وثانيهما
ان يكون المفاجاة لعلمه عليه السلام بمضمون هذه الجمل كانه من رجال مشورته الظن
ان المراد تشبيه صورتهم لا تاكيد خفة اللحم لان الاقادة خير من الاعادة وتشورة
بجمزة موحدة فوقانية بضم الاول والثاني او فتح الاول وضم الثاني والواو الساكنة
والمهملة او ضم الاول والثاني وتشديد الواو وقبيلة من اليمن سميت بذلك لشتاتهم
بينهم وقيل لشؤم فيهم او بعدهم اما من الدنائين واما من الناس واشتشكل هذا
الحديث بما ورد في بعض روايات البخاري مضطربا بدل ضرب وهو الطويل الرجل
اللحم وفي بعضها جسيم سبط اللحم وقد يقال ان اللحم يحمى على الطول واما فاقة
بين الطول وخفة اللحم وبان اختلاف الابنياء يحتمل ان يكون لتعدد الرؤيا او الصور
المرئية في الرؤيا كثيرا ما يختلف وكذا المثالية والصور الحقيقية الشخص قد تتعدد
في الاوقات المختلفة فيحتمل ان يكون الاحضار كل مرة بصورة والجواب الاخير
عام الفائدة فاحفظه يجيك عن نظائره ورايت عيسى بن مريم عليها السلام
فاذا اقرب من رايت به يتعلق بقوله بشبه وصلة القرب مخذوف اي الذي او من وحذف

شابع ذابع وجعل بصلة القرب بجعل الباء منزلة الى او من وجعل صلة شبه الجمزة فاخرج
عن المجاوزة وقوله شبها بتقدير في شبه عروة كما في بهلة بن مسعود من رؤسا ثقيف اسلم
بعد رجوع النبي صلعم من طائف دعا قومه الى الاسلام فرماه واحد منهم بسهم فقتله وقال خذها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به حين رجوعه وحلية عروة مسعود لم نضبطه فليحرر في هذا
الحديث جلي عيسى عليه السلام ورد في مسلم عن بعض الطرق فاذا رجل احمر كانه خرج من ديماس
يعني حماما وعن بعض اخر فرأيت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الحديث فجمع بين
الحديثين تارة بالكمان احمر وادم متلئ منتن منه ما في الغاية فوصف تارة بالحمرة وتارة بالادمة
وتقول لا يخفى ان المتبادر من قوله كانه خرج من ديماس الغيرة في اللحم والحمرة تارة بما عرفت من
اختلاف الرؤيا او الحلية في الاوقات وترجيح حديث الحمرة بانكار ابن عمر وضبطه
رواية وتاكيد انكار بالحلف ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها
صاحبكم يعني نفسه فوله يعني من كلام جابر بدون اذنه الواضح انه مقول ومن جملة ما
روى عنه فيجوز تركه من كلامه من بعد عقد عرسوا الكلام وتصدق عن جادة الافهام
كما تبلاه الوساوس والاوهام وفي هذه الجملة اشارة لضابط باب هيئات بنات اصلع
انهم وفقوا الضبط لطول ابراهيم عليه الصلوة والسلام ايضا ورأيت جبرائيل عليه السلام
البصر لا يطلق على جبرائيل لاختصاصه بالاذان ويجوز ان يطلق على الرسول ترجح به الشيخ
النووي في نهر ذي حجما فجعل الخلق في عرض الانبياء يجري الى جعلهم تغليبا فاذا
اقرب من رايت به شبها دحته بالم ملتين وخنابنة شناة تحتية ساكنة وموحدة ابن
الصحابي وفد على شهد مع رسول الله صلعم مشاهدها بعد بدر وحديبية في الضمضمين
وكان جبرائيل يأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صورته وكان من احمل الناس روى
عن النبي صلعم ثلثة احاديث ومما ذكر في هذا المقام وقيل لا علاقة له بما هنا تشبيها
لبيان حال المشبه فلا يجب ان المشبه به يجب ان يكون اقوى من المشبه وهذا مما لا حاجة
اليه لان التشبيه في الصورة ولا شك ان الصورة المذكورة انحص بالمشبه به قال الطيبي
في التشبيه بين الاخيرين تعظيم شان المشبه دون الاول واعترض عليه بانه لا غرض يتعلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالتعظيم ولا وجه لترك تعظيم لان قلت تعظيم ابراهيم لما للخصية الموافقة لملته وتعظيم جبريل
ارغام لليهود الذين عادوه وترك تعظيم موسى عليه السلام لبلاه بنسبته اليهود بانه اعترف
بثبوت دينه وترك تعظيم عيسى عم لبلاه بزيدون سوء في الوهية لقومه ولم يتعرض لها الطيبي
لاحتمال ان يكون في شيء تشهد من شهداء الامة تعظيما لها وكان جاء له قوله ومن يمنح
ذلك نشأ اي حدثنا سفيان بن وكيع ومحمد بن بشار المعنى واحد ما معترضة لاحال
حتى يلزم كونه ضعيفا لعدم الواو وقلنا اي اخبرنا وفي بعض النسخ حدثنا بزيادة مضارع
الزيادة بن هرون السلمي ولا يهم ابو خالد الواسطي متقن عابد من الطبقة التاسعة اخرج له
حديثه الائمة الستة في صحاحهم وهو احد الائمة المشهورين بالحديث والفقه سمع كثيرين
من التابعين وتبعهم قال يحيى بن ابي طالب سمعت يزيد بن هارون في مجلسه ببغداد
وكان يقال ان في مجلسه ثلاثين الفا غير مسجد الجزيرة اي المنسوب الى جزيرة بجيم مفتوحة
مصرف انسبة الى احد ابائه ثقة من الطبقة الخامسة اختلط قبل موته والقصاب الى جده
قبل الاختلاط روى عنه الائمة الستة في صحاحهم قال سمعت ابا الطفيل صفر اباء علة وفاء
عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو وهو اخر من مات من الصحابة ووفاته بعد رسول الله ﷺ
بمائة على اصح اقوال ثقة فقيل مراده اصحابه بقوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه
الارض ممن كان في زمانهم
احد بمعنى عند على المشهور فانه زال والنبي عليه الصلوة والسلام لم يرهم احد من البشر وهو
المتبادر فلا يشكل بالملك والجن كما لا يشكل قول من رأى احدا بادا مراده اصحابه على طبق
ما قيل راه غيري صفته احد احدهم كسبه التعريف بالاضافة او بدلا او مستثنى وهل ما
بقي على وجه الارض احد رأه غيري عطف على رأيت النبي صلى الله عليه وسلم او مفصوله عنه
حتى لحاجة على الاستيعاب صلى الله عليه وسلم قلت صفته لي اي بينه لي وحمله على الامتحان
بعلم صدقه وبيته بعيد لان ابا الطفيل ممن لم يكن مختبئا وجاية النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن
مخفية حتى يوجب التصديق بقبر وبنبوته بمجرد وصفه او هذا الحديث بسند لان يخرج ويشار وجعفر
رواة سطور الروم وابو هدبة البصري المدعين للصحبة كذا بوده واه بابا زين الهندي
المتوفى للصحبة بعد الثلثين وستمائة وربيع بن محمود الزنجاء بعده باطلاه وقاله

بشكل فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وابو الطفيل وجود حضرة عليه السلام فانه اتفق كلمة اهل الحق
في وجوده ولا يمكن ان ينكر والجواب بان حضرة عليه السلام كان على وجه الملاحين اخبارا بالغيب لا
لانه لا ينفع ان الخبر انما يبقى على وجه الارض من كان في زمانه لا ثم لا يبقى من على وجه الارض وانه
يفتح هذا الثاني بل يفتح باب صدقه بنبوته على التعميم بل يقال لم يكن خبرا بل اخبارا للنبي على
وجه الارض قال كان ابيض بلحا اي حسانا من ملح يجئ حسن هكذا فرق وورد مخامالح
اسمن على ما في القاموس فلا شان تريد بالملح الشحم وهو يكون الوصف بقوله تمشيدا
اي لا يجسيم ولا باضئيل على ما في القاموس مناسبا لجلالة فسترة في الثانية بين بين ليس بطويل
ولا بقصير ولا يجسيم ثنا اي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي الثقفي ابو يعلى ابو
يعلى صدوق انا اي اخبرنا ابراهيم بن المنذر اسم فاعل من الانذار وهو جد ابراهيم ابراهيم
ابراهيم بن عبد الله بن المنذر الحزامي نسبة الى الحزام بمهملة فموحدة كما في احد ابائه صدوق
تكلم فيه احمد بن حنبل واجل القول منه الطبقة العاشرة روى عنه المصنف الثلاثة انا اي اخبرنا
عبد العزيز بن ثابت هو ابو ثابت اسم صهيب المثلثة وموحدة ثنائية ومثناة
فوقانية قيل نسخ الشمائل على طبق المسموع هنا سقيم سقط عند ابي الزهري والمنسوب
الى بني زهرة كما في تجريد ومما يستدرك ويحاذر فيه كتبه فحفظ فانشد غلط من
الطبقة الثامنة اخرج حديثه الترمذي حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم بن ابي موسى بن عقبة
في الثاني ان ابن ابي موسى صفة اخرى لاسمعيل والدليل عليه ان لا هذا ثابت في الكتابة ولو
كان وصفا لابراهيم لترك كتابة الالف وفيه نظر اذ لو كان الكتب الا لفظ ليس صفة بين
علمين قلت لم يجعلوا عطف بيان على انه كتبه اسمعيل مع انه حرف بابن اخي موسى لانه نائب عن
وصف موسى بابن عقبة اخرج الكتبة الربيع من بشير وبين نسبه وسيجئ ان المقام يحتاج
الى بيان نسب ابيهم لان بيانه كفيلا وقد يجوز عن ابراهيم نعم لو اخر ابراهيم حتى يصير ابن عقبة
وصفا كان اوضح فاعلم ان اسمعيل هذا روى عنه ثقة تكلم فيه ولا يحتج به الطبقة التاسعة
روى عنه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي عن موسى بن عقبة كذا في بعض نسخة
ثم بجدة ثنائية ابن سرحان فقيه ثقة امام في المغازي تغير صح ان ابن معين انما اخرج حديثه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الائمة الستة في صحاحهم عن نيف وستين صحابيا ملتين وموجودة تحتانية في ابي مسلم
الهاشمي مولاهم المدني نزيل نيسابور شيد مولاهم ابن عباس ثقة من الطبقة الثالثة اخرج حديثه
الجماعة الستة في صحاحهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلج الشنيتين اذا تكلم رئي كالنور الكافي اسم فلج يحتاج الى تقدير
شيء يخرج من بين ثنايا صلى الله عليه وسلم جمع ثنية وانما قاله في مجرد العلم
ان الرؤية لا يختص بالمعدود احد ولم لم يقل اذا تكلم يخرج كالنور من بين ثنايا
والظاهر ان النور يخرج من بين ثنايا وكانه اماه كون بخار يخرج من فيه لانه
كالنور وبهذا يظهر ان من قال الكافي زائدة لم يتنبه ومن هذا القبيل في احتمل
ان يراد بقوله كالنور الفاظ صلى الله عليه وسلم لانه يا يراه رئي وقوله من بين ثنايا محتمل
والله سبحانه اعلم واحكم **باب ما جاء في خاتم النبوة** قدم بيان هذا اللفظ في حديث علي
رضي عنه رواه الطبراني مع غيره قيل انما افرد لفظ با مع انه من جملة الخلق لتميزه عن نظائره
بكونه محجة وبين بقية لا يجري في اقوال الشعر والشيب الى غيره لذلك فالوجه ان يقال الباب
ما جاء في الخلق عبارة عما لم يخص بعضو يستعمل الاعضاء وباب خاتم النبوة ما لا تعرض فيه
الا بوهكذا الا ان يشكل بذكر بعض احاديث في باب مع عدم اختصاصه بالباب فتامل
ثنا اي حدثنا قتيبة بن سعيد وفي بعض النسخ ابو رجاء قتيبة بن سعيد انا اي
اخبرنا خاتم بن اسمعيل المدني ابو اسمعيل الجاري مولاهم اصله من الكوفة صدوق وقد يتهم
من الطبقة الثامنة اخرج حديثه اصحاب الصحاح الستة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن عبد الرحمن متاوبرو قد ينسب الى جده وقد يصغر فيقال من الخامسة اخرج حديثه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال سمعت السائب يقول سمعت
الرمز للوحدة التحتانية كما لصاحب بن بريد صحابي صغير روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث اربعة في البخاري وواحد متفق عليه يقول ذهبت
بي خالتي الى النبي وفي بعض النسخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابن اختي وجع كان ذلك الوجع فمسح رأسي وقدم بي ليدل انه وقع في البخاري في اكثر الروايات

الوقع بالتحريك وجمع لحم القدم

وقع بالقاف بدل الجيم والوقع بالتحريك هو وجع لحم القدم فما في الشرح ان وقع في
بعض الروايات يحتمل وجع محل تأمل فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي
بالبركة هي مفقات بوحدة تحتانية وميمين كطلبة النماء والزيادة والسعادة
على ما في القاموس وما قيل يحتمل الكل وانا مسح رأسه ان الراس مدار البقاء
والصحة ومناط سلامة البدن على سلامة الدماغ وبركة دعاء صلعم بلغ ربعا
وتسعين قويا ممتدا وقال راويه قال السائب قد علمت انه ما نفعت عيني و
بصري الا ببركة دعاء رسول الله صلعم على ما في البخاري وتوضأ اي غسل اعضاء الوضوء
يحتمل انه توضأ البشر به ماء وضوئه وهو مقتضى كونه توضأ في جزء الماء في قوله
فمسح وهو ظرف للتفريع لا في مجرد التعقيب ويحتمل انه توضأ لحاجة في الوضوء فشربه من
وضوئه بالفتح ما يستعمل للوضوء وبالضم غسل اعضاء الوضوء وقيل الضم مشترك
كالفتح والشافعية استدلوا به لطهارة الماء المستعمل والظاهر معهم لان الظاهر ليس خروج
النبي صلعم وانما الماء المستعمل المتبرك باعضائه صلى الله عليه وسلم الا ترى بوقوع التوضؤ او
الذي اعد للوضوء والغسل مما زعم بالنسبة لكونه محتملا على ما قيل وانما المستعمل في
فرض الوضوء في التجريد وانه غير مقيد بالمستعمل في غير الحدث الاكبر والغسل يتمسك لكونه
الاحتمالين على ما تقول والله اعلم وقعت خلف ظهره الكلام في هذا الجزء كالكلام في الجزء السابق
فنظرت الى الخاتم الذي بين كتفيه وفي بعض النسخ الى الخاتم بين كتفيه ورواية المسلم الى
خاتم بين كتفيه ورواية البخاري الى الخاتم بين كتفيه وهو اصح فاذا اللفاجاة وكون ما
بعده مفاجاة باعتبار العلم بوقوعه وتاخر الجملة الكثيرة فسر فسره باعلى ستور البيوت الى تزين
للعروس مما يقصد به الستر يجعل الزر بجره مكسورة ثم همزة مشددة وجعل الجماعة همزة
مفتوحة وجيم كذلك ومنهم من جعل الزر بضم البضعة والجمل بضم القصر وما يساعد
اللغة كون الذي بضم البضعة تجاه في الحديث تشبه خاتم النبوة ببضعة الحمامة وروى
البخاري عن بعض الزر بتقديم الراء على الجيم وفسر بالبيضة لكن رجح هو نفسه
رواية تقديم الجيم على الراء ومع ذلك فجمع الزر بمعنى البيضة ارجح عند فاما فغاية

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يمسكون به قال زدت الجواد غزرت ذبنه فاني ابو حنيفة لا يلزم من ذلك كون
الزبد في البيضة ثنا ابو حدثنا سجد بن يعقوب بالطاء المهملة بكسر اللام وقد يفتح بعدها ومثناة
والمراد طالقان عند قزوين لا طالقان هراة بين مرو الرود والبلخ بما يلي الجبال
وسعيد ثقة قال ابن حبان ربما اخطأ الطبقة العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي
والنسائي انا اي اخبرنا ايوب بن جابر ضعيف من السابعة اخرج حديثه ابو داود والترمذي
عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة في
القاموس بالضم والحجة ثم بالمهملة اللحمة الشديدة كالغدة فالصدأ طالقة بها شيء حمراء او ابيض
المشرب بالحمرة او الدينا في فما ورد بانه كان على لون جسده صلى الله عليه وسلم بياضه
الحامة اي في المقدار والصورة لا في اللون بل بشرته لا يضاء وصفة بالحمرة والحامة كسحابة
بالمهملة الذكر والانثى والجماعة الحام وهو طائر يحب الالف البيوت او كل ذي طوق كذا في
القاموس ثنا اي حدثنا ابو مصعب على صيغة المفعول من الافعال الصوفية
الكبير هو عبد السلام بن حفص وثقه ابن معين من الطبقة السابعة روى عنه ابو داود و
الترمذي والنسائي وليس له في هذا الكتاب سوى هذا الحديث وفي بعض النسخ المدني
وهو الصحيح ونقل عن البخاري ان الثاني غلط وقال في المدينة ويخول عنها الاولى ان لا يزاحم
بغارها وقيل الثانية نسبة الى المدينة والاول الى مدينة بغداد او اصفهان ابا يوسف بن الما
وهو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ابو سلمة المدني ثقة من
الطبقة الثامنة اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة قال
السمعاني في الانساب الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة بعدها الواو وفي نون لقب ابي
سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة التابعي دينار
وانما قيل له الماجشون بالجيم لحمرة خديه وهذا لغة اهل المدينة وقال ابو خالد يزيد بن حيان التيمي
بالفارسية الموزي في القاموس الماجشون بضم الجيم تعرب بيماه كون وابيحان
بكون معرب في كور عن ابيه عن جده الاعلى الذي نسب اليه في قول ابن الكلبي الماجشون
عن عاصم اسم فاعل من العصم بن عمر بن عتادة كالستعادة بمثناتين ومهملة ابو عاصم ابو

المدني الانصاري ثقة عالم بالمغازي من الطبقة الرابعة اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم عن جدته رميثة مصغرة ملنين والميم والمثلثة كذا في نسخة صحابية لها
حديثان ثانيهما في صلوة الضحى روى عنه عائشة رضي الله عنها اخرج حديثه الترمذي
في الشمائل والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ان اقبل
لخاتم الذي بين كتفيه فقبر انعلت جملة معترضة بين مفعولي سمعت قالوا واعتراضية
وفائدته البيان قبر امر صلى الله عليه وسلم تحقيق السماع من غير شائبة احتمال ان
السماع هنا المراد به العلم بصيغة القبول ففيه تقرير روايته او تحقيق سمعه اقال
من المفعول والتاء تحتمل الباء ودون الفاعل لانها لو كانت حالا منه لذكرها بحيث كان الاتيان
فلم يلتفتا اليه وان ذكرها بعض الناس والتعجب في المشبة للمتكلم فضل في تحقيقه و
ضمير كتفيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضمير قبر للخاتم دون الرسول وان كان فيه
توافق الضميرين لما يفوت افادة ان الكتفين في جانب الخاتم يقول لسعد بن معاذ
اي عمر سعد بن معاذ اذ جاء اللام يخص عرض القول كما تقرر في مجاراة الخ بخطاب سعد بن معاذ
وهو يقتضي الظاهر ان عمر تأخر قبل الالتقاء وهو من اجل الصحابة شهد
بدرا واثبت مع النبي في المواقع وفي يوم الخندق فلم يبرح القدم حتى مات وهو الانصاري
واسلم الاسلم بنو زهران دارهم اول دار اسلمت بالمدينة كذا في جامع الاصول ثم
مات اهتز اي يحرك اما لانبساطه بوصول روحه اليها او للغضب على فتنة والاهتزاز
في توجيه ثم اصفات ضعف لا بصر فرع الظر ولا يستبعد صدور افعال العقلاء من غيرهم
باراده الله تعالى وصف بصر فرع الارادة اهل العرش وفي محتمل ان يكون اهتزازه
لامر ثالث وهو الحركة للترول وارادة حضور هم جنازته وقدروه بالرجل وقيل
هذا الكلام عبارة عن ان موته امر عظيم كما يقال الجبل الارض لموت فلان ولا يخفى انه
بعيد عن قصد الشارع الى اسماع سعد عرش الرحمن وجاء في بعض الروايات اهتز العرش
وروى عن البراء بن عازب انه حمل على السرير الذي حمل عليه سعد يعني جنازته ورآه فقه
ابن عمر رضي الله عنهما الكوفي فتح عينه ان رجع عن هذا وقرره بعرش الرحمن وانكر جابر هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين المدني والمدني الاول لزم قاري المدينة والثاني حكمي بعض الشروح والثاني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

جشون

الماضية بصيغة الحال لان الرؤية بقاء المشية وكونها فيه وفي الفعل

التفسير وقال سمعت عن صالح عرش الرحمن ولا يرد تفسير بآل المقصود بيان فضيلة
سعد ولا فضيلة في احتراز جنانه لانه اذا اثبت له غاية عظيمة في جنان مكان غاية
في الثانية في عظمة المطلوب في بعض الروايات اهتز لها اي جنان عرش الرحمن وفي رزين شهد
على حمل العرش على الجنازة وهو قضاء لهذا الحديث انه رواه عشرة من الصحابة رضي الله عنهم
ثنا احمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر وغير واحد وان لم يذكر غيرهما في الباب الساق الا
واحد ففي الرهن وهنا تنبيه على زيادة الراوي على ما ذكر سابقا قال الخطيب بها انتفا
وله نوصيا خبر وهو الحق وان لم تسمعه الا منه والله اعلم وانما نبه على اختلاف القائلين
الرواية عنه اما على اثبات الاسانيد بوجه يخفى بل بنبذه اسماء الرواة واحوالهم هنا اعتمادا
على ما سبق منا قالوا انا اي اخبرنا الحاكم ثنا ابو بكر احمد ثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة
عن عمرو بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد بن علي ابن ابو طالب رفعه قال
اي ابراهيم كان على اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اي ابراهيم الحديث بطوله لكنه لا
يخوننا ما دون مناسبة بيسا قا الكلام وقال اي ابراهيم بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم
النبيين فيه قال المعنى فذكر الحديث بطوله وقال على بين كتفيه الخ فقد رجع عن
طريقة لم يرجع عنها هنا لطيفة وهنا لها منا لطيفة اخرى اولها انه لم يذكر هذا
الحديث المذكور عن قريب فيما سبق بذكر خاتم النبوة فيه وليس ذا به نذكر وسبق في باب
الخلق فيما يذكر بعضهم بنا على انها ثالثة اعلم وثانيها انه لم يبين كتفيه الخ بعض الحديث
بطوله بل في اثنا الحديث فينبغي ان يقول بدله قوله وقال وفي رزين كتفيه الخ وثالثها
انه لم يذكر قوله وخاتم النبيين فيما هو بصدده والكشف عن هذه المباحث
الطف منه او هو انه ذكر الراوي الحديث لاثبات ان خاتم النبوة بين كتفيه وان خاتم
النبيين فلما ذكر الحديث قال عقيبه بين كتفيه خاتم النبوة كما يذكر المدعوى عقيب الدليل
وبهذه المناسبة اورد الحديث في هذا الباب مع قرب سبقه وهي بزيادة في شرح
اسناد الحديث اخبرني علي غير ذلك كما نفى الايحاش وهو النوبي المعروف وهو الذي في
اسناد الحديث مع تفريع كون خاتم النبوة بين كتفيه وكونه خاتم النبيين احمد بن عبدة

الضبي وعلي بن حجر وتعدد غيرهما يحتمل ان يكون منه ابو جعفر ويحتمل ان لا يكون والظاهر الثاني
والا لذكره وليس في اسناد الحديث بدون التفريع غير الثلثة فقط وفي اسناد سابقا هذا الذكر
الثلثة فقط وفي اسناد لاحقا وناد في هذا اسناد وما يذكر لجعفر فيحتمل ثنا
اي حدثنا احمد بن سعد قد مر في اول الكتاب انه اذا اي اخبرنا ابو عاصم النبيل مصغرا
بالنون والموحدة التحتانية الضحاك بن مخلد بالموحدة الفوقانية ومهملة وفتح الميم
واللام الضحاك تقدم في التاسعة من اكابر العلماء الافاضل ومناقبه كثيرة حديثه في الصحاح
الستة انا اي اخبرنا عزرة بن عبد الرحمن بن حجر بضم المهملتين بينهما جيم ساكنة ابن ثابت بن ابي زيد الانصاري
البصري تقدم في السابعة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن
والنسائي وابن ماجه حدثني علي بالافراد ابن احمر بضم الهمزة وسكون الميم والحمانية المكسورة
والمهملة وقاحمر بالمهملة آخره الفعل البشكري نسبة الى بشكر كخبر ثنا ثنا ثنا ومثلثة
ومهملة بصري صدوق من الثالثة من الرابعة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة قال حدثنا ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري صحابي جليل نزل البصرة اخرج
حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم واخرجه ابن سعد هذا الحديث بهذا الاسناد
عن ابي رشدة مع مخالفة في العبارات حيث قال قال امرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا رشدة دن مني فامسح ظهري فدنوت فمسحت ظهره ثم وضعت اصابعي
على الخاتم فعرفته فاذا له وما الخاتم قال شعر مجتمع عند كتفه قال بعض الظان احدى
الروايتين وهم لا عتماد المخرج على رواية الترمذي بان عزرة حفيد ابي زيد
فكان اعلم بحديثه ولعل الاصح او وهو عجيب اما اولا فلانه يجوز ان يكون ابو عاصم راوي
الحديث من طريقين ويكون راويا المحمد بن بشار من طريق ولسعدة من اخرى واما
ثانيا فلان كون عزرة حفيد ابي زيد لا يوجب كونه اعلم بحاله وهو لم يره وكونه
اعلم بحاله لا يوجب رجحان كون صاحب هذا الواقعة ابا زيد دون ابي رشدة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا زيد فحققت كتابة ابا زيد في عادة
المحدثين دون لفظ عمر وكذا ابا هريرة في نظائره وقيل وقد يترك في اللفظ ايضا

ايضا تحتفا اوده منه فاسمع ظهرى فسمع ظهرى فدون فسحت فوقعت اصابعى على
الخاتم قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات الظاهر انه برص بل برخامة صلى الله عليه وسلم ولم يدرك
الا بالحس فلا بين اصبعيه والخاتم شعرات مجتمعة فتخيل انه شعرات ويبعد ان يقال انه
تقدير الكلام ذو شعرات مجتمعات لانه لو علم سوى الشعرات لتعرض له في بيانه في جامع الله
دعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية قال اللهم جمله قال عزة انه عاش مائة وعشرين سنة ولم يكن في
رأسه ولحيته الا شعرات بيض شائ حدثنا ابو عمار كشداد بن عبد الله الحسين بن حريث
مصغر حرث بمهملتين وثلث آخره مكسورة آخره بفوقانية ومجمة ومهملة وتاء
الثالث مولاهم ثقة من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي انا اخبرنا علي بن حسين بن واقد اسم فاعل بشناة وقاف مهملة المروزي صدوق
من الطبقة العاشرة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والاربعة في صحاحهم
حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة ابن الحصيب الاسلمي المروزي قاضيها الثالثة اخرج
حديثه الائمة الستة في صحاحهم وبريدة مصغرا بالتحتانية الموحدة ومهملتين وحصيب
مصغرا مهملتين وموحدة قال سمعت ابي بريدة بن بريدة بن الحصيب صحابي سكن المدينة
ثم البصرة ثم مرو ثم توفي هنا بفرجاه سلمان الفارسي نسبة الى فارس بكسر الراء قيل لانه من
ولد عمرو بن بلن بن بشد وشيران وهو من اعمال فارس وبيتي الفارس وفارس سلمان اهله
كانوا فرسانا وقيل لانهم منسوبون الى فارس بن كيومرث وفي الشرح ثمانية معرب بادرسر بكون
كانوا يسمون ماهات ملوك العجم كما فارسا واصفهان كان منها وابو يعلم اسم ابي سلمان ولا تعلق
سلمان الا ان العرب
سئل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام ويقال سلمان الخير وهو صحابي كبير قيل
عاش مائتين وخمسين وقيل ثلثمائة وخمسين والاول اصح وقد هرب من اخيه وكان
مجوسيا فلحق براهب ثم بجماعة من النصارى وكان في صحبتهم الى وفاة اخيرهم فدله الاخير
الى الحجاز فاخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصد الحجاز مع جمع من عرب
فباعوه في وادي القرى من يهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من قريظة فقدم به
المدينة فاقام بها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الراهب وصف له

هذه العلامات التي تخبر عنها فجئه صلى الله عليه وسلم وذكر هما بريدة في هذا الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قدم رسول الله المدينة بمائدة فجعل يأكل طعام على ما هو
المشهور فاذا كان الخوان خاليا لا يقال للمائدة صريحه فيه وهي وقال الشيخ ابن البرهان قد
يطلق المائدة ويراد بها الطعام وان لم يكن خوانا وقد يطلق على نفس الطعام او
بقيته او اناءه وفي القاموس ايضا المائدة الطعام والخوان عليه الطعام وبكلما فسر الشيخ
والقاموس يمكن ان يدفع التعارض بين المائدة في هذا الحديث والقصعة في حديث
الطبراني باسناد رجيد لكن وقع التعارض بينه وبين رواية احمد والطبراني باسناد جيد
من حديث سلمان نفسه انه قال فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاما فاتيت به النبي
عليه السلام والطبراني باسناد رجيد فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته في جفنة قصعة
من زبد فاسمنة اعلاها تقوا تيت باحتى وضعته بين يديه يحتمل ان يصرف هذا
الحديث عن الظاهر ويقال كان معظم طعام المائدة رطبة كالاعلاء رطب فوضعها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا قد قربناه ما سؤالك عن حقيقة
الشيء او مفهومه ومن ظان شيئا منه اغمر طوعها لك بل المطلوب عرض الجنس فالطالب طالب
بالذات فكانه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان حقيقة الشيء ما يترتب عليه اعتبار
الشرعي والشيء بدونه لا حقيقة له فكانه قيل اي نوع من الانواع التي نوع الشرع لا
شيأ عليها اهل هي صدقة او هدية فقال صدقة عليك وعلى اصحابك في الشرح الصدقة
منحة يمخر المانح طلب الثواب في الآخرة ويكون من الاعلى الى الادنى وفيه رد على من
يظن به التحبب الى الآخر لتقرب اليه فهو والصدقة تستعمل بالبناء صلى الله
عليه وسلم والصدقة تحرم فرضها وفقرها على آل الله صلى الله عليه وسلم فجعل عليه الصلاة
الناس جعلها حرمة على آل محمد ابدا وجعل عليه الصلاة تحرم بها ورفع الهمة عنه صلى الله عليه وسلم
انه لم يعط حق الفقراء بجعلها بعده صلى الله عليه وسلم حرمة عليهم وآلة ذهب جماعة
من متاخري الشافعية وانكرهم جماعة العلماء فقال ارفعها اي ضعها بين يدي فانا لا آكل
الصدقة الظاهر ان اراد بالمتكلم مع الغير نفسه واصحابه لكن لم يقل احد بتحريم الصدقة على

على الاصحاب فلذا صرف الى معاشر الانبياء الا الى نفسه والا بقي انه لم امر بصرفها مطلقا
ولم يأكل اصحابه قلت لانه تصدق بها على النبي واصحابه وحصة النبي لم يخرج عن ملكه با
بالتصدق فالصدقة وملكه لخلوطان فلم يصح اكل الصحابة منه فاروى انه قال
لاصحابه كلوا وامسك يده فلم يأكل فتوجيهه انهم اكلوه بعد جعل سلمان كالصدقة على
اصحابه بقوله بعد جعل صدقة اصحابه يصح ان كلا صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصير هدية
لغير اصحابه كما روى انه اكل شاة صدقة اخذها بريرة فقال صلعم صدقة عليها و
هدية لنا الا ان يقال لم يأذن عليه السلام اصحابه بالاكل الصدم علمهم بالحكم قال في فصها
وجاء الغد بمثله الضمير للمائدة لنا ولها بالتوان او الطعام والمكان بجعل فوائد مثل
طاء اي ملتبسا بمثل هذا الجي فوضعوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا
سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابسطوا الوليمة
المشهورة بالموجدة التحتانية ولم تكد كما نصوا وتحمل معانيه بلد تكلف ومكان بكون بسيطه
يعني شره اي انشروا الطعام في المجلس بحيث يصل كل احد منه بسطه بدا اي مدها اي
ابسطوا الخيل بضم فيقيم ايديكم الى الطعام ومنبسط فلونا سترا اي ابسطوا ايديكم
الى الطعام وخبسطة فلونا ستره اي ابسطوا بالطعام ومنه الله يبسط الرزق
لمن يشاء اي يوسع اي ابسطوا المجلس ليدخل فيكم سلمان ومحمل معاني اخر يتكلف فترك ها
فان اردتها فاسأل المتكلفين وفي بعض النسخ انشطها من النشاط من حد علم اي
كونوا نشاطا للاكل هو ولا يخفى انه ليس بمضي جزلا وفي بعض النسخ انشقوا من
الانشقاق اي فرقوا التوسيع المجلس ويقال في الحديث قبول الهدية ممن يدعي انها ملكه
من غير تفحص عن باطن الامر في ذلك وفيه جواز قبول هدية الكافر اذا سلم الم يكن مسلما
هذا وفيه انه كيف يدعي سلمان انها ملكته ولا ملك للعبد فلم يحص عن اسكالا انه كيف
قبل رسول الله صلعم مال يثبت انه كان مأذونا في ذلك عند مالكه ثم نظر الى الخاتم ثم
يتراخى زمان النظر عند هذا المجلس لما في كتب السير ان سلمان انتظر رؤية الاية
الثانية الى ان مات واحد من نقباء الانصار فشيع رسول الله صلى الله عليه وسلم

جنازته وذهب معها الى البقيع الغرقد وجلس مع اصحابه في ذلك المكان ينتظر فيه فجاء سلمان
فاستدار خلفه صلى الله عليه وسلم لينظر الى خاتم النبوة بين كتفيه فالقى رسول الله صلعم
الرداء عن ظهره لينظر سلمان الخاتم فاستدبره على ظهر رسول الله صلعم فآمن به
يفرع على جميع ما سبق من الاية الثالثة وما في الشرح انه فرع قوله آمن به على النظر الى
الخاتم لانه يرى في بيت العلامة الثالثة لا حاجة اليه وكان لليهودي فاشتراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا دراهم بما يقال كذا وكذا كناية عن عدد يشتمل على العدد
مع نصب التمييز يحتمل ما فوق عشرين الى مائة وكانه لم يعين لانه كان الثمن ذهبا
حيث روي انه كوتب على اربعين اوقية ذهبا وغرس النخيل ولم يعرف بالتحقيق من الذهب
اليوم فاحتمل زعم الكذب والمراد بالشراء انه امره بان يشتري نفسه فاروى عن
مسند احمد وغيره انه كوتب واعانه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يكاتب عن نفسه او يحتمل بالشراء عن اعانته في الكتابة وفي جامع الاصول
انه قيل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط العتق على ان يغرس لهم نخيلا
النخل والنخيل شجر التمر الواحد نخل وفي ضمن الجمع انكاره منه من كابن جماعة
وكلم على بمعنى مع اي بالدراهم مع هذا العمل وبوضعه ما في بعض الروايات وعلى بالعطف
وهذا يقتضي ان لا يكون شرار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حقيقته اذ لا يصح
جعل الغرس داخل الثمن ولا اشتراط في عقد البيع كما لا يخفى فيجعل سلمان فيه في بعض
النسخ ليعمل حتى يطعم اي يثمر فغرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النخيل الا واحدة
غرسها عمر رضي الله عنه كان الشرح وقوع ذلك ان نظر الحجة بالطعام
الكل سوى ما لم يغرسه كل الظهور وبتسبب لظهور بحجة اخرى وهو غرس نخلة عمر
ثانيا واطعامه فحمل النخيل عليها او في عام غرسها وفي بعض النسخ في عامه والضمير
للغرس ولم تحمل نخلة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شان هذه النخلة
فقال عمر يا رسول الله انا غرسها فتعجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فورد
حملت من عامها وفيه حجة اخرى حيث غرس في غير اوان الغرس ونبت في الشرح ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رأيتا علم من عاصم الاحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة
لم يتهم فيه لابن القطان وكانه سبب خطأه في الرواية اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم
عن عبد الله بن سرجس بجيم ومهملة وكثير جس صحابي سكن البصرة اخرج حديثه
الائمة الستة في صحاحهم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه
وفي بعض النسخ في اناس وما وقع في الشرح هنا اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه اي اتيته مع ناس من اصحابه كانه سهو او لعله ساعده نسخة ويؤيد كونه
سهوا انه روى في شرح فارسي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس
من اصحابه ولم يتعرض لهذه النسخة فدريت ما موضع الذكر وان هذا اشارة الى كيفية
دوران الله من خلفه فعرف رسول الله صلعم الذي اريد بدء رؤية الخاتم فالقى الرداء
عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على كتفه وفي بعض النسخ وبين كتفيه ومما ذكرنا
اندفع ما يقتضي تغاير الخاتم ولم يقل به احد وبنافي ما ورد انه بين كتفيه بلا تكلف
وقد صعب هذا على الناظرين حتى قال في الشرح يريد بقوله على الكتفين انه بينهما
وقال في شرح انه ينبغي ان يحمل قوله على كتفيه وبين كتفيه على ارادة المتعدد بالمطلق من نحو
ان تقوم من مثل الحجر بالجيم كقفل وهو اصابع المجموعة المضمومة الى الكف ويقوم منه
انه كان في خط طرة على ظهر اصابع المجموعة كخطين اصبعين وكانه المراد بالتشبيه
لانه كان مقدار الجمع والا لكان ما سبق انه كزر الجمل وكبيض الحمام حولها اي حول الخاتم
الذي هو علامة النبوة فاحفظ فان توجيه ثانيا هذا التفسير من الاوهام
خيلان بخاء ومثناة تحتانية كعنبر اي جمع خال كانها تثنية اليل بالمثلثة والمهملة
جمع تول بضم ثم سكون ثم مضموم ثم ساكن فرجعت حتى استقبلته فقلت ذكرا
لا القاه الرداء حتى رأيت الخاتم غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك وجب
استغفرت لي ثلاثا حيث سعيت لرؤية خاتم النبوة قبل امتثال رسول الله قول
الله وان احيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ورد النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان بحسب الظاهر القسم الثاني لكنه في الحقيقة من القسم الاول اذ لا شك ان دعاءه

أي مشيرا فاعلى كتفيه والمقصود ان ارتفاعه يزيد على ارتفاع كتفيه منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حكاية عن عرعرة واحدة وعدم عملها غير منقول الا في حديث الترمذي وليس في ما
سواه من اخبار سليمان ثنا احمد ثنا عبد الله بن يسار انا اخبرنا بشر بن عتاب بن
مودة وبجيم ومهملة مصدقون الوضاح على صيغة التثنية بشر بن الوضاح
البصري ابو اسماعيل صدوق من العاشرة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل انا اسماعيل
اخبرنا ابو عقيل بهاء ومثناة كصقيل الدورقي بهاء ومثناة نسبة
الى دورق بجعفر اسم بلد بخوزستان هو بشر بن عقبة ثقة من الطبقة السابعة
اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي في الشمائل عن ابي نضرة بالنون المفتوحة
ومهملة كالوحدة الحرفية نسبتا الى العوقة كالكعكة وهو موضع بالبصرة البصري
ثقة من الطبقة الثالثة روى عنه الستة قال سألت اباسعيد الخدري
اسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري من بني خدرة بفوقانية ومهملتين
كمدرة وكابيه صحبة شهد ما بعدها اخرج حديثه ارباب الصحاح الستة عن خاتم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني خاتم النبوة كلام ما قبل ابي نضرة تحتمل كلا
فقال كان في ظهره بضمتين بلا وحدة فتحتانية ومهملة كدورة فطوة من اللحم
ناشزة بالمعجمات بحذف الرقعة وروي بالنصب خبر الكان وفي ظهره ظرف لغو
وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وفي ظهره خبر كان والجملة مستانفة كانه
سئل عنه بعد تحيين محل فاجيب بقوله بضعة ناشزة وجعل كان تامة ايلزم
الجواب بجعل جسم اسكم وفي ظهره خبره لا يخفى ذلك على احد فيقدر بصر ثنا
احمد بن المقدام بجيم مشددة ومثناة تحتانية مفتاح ابو الاشعث بمثلثتين بينهما عاصم مهملة الاحول
نسبة الى بيع الحول بهاء وجيم كصدوق بصري ثقة ثبت صدوق فصاحب حديث
طعن ابو داود وغيره من الحادية عشرة انا حماد بهاء على صيغة التثنية بن زيد بجيم
ومثناة تحتانية مشددة ومهملة كفلس واحترز به عن حماد بن سلمة بصري ثقة ثبت فقيه
من كبار الثامنة اخرج حديثه في الصحاح الستة امام الناس في زمانه قال يحيى بن معين
ليس احد اتقن منه قال يحيى بن يحيى ما رأيت احدا من الشيوخ في حفظه قال الذهبي

يحيى ثاني

صلى الله عليه وسلم في شان الامة احسن واجمل من دعاء الامة في شان نبيهم
قلت لا فضاء فان المراد بالخيبة الا حسن ما يكون احسن لذاته لا الكونه جوابا
عنهم هو على وجل ولا كان الامة امة في زمن يحتمل استواءهم لم يأتوا بمثل
تحته وفضلوا عنه الاحسن منه فوق صلى الله عليه وسلم في الحديث الثالث فقال
القوم اي القوم الذين محمد ثم عبد الله بن سرجس استغفر لك رسول الله صلعم
في النسخ باستغفر بحذف الوصل والمقصود واحد لانهم كما يدل عليه قوله فقال نعم فاذا لا
تحذف وقد يحذف الهمزة مقطوعة مفتوحة مسامحة لكن لا يساعد الرواية والمقصود
منه الاستفهام تقديرا له راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوثيق روايته فقال
هو غير مستفاد التعجب على استغفاره له ودعائه وله بعد قولهم ولكن بنبي التخيير
على عدم الاستغفار لهم لا على الاستغفار له والعبارة لا تساعد الاول وتخدم الثاني
فقال اي يحمد الله نعم ولكم اي قال رسول الله لك وللمؤمنين ثم تلا اي عبد الله هذه
الاية بيانا لجهة قول الرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين كما قوله لا عتاد لا على انه
استغفر لهم واستنبط اما من الاية استغفار الرسول لهم من غير استغفار الرسول
في هذا المجلس وسماع الصحابي عنه كما قيل فانه بعيد ويحتمل ان يكون معنى قوله
وتلا ان تلا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الاية عقيب استغفاره وهم
شاهدان القوم قوما نوا في مجلس الرسول وقائل قال القوم عبد الله لا عاصم الجهل
وفاعل فقال رسول الله فنفى عبد الله على سبيل الالتفات ويرده رواية مسلم من طريق
علي بن بلال عن سمرة وحماد بن زيد وعبد الوهاب بن زياد وكلهم عن عاصم بلفظ قال
اي العاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن عاصم
انه انكر صحبة عبد الله بن سرجس لكنه اثبته ابو عمرو واول انكار عاصم بانه انكار الجهة
التي يذهب اليها العلماء واولئك قليلون استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
دلت الاية على انه غلب الذكور على الاناث في قوله ولكم اي الحاضرين على الغيب فيه
على محرجا المحاطبين مسامحة لعلم يرشدك الى فطنتك خاتمة شرح الباب فيما يزيل

الوريا

الورتباب فيما روعي في المقام من اجلة الاصحاب لوقوع التشاجر بينهما بتوفيق الوهاب
سالكا مسلكا لا اقتصاديا مجتنبا عن الاطناب. الثاني بقضي الى الاسلام والوهاب وفيها بحثان
الاول الاختلاف الواقع في قدرها فانه ورد فيه انه كان كالحلة بنفسين سبقت وهذا
مما ورد في الصحيحين ايضا وانه كانت غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وانه كانت كالبضة
وانه كانت كالبندقة وهذه الروايات متقاربة ليس فيها كثير اختلاف فتفاوت هذا التفاوت
في نظر الناظر بالقرب والبعد وانما الاختلاف الكثير بين هذه الروايات وبين رواية انه كان كالجمع
فقد عرفت توجيه الا ان نافعا قد ذكر ورواية انه كان كالتفاحة على ما في جامع الاصول من حديث
ابي عثمان ورواية انه كان كركبة غنم ورواية انه كان كزر الحجلة القابض على اللحم وفي قول عن الاقرطبي
انه كان يصغر ويكبر وهي بذلك تدفع ما قال فان الاختلاف يرجع الى اختلاف الاحوال حتى
من قال الخاتم شعرات مجتمعة اخبر عن زمان صار فيه لحما مستويا مع سائر البدن ولم يبق
الا شعراته الثاني في الاختلاف الواقع في لونه فقد سبق انه كان غدة حمراء وجاء في رواية
عبد الله بن جعفر انه كان احمر وجاء في رواية ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها انها
كانت مثل القنبر يضرب الى الدرهمية وبدقة في رواية مسلم ان لونه لون جسده قيل وجه
الجمع ان المراد بالحمرة البياض المشرب بالحمرة وهو لون الجسد والدرهم تحمل البياض
المشرب بالحمرة كما يحمل عليه التمرة ولا يخفى انه في غاية البعد وقيل فليكن اصل الخاتم مما ضربت
الى الدرهم ولبس على لون الجسد واعلاه احمر وهو ابعد في غاية البعد والاولى ان يقال
انه كان يكبر ويصغر كان يتفاوت لونه باختلاف الاوقات الثالث في الاختلاف
الواقع في محله فاكثر الروايات انه بين كتفيه وفي بعض رواية عند ناغض كتفه اليسرى
اي اعلاها وفي بعضها الى طرف كتفه اليسرى والاوجه في الجمع انه كان يتفاوت
في الصغر والكبر فتارة يزيد في جانب اليمنى وتارة في جانب اليسرى فتارة الى الجانب
الفقاوتارة الى الجانب الناغض وهو في حال صغره بين الكتفين وهو اكثر
احواله فصار اكثر الروايات وتمامه يستصحب في الخاتم ما ذكره القاضي عياض انه اثر شق الملكين
صدره حتى حكم الشيخ محي الدين النووي بانه باطل لانه لم يرد احد ان بلغ الشق بياض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صدره مما يرين كتبه وقال انه تصرفات نساخ كتبه فانه لم يسمع كتابه على فيما علمت وربما توهم كلامه انه كان معناه انه مما حدث بين كتبه في زمان الشوش فانه وورث في بعض الاوقات للملك بعد غسل قلوبا عادته في كانه وحفظ اصدق ختم على ظهره وهي وجد بين الخاتم وقد تقدم هذا بيانا في ما نقل ابو الفتح البعري ان الخاتم كان عند ولده صلى الله عليه وسلم فتوفي القاضي عليه وتفويته له قال المكي حبين وكلمته **باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثنا اي حدثنا علي بن حجر انا اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد وفي بعض النسخ بزيادة الطويل عن انس بن مالك قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه اي عظم شعره وكثرته او في بعض الاحوال وحين لا ينفرق شعره فلا يتنافى الحاديث الدالة على كونه بالغا منكبه او واقعا عليها ثنا اي حدثنا هناد بن السري ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد بموحدتين فوقانيتين ومهملة كرجال عبد الله بن ذكوان المدني صدوق قرين صدوق من الطبقة السابعة اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم والاربعة في صحابهم تعليقا حفظ لما قدم بغداد عن هشام كرجال عبد الله ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة احد الفقهاء السبعة اتفقوا على توثيقه وامانته وجلالته عن ابيه عروة كغزوة بمهملة ابو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الطبقة الثانية قال ابن شهاب كان عروة بحرا لا ينزف وقال ابن عيينة كان من اعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عطف او مفعول معه من اناء واحد هذه الجملة مدرجة احكام كثيرة جواز نظر الرجل الى عورة المرأة وعكسه وجواز اغتسال الرجل والمرأة من اناء واحد وجواز طهارة كل منهما بفضل الاخر وان الاغتراف من الماء القليل لا يجعل الماء مستعملا وكل الخلاف فيه قبل كمال الاناء بسبعة اثلثة اصح وقيل صاعان وكان له شعر فوق الجمة دون الوفرة ثنا احمد بن منيع كربيع من المنع ابو جعفر البغدادي الحافظ ثقة حافظ من العاشرة روى عنه اصحاب الكتب الستة انا اي اخبرنا ابو قطن بالتحريك بمثناة ومهملة عمرو بن الهيثم البصري ثقة من صغار التاسعة اخرج حديثه

الائمة الستة ثنا اي حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربوعا بعيد ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه هذا يفيد بطلان ما روي الجمة الى شحمة اذنيه وقد عرفت ان الجمة ما سقط على المنكبين وعرفت بعض نفاسير لها يندفع به ظن كما وليبعد ذلك بقال لم ير د بالضرب على شحمة الاذنين والبلوغ اياها انه ينتهي اليها لا ان ذلك كان برسمها على اذنيه وفي محاذاتها ثنا محمد بن بشار انا وهب كخلس بموحدة بن جرير بالجيم ومهملتين وموحدة كرباح الازدي البصري ثقة من التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم حدثني ابي يعني جرير بن حازم ابو النضر ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ولما وهما اذا حدث عن غير حفظه من الطبقة السادسة روى حديثه الائمة الستة في صحابهم عن قتادة بالمعجمتين الاشانيين من فوق وهملة كسعادة بن دعامة بالمهملتين على وزن السندوسي ابو الخطاب البصري ثقة ثبت مقبل ولد اكمه وهو من اوساط الطبقة الرابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم قال اتفقوا على انه احفظ اصحاب الحسن البصري وروى عن ابن المديني انه قال لا تسأل عن ابي على باب قتادة وانظر فيه فقد رواه معمر عن قتادة بعد عشر سنين فوقفه على ابي العالية فسألهم فسمع قتادة كلامه فقال صاحب القدر هذا فاسألوه فاقربه قال قلت انظر في بعض النسخ لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعر شحمة اذنيه ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني هو العدل ويقال ابا عمر كنيته يحيى صدوق وضعف السند وكان لازم ابن عيينة قال ابو حاتم كان فيه غفلة من العاشرة اكثر الرواية عنه مسلم في صحيحه وكلهم ذكر في الشمائل ابن ابي عمر فلعله محمد بن يحيى وكذا في صحيح مسلم واخرج الترمذي وغيره حديثه وكذا النسائي وابو داود انا سفيان ابن عيينة قد مرت ترجمته في الباب الاول في حديث محمود بن غيلان عن ابي نجيح بالنون والجيم والمهملة كيسار اسمه عبد الله روى حديثه الترمذي وغيره ولم يترجم له احد عن مجاهد هو ابن جبر بالجيم المفتوحة والتحتانية الموحدة الساكنة والمهملة ابو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة امام في التفسير والعلم من الثالثة اخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديثه لائمة الستة في صحاحهم عزام هاني اسم فاعل من هنأ بتث ابو طالب صحابي
اسلمت عام فتح مكة روى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة واربعون حديثا
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا اقدمنا رمرة من قدومه وبعض الرواة
يدل على ان هذا القدوم في فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وافى اربعة بعمرة قدوم
عمرة القضاء وقدوم فتح وقدوم عمرة جعرانة وقدوم حجة الوداع وله اربع غدائر بحجة
ومعرة وتخانية ومشناة الزوائب قال محمد بن اسحق اعرفنا مجاهد سماعا عزام
ثناسويد بالمهملة مصغرين نصر بن مصدر منصور المروزي لقبه ابن المبارك الحافظ
راويه راويه ثقة من العاشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي ثنا في بعض النسخ انا عبد
الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد الثامنة
اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم وكان ابن مبارك مكوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية
عن معمر بن راشد ابي عروة المهلب هو ابن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري نزيل اليمن
ثقة ثبت فاضل الا في روايته عن ثابت الاعمش وهشام بن عروة اساءة وكذا
فيما حدث بالبصرة من كبار السابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن ثابت
البناني ابو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم وله
كرامات احوال ظاهرة في القاموس البناء بالضم جد منهم ثابت البناني عن انس بن مالك
ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه وكانه جمع الانصاف لانه على العدد
النصف المنتهى اليه فتارة الى شحمة الاذن وتارة الى الماقرة وتارة الى الوفرة ولكل فرق
وقيل اراد بها فرقا واحدا فاخبر بالاعم الاغلب الانصاف ثنا سويد بن نصر انا عبد الله
بن المبارك وفي بعض النسخ ثنا عن يونس بن يزيد الايلي بالفتح للهمزة وسكون
الخ المعروف ثقة الا ان في روايته عن الزهري وهما قليلا ومن غير الزهري خطأ من كبار الطبقة
التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن الزهري هو ابن شهاب وقد سبق
في الباب الاول انا عبد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة ومشناة فوقانية وموحدة
مخانية كمرتبة فقيه ثبت من الطبقة الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم و

وابو ابضم اعيان العلماء التابعين تابعي كبير وجده عتبة اخو عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس كذا وصله يونس ووافقه ابراهيم بن سعد اخرجه البخاري واختلف على معمر
في وصله وارساله قال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبد الله لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فذكر مرسلا وكذا ارسله المالكي حيث اخرجه ثنا طاوس بن زياد بن
سعيد عن الزهري ولم يذكر وفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
الفعل من باب ضرب وضرب على ما في القاموس وفسره بالارسال وفسره الشيخ ابن حجر بان
يجعل ناصيته على جبهته وقيل هو ما يقابل الفرق اي ان يجعل الشعر بينه وبانه ولا يفرق
فرقتين كما يفعل في الفرق وكان المشركون يفرقون من باب نصر وضرب على ما هو
المشهور من الرواية وقد يروى من التفريق رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤ
وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء لفظ الامر حقيقة في الوجوب وان
اختلفوا في حقيقة الامر الصرفة انه هل وضع اصالة للوجوب او مشترك بينه وبين الندب
لفظا او معنى فالحديث يدل على ان صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يجب فيه شيء عليه
وهذا مشكل لانه كيف يحب موافقة اهل الكتاب فيما ندب فيه شيء على خلافهم فيجب في الام
عن صفيقة المعلا بينا والندب ايضا وبما استدل بالحديث على ان شرعنا شرع من قبلنا انه
لنا ما لم ينسخ وبما استدل به على نفي ذلك بانه لو كان شرعنا لكان يجب علينا صلعم ولفظ
الحجة تدل على عدم الوجوب ونحن نقول نختار انه يجب العمل علينا بشرع من قبلنا وصح
محبته صلى الله عليه وسلم على ذلك لانه يحب الموافقة دون ان هو يجب على نفسه لان شرع
من قبلنا لم يكن معلوما التحريف كتابهم فمحبته له لرجاء ان يكون عما يشرعه والمراد بما لم
يؤمر ما لم يؤمر لا بطريق النقل ولا بطريق القياس ثم فرق فيشد رسول الله صلعم رأسه
كانه نظر الشرع بكل واحد من الوجوب اذ المنقول ان ذلك الصنيع من يسدل فكان الفرق
واجبا لما سدل ثم بعد ذلك قال القاضي عياض انه سنة وحمل ذلك عن عمر بن عبد العزيز
وقال القرطبي انه مستحب وهو قول المالكية والجمهور وذكر النووي ان الصحيح جوازه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولتناولهم اداة وترتيبها مذكورة فيما سبق البسط ثنا محمد بن بشار انا عبد الرحمن
بن مهدي بالمهملة مكبرا ابو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال من الطبقة التاسعة
عن ابراهيم بن نافع المكي المخزومي ثقة حافظ من العاشرة روى عنه اصحاب الكتب الستة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر ثم
اربع جمع ضفيرة كدقيقة بمعجمتين ثم مهملة وهي الغديرة والله تعالى اعلم باب

ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الترجل والترجيل تزيين الشعر وتنظيفه وتحسينه قال الشيخ ابن حجر هو من باب النظافة وقد ندب الشرع اليها واما حديث النهي
عن الترجل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في هذه النظافة مستحبة غبا دون غيره في الترجل
جعل ترجمة الباب الترجل دون الترجيل ليعلم من ذكر الترجيل في الحديث انهما مترادفان
ولم يجعل من اللفظ المشترك لان الترجيل مشترك بين الترجيل وجعل الشعر جعدا بالحل
هذا في الوجه الاول انه يعلم تراخيهما بمجيئهما في احاديث الباب وفي الوجه الثاني ان الترجل
مشترك بين هذا المعنى والمشي راجلا فوضع ذكر الترجل دون الترجيل ان المذكور كثيرا
في احاديث الباب هو الترجل دون الترجيل ثنا اسحق بن موسى الانصاري ثقة
متقن من العاشرة ثنا معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي مولاهم ثقة الاشجعي
ثبت من كبار الطبقة العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم ثنا مالك بن انس
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا حائض ثنا يوسف بن عيسى ثقة فاضل من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي انا وكيع انا الربيع بمهملة وموحدة وتحتانية ومهملة
كبديع بن صبيح كصبيح مطلقا هو السعدي البصري صدوق سيء الحفظ من الطبقة
السابعة اخرج حديثه البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه القزويني عن يزيد بن
الزيادة بن ابان بموحدة تحتانية في القاموس وابان كسحاب مصروفة بن عمرو بن عبد
صحابيان ومحدثون في الشرح ان كان فعلا من الابان فصالح فمنصرف وان كان على وزن

افعل

افعل غير منصرف واختار النووي الفرق وهذا وفيه انه لا يجوز ان يكون افعل لانه لا يحل افعل
لاجوف كما قرر في محله هو الرقاشي المنسوب الى رقاش كسحاب بمهملة ومثناة ومعجمة وكانت منسوبة
الى بني رقاش ابو عمرو زاهد ضعيف من الخامسة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد
والترمذي وابن ماجه عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
دهن رأسه الدهن بالفتح استعمال الدهن بالضم وتسريح لحيته ويكثر القناع بمثناة و
موحدة فوقانية وصرح كرجال في القاموس انه اوسع من المقنعة المراد هنا الثوب
الذي يلقى على الرأس بعد استعمال الدهن لئلا يتسخ العمامة حتى كان ثوبه ثوب زيات
صيغة نسبة الى الزيت اي بائع زيت والجملة ناظرة الى قوله يكثر دهن رأسه مقررة
لمضمونه ولذا فصلت قيل المراد بثوبه هذا القناع لان المناسب لنظافته صلعم
ان لا يكون ثوبه ثوب زيات ولا يخفى انه لا يناسب الحديث بصونه من منع الاسراف في ماء
الوضوء لانه يخالف ما كان استعمال الدهن بحيث يخرج الى الكمال القناع وجعل استعداد
وفيه اسراف في تضييع الثوب والحاج الى حفظ حرف متعدية الدهن الرأس ولذا يرى
اقرب الى الصواب ما ذكره الشيخ الجوهري في تصحيح المصابيح الربيع بن صبيح كان عابدا
لكنه ضعيف الحديث له مناكير منها حديث كان رسول الله صلعم يكثر دهن رأسه
وان تعقبه الشارح بانه تزييف كونه منكرا ايراد البغوي اياه في المصابيح من غير تعرض
لضعفه وكذا في شرح السنة وايراد الترمذي في جامع الاصول من غير تعرض ثنا هناد بن
السري انا ابو الاحوص اسمه سلام بالمهملة كالكلام هو ابن سليم بالمهملة مصغر الحنفي ثقة متقن صاحب
حديث من السابعة وفيين بهذا الحديث اربعة اخرى عن الاشعث بن الشعثاء بمعجمة ومثلثتين
بينهما مهملة ثقة من السادسة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة عن ابيه ابي الشعثاء سليم
بن عامر الكلاعي ثقة من الثالثة غلط من قال انه ادرك النبي صلعم اخرج حديثه البخاري في التاريخ
والائمة الخمسة في صحاحهم عن مسروق بمهملة ثم قاف في صورة فسمي ثقة عابد مخضرم من الطبقة
الثانية اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مخففة من المثقلة ملغاة داخلة على الفعل مستغنية عن اللام فلو نظر انه

ولا يخفى انه لا يناسب بعيد عن السوق وان الظاهر كانه ثوب زيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفقه بان الاول هي الفارقة بين المخففة والثقيلة اليمنى هي الاثبات في الافعال
باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن على ما في النهاية قلت وروي بالضم والضم وينبغي
ان يراد بالضم ايضا المعنى المصدري وانه كان الشايع فيه ما يظهر به وصف الضم المعنى المصدري
وانما قال اذا انظر ليدل على تكرار المجيء تكرار الطهارة كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم في رجل اذا رجل وفي انتعاله اذا انتعل التنعل والانتعال بالخفض وبرى
ان الانتعل وكانه لم يحفظ الراوي تتمة الحديث وهو في شانه كما علم في البخاري ومسلم و
المراد بالامور الثلثة هي خصوص ما يقرب منه قوله في شانه كما يستدبا بيده خلوق المقصود
ومنه كما يخفى ان التيامن مرجح في نعل واحدة بين اجزائه تقدم وتاخر ولا يتامن في غسل الثوب
وايضا التيامن امر شرفي وكرامة وانه المراد من الخمسة كما ان القذع والدخول في
الخلوة والخروج عن المسجد مرجح في التيامن صرح به النووي في شرح مسلم ثنا احمد بن بشار
انا يحيى بن سعيد بن فروخ بالفاء والمهملة المشددة وموحدة فروخ قاية كجوزة ثقة
متقن حافظ امام من كبار الطبقة التاسعة اخرج حديثه لائمة الستة فصحابهم عن
هشام بن حسان الازدي القردوسي بضم القاف والمهملة ثقة من اثبت الناس في ابن
سيرين وفي رواية عن الحسن وابن عطاء يقال له كان يرسل من الثقاة مات سنة اثنتي
وثمانين اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم عن الحسن البصري هو ابن ابي الحسن واسمه يسار ابو
الحسن مولى زيد بن ثابت الانصاري مولاهم ثقة فقيه مشهور كثير الارسال والتدليس من
الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم ورواه عنه الفضل بن عباس قال الادفوي
الحسن من اصحاب رسول الله صلعم مائة وثلثين عن عبد الله بن مغفل كجعفر
بمعجمة وفا صحابي من اهل البيعة تحت الشجرة روى عنه جماعة من التابعين منهم الحسن البصري
قال انهى رسول الله صلعم عن التزجل الا غبا كالتمرة وتندبه الموحدة الثقانية اي يزور
الرجل الماء يوما ثم يرد عنه يوما ثم يعود وقيل عن الزيادة فقيل المراد الفعل يوما والترك
اكثر من يوم الى سبعين اقول في القاموس الغب بالكسر ورد يوم وظمء آخر ومن الحمى ما يأخذ
ويدع وفي الزيادة ان يكون كل اسبوع فالحاصل ان بظاهره لا علاقة له مع غير الغب

فهل المعنى اقل من اسبوع او دونه فعرفته بالترجيح بالتامل فاما ان يقال الاصل الاباحة فالخروج
المرجوح كالوجه في الباقي على الاصل واما ان يقال الاحتياط ان يؤخذ بالاسبوع الذي يتوجه في المراد
والله اعلم ثنا الحسن بن عرفة بضم المهملتين وفا الحسنة بصدوقة العاشرة تاخر حديثه الترمذي
والنسائي وابن ماجه ثنا علي بن هاشم بن حرب بن ليسار فذكر في التهذيب انما المذكور فيه عبد السلام
بن حارث ثقة حافظ صدوق شيعي من الثامنة انا كثير عزة بن ابي الصلت بزيد بن خالد او
بن ابي خالد ثقة عابد من العاشرة اخرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي
عن ابي العلاء الازدي اسمه داود ثقة من السادسة عن محمد بن صفوان بن عبد الرحمن قد يسوق في
الباب الاول عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث لا يخرج بالجهل في اسناده
قلت فيه نظر لان علم الرجل بكونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كلام عدول انا النبي
صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا قد عرفت غبه **باب ما جاء في شيب رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الشيب بالفتح الشعر وبياضه وهو شيب ولا فعل له وقوم شيب بالكسر
وشيب بضمتين كما في القاموس انما اخر الشيب عن الترجل لان الترجل سنة وعمل تعبدي به
وهو بهم اوقات اتحاد النبي صلى الله عليه وسلم واوقات شعر راسه نظر والشيب ثنا محمد بن بشار
انا ابو داود الطيالسي انه سمع همام بن يحيى دون المائتين وكانه اشار بترك وصفه
بالمصاحفي انه لم يقصد بالمصاحفي احمد لما بن داود ثقة حافظ غلط في احاديث من الثالثة
روى عنه البخاري في التاريخ والترمذي في الشمائل ومنه وصفه هنا بالمصاحفي شهد على
نفسه بقلة الضبط انا همام كوهنا ثنا قتادة بن دعامة السدوسي همام بن يحيى ليس عن همام بن منبه على صيغة
اسم الفاعل من التنبيه ومما اخر فيه ثقة ربما وهم من السابعة اخرج حديثه الائمة الستة
في صحابهم عن قتادة كالسعادة بمثناتين فوقانيتين ومهملة فالغاء انس بن مالك
هل خضب بمعجمة من خضر بمعجمة اولون ماضي التلوين على ما في القاموس رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والمراد هل لون شعره قال لم يبلغ ذلك اي لم يبلغ شيبه ذلك
الوقت وقد اشار رضي الله عنه الى بعد وقت الخضاب اما لكونه شيبا او قبله لوجود عيبه
الصدغ كقفل بملتين وجمعه شعر الصماخين العرين والاذن والشعر المتدلي على ما حاذى

في القاموس والقصر هنا يجتمل المعنيين ومن خصه بالشعر فالف الاشهر وهذا الحديث خالف
ما سيأتي انه ما عد في رأسه صلى الله عليه وسلم ولحيته سوى اربع عشرة شعرة بيضاء الا ان يقال
لحصر بالقياس الى ما في اللحية ويجمع منه قلة شيب الراس بياضه لان الاولاد ما يسودون في الصغر غالبا
وشارح قال المراد حصر شيب يلون وهو في اللحية وفيه انه يأتي ما سيأتي من حديث الجربة و
برأسه ريع وكان ابو بكر رضي الله عنه خضب بالحناء والكتم كالقثاء والكتم بمثناة فوقانية على ما
هو المشهور وابو عبيدة جعله شدة الناء شجر يلون به اسود في النهاية انتهاء الزرع عند
السواد وقيل خضب ابو بكر بالحناء والكتم وهما يوجبان السواد وقال النبض بن الحجر الكتم
الصرف يوجب سوادا مائلا الى الحمرة والحناء يوجب الحمرة فاستعمالهما يوجب ما بين السواد
والحمرة قلت اسمحق بن منصور الباوردي بفتح الهملة وضم اللام وباء النسبة مولاهم صدوق وظلم
فيه للتشيع من التاسعة روى عنه الائمة الستة في صحاحهم وعبد بن موسى البلخي ثقة ثبت
بالفوقانية والمثناة المشددة من الكوفة ثقة من العاشرة اخرج حديثه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي قال احمد ثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ثقة حافظ
مصنف رمي في اخره فتغير وكان يتشيع من التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في
صحاحهم وكان شيخا من اهل اسبهل الحديث عن معمر كسعيد بن ابي عروبة عن انس قال
ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء
قال شعرة بيضاء اما تميزا ومستثنى منه خذه ما في نظائره تذكر تتميزا عن اقرانك
بدقة النظر فيقال ما سبق في حديث انس انه في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يستدعي
كونه قريبا من عشرين اكثر من اربع عشر بحيث متقاطعهم لعرفي فتنافيهما المشي انا ابو داود
والطيالسي نبرو عنه شعبة انا شجرة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن
سمرة سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يجاوز ان سئل حال بنفيه قد
وقوله فقال معطوف عليه وما بعده مقول القول فلم يبق في الكلام شيء يكون مفعولا ثانيا
لسمعت فيحتاج الى ان يقدر بعد نام الحديث يقول كان اذا ادهن مضارع بالحركات
الثلاث اي يستعمل الدهن رأسه مفعول دهن في الرواية ادهن من الافتعال وهو ارم

فيرفع رأسه على انه فاعل ادهن ومن لفظ محذوف نصب رأسه فبعضهم يخطي الرواية ويجعلهم
يتكلفون بإغلاط الرواية ونحن الله العون والهداية ومنهم من حكى بانها ما بعض واحد ولم ينظر
هل اللغة تساعد فان ثبت وصحت الرواية نصب رأسه فالتركيب في قبيل سفه
نفسه او على تضمين ادهن بمعنى الدهن لم يره منه شيب لانه بيان لمحال الاشعر
من الدهن فانا لم نر من الكلام فيه كما قال ابو منصر فرع ورأيته بشيب ثنا محمد بن
عمر بن الوليد كسعيد بهمزة الكندي المنسوب الى كندة كحنطة بهملة ثم نون
قبيلة من قبائل اليمن ومحله بكوفة حسروق في الطبقة عشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي
وابن ماجة انا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي ابو زكريا مولاهم امية ثقة حافظ فاضل
من كبار التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن شريك بالقاضي كذا في الشرح و
الله اعلم هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ابو عبد الله صدوق
يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بكوفة من الطبقة الثامنة اخرج حديثه البخاري
في التاريخ ثقة والائمة الخمسة في صحاحهم وشريك بن عبد الله ايضا احمد في صدوق
يخطئ من الخامسة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل و
النسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري
المدني ابو عثمان ثقة ثبت قرنه احمد بن صالح بن مالك على انافع وقرنه ابن معين
على القاسم عن عائشة رضي الله عنها وعلى الزهري عن عروة عنها من الخامسة
عن نافع مولى ابن عمر ثقة فقيه مشهور من الثالثة عن ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب
العدوي ابو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم احد وهو ابن اربع
عشر قيل شهد احدا وما بعدها وقيل شهد الخندق وما بعدها ومات سنة ثلاث
الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة حديث وثلثون حديثا قال انا كان شيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر ما عشرين شعرة بيضاء انبا ابو بكر محمد بن العلاء الكوفي
ثقة حافظ من العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم انا معوية بن هشام
صدوق له اوهام ضعفا من التاسعة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والائمة الخمسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن شيبا بمثلثة وموحدة بينهما تحتانية اولها معشاة كذا من ابو بكر بن ابي صدوقيم روى له الفد
مرصغار الطبقة التاسعة اكثر الرواية عنه مسلم واخرج حديثه الترمذي في الشمائل
وابو داود والنسائي عن ابي اسحق السبيعي الثقفي وقد سبق ترجمته في اوائل الايمان وعكرمة
بن مكسورة فساكنة فكسورة مولى ابن عباس ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن
عمر ولم يثبت عنه بدعة من الطبقة الثالثة وهو من كبار التابعين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال ابو بكر الصديق يا رسول الله قد شبت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
يريد بهود سورة هود وانما عرفت بالاضافة وهو غير منصرف كما في قوله تبكاء وجود
قال في الشرح اسناد الشيب الى هذه السورة والمؤثر هو الله تعالى اما اسناد الى السبب
فيكون مجازا عقليا واما الى المنزل بالذكر فليس بمجاز عقليا ولا لغويا
تشيب هذه السورة بتشيب الآيات الدالة على المواعيد فيكون ذكر هذه السور
على سبيل التمثيل فمن وكم في حديث اخر شيبتني هود واخواتها قيل وجه تشيب هود
اشتمالها على الامر العظيم الذي هو عمر الراعية جدا وهو فاستقم كما امرت واورد عليه
انه مذكور في الشورى ايضا فلم اسند التشيب الى هود دون الشورى ويمكن دفعه بانه اول
ما سمع في هود وقيل وجه التشيب ان الامة لم تقم بها وهو مخصوص بهود واورد
على الكل ان هذا لا يصح تشيب الواقعة والمرسلات واذا الشمس كورت ونحوها
مقصود القائل بيان وجه تشيب هود واما وجه تشيب الجميع فمن اشتمال الجميع على الامر
بالاستقامة والمواعيد فان المواعيد والامر بالاستقامة الواقعة لما صعبت
سفيان بن وكيع انا محمد بن بشر بكسر الموحدة تحتانية وسكون المعجمة وبالمهملة الهمداني ابو
عبد الله الكوفي ثقة من التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن علي بن صالح
ثقة عابد من التابعة اخرج حديثه مسلم والائمة الاربعة عن ابي اسحق المذكور بغير ترجمة
عن ابي جحيفة بالتصغير بجيم ومهملة وفاء وخاء معجمة اسمه وهب بمهملتين وموحدة
كثير بن عبد الله السوائي بمهملتين ممدودا مضموم الاول كان في وفاة النبي لهم

منزل السورة فيكون اسناده حقيقيا
هذا وفيه ان الاسناد الى السبب

صبيا لم يبلغ وروى عنه خمسة واربعون حديثا في البخاري حديثان ومسلم ثلاثة
وفيهما حديث ثان قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها
وقيل احمل المراد باخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن شيبه في هذا الحديث وما تقدمه
التماس ان يخفف على نفسه بتقليل الرياضة الموجبة للشيب وتخفيف العبادة فاجابه بان
شيبي ليس من اهتمام بالخبر من هذه السورة فلم مدفع له والله تعالى اعلم ثنا علي
بن حجر انا شعيب بن صفوان عن ابي فروة كعطشان بن الربيع بمهملة وموحدة تحتا
ومهملة كبديع الثقفي ابو يحيى الكوفي الكاتب مقبول من التابعة اخرج حديثه البخاري في
الترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الملك بن عمير مصغرا بمهملتين اللخمي ويقال
له القرشي نسبة لاحد القرشيين لا ابو يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الخاء المعجمة
ثقة فصيح يغير فحش وربما دلس اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن اياد بن
لقيط السدوسي البصري كعباد كجبال بمثناة تحتانية ومهملة ولقيط كبديع بقاف ومثناة تحتا
ومهملة السدوسي ثقة من الرابعة اخرج حديثه البخاري في تاريخه ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابي رزين بضم معجمة فزاي مخففة اسمه لقيط بن عامر وقيل ابن حبتر وقيل عكسه وقيل حيان
بن وهب وقيل جندب وقيل حسكل صحابي قيل بلوي وقيل نبهي النبهي نبهم الرباب
كرجال بوحدة بين مختانيتين ومهملة واحمر بن عمرو بن نبهم قرشي فيلزم ابو بكر والد كونه
نبهيا امكان الاختلاف والظاهر نبهم الرباب منصوب بنقدير اعني ومن المشتهر من
جزم عبر وقتادة قال قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي لجملة حالية فاعل الا
والواو عالية قال فاريته فعل محمول على الرؤية فقلت ما رأيته غير تأثر وقرأني
هذا نبي الله فقوله ما رأيته تأكيد لنفي المهملة المستفادة من حرف التعقيب وبيان لكون
التثبت لتصديق علم عن رؤيته من غير ظهور بعض دلائل سماء على نبوته دلالة
واضحة قوله ابني الله خبر في الظاهر مفعول ثان واشار المستفاد من حرف التنبيه والاسم
للاشارة وقوله وعليه ثوبان احمران جملة حالية ربي الله والمراد بالثوبين ما
حضرت الوفاة والازار وما قيل ان فيه لبس الثوب الاحمر سنة وضعفه ظاهر

فتبه

حسكل بن سان

تبان

غاية ما يفهم منه انه مباح وقوله وشمر قد علاه الشيب عطف على الجملة الحالية اي وقد علاه الشيب
وقوله وشيبه اهم جملة حالية من الشيب وكونه شيبه الاهم غالبا على شعره لا ينافي
ما ثبت في الاحاديث الصحيحة من نفي كثرة الشعرات البيضاء وقلة من شاهد اذ ذاك الشيب فيه
بما يجمع بينهم وبعض وهذا بيان بديع لحل تركيب الحديث ولغيره من العرب اخر لعلك تستغني
عن بيانه لان الله وفقه كافية في الاعراب فاذا وفقت لتدبر ما قيل فيه آن وعلى تؤباه
احضر حال من فاعل رأيته او مفعوله لانه لا يرضى بالفصل بين العامل ومعموله بالجنبي
منه وفيه اصل نحوي وبايد رفع الشيب على انه بدل من غلبة الشيب على الشعر وقلة الشعرات البيضاء
بيان المراد بقوله الشعر علاه الشيبات اي شعر اقلبلا غلبة الشيب في جملة الابيض نعم بين هذا
الحديث وحديث انس انه لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره تنافي لو كان الخزة حمرة الخضاب
دون حمرة الشيب ويحمل الحمل على حمرة الشيب بدفع التنافي فان قلت ان في رواية مسلم الحديث
ابي رمثة حيث رويت وله شعر قد علاه الشيب اجمر مخضوب دلالة على ان الحمرة كانت
حمرة الخضاب قلت لعل قوله مخضوب بعلى التشبيه اي اجمر كالمخضوب بسابع ثنا احمد بن
منيع قدم علينا شريح بن النعمان من الحزان بنونين بينهما معجمة وشريح مصغر شرح
بمعجمتين وجيم الجوهري ابو الحسن البغدادي اصله من حرات ثقة من كبار الطبقة
العاشرة اخرج حديثه البخاري والاربعة انا حماد كشداد بن سلمة بن دينار ابو سلمة ثقة عابد ثبت انا ناسخ سابقه وغير حفظه باخره من كبار الطبقة
الثامنة اخرج حديثه البخاري في تاريخه والخمسة في صحاحهم عن سماك بن حرب قال
قيل لجابر بن سمرة اكان في بعض النسخ هكذا كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيب قال لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب اي بياض الشعر او شعر ابيض فانه الشيب
يكون بالمعنيين على ما في القاموس وعلى الاول يحمل ما في قوله الا شعرات الحمر في مقابلة
اي الا بياض شعرات ولا يبعد ان تحمل الشعرات على الكثرة مجازا لشاهد ما في حديث انس
ما عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة
بيضاء لان الكثرة الثابتة في الرأس واللحية والقلة هنا في الرأس فقط في مفرق

بقاء المضرب وهو محل تفرق في شعر الرأس راسه اذا ادهن وارا هن الدهن بالفتح
والتفخيم كلاهما رواية وقد مر بيانها او المراد الاخفاء باب ما جاء في خضاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القاموس الخضاب كسحاب ما يخضب به اي ما يلون به وما
في الشرح ان الخضاب على وزن الفلس مصدر يحي التلو ثنا احمد بن منيع انا
هشيم بالمثلثة مصغر ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الفتوى التابعة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم انا عبد الملك بن عمير مصغر ابا ابراهيم عن ابي زياد بن نفيط
قال اخبرني ابو رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابن لي طرف
لغوا تيت وساقي بعض النسخ مع ابن لي بترجح كونه طرفا لكن يجب جعل ومع ابن لي حالا
مفردا اي كائنا معي ابن لي لئلا يلزم خلو الجملة الاسمية عن الواو وضعفه ابن الحاجب
الا ان يقال في التلخيص المختار وان جعل نحو على كتفه ثوبه كلا كثير فزايركها فقال
ابتاك هذا استفهام بحذف الهمزة على الاشهر من الرواية ولفتح الهمزة مساغ
فيفتح عن حذف الهمزة فان قلت اين الاستفهام عن بنوة هذا الرجل ابنه فيبقى
لهذا ابناك دون العكس قلت لعل رسم صلى الله عليه وسلم ان الابناء فالظاهر هذا
الابن المعهود على انه لو كان المطر ابنيه هذا فليجعل هذا مبتدأ لبعد القرينة فقلت
ثم الرواية ما هو المشهور وفيه لغتان اخريان كسر العين وكسر النون والعين اشهد
على صيغة الامر من شهد بشهادة ويروى على صيغة المتكلم وجعله من الشهود بمعنى
الحضور مرادوه بانه متعد بقال شهد اي حضره على ما في القاموس قيل فائدة ذكرهم
التزام ضمان الجناية عند علمهم انها نوا عليه في الجاهلية من مؤاخذة كل من الوالدين
بجناية الآخر فرده صلعم بان الشرع ابطل قاعدة الجاهلية قال لا يجني عليك
بل جنايته عليه ولا يجني عليه بل جنايتك عليك يقال جنى عليه ذنبا جنى جناية جر اليه
كذا في القاموس ويحتمل والله اعلم ان يكون شهادة لكونه من الامة ليثبت نسبه منه
وقد يكون قوله صلعم دعه لها فدعه جناية احدهما على الاخر بان يضطر الاب
بجناية الام بان يضطر لامساكه ويتضرر بتخليصه قال الموجد في اكثر النسخ ورأيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيب احمر يترائى انه كان لاصلى الله عليه وسلم شيب وكان احمر لا بيض بان كان يبدل سواد شعره بالحمرة للشيب فقد كشف عن مشكل الباب وبينه على احسن وجه واحيث بين ان شيبه كان احمر فالروايات الصحيحة في نفي ما في الشيب يتاول بنفي البياض فلا منافاة ويعلم منه ان ما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم بالخضاب اشبه علم حمرة الشيب بحمرة للخضاب وهذا مراده بقوله قال ابو عيسى وهذا الكلام من المصنف لم يقل قبل لم يشبه بقلت سابقا ولم يقل قال بالاضمار لظهاء المرجع وشيخه بقال السابقا فم قال وهو مدرج عن راوي الكتاب فكانه بدرج الصوب بهذا الحسن شيئ روى في هذا الباب او في باب الخضاب على ما في القاموس لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب فيما في الاحاديث الا على الخضاب ويحتاج الى ان يحمل على ان الراوي اشبه على الحال فالنبي علم حمرة الشعر للخضاب فاعرفه على هذا النظام وثبت على الاقدام ولا تزلكم قال الدليل بالنسبة الى المدعى عام عن الاستلزام لان نبوت عدم بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم الشيب لا يوجب كون الحديث اوضح مما روى في باب الخضاب في الحرام وايضا الحديث المذكور في اول باب الشيب اوضح منه في المقصود كما يعرف اولو الاحلام اذ حمرة شعره في هذا الحديث يحتمل ان يكون بالخضاب فكيف يكون اوضح شيئ في نفي الخضاب وعدم تنبه هذا القائل ان كون حديث باب الشيب اوضح لا ينافي كونه اوضح شيئ روى في هذا الباب من الجواب وفي بعض النسخ وابو بوزنه اسمر فاعلم كتابة بهملتين بينهما فاء والقزبن بتاء فوقية نسبة الى بيع كضرب بالخاء المعروف والمثلثة والهملة التيمي ووجه بيان اسلم في رمثة ونسبه ما عرفت فيما علمت الانفكاك والاظهر انه ايضا مقول قول ابي عيسى لكن وجه تاخيره الى هذا الحديث وعدم ذكره فيما تقدم فهي شنا سفيان بن وكيع ابن الربيع شريك بن عبد الله عثمان بن موسى هذا نسبة الى جده وابوه عبد الله وهذا من جملة ما تنبه عليه بقوله وروى ابو عوانة اليشكري وهو بفتح الهاء مرتجى به في القاموس فما في الشرح من كسر الهاء فانه سهو ودكرني ترجمته انه النبيمي مولاهم المدني الاعرج ثقة من الرابعة اخرج حديثه البخاري

وفسر اي كشف عن حال الخضاب ويحتاج الى ان يحمل من التفسير بمعنى الكشف او كشف المشكل

وسلم والترمذي والنسائي وعثمان بن موسى الخمسة لم يخرجوا اصحاب الكتب الستة الا النسائي وهو الراوي عن انس رضي الله عنه قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهم قال ابو عيسى وروى ابو عوانة بسعادة عم الاسود ونون وهو الوضاحي على صيغة الشبه من الوضوح والواسطي البزاز ثقة ثبت من السابعة روى عنه الستة في صحاحهم هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال عن ام سلمة رضي الله عنها ظاهره انه قال بلا ابو هريرة عن ام سلمة وفي الشرح ليس المراد هذا الظل المراد انه جاء حضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ابي عوانة عن ام سلمة ولم يبين وجه برد الظل لكن لا يقتضي العدول عن الظاهر ثنا ابراهيم بن هرون البلخي العابد صدوق فاضل من العاشرة عش فاخرج حديثه الترمذي في الشمائل والنسائي في كتابه انا النضر بن منذر الكبير بجيم ومهملات الذهلي ابو الحسن الكوفي نزيل بلخ مستور من التاسعة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل عن ابي باب بجيم ونون وتحتانية كسحاب يحيى بن ابي حية بمهملة وآخره وفي كجلسه محدث شهير بدلس لكنه قد ليسه من الثالثة اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي اباد بن لقيط عن ابيه زهدم كدرهم بجيم ومهملة بن مضرب امرأة بشر كربيع بمثلثة ومهملة بن الخصاصية صحابية كراهيه بفوقانية ومهملة وآخر الحروف كذا في جامع الاصول في الشرح وهو من اوزان المصدر والتشديد لحن لانه لم يجئ فعالية في كلام العرب قلت لم يوجد في الصحاح مصدرا انما وجد الخصاص والخصاصة بمعنى الفقر فلا يبعد ان يكون الياء للنسبة فيكون مشددة فالتعويل على النقل لا على العقل وصحابيته يقال عمر النبي صلعم اسمها وجعل الصلعم قلت انا كاتب قدم المسند للافادة تفرد بها هذه المرأة بين الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من بيته يفرق رأسه فقد اغتسل ومن رأسه ودع كغلس بمهملتين وموحدة في القاموس ارتجع ودغ بالتحريك والتسكين وهو الوطل الشديد فعطف هذا الكلام على التشبيه او في رأسه لطخات غليظة نقية الصبغ الذي هو الحناء او الكتم او غيره والحناء كلمة هذه الرواية على المقصورة قال في القاموس والصحيح الرواية

الامر عما اشار اليه بقوله او قال ربع والدرع كخلوق على الطيح من الزعفران او المدر
او اثر الطيب على ما في القاموس شك في هذا الشيخ يفسر الشيخ ماذا بعض النسخ الشك
هو لابراهيم فضعيف قال شيخ ابراهيم فاعرفه هكذا فانه المستقيم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
بن فضل بن بهرام التميمي قند عنا ابو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن
من الطبقة عشرة اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والدارمي بكر الراء
نسبة الى بني دارم وعبد الله بن عبد الرحمن سواه مشهور لكن شيخ ابي عيسى هو قال
حملنا عليه انا عمرو بن عاصم بن عبد الله الكلابي القيسي ابو عثمان البصري سمع ووفع حفظه
شيء من صغار التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم انا حماد بن سلمة انا حميد
الطويل عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا (رأيت شعرا) قال حماد واخبرنا
عبد الله بن محمد بن عقيل كذا ليس عنه حائل بينه وبين حماد شاتان ابن ابي طالب الهاشمي وام
عبد الله زينب بنت علي رضه وعبد الله صدوق في حديثه لين تقدم بالجزء من الرابعة
اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد ولابي داود والترمذي وابن ماجه قال رأيت
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخضوبا اقول يمكن ان يكون
ذلك بتغليب انس شعر صلى الله عليه وسلم على شعر نفسه او حمل مخضوبا على ما ينافي ما سبق من حديثه انه
لم يبلغ شعره المنكبين فاحفظ فانه توفيق بديع بين التوفيقات رفيع **باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم** الكحل بالفتح للعين وكل ابيض في
العين يشفى به وكحل النساء دان النشرة وكحل فارس لا تزوت وكحل جوان الخضخض
كذا في القاموس والكحل بالفتح مصدر والمراد هنا ما يوضع في العين كالاثمد بخصوصه
كما لا يخفى والضم هو المرة وكأبي عمر الفتح المرة والضم مناسب بحسب معنى الباب
والفتح بحسب لفظ الباب ثنا محمد بن حميد مصغرا الرازي حافظ ضعيف وكان
ابن معين يقول حسن الرأي ثقة من العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي
وابن ماجه القزويني انا ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور (عن علي وزن صبان بن منصور
الناجي بالنون والجيم ابو سلمة البصري القاضي صدوق ربما وهم بالقدر وتغير بآخره من الثامنة ست

اخرج

اخرج حديثه البخاري في التعليق والاربعة في صحاحهم قال الكاشف هو ضعيف
قال النسائي ليس بقوي في ميزان الاعتدال قال ابن حبان كل ما روى عباد بن منصور عن
عكرمة سمعه عن ابراهيم بن يحيى عن داود عن عكرمة وقال في الكاشف وثقه جماعة وقال
يعقوب بن شيبة كثير المناكير وقال البخاري في نظر عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد بكسر الهمزة وسكون المثلثة وكسر الميم وبالمهملة حجري
يكتحل وبما كان غالبا ما يأمر به النبي عليه السلام من المصالح الدينية بنية على ان هذا
الامر ليس منها بل المصلحي البدن من غير ان يتعلق به ثواب او عقاب وان الناس يتفاوت
في الانتفاع به على تفاوت حاجتهم فقال فانه يجلو البصر وينبت الشعر بالتحريك هنا فتحي
ازواج البصر لكن هذه النكتة تنافي ما ذكره اصحاب الشافعي ان الاكتحال سنة ولا
فيه سحب وهو ان يكتحل كل عين ثلثا ولا يخفى انه لا يظهر انا امر شرعي لنفع البدن و
بين ان الامر به للنفع المذكور يكون سنة او فضيلة لكن الامر وزعم هو القول الحق والباطل
ضده واكثر ما يستعمل فيه ما يشك فيه قال الشارح الزاعم ابن عباس رضي الله عنهما
والمراد بالزعم مجرد القول لا القول الباطل قلت بل المراد القول الحق ولا يخفى انه لو كان
القائل ابن عباس لقيل ان النبي صلعم ولم يكن لذكر زعم فائدة قلا وجه نسبة الزعم الى
محمد بن حميد ويؤيده انه نسب هذا القول في الحديث الثاني الى يزيد بن هرون دون ابن عباس
رضي الله عنه ولو كان القائل هنا ابن عباس لم يحتج الى ذكر الفاعل صريحا بخلاف القائل فيما
بعد فانه كان شيخ شيخه فلو اضمر لتبادر شيخه فاحتاج الى ذكره صريحا واشار الى
ضعف لفظ الزعم لانه اسقط الوسائط بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسنده
ولكن ان تجعل فاعل زعم ابن عباس يجعل القول المشكوك لانه لا بناني ما روى في شرح
السنة من رواية عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن ابي انس ان صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في
عينه اليمنى ثلثا وفي اليسرى ثنتين وفي كل منهما بين الابتداء والمامور به في الكل عرضا
في احدهما بالنظر الى الجانب الاخر وفي الاخر بالنظر الى الجانب الاخر ويؤيده ايضا ما روى في اليمنى
ما ذكر بعض الائمة انه صلى الله عليه وسلم كان يفتح في الاكتحال باليمنى ويختم بها انتهى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويفضلها

لها فان الظاهر انه يكتحل في اليمنى اثنين وفي اليسرى كذلك ثم ياتي بالثالث في اليمنى ليختم بها ويفضلها
على اليسرى بواحدة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة بضم الاول والثالث اسم الة على خلاف
القياس يكتحل منها اي المكحلة كل ليلة ثلثة في هذه يعني العين اليمنى وثلثة في هذه ثنا عبد الله بن
الصباح على صيغة النسبة من الصبح الهاشمي البصري من كبار السادسة اخرج حديثه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي انا عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم
نسبة الى عبس بمهملتين بينهما موحدة قبيلة مشهورة ثقة يتشيع من التاسعة
اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم انا اسرائيل بن يونس بن اسحق السبيعي ثقة تكلم
فيه بلا حجة من السابعة عن عباد بن منصور قال شيخ القراء والمحدثين ابن الجزري رحمه الله في البداية قال الشيخ بز
واذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح اشارة ن
الى التحويل من اسناد الى اسناد فيتلفظ بها القارئ عند الوصول اليها فيقول حا ويمر في القراءة
وعليه عمل اصحابنا وقيل هي من الحائل لانه يحول بين الاسنادين وليست من الحديث فلا
يتلفظ بشيء مكانها وقيل هي اشارة الى قولنا الحديث فلذلك يقول المغاربة مكانها في القراءة
وكتب بعض المتقدمين من الحفاظ مكانها صح وهذا اشعار منه بانها رمز ما وبعضهم
يجعلها خاء معجمة ويتلفظ بها كذلك يريد انها اسناد اخر والظاهر ان ذلك باجتهاد من ائمتنا
من حيث انه لم يتبين لهم شيء من المتقدمين والله تعالى اعلم هذا كلامه ولا يخفى ان الاحتمالات
بعد مجال الجواز ان يكون حا الحديث اشارة الى ان الحديث بهذا الاسناد حديث اخر
او خاء اشارة الى انه حديث اخر وحدثنا علي بن حجر ثنا يزيد بن هارون انا عباد
بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل
قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين وقال يزيد بن هارون في حديثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلثا في كل عين ثنا احمد بن منيع انا محمد بن
يزيد الكلاعي ابو سعيد او ابو يزيد او ابو اسحق اصله شامي ثقة من كبار التاسعة
اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو داود والنسائي وابن ماجه ثنا ابو عاصم عن عثمان
بن عبد الملك المكي المؤذن يقال له مستقيم لين الحديث من الخامسة اخرج حديثه الترمذي

في الشمائل

ابو داود والترمذي والنسائي عن محمد بن اسحق ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام
امام المغازي صدوق يدلس من صغار الخامسة اخرج حديثه البخاري في التعليق
والترمذي في الشمائل وباقي الائمة الاربعة في صحاحهم عن محمد بن المنكدر اسم فاعل من
الانكدار بنون ومهملة التيمي ثقة فاضل من الطبقة السادسة اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم
فانه يجلو البصر وينبت الشعر ثنا قتيبة في بعض النسخ بن سعيد انا بشر بكسر الباء وسكون
المثلثة وبالمهملة بن المفضل اسم مفعول من التفضيل بفاء ومعجمة بن لاحق الرقاشي بمهملة
وقاف ومثلثة ابو اسمعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثامنة اخرج حديثه الائمة الستة
في صحاحهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم مصغر بفوقانية ومثلثة القاري المكي صدوق
من الخامسة اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم والاربعة في صحاحهم عن سعيد بن
جبير الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الطبقة الثالثة روايته عن عائشة
وابي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم
والاربعة في صحاحهم عن سعيد بن الائمة الستة في صحاحهم هو تابعي كبير مشهور وقيل هو
افضل التابعين وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر لو صح ان اثمد يجلو البصر وينبت
الشعر لم يحتج الاصفهاني فقوله يجلو البصر صفة مقيدة للاثمد ووصف بالجملة لكونه في المعنى
كالنكرة لكونه معهودا ذهنيا او معرف في المعنى كالنكرة يصح وصفه بجملة فعلية فعلها
مستقبل وقيل الجملة تعليل طلب لسؤال كانه سئل عن السبب لكونه خير الاكحال وهو انسب
بالاحاديث الاخر ثنا ابراهيم بن المستمر اسم فاعل من استمر العروقي البصري العروقي بالقاف
صدوق يغرب من الطبقة الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو داود
والنسائي وابن ماجه ثنا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن يقال له مستقيم
لين الحديث من الخامسة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابن ماجه عن سالم هو ابن
عبد الله بن عمر تابعي جليل من الفقهاء السبعة بالمدينة وقد انتهت نوبة العلم اليه وافتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل علي بن الحسين وزين العابدين وقاسم بن محمد وهم يتامى ماتت
بنت وجد وكسرى ملك فارس وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالابد فانه يجلو البصر وينبت الشعر **باب ما جاء في لباس رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اللباس كالرجال بالكسر شارة وفي بعض النسخ انا محمد بن حميد
الرازي قدم علينا قريبا انا الفضل بن موسى السيناني ابو عبد الله المروزي فذكر ثبت
وربما عبر بكبار التابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم وابو نميلة وابو غسان
نميلة كان يعبده بثناة فوقانية اسمه يحيى بن واضح المروزي الانصاري مولاهم فقد
من كبار التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ونميلة دابة بر بتاء الهرة وزيد بن
حباب بهملة وموحدتين بينهما تحتانية بن كرداب صدوق يخطئ في حديث الثوري واخرج
حديثه الستة في صحاحهم عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي المروزي الباسري من التابعة
اخرج حديثه ابو داود والنسائي في عن عبد الله بن بريدة قد سبق ترجمته في خاتم النبوة
عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص في القاموس
القميص معلوم وقد يؤنث ولا يكون عن القطن والكتان من الصوف فلو وصفه ان يكون
كذلك فلعل مراد في الحديث ان الصوف يوذي البدن ويبرد العرق والعرق فيه
رائحة تنازي به الصابون والظاهر ان احب الثياب اسم كان والقميص خبر وجاء به الرواية و
وروي العكس ايضا ويرجح بان الاحب يكون صفة اولى بكونه حكما وترجيحه بانه السبب
بالبديهة ان الباب منعقد لاثبات احوال اللباس فجعل القميص موضوعا واثبات
الحالة انسب من الكتان ليس بذاك لان ام سلمة علقت ذكر الحديث في اثبات المنعقد للباس
ثنا علي بن حجر ثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة
عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ثنا زياد
كما مر بحثه واخر الحروف وهو ملتين بن ايوب طوسي الاصل ملقب ابوه وكان يخضب
منزلة لقبه احمد بشعر الصغير ثقة حافظ من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم و
الترمذي والنسائي البغدادي ثم المروزي في بغداد ذا الحجة يوم مولده وبكر هذا الفقه بالاذن

بغ اسم صنم لاهل الشرف ذا دال العطية سمي بذلك لان خصيتا الهدي الى الكرعة
الشرف فاقطعه هذا البلد فقال الخفي بغ ذاي اعطانيه هذا الصنم فصار اسما له
وعلى هذا يكون بالم ملتين ايضا لان داله بدل من الطية ولذا غير اسمه ابو معشر النصوص
وسماها مدينة السلام لان دجلة كان يقال لها وادي السلام وقيل كان ابن المبارك
يكسر الزاي المعجمة ويمنع عنه وبالمرء ملتين ويقول بشط وداد بالمعجمة العطية وقيل
رواية الكتاب بالمهملتين وفي فاخره المعجمة بغداد بالنون ثنا ابو نميلة عن عبد المؤمن خالد
عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم القميص وفي بعض النسخ يلبسه القميص وهو حال من الاحب لا الشعار بالاجر
بحيث يحب للبس المتصدق والهدية قال ابو عيسى هكذا قال زياد بن ايوب في
حديثه واشار الى ما في الاسناد من قوله عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة ولم يكتف
بتحديثه عن زياد بن ايوب بهذه العبارة وعقبه بقوله هكذا الخ دفعا لتوهم ان زيادة
عن امه من تصرف الراوي فانه سقط عن اسناد زياد فذكر نقصا لاسناد بهذه الزيادة
المعلومة لان تحقيق الاسناد ولم يكتف باسم الاشارة وبينه بقوله عن عبد الله الخ بطريق
عطف البيان لعلم التحقيق لان صفة اسم الاشارة اويكون الوالمعرف باللام ولئلا يتوهم
ان هذا الاشارة الى متن الحديث والمقصود منه التنبيه على انه نقل بالمعنى لا بخصوص
لفظ زياد وقوله هكذا روى غير واحد عن ابي نميلة اشارة الى قوله عن عبد الله بن
بريدة عن امه عن ام سلمة ولم يكتف به وقال مثل رواية زياد بن ايوب للتنبيه على
ان ما بين ابي نميلة وعبد الله بن بريدة غير مختلف في رواية غير واحد ثم نبه على ان
ابا نميلة يرجح زيادا عن امه فقال ابو نميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح يعني
تعقيب قوله عن امه بقوله وهو اصح فتعول يزيد قوله وهو اصح والفاء زائدة قوله عن
امه بقوله وتحينا لموقع هذه الزيادة ومن لم يتنبه له وجعل المزيد يحتاج قوله عن امه
الى قوله وابو نميلة يزيد الخ زيادة لا فائدة فيها فاعتذر بانه تاكيد بما سبق وجعل
قوله وهو اصح قولا لابي عيسى دون ابي نميلة فقد اوضحت المرام وقد كان في غاية

للإمام وقد تصلف بحق بتوضيحه مع انه يعرف ان بينا بعد ابنيه وبين تصحيحه ولم يتفوه
للإمام القاعاري بنزع تنقيحه في الشرح قال المصنف في جامعه بعد روايته هذا الحديث حسن
غريب لا نعرفه من حديث عبد العزيز وهو الدراوردي تفرد به قال محمد بن اسمعيل
عبد الله بريدة عن ام سلمة اصح شا عبد الله بن محمد بن الحجاج على اضافة
النسبة من الجد وقد يقال عبد الله بن الحجاج نسبة الى جده من الثالثة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم ثنا معاذ بن هشام بن عبد الله صدوق ربما وهم من التاسعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم حدثني ابي بفتح هشاما ولم يعرف انه اي هشام
عن يديل بتحتانية موحدة ومهملة مصغر بفتح ابن صليب العقيلي بمهملتين وموحدة
مصغر افريدا على وزن قال هو ابن ميسرة بالفتح وسكون التحتانية المثناة وفتح
المهملتين وبنون هذا في الشرح وذكر في القاموس ان بديلا ابن ورقاء ابن ميسرة
وابن ام اصرم الخزاعيان وابن سلم وابن عمرو بن كلثوم وابن مارية وآخرون غيره
منسوب بصحابيون فيحتمل ان يكون التفسير لبديل المقصود به لكن في التقريب
نظرا لانه ثبت ابن صليب قيل صوابه ابن ميسرة وفيه ايضا ان فروخ صفة بالعقيلي نظرا
عن شهر كمنبر المجتهد ومهملتين بن حوشب بحجر بمهملتين ومثلثة ومودة مولى
اسماء صدوق كثير الارسال من الثالثة اخرج حديثه البخاري في تاريخه والاربعة
في صحاحهم لكن ذكر في مقدمة مسلم ان شهرا ترك وذكر النووي في شرح مسلم
وثقه كثيرون من ائمة السلف حتى قال احمد بن حنبل ما احسن حديثه عن اسماء
بنت يزيد الانصارية الصحابية فيها احاديث قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ بمهملتين وجيم كقفل مفصل الساعد والكف قال المصنف في جامعه
حديث حسن غريب بهذا الطريق انتهى بهذا الاسناد وكان يد قميص رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسفل من الرسغ والصفح هو الرسغ ولا تفاوت بينهما الا في تخريج حرف
ذكره في شرح السنة ان الجمع بينهما اما بالتعدد او بحمل الرواية الاولى على التقريب
والتخمين قلت يحتمل ان يكون الاختلاف باختلاف احوال الكم فعقيب غسل الكم لكن قيد

تثن فيكون اطول واذا بعد غسل وقد قوله شيء كان اقصر والله تعالى اعلم ثنا ابو عمار
الحسين بن حريث قدم فخاتم النبوة انا ابو نعيم قدم في ابله اول كوم هبيرا انا عباس زهير
عن عروة بن عبد الله بن قسبة مصغر ابقاف ومهملة وموحدة وقد يرد عن عروة عن معاوية
بن قرة كمدرة بمثناة ومهملة مشددة من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابيه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط اي مع رهط فاتاني بعضهم ذكره في
القاموس والرهط وتحرك سبعة ثلثة الى عشرة او ما دون العشرة ومنهم المرأة واحد
من لفظه كذا في القاموس وفي النهاية وقيل الى الاربعين وقيل فيما روى انه جاء جماعة
من مزينة وهم ابو بحامة راكب والعلوة انه يحتمل ان يكون بجرام عند رسول الله رهط رهطا
من مزينة مصغر ابو حدرد بن فروة بن قيل معروفة سماه باسلم حدرد جداتهم لتبايعه على
لا تيان الجمع المفروض وفي نفيد اتيانه بالمجيء للرهط وان قميصك ان زر قميصه مطلق بحيث
يكشف عن جزء الصفاق فخذ او قال زر قميصه مطلق اي بدلان قميصه مطلق ابرد وان
قميصه مطلق حتى يزيد خلو الجملة الاستيناف الحالية عن الواو والشك من معاوية ورد قال منه
او من دونه فقد اراد تاب والصبح مسفرا وقلت بدري في جيب قميصه فسنت الخاتم كعلامة
وكلاهما حكيت وفي الحديث انه كان صلى الله عليه وسلم لابس القميص وانه كان لقميصه زر وفي
الحديث وانه كان قد يطلق الزر وانه كان جيبه واسع يسرل ذيولا ليدفيه ثنا عبد بن
حميد مصغر ابن نصر وقيل اسمه عبد الحميد وبذكر جزم ابن حبان وغيره احد ثقة حافظ
من الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي ومسلم وعبس ثنا محمد بن الفضل في الشرح ان
المراد منه الستر وسيأتي الكلام على العمائم انه الذي اخرج عند الترمذي في الشمائل ومن
يحيى بن معين فقد ثبت من صغار التاسعة تغير في اخر عمره انا حماد بن سلمة عن حبيب
بن الشهيد حبيب كطبيب بمهملة وموحدتين بضمانين بن ثقة ثبت من الخامسة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم عن الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخرج وهو متكئ على اسامة بن زيد صحابي مشهور ومولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن مولاته ام ايمن وابن حبها ام في جيش فيه عمر رضي الله عنه وانه كان التوكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او عتاد وفي بعض النسخ متوكي وانكاوس كان لعنصف ليس برمز على ثوب قطر الكرسكون
الطا للنسبة الى قطر بالتحريك على خلاف القياس على ما في القاموس وقال وهو بلد بين
القطيف وعمان وتلك المخالفة في الثوب لا غير انه يقال ثياب قطريات بالتحريك انتهى
قال في النهاية ثوب فيه حمرة والاعلام فيه بعض الخشونة قد توشح به يقال توشح بسيفه اي
تقلده والمراد التقشف بوضعه على عاتقه فصلى بهم اتى بالناس وفيه انه صلى الله عليه
وسلم لبس ثوبا له اعلام قال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل الذي يحيى بن معين كجين عمله
ذلك الامام الجمع على جلالته وتوثيقه وحفظه وتقدمه في هذا الشان حتى قال احمد بن
حنبل الشاهد من يحيى بن معين بشفاما في الصدور وقال علي بن المديني ما رايت في التراب
مثله وشرف بانه غسل على السرير الذي غسل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وحمل على ما حمل عليه
صلعم هذا الحديث اول ما جلس الحاي زمان او لجلوسه الى اواخر زمان جلوسه
الى وكانه سالا عنه يستوثق سماعه عنه فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان التحديث
من كتابك ليكون اوثق فقمنا لاخراج كتابي فقبض على ثوبي ثم قال اسلا بتضعيف اللام
او بتخفيف على اختلاف النسخ ويوافقه الناقوله فاملية عليه علي فاني اخاف ان لا القاك
اذ لا اعتماد على الموت ولا على الادراك ولا على صدق النية والعزيمة قال فاملية وفي بعض
النسخ فاملية عليه ثم اخرجت كتابي فقرات عليه وفي نقل رواية عبد بن حميد قوا رحم الله بن الفضل
مع انه ليس في البخاري الا سرسول الله صلى الله عليه وسلم من بين ثوبي هذا السند اذ فضل
بن الفضل كان ممن يستوثق به يحيى بن معين وكان واثقا في هذا الباب بحيث وافق
روايته من كتابه وكمال التحريض على تحصيل العلم والتفرغ طول الامل وبيان ان لا فرق بين حدثنا
واخبرنا كما ذهب اليه بعض حيث سمع ابو عيسى عنه بلفظ اخبرنا يحيى بن معين بلفظ
حدثنا شاسويد بن نصر قوله في باب الشعر ابا عبد الله بن المبارك قوله وزهير سعيد
بن ابي اياس كرجال الباب الحروفي وهو العامري الجزري منسوب الى الجزيرة بصري الاصل ومولى تميم احد
ابويه كان قد اختار اهل موته بثلث سنين ولم يكن اختلط فاحتاط يحيى بن معين
هو ثقة وقال ابو حاتم الرازي كتبت عنه وقد رايته وهو صالح وهو حسن الحديث عن ابي نضرة

قدم في باب خاتم النبوة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا سماه باسمه في القاموس استجد صنين جديدا فرقال اي خلاف لبث بالجديد
فلم تصفح ومنه قال اي اذا لبس ثوبا جديدا فقد فسره بالاخص لان يكون مبينا للمراد
في المقام في الشرح المسموع في تفسير سماه باسمه انه كان يقول هذه عمامة الى غير
ذلك ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اكاف التشبيه كما هو الظاهر يخص اختصاص اللام بك
كما اختص الكسوة بك اي لك الحمد منا كما انك كسوتنا منك لنا بغير كما انك كسوتنا لا لغرض ولا لعوض
بل لاستحقاقنا بالفقر والحاجة منك لا لغرض ولا لعوض بل لاستحقاقك بالغناء و
الاستغناء فاحفظ فان هذا بيان بديع من خصائص هذا الكتاب ولنسبق توضيحات
اخر وجهات اخر عن قريب منها تشبيه الثوب بالنعمة في المقدار وثانيها كون اللام في القرآن كما في
كما دخل سالم انتبذ المخ وثالثها التعليل لجواز المخ ورابعها كونه للظرفية الزمانية
تقارع الفرا في وزعا يجوز تحقيقا باسألك خير وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
وشر ما صنع له المراد بالصنع الملق واللام للعاقبة لا للغرض اي اسالك خير ما يترتب
على خلق من العبادة ومصرفها فيه رضاك واعوذ بك من شر ما يترتب عليه مما لا يرضى به
من التكبر به والخيلاء في الكون معاقبا به لكونه حراما الى ذلك حدثنا هشام بن يونس الكوفي
نقد من العاشرة اخرج حديثه الترمذي حدثنا قاسم بن مالك المزني صدوق فيه لين من صغار
الثامنة اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن الحر بن ابي
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قد عرفت نحو ثنا هارون
بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها يعني في بعض النسخ يلبسه والمرجع في الكل ابن نه
الحبرة بكسر المهملة وفتح التحتانية الموحدة والمهملة في القاموس وبحر ابرد من برود
اليمن قيل هي ثياب من القطن فلذا كان احب وقيل الكتان اخضر
لانها ثياب اهل الجنة ولا تنافي بينها وبين ما سبق من ان احب الثياب عنده كان القميص
اما لما اشتهر في مثله من ان لكل ابان من عمله الاحب ذلك او قالا ان التفصيل راجع

الى الصفة فالقميص احب الانواع باعتبار الصنع والحمرة احبها باعتبار اللون او الجنس فتامل
ثنا محمود بن غيلان قد مر في الباب الاول اولها انا عبد الرزاق قد مر في باب الشيب انا
سفيان قيده الشارح في شرح الفارسي بالثوري وجعل الثوري من الاصل على طبق
بعض النسخ وذكر في شرحه العربي بعد جعل الراوي مطلقا هو ابن عيينة وان كان المطلق
من هذا الاسم يراد به في الغالب سفيان الثوري عن عون كفلس بمهملة ثقة من الرابعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم بن ابي جحيفة مصغرا مر بيانه في باب الشيب عن ابيه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء روى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمرة من
زينة الشيطان وعن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران
فسلم فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم السلام وتفصيله الامام محي الدين السندي عن الكناني في
تخصيص النهي بما صبغ بعد النسج وقال برود اليمن يصبغ غزلها فينسج وقد عرفت
ان حمل حمرة ثوب النبي صلى الله عليه وسلم على كونه مخططا بالخطوط الحمر صرفا كاني انظر الى بريق
ساقيه اشار الى قصر ثوبه وكونه في وسط الساق والبريق مصدر كالبرقان في القاموس
برق الشيء بريقا وبرقا وبرقانا لمع فالمعنى كاني انظر الى لمعان ساقيه وشارح ظنه مشتقا فقال
من البروق والبرقان ولعله من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ولم يتنبه ان يقتضي
ذلك بريق ساقيه قال سفيان اراها حبرة وفي بعض النسخ نراه لتاويل الحلة
بالثوب او لما نقل انه يجوز تذكير مؤنث لا معنى له بدون التاء قيل هذا الكلام
يدل على ان الحبرة قد تكون غير اخضر ونحن نقول كان منشأ ظن سفيان النهي
عن لبس الاحمر فظنها حبرة لسبب التوجيه بين الحديثين ثنا علي بن خشرم [illegible]
ومهملة المروزي من العاشرة صدوق ثقة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي ثنا
عيسى بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي حافد ابي اسحق السبيعي الراوي عن البراء رآه جده و
لم يسمع حديثه وهو شيخ ابيه يونس ثقة مأمون من الثامنة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم عن اسرائيل هو اخو عيسى وقد مر في باب كحل رسول الله عليه السلام عن ابي اسحق
السبيعي عن البراء بن عازب قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله

صلى

(في الهامش: نيتين)

صلى الله عليه وسلم ان مخففة من المثقلة ملغاة ولذا دخلت الفعل الداخل على المبتدأ و
الخبر او الفعل اجلنا الخطاب مع العارف بنحو كانت جمته تضرب قريبا من منكبيه وقد
رويت عنه في باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه يكون سمعت مما يغنيك
في دفع التعارض والشارح توهم التعارض بينه وبين ما روي عنه من عظيم الجمة الى شحمة
اذنيه فدفعه بان شحمة الاذن قريب من المنكبين ولم يتنبه لهذا التعارض وقد عرفت معنى
عظيم الجمة الى شحمة اذنيه ان كان للاذن واعية في ضبط القواعد ساعة ثنا محمد بن بشار
انا عبد الرحمن بن مهدي قد مر في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبيد الله بن اياد
بن لقيط صدوق ولين البزار وحده من السابعة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه القزويني عن ابيه عن ابي رمثة قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه بردان اخضران في القاموس البرد ثوب مخطط ثنا عبد بن حميد قال اخبرنا
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ابو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن
المديني اذا شك في شيء من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين انكرناه في صفر سنة
تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار الطبقة العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة
في صحاحهم انا عبد الله بن حسان العنبري التميمي ابو الجنيد مقبول من السابعة اخرج حديثه
الائمة الاربعة في صحاحهم عن جدتيه دحيبة وعليبة فهي بنت ابن او بنت بنت لقيلة
واما دحيبة بمهملتين وموحدة تحتانية مصغرة العنبرية مقبولة من الثالثة اخرج
حديثها البخاري في تاريخه وابو داود والترمذي عن قيلة بالقاف والخر الحروف بنت مخرمة
صحابية لها حديث طويل ذكر في الشمائل وتفصيل قصتها في الصحاح اخرج حديثها البخاري
في الادب المفرد وابو داود والترمذي بنت مخرمة بالخاء المعجمة ومهملة كالمسألة
نقل عن تهذيب الكمال ان صفية ودحيبة هما اختان امهما عليبة بنت بنت او ابن لقيلة
فعلى هذا عليبة جدة عبد الله بواسطة دحيبة وعبد الله سمع الحديث منهما او منها عن قيلة
وجعل في جامع الاصول راوية الحديث صفية اخت دحيبة بنت عليبة عن جدة لابيه قيلة
ولا تنافي بين ما في جامع الاصول وما في الشمائل اذ يصح ان يكون قيلة جدة صفية بنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وجدة عليه ايضا لكن رواية الكتاب خطأ وصوابه عن عبد به صفته ودحيبة بنتي عليه
وعلى هذا الخطي البيان لكن لابن عليه في الشرح ان صفته ودحيبة الختان وانما يتصور
ان يكون لعبد بن عبد الله قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمال رجع سمل عرفه
كطلب يجيء الخلق وقد يوصف به اسمال الثوب الواحد فيقال ثوب اسمال باعتبار اجزاء
الثوب ومنه استعمال في الثوبين هنا حيث اضيف الى ليلين ولولاه لكان حقه التثنية
ويرد المستغث عن يجعل الجمع فيما فوق الواحد والمثلية تصغير الملحفة بالفتح المدد وهو كل ثوب
لم يضم فيه شيء الى شيء بالخط بل كالشيء واحد على ما في القاموس وينبغي ان يعلم انه تصغير
التعظيم بحذف الالف والتاء الواجب ابقاؤه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم يلبس الثوب سبتي يصير
سملجة اوانه يلبس الحصر وقد جاء في حديث ابن عمران الحصر كان اجود ثيابنا عنده حتى
ان بعضهم رجحوه على البيض وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم يلبس الثوبين الصغيرين كانا
من مر عزان اي مصنوعين به وقد يقتضي ان مثل الوان الزعفران ولم يثبت بهذا الاثر
كذا في شرح السنة وفي بعض النسخ وقد نقضتا على صيغة المجهول والنقض القرن يقال نقض
لونها فالقاموس نقض العبارة فكانه تحول كرمكال لونها ينتقض وجرك المليتان ينتقض
لونهما وفي القاموس نقض اللون ذهب بعضه وهو كان الظاء وقد تفقوه في الحديث فتصير طاء مهملة
تركناها لانها لا تدخل لها في باب اللباس قال النضر بن الجعد انما ماروى الطبراني بسند
ناس سربانها قالت فذكر الحديث وفيه قالت فجاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى اسمال ملحيتين قد كانتا نتاج عمران فنفضتا او
بدد عسيب نخل مقشر قاعد القرفصاء قالت فلما ان رأيت رعدة الفرق فقلت لا تجلس
يا رسول الله ارعدت المسكينة فنظر الي فقال عليك السكينة فوهبت عنه ما الجوع الى
ثنا قتيبة بن سعيد انا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عامر بن خثيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض اي الابيض لبسا فانه
في البياض حقا عين البياض بشد الياء بقوله من الثياب والامر للوجوب ايضا يعم الاحياء و
الاموات كما بينه قوله ليلبسه احياكم وكفنوا فيها موتاكم الظاهر وليكفنوا فيها موتاكم

وكانه التفاعل قال فانها من خيار وفي بعض النسخ خير ثيابكم ايقل خير ثيابكم والخيار ثيابكم
بلا صرف جرا على بلزم تقضيل على الاسفوق قد علمت فضل شاعهم بن بشار انا عبد الرحمن بن
مهدي انا سفيان في الشرح ابن عيينة هنا عن حبيب كبديع بهاء وموحدة بين نحانيتين فهاء
اخر الحروف ابن ابي ثابت ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس الثالث اخرج حديثه
البخاري في الادب المفرد والاربعة الخمسة في صحاحهم عن سمرة بن جندب حليف الانصار
صحابي مشهور غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وعشرين حديثا روى اثنين منها في البخاري ومسلم
كذلك وروى اربعة وسمرة بهملة مفتوحة وميم مضمومة ومهملة قبل تاء التانيث و
جندب بجيم مضمومة ونون ساكنة وموحدة مفتوحة او مضمومة وموحدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البسوا البياض اي الابيض في الغاية فانها اطهر واطهار تقبض النجاسة ويراد
الطيب فقوله وطيب معطف احد المترادفين على الاخر بما اختلفت في الشرح ان وجه كون الثياب
البيض اطهر انه لم يختلط بلون فيه مظنة تلويث لعدم احتياط الصباغ والمراد بكونه اطيب
انه احسن من الطيب الذي هو الحسن وفيه انه لم يجعل البياض اطهر من السواد والاحمر المصبوغين
من الوبر والصوف الملونين خلقة الوان انها بعضهم صفوا عن خالطه البول العذر فحي
بردانه لم يثبت كون البياض في الصوف والوبر اطهر وبعض الامر بالبس ما هو من غير جنس ما هو من
نظم الحديث واهل المراد بكونه اطهر انه تقل به ظنة اذ بلبس فيه نجاسة تقبيح اللون
وبكونه اطيب انه الذان لذة المؤمن في كون ثوبه طاهرا بالاولية وكفنوا فيها موتاكم ثنا محمد بن
مسيح انا يحيى بن زكريا ممدودة في اكثر الاصول وفي بعضها مقصورة وفي هذا العلم الفتاة
لغزيان ذكرتي بتشديد الياء بغير تصرف ومد وذكرى بتخفيف الياء كذا في القاموس
وهذا من تصرفات العرب في العلم يحكى كما يقال في جبرائيل جبرا وجبرال وجبريل وابي
زائدة الهمداني بسكون الميم ابو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار اتباع التابعين اخرج حديثه
الستة في صحاحهم انا ابي يعني زكريا بن زائدة مصغر على صيغة اسم المفعول ابو عبد الله
وموحدة بن شيبة كرحمة بثلثة وتحتانية مشناة وتحتانية موحدة العبدري

شبكة الألوكة www.alukah.net

المكي الى ابن الحديث الخامسة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحابيها عن حفصة بنت سيبة
المدينة نسبة الى بني عبد الدار المهاجرة وحديث عن عائشة وغيرها رضي الله
عنهن وعنهم وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الدار
قطني ادراكها اخرج حديثها البخاري في التاريخ ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فيعني غداة ولفظ ذود
ذات يضاف الى بعض الظروف وهو سماعي وتخصيص بعض بنحو وبعض بذات ايضا سماعي
وفسر النحاة هو بزمان صاحب هذا الاسم ليخرج نحو الساعة والمقام والحكم بالقام اقرب
عند ارباب الحق وعلامة ظرفيته كم متى وكيف وانى وحيث كذا في القاموس وفي المغرب
مع زيادة يترتب وربما تلقيت المرأة على أسماء وتتلقع به وتقييد الشرط بالصوف
والخز يقتضي ان يكون استعمالهما في الحديث مجازا حيث اضافا الى الشعر على ما في بعض الاصول
او وصفه بقوله من شعر على ما في بعضها اذ الشعر بنية الجسم فما ليس بصوف وفاق على
ما في القاموس وظاهر قوله وعلامة شرطه جعلها على اسمها شاملا على استعمال الصفة
لانه اثر نبه وقوله اسود صفة شرط على ما في بعض النسخ ووصفة شعر على ما في بعض
آخر وفي بعض الاصول قيد بالرفع والجر معا وفي الحديث بيان انه صلى الله عليه وسلم ليس الشرط
ولبس الثوب اشتمال الصماء ثنا يوسف بن عيسى قدم علينا في باب الترجل انا وكيع انا
يونس بن ابي اسحق في الشرح انه ابو اسحق السبيعي كما سيصرح به المصنف وذكر في الكلمة
وهذا الشرح يونس بن ابي اسحق السبيعي ابو اسرائيل الكوفي صدوق وفيه هم قليلا الخامسة
اخرج حديثه مسلم والائمة الاربعة ولم يذكر يونس بن اسحق الشيباني وكان وصف
ابي اسحق في الكلمة بالسبيعي سهو وقع موقع الشيباني والله تعالى اعلم عن ابيه عن الشعبي
نسبة الى الشعب كفلس بلدة بهمدان وموحدة بطن من همدان قبيلة هو عامر بن شراحيل
كصابيح بشلة وهمزة تشهور فقيه فاضل من الثالثة كان من كبار التابعين روى
عن خمسمائة صحابي فكان يمازح واما الشعبي بالضم فهو معاوية بن حفص الشعبي
نسبة الى جده وابو الكبير عبد الله بن المظفر الشعبي كلهم محدثون كذا في القاموس عن عروة

بن المغيرة بن شعبة ثقة من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم عن ابيه مغيرة
ثانيه مجرد كطيعة رضي الله عنهما مشهور روى عنه من الصحابة ابو امامة ومسور بن مخرمة وقرة
المزني ومن التابعين جماعة منهم بنوه الثلثة عروة وحمزة وعقار بالقاف المشددة
ومهملات اخرج حديثه الستة في صحابهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية
صيغة التكمين نقل عن الحافظ التلمساني وموسى ان الجبة بضم الجيم والباء الموحدة الخفتان المشددة
ثوبان بطانان ويجعل بينهما قطن فان كانت من صوف فجاز ان يكون واحدة مخرشوة
والروزن بالواو من عيصور رجل روى والجمع روم في الشرح كان هذا في السفر
ولذا قال العلماء ضيق الكمين مستحب في السفر واتم الخف فقد جاء في بعض احاديث كما لا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بطانا اي واسعة **باب ما جاء**
في عيش رسول الله صلعم العيش الجيد والطعام وما يعاش به كذا في القاموس
والمراد هنا الجيد والمقصود في بيان انه صلى الله عليه وسلم كان في جيد على افرس
والمراد به فيما يجيء في اواخر الكتاب حيث قال باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود في بيان انه ما كان يأكل رغبا
يأكل لذيذا وبالعكس بل شبعا وربما كان يشد الحجر على بطنه هذا ما استفدناه
من اشارات روحانية من الشيخ ابي عيسى الترمذي وبهذا اندفع ما استصعبه جماعة نظروا
في الكتاب انه لم جعل الشيخ العيش بابين ولم فصل بينهما علما في اكثر النسخ ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا حماد بن زيد وهو في خاتم النبوة عن ابوب عن محمد بن سيرين الانصاري
مولاهم من غير فناكونه راويا لابن سيرين هو ابو ايوب السختياني نسبة الى سختيان
وهي الجلود والصافة نسبة الى العمل والبيع والمشهور بهذه النسبة ابو بكر بن عبد الله السختياني
من الخامسة ثقة ثبت حجة من اكابر كبار الفقهاء والعباد وكان الحسن يقول ايوب
سيد شباب اهل البصرة قلا الشارح وحيث ذكر في الكتاب ايوب مطلقا هو السختياني
والله تعالى اعلم وكان سيرين بن سيرين التمر وهو موضع بقرب كوفة كاتبه انس بن
مالك على عشرين الف درهم فاداها وعتق واولاد سيرين بن سنة محمد وعبيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانس وبجير وحفصة وكريمة كلهم محدثون ومن نوادر الاسانيد رواية محمد عن بجير عن
انس حيث وقع في الاحاد ثلثة اخوة دعت كلا منهم صفية مولاة او بكر الصديق ثلثتهم
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجتمع ملاكها ثمانية عشر يروي بانهم اربعون كعب
يعدهم مؤمنون من اكابر التابعين وقيل انهم اضعاف سمع كثيرا منهم الصحاح وكثيرا التباعين
اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم والظن سبر يثا كضلين وانه منصرف لانه ليس فيه الا
العلمية لكن قيد في بعض الاصول بالفتحة وجره غير ظاهر لانه من بلاد العرب
قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان اي مصبوغان بالمشق بالكسر وهو الطين
الاحمر وفي مخالفة الحديث النوع بلبس الثوب الاحمر زكاح بتشديد
المثناة من فوق وتخفيف اي التي بخامته في احدهما فقال بيح بجيم في القاموس بيح كمنع عظم
الامر وفخم بقال وجدها واوكريح على الاول منون والثاني مسكن وقال في الاوابد ساكنة
وملسورة غير منونة ومنونة مضمومة وبقال بيح بيح منسكنين ومنونين بخففين و
مشددين والمراد منه الرضى والاعجاب بالشيء والفخر والعجب المذموم انتهى والظاهر الاول
ونقل عن الحافظ ابي موسى انه قد يكون للانكار وهو محتمل هنا بخط ابو هريرة في الكتاب
استبنا في الجيب بمعنى السؤال كما في جزء التعجب وقوله ولقد رأيتني بتقدير القسم حال من ابي
هريرة بتأويل القصة بتخمد زمان الحال وعامل وجعل الفاعل والمفعول ضميرين متصلين
لشيء واحد يحملهم الرؤية البصرية على الرؤية القلبية وقوله واني لاخر جملة حالية من مفعول
رأيت والخرور السقوط على مابين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحجرة عا
مشة
شيا على ستويا على الشق قيل الجاني بضم الجاء على عنق يريد ان احد سنوا يضع يديه
بوضع الرجل على عنقي دون وضع اليد على الظهر لظنه اني مجنون حيث سقطت في المرض وباقي
جنون وما هو اي الذي فعلته بتبين به فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يبتر
لاشباع ابي هريرة مع كونه في هذه الحالة وجوان ومرثنا قتيبة ثنا جعفر بن سليمان
الضبعي نسبة الى قبيلة بني ضبيعة بكسر بنا الموحدة والموحدة الثانية وبالعين
كذا في الانساب السمعاني فاني الشرح انه نسبة الى قبيلة ضبع كما نسب وجعفر صدوق

زاهد لكونه

زاهد لكونه ينفق من الثامنة عز ما الاربعين دينارا صدوق في عاشرة الخامسة اخرج حديثه الائمة
الاربعة في صحاحهم تابعي جليل فوهذا الحديث ارسال قال ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خبز وقط ولم يأكل على سفف الضفف المجمر وفاشين مفرد كتمرة يدي على البطا
كما بدل على قوله قال ما اللذ سألت ولا رأيت اهل البادية ما الضفف قال اذا ينتاوح الناس
قيل معنى شبع صلى الله عليه وسلم مع الضفف انما يشبع في الضيافات والولايم والعقايق
ولا يبعد ان يكون اشارة الى كثرة الوارد وقوله اللحم في مقام الاعجاز كما وقع في بيت
جابر الانصاري يوم الخندق وهو مشهور والمراد بالشبع الصلى الله عليه وسلم الكمال ملء ثلثي
بطنه فانه صلى الله عليه وسلم لم يأكل ولا يأكل البطن قط وهل المراد انه ما شبع من شيء منها او
منها ما قيل اويرد الاول تقديم قط على الحرف

باب ما جاء في خفف رسول الله صلعم

ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن [illegible] جعفر بن عبد الله بن صالح العبدي الكوفي ضعيف
من الثالثة اخرج حديثه ابو داود والبخاري في جزء القراءة وابن ماجه والترمذي
في الشمائل ابو عبد الله مصغر اعبد الله ومخابنة وهملة كندي مقبول من الثامنة
اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن بريدة عبد الله سوقرة وفي بعض النسخ
ابي بردة وكانه سهو من الناسخ وقيل زقم للنوع بابيدان البجاء بريدة احمد سلال بالحبشة
في القاموس بشد يد البا وبخفيفها افصح وبكرنها وهما افصح من الفتح فالنجاشة
بكسر الاولى وفتحها وكانه سمي به لانفاذ امره والله تعالى اعلم اهدى تهدي بالام والذي
صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ الى النبي صلى الله عليه وسلم حفنين اسودين ساذ
جين قيل عن متعوشين وبحتمل الجريد عن الشعر كاباء نعلين جردا وبن بهذا المعنى قلت
وبحتمل غير ممزوج بلون اخر فلبسهما اي بلا تراخ ثم توضأ ومسح عليهما فيه بيان
قبول الهدية وعدم اشتراط لفظ قبلت وبيان جواز المسح على النعلين قلت وانه
يصح ان يعامل بالهدية معاملة ما هو اعم من عزم وقرطاس كما يفصح عنه حديث
الخفين وان زجوا الهدية ان تصرف الى الهدي لاجل الامراء ثنا قتيبة بن سعيد

والثاني ما جاء [illegible] في خفف رسول الله صلعم

انا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش بهما ملتين بينهما آخر الحروف وبجمة
كهامش الجسمي حدثنا ابو بكر الكوفي صدوق من الثامنة اخرج حديثه مسلم والترمذي و
النسائي عن ابي اسحق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى دحية للنبي صلى
الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال اسرائيل عطف على حديثنا قتيبة فيكون قائلا قال
اسرائيل ابا عيسى وهو من الرباعيات اسرائيل كابعلم ازاوقيات فاذا الاداة قال اسرائيل
برواية قتيبة عن يحيى كما يشعر به ايراده في ذيل هذا الحديث غير معلوق وان اراد
اطلاق اسرائيل فهو معلوق وبايراد عامر لم يقل عن الشعبي حتى يكون اوضح في حفاظه على
لفظ اسرائيل وجبتيه فلبسهما اي الخفين على طبق ما ذكر اهما ومن جعل المرجع للخف والجبة
فقد بعد كل البعد كما لا يخفى حتى تخرق فلا يدري النبي صلى الله تعالى وسلم انكى مما التر
من قبيل اقائم الزيدان اي لا يدري عمل اهما جلد ربو غائم لا قال ابو عيسى وابو اسحق هذا
ابو اسحق السبيعي دون السبئي كما ابوهم كون اسرائيل الراوي ولد قبل في الحديث
دليل على ان المدبوغ ان كان الجوربن عن الشعبي على طهارته ما لم يعلم بناء على ان
الاصل في الاشياء الطهارة وانت تعرف انه اذا لم يعلم حال الخفين هكذا فاسد بوعين
اولا فلا دليل فيه على شيء واسمهما

باب ما جاء في نعل رسول الله صلعم

النعل معان كثيرة والمراد به هنا ما وقيته القدم عن الارض مؤنثة وتكون خفا فيه الخفاء انه
يلبس ما وقيه القدم عن الارض بل هو لصالح كثيرة ولا تخفى قال الازهري النعل لباس الانبياء
وانما اتخذ الناس غيرها مما في ارضهم من الطين ثنا محمد بن بشار انا ابو داود انا
همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتمل انه سأله عن هكذا كان او قبلا ام قبالا واحد وعرف انس ذلك من سؤاله فاجاب
بقوله قالها قبالان ويحتمل انه كان طالبا لمعرفة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتم معرفة كانت فاجاب انس بما اجاب انتفاعا فالاول اظهر وان كان الاظهر استعمال اظهر
في الثاني والقبال كالقتال بفاء وموحدة عثمانية زمام بين الاصبع الوسطى والتي

تليها كذا في القاموس والمراد ان لكل منهما زمامين بقرينة ما سيأتي ان الزمام لواحد النعل
حدث زاميل المؤمنين عثمان رضي الله عنه ذكر الشيخ الجزري كان يضع رسول الله احد
الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها ويضع الاخر بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين
الى الشراك الذي على وجه قدمه وهو الشراك والشراك على هذا قبل القبال
ما ذكر انه لم يكن لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الا قبال واحد وزعم ان الصواب
تفسير بالسير الذي يكون بين اصبعين ولا اشكال لان الزمام في النعل بين الاصبع الوسطى
والتي تليها سواء جعل بينها او بين اصبعين اخرين فاذن لا يخفى ان الاولى في الجواب كان
لها قبالان فكان جعل الجملة باستئناف ليس لا يخفى على من قرأ ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قدم في
باب الشيب انا وكيع عن سفيان في الترجمة هارون عيينة حدثنا خالد الحذاء على صيغة المستبذال
مجهز من قولهم هو يقد النعل ويقطها قبل ان يسمى كذلك انه حذاء الجلود في سوق الحذائين وقيل
لانه كثيرا ما يقول الحذاء على هذا النحو ثقة رمي بالنصب من السابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وقيل
عيب بدخوله في عمل السلطان عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ابو محمد المدني ابو الهذيل له رؤية
لابيه وحسن صحبة اجمعوا على توثيقه اخرج حديثه ائمة الستة في صحاحهم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكها الستة يجعل
الشيء اثنين وتما بقيد مثنى عاجمعلكر حي اسم فعول وهو من الثنى وهو رد شيء وهو غير ظاهر
الخ فر قال المثنى والمثنى منفاربان لم يراعل وقوله مثنى شراكها صفة مفردة او جملة
وبالجملة يربطها الضمير في شراكها انا ابن منيع ويعقوب بن ابراهيم قالا انا هشيم قالا انا
التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم انا ابو احمد الزبيري في نسبة المجده زبير بجيم وزاي
مؤدبة تحتانية ومهملة مصغرا ثقة ثبت لكنه يخطئ في حديث الثوري من التاسعة اخرج
حديثه اصحاب الصحيح الا النسائي انا عيسى بن طهمان بمهملة لعطشان مصروف من الخامسة اخرج
حديثه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي قال اخرج لنا انس بن مالك رجرا وابو
فسره شرحي السنة بخلقين ووافقه الحافظ ابو موسى والنهاية بلا شعر على استعارة تصريحية
ارضر جرداء لا نبات لها قبالان قال عيسى بن طهمان فحدثني ثابت البناني انه رأى نعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رواية الجامع بعد اي بعد هذا المجلس فجد مبنية على القسم مقطوع عن الاضافة وعن انسابها
كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم انا اسحق بن موسى الانصاري قال انا معن انا مالك انا
سعيد بن ابي سعيد المقبري نسبة الى مقبرة بضم الموحدة والتحتانية على الشذوذ
نسب اليها لتردده وكثرة زيارته المقابر وقيل كان يحفظ مقبرة بني دينار الثالثة
روى عنه الستة في صحاحهم عن عبيد بن جريج مصغر ابجيم بن وهب النبي مولاهم
المدني ثقة من الثالثة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل
والنسائي وابن ماجه انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال السبتية منسوبة الى السبت كفقه
بم عملوه موحدة فخانية ومثناة تحتية فجيم خلا البقل المدبوغ مطلقا او المدبوغ بالقرظ الى
ورقة السلم فهو نسبة للمصنوع لما يتخذ منه وساق الكلام يفيد ان ابن عمر لم يكن جبن
التخاطب لابسل النعل السبتية فسأل عن وجه الترك ومحقق الجواب الشارة بقوله
قال انه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها
فانا احب ان البسها اي ان لبسي السبتية لكونها عارية عن الشعر لا لخصوصها وبهذا ظهر
ان ما في النهاية تبعا لغيره من ان نعال اهل النورة والسحنة ليس بواضح وفي الشرح
ان مساق الحديث في البخاري يدل على ان السؤال انما انصب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك اللبس حيث قال قال انفعل اربعة اشياء لم يفعلها اصحابنا وفي جملة
الاربعة المذكورة لبس السبتية نا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق عن معمر وقدمت
تراجمهم في باب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن ابي نجيح في الشرح وفي هذا
المقام ذكر العلماء انفقة يجمع على اجلالته وتوثيقه وفي تكملة ابن ابي نجيح اسمه مهران عبد
الرحمن ابي نجيح واسم جده المغيرة كذا ذكر في التقريب ووافقه التهذيب في اسم والد
ابيه ولم يخرجا له ترجمة ولم يصفاه بوصف من الجرح والتعديل وروى عنه بعض اصحاب
الصحاح ولا يخفى ما بين ما ذكر والكلام من التنافي فتأمل عن صالح مولى التوأمة كالرحبة
بمثناة فموحدة هو امرأة لها صحبة سميت توأمة لانها كانت مع اخت في بطن وهي اخت
ربيعة بن امية بن خلف وصالح مولى التوأمة ابن ابي صالح مولاهم مسلم يروي عن ابي

هريرة وابن عباس وروى عنه ابن ابي ذئب نفيع وصاريا في باب اجابة نسبة الموضعها
عن الائمة الثقات واختلط حديثه القديم بالاخير فاسمع القديم وان كان قبل نفيع
بتابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان
نا احمد بن منيع نا ابو معاوية ووكيع وابو اسامة قالوا في الشرح ابن عيينة عن الاسود
بالمهملة المضمومة والشدة المكسورة ويا النسبة في القاموس الاسدة باب الدار وهي
ما يبقى من الطاق المسدود واسم صاحب النسدة ونسبة اليها بالبعد امتنع في باب سجد الكوفة
هذا والظاهر ان المراد بالسدة هنا المسدود وهو صدر وقد عد في الشمائل من الرابعة اخرج
حديثه مسلم والاربعة واسم سدي آخر منسوب الى السدي ابن ابنه او اخيه روى بالرفض
من العاشرة واخر اسمه محمد بن مروان وهو السدي الصغير قال احدثني من سمع عروة بن حريث
القرشي الخزومي وفي نسخة اصغر اخرج حديثه الستة في صحاحهم واسم عروة بن حريث المصري اختلف
في صحبته اخرج حديثه ابو يعلى بلفظ رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعلين
مخصوفتين في القاموس خصف النعل اخرز هما وفي الشرح ان المراد به الرقعة المثبتة
وهي الطبقة بضم طاء وكسرها وتشديد الموحدة ولكن ثبت في غير هذا الكتاب انه كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم نعلان مخصوفتان وفي الشرح ان المراد به وضع طاق على طاق فضمون الحديث ان
نعلي صلى الله عليه وسلم وضع فيهما طاق على طاق نا اسحق بن موسى الانصاري انا معن
انا مالك عن ابي الزناد مر في باب الشوع عن الاعرج عن كاحدهما تقدم وجيم اسمه عبد الرحمن ابو
داود الملقب في اشتهر بهذا اللقب مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة اخرج
حديثه اصحاب الصحاح الستة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمشين احدكم في نعل واحد لينظر واحدة كما في بعض النسخ وزوجه تذكير
واحد باعتبار النعل ومؤنث غير حقيقي يرد عليه ان الفرق بين ظاهر الغير الحقيقي والحقيقي
في اسناد الفعل وشبهه اليه لا في العدد فلا يقال عشرة نزارات بكون الثمرة مؤنثا
غير حقيقي وفي بعض النسخ لينشعهما وهو بسند وعلى حمل لا يمشين على النهي الواقع موقع النفي
دون النهي شامل لنعليها جميعا وروى النووي رحمه الله انفعالا انعل الدابة بالسما

نعلا وعين يقع العين من نعل كفرح يقال نعل وانتعل اى لبس النعل او من نعل
كمنع بمعنى انعل علما فى القاموس قال الشيخ ابن الحجر ويوجه جعل الضمير الى القدمين
جاز ان يكون مجردا ومن يزاد او ان كان للنعلين فمجرد وتوجيهه ان الضمير للقدمين
يقتضى ارادة اللبس وهو موجود فى المجرد والمزيد والضمير للنعلين يقتضى
ارادة اللبس وهو فى مجرد المجرد فانتفع ما ذكره الشارح من جعل الضمير للقدمين
لا يحتمل المجرد لانه اصعف للبس القدمين على انه مندفع بانه يتحمل بتقدير المضاف
اى فليحفظ نعليها جميعا واما ما ذكره من ان جعل الضمير للنعلين يحوجنا الى التجريد
فى الثلاثى المجرد ومع التجريد يصح تعلق الانعال ايضا بالنعلين فلا وجه لتخصيصه
بالمجرد فيما يجرد كيف وتجريد اللبس يوجب حصول النعل بدفع اقتضاء اللبس كون
النعلين لابسا وامتناع تعلق الانعال بالنعلين لاستحالة كونهما لابسين
ولو جعل الضمير للقدمين لاحتيج الى ارتكاب مجاز وفاكان مباشرا فى
التكلف فلا يكون فى توجيه التخصيص موجبا وفى الشرح هذا اشارة الى ان صلاحية الشيء
لان فى نعل واحد لا يازم الحفاء وايضا هو يوجب كراهة نزعه قلت الحكم يزيد
لان الشيء فى نعل واحد يوجب ابقاء عين فى اثم الكراهة نزعه آه والجمع جميعا روى
ترك الحفاء وهو جعل الشيء بالخف ونعل وهو مشكل اذ لا وجه لتعديته وكان وجهه
الخف فالايصال الى الخف جميعا وفى بعض النسخ مكانه او ليخلعهما جميعا
اى لينزعهما وايقال هذا يقتضى ان يكون ضمير لتبعهما الى النعلين دون القدمين
قلت يصح جعله للقدمين بحذف مضاف اى فليخلع نعليهما ثنا قتيبة عن مالك
بن انس عن ابى الزياد بحو حديث قتيبة منقطع ومرسل لان ابا الاعرج عن
طول اسناده واسقاط ابى هريرة رضى الله عنه ولو كان مراده عن ابى الزياد بهذا
الاسناد لاندفع الانقطاع والارسال لكن يكون ذكر عن ابى الزياد غير صحيح
البته ويكفى ان يقول عن مالك وبهذا الاسناد ثنا اسحق بن موسى انا معن
انا مالك عن ابى الزبير فى البابعن ابى الاعرج عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان

الشيء ما شاع وذاع للخف
والنعل ومن الحفاء حد علم
وهو ج

ان يأكل الرجل هذا كلام الراوى عن جابر او من قبله والاولى بعض احد الثلاثة توهم اختصاصه
بالرجل انما فسره به توهما لرجوع ضمير الجابر بشمالك بكسر الميم هو اليد اليسرى او يمشى
فى نعل واحد قيد هذا شاذ الراوى والاحفاء انه بعيد عن السوق بل الواضح فيه انه نهى النبى
صلى الله عليه وسلم ان ينعل الرجل واحدا من رجليه وايضا فائدة فى رواية جابر التى
مع شكر فى النهى اذ لا يثبت بحكم فيحمل على الشك مما لا يلتفت اليه وقيل او بمعنى الواو فيكون
النهى كليهما وفيه ان الظاهر فى نفى كليهما معا وكما فى قوله تعالى ولا تطع اثما او كفورا واما الواو
فناظر الى نفى الجمع وقد ورد فى الرخصة بالمشى فى نعل واحدة احاديث وروى عن عمر رضه
المشى فى نعل واحدة وكان ابن سيرين لا يرى به باسا كذا فى شرح السنة مع زيادة انه الحق به
بعض الناس اخراج احد رجلى الصبى من الكم والقاء الرداء على احد الكتفين قلت والنهى يشمل
ما اذا لبس نعلا واحدا وحفا واحدا والمشى فى خف واحد ينبغى ان يكون كنعل واحدة ثنا
قتيبة عن مالك فى ح وانبا وفى بعض النسخ انا اسحق بن موسى انا معن انا مالك عن ابى
الزياد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
انتعل احدكم فليبدأ باليمنى اى بالجانب اليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال اى بالجانب الشمال
لان التنعل تكميل للرجل والنزع تنقيص واليمين اشرف بقدوم فى الكمالات ويوخر فى النقصانات
ومن نقول النعل تحمل مؤنة وحمل الرجل واليمنى قوى فينبغى ان يقدم اليمنى على اليسرى فى
التحمل ويعكس فى التفريغ لانه الذى ينبغى فى سلوك الاقوى مع الاضعف فليكن اليمنى اى
الرجل اليمنى وفى بعض النسخ فليكن باليمين على طبق السابق او لما كان الظاهر ان المراد
نسخة اليمين ولعل المراد فليكن اليمنى اول زمان نعلها شتغل على ان يكون اول منصوبا
على الظرفية دون الخبرية لكان ويكون شتغل خبر الا فكذا الحال فى قوله واخرهما تنزع
ولعل فائدة هذه الجملة الامر بجعل هذا الحصل ملكة بحيث يكون الكون كذلك كالمأمور به
اليمنى حتى صح ان تؤمر والا ان تجعل تاكيدا لما ان النفوس تاخذ هذا الامر هينا او انها
اعتادت بتقديم اليمنى فكان مظنة فوت تقديم اليسرى ثنا ابو موسى محمد بن المثنى انا
محمد بن جعفر هو غندر وفى بعض النسخ انا شعبة انا اسحق هو ابن ابى اسحاق اورده بيانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكنيته ولا نسبه وبنه عليه بقوله وهو ابن ابي الشعثاء او كنى عنه بيانا نسبه بما يكمله
الكنية وبنه عليه بقوله عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم يحب التيمن ما استطاع تاكيد لاختيار التيمن ومبالغة في عدم تركه كما هو الواقع
في امثاله ولم يرد ان تياتي للضرورة وعدم القدرة ولم اره ايضا مبسوطا في ترجمة اي
تسط شعره وتمشطه وهو من بهم الطاء وفتحها وذكر الثلثة لا بخصوصها وانما ذكرا مرا
بتعلق بالرأس وامرا بتعلق بآخر بتنبيها على ان مراعاة التيمن من القرن الى القدم وآكد ذلك
بالطهور الذي هو ازاده ما يشمل كل البدن ومما ورد في باب التنعل والتاسر بدئ باليمنى قوله
ما روي عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما
وروي عن ابي هريرة وانس ايضا لكن ذكر في شرح السنة ان الكراهة لمشقة تلحق في
لبس نحو الخف اسود لانه لا يمكن التستر بدون اعانة اليد فلم نر فيما يلبس في تلك المشقة

آلوعن اني كذا بواو وزعة وغيره من التنعة ووضع على اسم الشخ ؟

ثنا محمد بن مرزوق ابو عبد الله مقبول من الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي وثنا عبد
الرحمن بن قيس ابو معوية الضبي بن الجرح في التقريب رقم انا اخرج حديثه اصحاب الستة
ثنا هشام المستمي بهشام في اسانيد الشمائل ابن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شراكان وابي بكر وعمر رضي الله عنهما لا يخفى ان
الفصل بين رسول الله وابي بكر وعمر يقول شراكان فصل لا يجيء لانهما معمولا نعل واحد
العامل في المضاف اليه وما عطف عليه المضاف وشراكان معمولا كان واقران عقد عقدا واحدا
عثمان رضي الله عنه **باب ما جاء في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
كان مقتضى ثابه في تراجم ابواب ما جاء في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد منه لكنه لم يرد
ذكره وهي خفية لم توجد في صفته ولعله مبني واخاتم النبوة عن خاتم يختم به سنا فالاول الى النبوة
والثاني الى الذي ثنا قتيبة بن سعيد وغيره احد عن عبد الله بن وهب في تكملة الترجمة
عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم ابو محمد البصري الفقيه ثقة حافظ من الثامنة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم وروى الترمذي عن عبد الله بن وهب آخر وهو هذا ابن
زمعة ثقة من الثالثة واخرج حديثه عبد الله بن وهب هذا النسائي وابن ماجة ايضا عن

يونس الايلي قدم في باب الشعر عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم من ورق كما تقدم وفلس هو القضة وكان فصه اي فص الخاتم حبشيا مثلثة والكسر
عن الحبش وهم الحبشة هي كذا في القاموس وهو ما تنقش فيه اسم صاحب الخاتم ونقل الفهدا
المقام فص العين حدقتها وفص الراصل وفص الشيء كنهه اقول لا يخفى وكذا القائلون بان
الحبشي عقيق والجزع لان معدنه الحبشة واليمن او نوعا من ثوب اليمن فقد اطالوا
بغير طائل وان اظن ان مفي نسبة الى الحبشة انه كان مصوغا كما يصوغ الحبشة ويندفع
به المنافاة لما سياتي انه كان فصه منه وهذا كما فسر كون سيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتفيا بكونه على زنج سيوف بني حنيفة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة هو الوضاح
على صيغة النسبة من الوضوح البزاز على صيغة النسبة بحر ثقة ثبت من الثامنة وهو وهم راوي
ثقة ثبت من السابعة روى عنه الستة في صحاحهم عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به فرحض راي بصيغة على
الشحي وفي بعض النسخ يختم به وهي تختم ليست خاتما وهو ينافي قوله ولا يلبسه الآن
يقال معناه ان لا يلبسه حين الختم بل ينزعه ويختم به ثم يلبسه فشارح قال اهل العجمي
واحد لم يتفحص ولا يلبسه هذا ينافي الاحاديث الآتية الدالة على انه لبسه وقد يجمع
بانه كان خاتم متعددا يلبس البعض دون بعض وهو بعيد جدا لانه انما يتخذ للحاجة
فيبعد ان يتخذه صلى الله عليه وسلم متعددا او لا يبعد ان يقال لم يلبسه او لانه لم
يشتهر حاجة صلى الله عليه وسلم اليه فاخبر عن ان يتوهم انه اتخذه لزينة فلما اشتهر حاجته
اليه اليه يستحب لبسه والاقرب بيان المراد نفي التستر حين الختم فلا ينافي قال ابو عيسى ابو
بشر اسمه ابو جعفر بن ابي وحشي بثلثة كنجي وفي بعض النسخ ابو وحشية هو جعفر بن
اياس بن ابي وحشية كحويينة الثالثة مجهولة ثقة من اثبات الناس في سعيد بن جبير وضعفه
شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد الخامسة ثنا محمود بن غيلان انا حفص بن عمر بن
عبيد هو الطنافسي نسبة الى الطنافس كساجد عابد وفوقانية موحدة ومهملة وعابد
ثقة من العاشرة تفرد باخراج حديثه الترمذي بين الستة والطنافس البسط واحدها الطنفسة

والخصر من سيف قدره ذراع كذا في القاموس وكان النسبة للعمل والبيع وانما
قال وهو الضافي اشعارا بانه صار علما بالغلبة واشتهر به انا وفي بعض النسخ
انبأ زهير مصغرا بجيم وهو ابو خيثمة بقوقانية وبخاء ثانية مثناة وثاء مثلثة
كدحرجة احمد زبالبناء عن زهير ابي المنذر وهو الموثوق به دون ابي المنذر سلمة
وابو المنذر من السابعة عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة فصنعه الظرف راجع الى الفضة واما بعض بانه راجع الى اما صنع من الخاتم
وهو بعيد والاوضح ما من التبعيض والتضمين للخاتم اي فصنعه بعض الخاتم فجعل الذي كان
خاتما فانه منفصل عنه مجاور له وقد عرفت التوفيق بينه وبين ما سبق ان فصه كانت
حبشيا والان تحمل في تقدير كان موضع فصه منه فيكون وجه اخر للتوفيق والله الموفق
ثنا اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك
قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم بفتح رواية البخاري عاد العجم هذا
هم الروم لكن حديث انس فيما بعد يفسره بالاعم قيل لا ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه الخاتم
اي وضع على خاتم فلم يحتاج الى الحذف فصاغ اي عمله نقش خاتم فتامل انا اصطنع خاتما
في القاموس اصطنع خاتما امر ان يصنع له كانا نظر الى الخبر في كتبه اشار به الى انكار من
الفضة وقبل ارادة تكمل اتقانه لهذا الخبر كانه يخبر عن مشاهدته ثنا هدبة بن خالد وقد سبق
في باب الشرب انا وفي بعض النسخ انبأ همام بن عبد الله الانصاري بن المثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك الانصاري ثقة من التاسعة اخرج حديثه الاربعة الا النسائي في صحاحهم والمسمى
بهذا الاسم ثلثة اكبرهم هذا وثانيهم اسمه حرب بضم فسكون وثالثهم اسمه جرير بن زياد حدثني ابي يعني
عبد الله بن المثنى صدوق كثير الخطاء من السادسة اخرج حديثه البخاري والترمذي وابن
ماجه عن ثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري صدوق من الرابعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن انس بن مالك قال كان نقش خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد اي كان مدلول نقش خاتم رسول الله محمدا وكان نقش خاتم رسول الله
نقش محمد ومحمد مرفوع على الحكاية بخبر كان مع رسول الله والله اعلم وعلى انه اسم كان هكذا

والمقدم

والمقدم خبره والملائم للمقدر بالاول ان يكون رسول عبر نون مرفوعا والله يجوز رفعا وان
جوز الشيخ ابن حجر رفع الله ونصب رسولا وهذا ظاهر ضعف قوله قال الخبر كان محذوف
اي ثلثة اسطر كما وقع في رواية البخاري وقوله ورسول الله سطر والله الرحمن
سطر الاول ورسول سطره الثاني والله سطره الثالث لئلا يكون محمد مقدما على لفظة
الله فقد علم خبثه مما علم بالتنزيل حيث اثبت فيه محمد رسول الله بهذا الترتيب وانضر غافلا
تقديم الله في الخاتم ليس افضل من رعايته في الصفح وايضا يجعل المتكلم في اللفظ مقدما
والاجتناب عن التقديم في الكتابة ليس لهم من الاجتناب عن التقديم في اللفظ ثنا نصر بن
علي الجهضمي ابو عمرو وجد ايضا نصر بن علي الجهضمي كلاهما ثقة ومات في ربيع الاخر
حديثه لائمة الستة في صحاحهم وجد من السابعة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم والجهضمي
نسبة لجده اضافه محلة بالبصرة انا نوح هو قيس الحراني نسبة الى حران بلد بالجزيرة
قبيلة الورد البصري صدوق رمي بالتشيع من التاسعة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم
عن خالد بن قيس بن رياح البصري صدوق يغرب من التاسعة اخرج حديثه مسلم و
ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والقزويني عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى ملك فارس وقيصر ملك الروم والنجاشي ملك
الحبشة فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم اما العدم الاعتماد عليه واما للغضب على
الكاتب حيث ترك فيه ما يعدونه تعظيما فصاغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتما الصوغ تهيئة الشيء على مثال مستقيم والصيغة حرفته والصايغ صاحب الحرفة كذا
في القاموس والتركيب يدل على اشتمال الشيء على الشيء ثنا يعلى بن اسيد حلفته
فضة بشم بانه لم يكن فضة وفضة ونقش فيه على صيغة الحروف فهو كصائغ او على الصيغة
المجهولة تخفيفة محمد رسول الله ثنا اسحق بن منصور انا وفي نسخة انبأ سجد بن عامر
الضبعي ابو همام البصري ثقة صالح ربما وهم من التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم و
الخجاج كشداد من نهج الحاء من مهال كسؤال ابن نوح السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل من
التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن همام عن جريج هو عبد وقد سبق عن الزهري

جريج ماه

ومن حكم بان اقله كان سطرا وان
ورسول سطره الثاني ومحمد سطره
الثالث

وقوله سطر خبر مبتدا محذوف والجملة معترضة وهكذا الخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه قيل الاشمالة على لفظة الله او قوله او اشمالة على اسم من اسمائه تعالى او على وصف من اوصافه جميع ما قال الاصح في جامعه هذا حديث حسن غريب وقال ابو داود منكر وفي رواية وضع مكان نزع ثنا اسحق بن منصور انا وفي نسخة انبا عبد الله بن نمير بضم اوله الهمداني ابو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من كبار الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم انا عبيد الله بن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس كلمة يبس بئر معروف قريب من مسجد قباء بالمدينة وقال الشارح هي بستان موقوف ببئر اريس بئر وقع فيها خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا في الكلام مضاف محذوف اي وقع في بئر بئر اريس بصرف ولا يصرف في نسخة محمد رسول الله وفيه انه يجوز استعمال الخاتم منقوشا باسم آخر بعد موته لاحد الناس بعد ان يمحى فيتعين ان يجعل علامة التوثيق واستعمال ثم مع انه كان لا ينتقش باسم ملك او اخر الفعل الثاني متراخ عن الفعل الاول ويستعمل فيه الفاء باعتبار عدم تراخي اقل الامر فليكن هذا على ذكر منك فانه دواء كبير من الادواء وظاهر الحديث انه وقع في بئر اريس وروي انه وقع في بئر عثمان باسناد آخر كما سيجيء في باب التختم انه وقع من يد معيقيب فيها وذكر الشافعي في كتاب ان عثمان رضي الله عنه طلب الخاتم من معيقيب يختم به شيئا واستمر في يده وهو متفكر في شيء يحيث فسقط فيكن الجمع بينهما بان حين يده وضع في تفكره الى معيقيب ليحفظه واشتغال معيقيب باخذه سقط فيه او ان الامر بسقوطه من يد عثمان وقع حين اخرج كما امر به معيقيب فروي كل كما نقله والله تعالى اعلم قيل امر عثمان فاخرج كل ما فيه فلم يوجد ووقع الفتنة بعده ولو تمسكوا الى اخر زمان الخلافة فعلم انه كان انتظام الامور في ازمنة الخلافة متعلقا بخاتمه صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح اختمت لبست الخاتم ثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي التميمي مولاهم

ترجمة باب الشيب عن نافع مولى ابن عمر

وسقوط خاتم يد معيقيب فروي كل كما نقله والله تعالى اعلم قيل امر عثمان رضي الله عنه

ابو بكر

ابو بكر البخاري نزيل بغداد ثقة من الحادية عشرة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي وعبد الله بن عبد الرحمن قد مر في باب الختان قال انا يحيى بن حسان التنيسي نسبة تنيس كمنبر بمثناة فوقانية ونون ومهملة من البصرة ثقة من التاسعة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي انا سليمان بن بلال التيمي مولاهم ابو محمد او ابو ايوب المدني ثقة من الثامنة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر كذا جده نمير بالتصغير ابن شريك بن عبد الله القاضي وقد سبق ترجمته ما في باب الشيب عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم المدني ابو اسحق ثقة من الثالثة اخرج حديثه ارباب التخريج الستة عن ابيه هو عبد الله بن حنين بالتصغير مولى ابن عباس ونون بن مصغر ايضا هاشمي مولاهم ثقة من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه ثنا محمود بن يحيى انا احمد بن صالح المصري ابو جعفر الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب اوهام غلبات وحرم ابن حبان ونقل عن ابن جعفر بانه لم يتكلم في الطبري بل في احمد بن صالح المسمون فوهم النسائي والتبس عليه وروى عنه البخاري وابو داود والترمذي في الشمائل انا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر نحوه ثنا احمد بن منيع انا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن ابي رافع عبد الرحمن روى عن عبد الله بن جعفر ويقال ابن فلان بن ابي رافع شيخ لحماد بن سلمة سقيم له الرابعة روى عنه الاربعة يتختم في يمينه فسألت عنه فقال رأيت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الحديث اجاد اسناد الصحيحة اخرج حديثه الستة في صحاحهم يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ثنا يحيى بن موسى فوق في باب الشيب انا عبد الله بن عتبة انا ابراهيم بن الفضل لم اجد ترجمته فيما كان في نظري عن عبد الله بن محمد بن عقيل فوق في باب الختان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ثنا ابو الخطاب كشداد بفوقانية ومهملتين وموحدة زياد كرمان بجيم وشاة سختيانية ومهملتين

نمير بالتصغير

بن يحيى المكي نسبة الى احد اجداده المنكدر بضم النون وبالمهملة نسبة الى بيع نكرة
البصري ثقة من العاشرة اخرج له حديثه الستة في صحاحهم انا وفي نسخة ابنا عبد
الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي اخرج له حديثه الترمذي المكي منكر الحديث من الثا منة
عن جعفر بن محمد الصادق وقد تكلم فيه لكمال صدقه وورعه وامانته في الرواية صدوق فقيه
امام من السادسة اخرج له حديثه البخاري في التاريخ ومسلم وابو داود والترمذي وابو
النسائي وابن ماجه وآمنة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اسمها روى عن ابيه
وجده وامه وعنها ولده محمد بن المنكدر والزهري وغيرهم واتفقوا على امامته و
جلالته عن ابيه محمد بن علي الباقر وجده علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر
الباقر ثقة فاضل من الرابعة اخرج له حديثه الاربعة في صحاحهم سمي باقرا لانه بقر العلم
اي شقه وعلم خفيه واصل وامه وامهم عبد الله بنت حسن بن علي بن ابي طالب وهو
امام بارع تابعي جليل لجمع على جلالته معدود في فقهاء المدينة سمع جابرا وانسا
وسمع جماعة من كبار التابعين وكبعا كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما وروى
عنه خلق من التابعين وكبار الائمة وروى له البخاري ومسلم عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ثنا محمد بن حميد الرازي انا جرير كعظيم بجيم وملحين
فارسي في باب الشعر عن محمد بن اسحق فارسي في باب الكحل عن الصانع ملحين وفي قابة
مشناة كفلس بن عبد الله بن نوفل بن حارث بن عبد المطلب الحقاب بمثناة بوحدتين
مخففتين بينهما مشددة تكنيه من السادسة يقول اخرج حديثه ابو داود
والترمذي قال كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا اخاله الا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه اخال بكسر الهمزة متكلم يخال اذا فعال الشك في التاء
الكسر افصح واكثر استعمالا والفتح هو القياس في القاموس الفتح لغة وهو لغة بني
اسد على ما صرح به الصحاح وهذا الكلام يحتمل ان يكون للصلة وان يكون لواحد
من قبله ولم يكن هذا الحمل في بعض الاصول ثنا ابن ابي عمر لم اجده في تراجمهم كانت
عندنا سفيان في الشرح ابن عيينة عن ايوب بن موسى بن عمرو بن سعد بن

ابو موسى المكي الاموي ثقة من السادسة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه
يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فنهى ان ينقش احد على نقشه والنقش تلوين بلونين او
الوان كذا في القاموس وكانا طلى النقش على ما في الخاتم لانه يصير بسبب تلون الصفحتين
احدهما على الطبقة او ينقش احد هذه الكلمة على الخاتم وتؤخذ الاخرى ان لا يلبس الخاتم وقد
رأى الخلفاء الظالمون الذين لم ينقشوا خاتما آخر واستعملوه حتى فقد وهو ستطرد بمعقب
تسفير معتاكم فضاله ملة وجمع آخر موحدة في بئر اريس قدس سره ما يتعلق به ومعقب
بن فاطم الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص وقيل لطيف لآل سعد بن العاص شهد
بدرا وكان اسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية واقام بها حتى قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نبيء
ثم استعمله ابو بكر وعثمان على بيت المال فان قلت قد جاء في
بعض الطرق ان معاذا رضي الله عنه اتخذ خاتما ونقش فيه كما نقش رسول الله فما اعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا نقشه معاذ حتى فاته اخذ ذلك الخاتم عن معاذ فكان في يده
رواه الشيخ الدمياطي في شرحه على منهاج النووي وهذا العمل منه ينافي نهيه صلى الله عليه وسلم
قلت لعل النهي بعد ذلك لعدم بلوغ النهي اياه ثنا قتيبة بن سعيد انا خاتم بن اسمعيل عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يساره هذا وجه الفصل بهذا
الحديث بين حديث ابو وما امر محمد بالتختم في اليمين وانما ذكر تختم ما في باب تختم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه على انه تاقوا ان اتخذ هذا العمل منه صلى الله عليه وسلم لم يكونا يخالفان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان هذا الحديث منقطع لان محمدا روى الحسن والحسين ثنا
عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع ثقة فقيه كان من اعلم الناس
بحديث هشيم من العاشرة اخرج حديثه البخاري في التعليق وابو داود والترمذي في
الشمائل والنسائي وابن ماجه ثنا عباد بن العوام ثقة من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
عن سعيد بن ابي عروبة بمهملة وموحدة مختلفتين كحلوبة ثقة حافظ له تصانيف كثيرة
لتدليس واختلاط وكان من اثبت الناس في قتادة من السادسة اخرج حديثه الستة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصححهم عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ختم في يمينه ثنا محمد بن
عبيد الله المحاربي نسبة الى بني محارب بطن من قيس عيلان واسمه اسم فاعل قبيلة من قبائل
العرب صدوق قتة العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي ثنا عبد العزيز بن ابي
حازم سلمة بن دينار المدني صدوق فقيه من الثامنة اخرج حديثه الستة عن صحابهم عن
موسى بن عقبة قد سبق في اخر باب الخلوق عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقريع الطرح على اتخاذ الناس دون نهيهم دل على ان ما صار
منهيا هو اتخاذه من غير اعتبار اللبس حيث كره اتخاذهم ذلك وان كان قوله البسه ايما
يدل على المكروه لبسه لانه ينبغي ان يحمل نفي اللبس ايضا كناية عن كراهة جنس اما عدم
اللبس وجواز الاستعمال بدون اللبس وتؤيد قوله فطرح الناس خواتيمهم دون ان يقول
فلم يلبس الناس خواتيمهم قال الامام محي السنة هذا الحديث يشتمل على امر بترك الحكم فيما
اتخاذ خاتم الذهب يبين جواز بلا امتناع في حق الرجال واللبس في اليمين يدل بالاولى
في اليسار ويقرر الامر عليه وهذا الكلام منه ناف ما قال الشيخ محي الدين النووي بالاجماع
على جواز التختم في اليمنى واليسرى واختلف في الافضل والصحيح في مذهبنا ان الافضل
اليمنى في الشرح انه ثبت بطريق ثابت عن انس انه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ورق يوما ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوا فطرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاتمه وطرح الناس خواتيمهم قال الشيخ في السنة طرح خاتم الفضة ليطرح
الناس خواتيمهم مع جواز لبسه للنهي عن علم من التكبر والخيلاء ومن نقول لعلة طرحه
لو قوع من لبس فاسلمني في لبس الخاتم وهو مكروه ومنه لعدم حاجته اليه باب
ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفة البيان وصفة الشيء
اعم من صفة نفسه او صفة حاله كما يدل على ان ما يذكر في صفة الذرع صفة المغفر شبه ما يذكر في
نفسه بل ذكر لبسه ما فقول الشارح انما عقد الباب لصفة السيف لا باعتبار ما ذكر
فيه صفة السيف لا بيان حاله شيء عن الفضة وانما ابتدأ في بيان آلات الحرب بالسيف لانه اكثر

ما يلبس ويصحح فانه بعد ما كون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه بنى الزهري لا يتوهم ان قتل احد
بنفسه بخلاف الخفر والدرع فانه لحفظه من الاعداء وقيل لمزية السيف على غيره لورود
انا البيت بالسيف ثنا محمد بن بشار انا وهب بن جرير قدم في باب الشوارب ابو عن قتادة
عن انس قال كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة في القاموس القبيعة
كسفينة ما على راس مقبض من فضة او حديدة هذا وهو بالقاف والموحدة التحتانية و
المهملة وفي النهاية هي التي على راس قائم السيف وقيل هي ما تحت شارب السيف قيل فيه دليل
على جواز تحلية السيف بقليل من الفضة والاولى فيه والمنطقة اعم المذكور في سكين الحرب
والمقلدة واما التحلية بالذهب فغير معلوم في جميع افراد قبيعة السيف هل هو لاحكام التقيض
او لزينته والظاهر الاول حيث كثر ما يستعان به الحديد ولا زينة فيه فروي من قبيل الفضة ويجوز
التضبيب بالفضة والذهب للضرورة للحاجة ولا دليل في على جواز التزين بشيء ثنا محمد بن
بشار انا وفي بعض النسخ ابنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن
ابي الحسن البصري اخي الحسن البصري ثقة من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحابهم فهذا
الحديث مرسل قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة ثنا ابو جعفر
محمد بن صدران الحفار البصري بهملة ونون وفي التقريب انه محمد بن ابراهيم بن صدران هذا
ولم يتعرض على حمد البصري انا الحارث بن حميد مصغرا بهملة وجيم ومهملة العبدي البصري
صدوق قتة السابعة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والترمذي قيل صوابه ابن سعد
عوجد في بعض النسخ لا يتم في الشرح صحابي اسمه قرين في القاموس القرين القطاة قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال الحارث سالته
عن الفضة فقال كان قبيعة السيف من فضة روى هذا الحديث في جامعه وقال الحديث غريب
ضعيف قال في الشرح وفي هذا الحديث دلالة على جواز تحلية السيف بالفضة وهو تابع
عليه وعلى جواز تحلية بالذهب ولم يتابع علي ولم نر احكم بالضعف هذا قلت لا دليل فيه
على جواز التحلية بشيء كما عرفت وبعضهم يحمل ان يكون الذهب لقوته الفضة ولا باس به كما
يبعد ان يقال لم يسأله طالبا عن الذهب لعدم اهتمامه بشأنه لان كونه حراما او

شبكة الألوكة www.alukah.net

اوقعه وظن انه ليس بموال عليه وتقدم ترجمته حيث قال ليس اسناده بالقوي ثنا الحسن
ثنا شجاع البغدادي المروزي بضم وتشديد الراء المهملة المضمومة واللام المفتوحة على صيغة النسبة
ثقة من العاشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي قال الاشرف هو الراوي والترمذي
دون محمد بن شجاع الثلجي فانه شيعي وهو ضعيف ودون محمد بن شجاع البغدادي القاضي
الثلجي وهو متروك رمي بالبدعة والتشيع صفة مشبهة فالاصل مشلثة سمي به وقال
في الشرح هو بضم الشين وكانه ضبط روايتنا ابو عبيدة الحداد عبد الواحد بن الواصل
البصري نزيل بغداد ثقة تكلم فيه الازدي بغير حجة من التاسعة اخرج حديثه البخاري
وابو داود والترمذي والنسائي عثمان بن سعد الكاتب ابو بكر البصري ضعيف
من الخامسة اخرج حديثه ابو داود والترمذي عن ابن سيرين لقب لمحمد بن سيرين
من بين اخوته وقد سبق قال اصفت سيفا على سيف سمين بن جندب وفي بعض النسخ
صفحت من الصفح على حد نصر وينا سبه رواية صيغ على صيغة المجهول كقيل وقيما
بعد وزعم سمر كان لم يكن سمرة متيقنا ان صنع من الصنع ماض مرفوع او مجهول
او من الصوغ مجهول اسيفه فرفع او منصوب على الطبق سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اي سيف رسول الله او سيفه حنفيا اي على هيئة سيوف بني حنيفة و
جعل ضبة كان للفضة فاطمي الشوق ثنا عقبة بن مكرم على صيغة المفعول من الاكرام
البصري لحمي سبته الى اللحم ابو عبد الله ثقة من العاشرة تعلق اخرج حديثه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وما في الشرح انه على صيغة الفاعل سهو مخالف للاصول المصححة
ولما ذكره في التكملة ثنا محمد بن بكر بن عثمان ابو عثمان البصري صدوق وقد يخطئ من التاسعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه في الشرح انه
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيوف منها ذو الفقار ومخذم ورسوب وقضيب
ومأثور وقلعي وتبار وحتف وعضب **باب ما جاء في صفة درع**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرع الزرد بالحديد مؤنث وقد يذكر كما انه ينبغي
تصغيره على تذكيره فقيل دريع فقول اهل اللغة لشذوذه ليس ببدع ثنا ابو

اسناد سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

سجد عبد الله بن سعيد بن حجير الكندي الكوفي ثقة من صغار العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة
في صحاحهم انا يونس بن بكير الكوفي صدوق وقع بخطئ من التاسعة اخرج حديثه البخاري في التعليق
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة الفرد ينتهي عنهم بن اسحق عن يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير يحيى بن عباد المدني ثقة من الخامسة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم
وعباد بن عبد الله ثقة من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وعبد الله بن الزبير
بن العوام بن الجاد له ومناكاة مناخرة والصحابة عالم زاهد عابد استخلف بعد موته و
تابعه مما لك بالحرم سوى الشام صلب الحجاج والزبير بن العوام احد العشرة المشهود
له بالجنة وهاجر الهجرتين ثم الى المدينة وكان اول من سل السيف في سبيل الله عن ابيه
عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد درعان فنهض كنهض قام ونهض انبث استوى كذا في القاموس الى الصخرة اي متوجها
اليها يستعلي فاقبل الناس يعلون حيوة صلى الله وبجمعون عنده فلم يستطع
طلحة على الصخرة فلم القيام حتى يجاء الى الحمل نهض على ارادة النهوض بدل على ما ذكرنا قوله
فاقعد طلحة تحته فصعد حتى استوى اي استقر على الصخرة وسبب عدم استطاعته لم يكن ثقل
الدرعين كما توهم لان لبس شيئين لا يمنع من التردد حين يوم القتال ليس من الحزم
بل لام ضرب وصل اليه وكثرة دم سال من رأسه وجبهته لما اصابه من جرح في بعضها
سقط بين القتلى قال ابو الزبير سمعت وفي بعض النسخ سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اوجب طلحة اي حقا على نفسه اي شفاعتي له او لنفسه الخيرة بهذا القول
تحتي كما هو المتبادر والاظهر ان يحمل على الجاء بما عمل في هذا اليوم حتى شلت يده
في دفع الاعداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح بضع وثمانين جراحة
ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة مصغرا بالجيم وقافية
وهم عمارة وموحدة منسوب الى جد وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي
المدني ثقة من الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن السائب بن يزيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلعم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما اى طابق بينهما كذا
في القاموس وفي النهاية جمع بينهما ولبس احديهما فوق الاخرى وكانه من التظاهر وهو
التعاون ثم قوله كانه من التشبيه اى جعل احديهما كالظهارة للاخرى **باب ماجاء في**
مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم المغفر كمنبر ما يوضع من الدرع
يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به المتسلح كذا في القاموس وفي المغرب ما
يلبس تحت البيضة والبيضة ايضا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر بعارضة ما وهو مسلم
عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح
وخصوص هذا النهي عام اذ لم يكن ضرورة وحمل او ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مهيئا
للقتال ودخل عام عمرة القضاء وهو ومع المسلمين السلاح وهم في القرب ومنهم من حمل
النهي على التنزيه لحمل الكفار به مع المسلمين ومنهم من جعل النهي ناسخا لهذا الحمل فقيل له
هذا ابن خطل اريد به عبد العزيز او عبد الله او غالب على الخلاف في اسمه وهو ابن هلال
بن خطل كنيته ابن مضارع الوجد كان مرتدا عن الاسلام الحباز بالله تعالى قاتلا رجلا مسلما
صلى الله عليه وسلم والمسلمين مجدا للغناء بجوعهم وديسهم متعلقا باستار الكعبة اى دخل
الكعبة وتعلق باستارها متمسكا بان من دخلها كان آمنا فقال اقتلوه لما احل الله لي فتلك
الساعة وانما امرهم بقتله لامر جمهور بقبول امان فعل البعض الجميع بينهم لكمال الارتداد
ومن قال الشاعر قوله فيهم قتلوا سيما خزوبها لم يقدم بقتله سعيد بن حريث ومدعلى ما ذكره
اهل السير ثنا عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان بمكة لكحلثا العسقلاني
منسوب الى عسقلان بلد ثقة يتبرك بحاريته عشر اخرج حديثه الترمذي والنسائي ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر وفي بعض الاصول مغفر فاقام نزعه
جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما فلا يدل على الاحرام في دخوله مكة انظر
ان الناقل الزهري عن ابن شهاب مالك بن انس فهو رسل ولو كان الناقل ابا عيسى كان مع ذلك
معلقا ايضا **باب ماجاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم** العمامة بالكسر
المغفر والبيضة وما يلف على الرأس كذا في القاموس ولقد احسن في جمع باب العمامة مع
باب المغفر لانجمع المغفر مع المسكرة في الحديث الا قليلا وابدا الباب بترجمة ان مغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان مع العمامة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن
سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري كذا في الشرح قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وعلى عمامة سوداء واشار الى انه لم يكن محرما وكانه اختار العمامة السوداء
مع ان الابيض ظاهر الثياب يلبس العمامة وبدهن الملاحة الشعر الذي يكثر دهنه فالامور
لا يظهر الدهن عليه بها والا يقبح في المرأة كالابيض وبؤيد ذلك ما سيأتي انه كان على عمامته
وسماه الشرح انه قد زعم بعض الخلفا العباسيين من اولاد المعتصم بالله ان تلك العمامة
وهي راية رسول الله صلعم لعمه العباس وبقي بين الخلفا شيئا اولا عن ابيهم ويجعلونها على ان
من تقرر الخلافة وهو الان بحوزته بمصر في ايدي اولاد الخلفا وبعضهم الخليفة على ان
السلطان يوم تولية السلطنة ثنا ابن عمر ثنا سفيان في الشرح هو ابن عيينة عن عمرو بن
دينار قال رأيت على اسامة العمامة السوداء الكوفي الشاعر عمرو قد عابه بعضهم في القاسمة
اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحابهم عن جعفر بن عمرو بن حريث مصغرا حريث بن عمله بن
وشلثة الحجبي بفتحتين المقبولة الثالثة روى عنه مسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي
وابن ماجه القرشي عن ابيه قال رأيت على النبي وفي بعض النسخ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمامة سوداء ثنا محمد بن عبادان وبوسف بن عيسى قد يسوق في باب الترجل
قالوا ثنا وكيع عن مسعر والوليد عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وعلى عمامة سوداء وفي بعض النسخ عصابة سوداء في المغرب انها دون
يجعى العمامة وافقد القاموس ثنا هرون بن اسحق الهمداني ساكن الهيم بصغار
العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني ثنا يحيى بن

ح وثنا محمد بن بشار ثنا وكيع عن حماد بن سلمة ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد المدني نسبة الى مدينة السلام على ما هو مذكور في شرح صدوق بخطي من كبار العاشرة
اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه واحتز بالمدينة عن يحيى بن محمد المدني
وهو اثنان احدهما من الثامنة والاخر من التاسعة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
كان يحدث من كتب غيره بخطي قال النسائي حديثه عن عبد الله العمري منكر والثامنة لحديثه
حديثه لائمة الستة في صحاحهم عن عبد الله بن عمر هذا نسبته الى جده وهو عبيد الله بن
عبد الله بن عمر لم يسلم مات قبل الخمسين روى عن ابيه وكان اشعث عن نافع عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم اي لف عمامته على رأسه سدلها اي ارسل عمامته اي
طرفي عمامته بين كتفيه كما روى عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر قد خط فيها بين كتفيه ذكر الحديث في شرح السنة لكن
ورد خلافه ايضا على ما في شرح السنة انه قال سليمان بن خزيمة ثنا محمد ثنا شيخ من
اهل المدينة قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عمني رسول الله فسدلها بين يدي
ومن خلفي وقال احمد بن قيس رأيت ابن عمر عمة افسدل سلمها بين يديه ومن خلفه والجمع
بان المراد بقوله سدل عمامته بين كتفيه انه سدل احد طرفيه وذلك لانه في سدل
طرفا خر بين يديه بعد عن التسوق اذ لو جمع لترائى بيانه الان بقال اما كان وانما
او غالبا هو طرفا بين الكتفين وقد يرسل بين اليدين في بعض او قال الجمع اما
ذات طرفين وكان صلعم كثيرا ما لا يكون بعمامته الطرف الفوقاني فلذا لم يذكر السدل
بين يديه لان كلامه فيما يفعل دائما او غالبا قال نافع وكان ابن عمر يفعل دائما ذلك يريد
انه سنة وكذا محفوظة لم يرض الصلحا بتركها كما كان هذا كلام عبيد الله وقد قال
عبيد الله كلام عبد العزيز وبنية عليه بترك العطف لاختلاف الراويين ولو كان كلام
ابي عيسى كان منقطعا والله تعالى اعلم وقوله وروايتا القسيم بن محمد وسلما يفعلان
ذلك عطف على قوله قال نافع كان كليهما من كلام عبيد الله وهذا دليل قوي على الطراد
ما ذكرنا فتامل ثنا يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا اسحق ابو سليمان وهو عبد
الرحمن بن الغسيل فعيل بمعنى المفعول لم الحنظل لقب حنظلة الانصاري شهد بدرا واحدا

لقب به

لقب به لانه خرج جنبا حين سمع بقبر احد ولم يصبر للغسل فقال استشهد اي النبي
صلعم ان الملائكة يغسلون فاخبرت زوجته انه كان جنبا ثم لقب بسليمان بن عبد الله
بن حنظلة والد عبد الرحمن وعبد الرحمن صدوق وفيه لين من السادسة اخرج حديثه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وعكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وعليه عصابة او عمامة كما في بعض الشروح وسيما مشالطة بدسومة شعره
صلى الله عليه وسلم فانه كان يكثر الدهن وفي القاموس الدسم بالضم
غبرة الى السواد وقد دسم بالكسر فهو دسم وهي دسماء وفي الشرح ان هذا الخطب بمكان
من صلعم

باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم

القاموس الازار الملحفة ويؤنث والمئزر بهوتا نزر ولا تقل اتزر وقد جاء في بعض
الاحاديث ولعله من تحريف الرواة ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا
ايوب قد مر في باب العيش ان ابا ايوب مطلقا في هذا الكتاب هو السختياني وبين به
ترجمة عن حميد بن هلال العدوي ابو نصر البصري ثقة توقف فيه ابن المنير لخوانه في عمل
السلطان من الثالثة روى عنه الستة في صحاحهم عن ابي بردة بن ابي موسى عامر وقيل
اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة وهو ابن اخي كوفي وهو جد ابي الحسن علي بن
الامام في الكلام عن ابيه ابي موسى الاشعري الصحابي الشهير الراوي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة وستون حديثا خمسون منها في البخاري ومسلم وخمسة وعشرون
في البخاري وفي اكثر الاصول البسع عن ابيه وهذا لا يصير الحديث مرسلا كما ان ابا بردة
كما انه روى عن ابيه روى عن عائشة رضي الله عنها قال لما خرجت النبي عائشة كساء مرد
وجمع كسوة بالضم والكسر هي الثوب ملبدا او الملبد المرقع يقال للرقعة التي ترقع بها
صدر القميص لبدا او التي ترفع بها عيب القميص على ما في القاموس ومنه قال اي رقعا حتى صار
كالملبد فقد بعد وازار غليظا فاشه فقالت قبض روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذين قلت ان هذين لباس في ايام كمال سلطانه وغلبته على الاعداء
لوقت زمان قبض روحه زمان قوة ظهوره وفي الشرح اما للتنبيه على انه ينبغي للانسان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يجعل آخر عمله لترك ابنة وان تركوا العيش الخشن ولا يخفى ان الوجه ما ذكرناه

ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم لم يعرفه ترجمته قال
سمعت عمتي فاشرح هو رهم بالهاء كقفل بنت اسود بن الحنظل بحرف ثم عين مهملة
في الشرح هو عبد الله بن الحارث المحاربي فالاصح ما في بعض النسخ عن عمه ابيه اذ عمه ابن
الحنظل ابن الحارث قال بينما اشتى اختلف في بينما وبينا اهما مضافان الى ما
بعدهما او مضاف اليه محذوف عوض عنه ما والاصل اذهب الحكم زمانا طائفة وفصيلة
في علة والمخرج ينحو منزع جد نفعة الصحابي والتابعي مذهب الاضافة الى الجملة بعدها وشاذ
فذا يجوز فاعترض على النهاية بان ما ذكرت مخالف لكلام المغرب اذا استشكلت اذ الكلام
كثيرا ما يذكر في جواب بينما ويذكر اذ في جواب بينا وبلزوم اضافة اذا الى الجملة الاسمية واذ
الى الفعلية الى فعلها ماض وانكل الاصمعي فصاحة ابراد مما في جواب بينا وبينما وورد
انكان بوقوعه في كلام الفصحا حتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول
ارفع اذا رأيت فانا تقي اسم تفضيل من تقي ينقي مغيره في بقوه وفسره بانه اوفى للتقوى
اما للتبعيد عن الكبر والخيلاء واما للتنزيه عن القاذورات ويؤيد الثاني نسخة انقى
بالنون من النقا لكن تفسير انقى بالتام اوفق للتقوى ويؤيده اسلم ويحتمل بحمله على المبالغة
امجانبا اي ارفع انقى بكونه سبب الكون فاعله انقيا ولا بعد بان يجعل يخفى المفعول اي الكبر
يخفى ظله وانقى وفيه اشارة الى ان الاسى الحاصل من ابراعي ما هو سبب بقاء الملبوس بالكلية
كل مستعمل لما يستعمل لان في اهماله وعدم حفظه تضييعا واسرافا فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد عرفت وجه كلمة اذا المفاجأة في نظائره فتذكر حتى لا تتبلى بالكمال
ظاهرة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هي بردة ملحاء هي بردة فيها خطوط
بيض وسود ويلبسها العرب البادية اختلف في توجيه جوابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم من قال فهم من الامر برفع ازاره انه امر بتقصيره فقال هي بردة ملحاء لا ترضى بقطعها
ومنهم من قال اراد انه بردة سيدة لذا لا اعتداد بشانها حتى يراعى ما يوجب بقاءها وهو الذي نقول
اذا اراد انها بردة ملحاء والعادة في مثلها كذلك فيكون ارفعها ولا يخفى انه بلا جبه

اختلف في لفظة بينما او بينا

جدا قوله صلى الله عليه وسلم اشار اليه بقوله قال وفي بعض النسخ قال انا اراه وقال اي يزار
الله صلى الله عليه وسلم اما لك في اسوة حسنة بضم الهمزة وكسرها لغة وروايتان وما
يقتدى به حسنة فلا تحاف تحاف الغنى وتحاف لغة الناس فظرت فاذا ازاره الى نصف
ساقيه ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة مصغرا ضعيف
في عبد الله بن دينار وكان عابدا من صغار التابعين ستة اخرج حديثه الترمذي وابن ماجة
الفروي عن اياس بن سلمة بن الاكوع ثقة من الثالثة وروى عنه الستة في صحابهم عن بنت
سلمة بن الاكوع نسبة الى الجد وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع شهد بيعة الرضوان وكان شجاعا
رميا محسنا افاد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات واسلم الاكوع
ايضا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وسبعون حديثا اتفق البخاري و
ستة عشر في البخاري ومسلم قال كان عثمان بن عفان يأتزر الى انصاف ساقيه وقال الى
عثمان ولم يقل ويقول ليرد علي الامر اراه قال يأتزر لانه لم يسمع هذا القول من عثمان
مكررا ويحتمل ان يكون القائل سلمة بن الاكوع فالمعنى الآن تكرار القول يرجح احتمال الاول
هكذا كانت ازرة صيغة النوع يعني ليس الازار صاحبي يعني اي يريد عثمان فالظاهر انه
كلام سلمة او بعض سلمة بن الاكوع فالظاهر ان قائله ابا اسر فتأمل النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل سلمة الازرة عن عثمان رضي الله عنه مع انه علم حال النبي صلى الله عليه وسلم لبعلم
انه سنة تحفظ سيما الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا قتيبة وفي بعض النسخ
ابن سعيد ثنا وفي بعض النسخ انا ابو الاحوص قد مر في باب النزول عن ابي اسحق السبيعي عن
مسلم بن نذير بضم نون ومهملة مصغرا كوفي كنيته ابو عباض من الثالثة اخرج حديثه البخاري
في الادب المفرد والترمذي والنسائي وابن ماجة القرشي عن حذيفة اليمان واسم اليمان
حسل بمهملتين الاولى مكسورة ثم لام ساكنة فمهملة على الاصح وقيل بالعكس وقيل بالتحتانية
ثم مهملة وقيل بالعكس وقيل بموحدة ثم معجمة وقيل بالعكس وقيل بالتحتانية ثم موحدة
عمر على الاصح وعمار وجندب وعبد الله بن بديل الخطمي وابو الطفيل بالتصغير وعلى وعثمان
وكان سلمة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسنانه فقال اخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقه ثم قال اللهم اغفر له ثم قال فما زالت تلك الضلعة اكمتة كذا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في النهاية بكسر في القاموس العضلة محركة كسفينة كل عصب صلب مكتنز وفي الاصول الصحيحة على وفقها في القاموس سلفا وساقة الظران الشاكز حذيفة ويجتمعان بكون زاحد الزوايا ولا يتجه جزم الشارحين بانه زاوية فقال هذا موضع الازار اي موضع طرف منه او نهايته موضع الازار فان ابيت فاسفل اي موضع اسفل فان ابيت فلا حق اي فاعلم ان لا حق الازار في الكعبين فلو ستر الازار الكعبين فقد وضع الازار في غير موضعه وكان ظالما ومتجاوزا لازار الكعبين مكروه ووصوله الى الارض حرام هذا في حق الرجال واما النساء فيستحب لهن الجر على الارض لانه استر لهن وجر الرجل والمكروه ما هو للتكبر واما الواسع فمعتاد الازار واسبل فلا بد من ذلك في الكراهة والحرمة والله اعلم

باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

المشية كسدرة ما يعتاده الشخص من المشي على ما هو موضح في النهاية بالكسر ذكره الجاربردي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا وفي بعض النسخ ثنا ابن لهيعة بما مات كصحيفة عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري القاضي صدوق فيه لين خلط بعد احتراقه كتبه كذا في التقريب وجزم النووي بضعفه في التهذيب عن ابي يونس ابو يونس خمسة مولى عائشة تقدم الثالثة وآخر مولى ابي هريرة اسمه سليمان بن حبيب وآخر اسمه سالم ابو حفصة وآخر اسمه خاتم وآخرهم الحسن بن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه ما رأيت احدا انيا كان ابلغ من ان يجعل يعجب الابصار واحسن صفة لشيء فيه نفي الاول وجزم بالثاني فقد جمع بين معرفة لطف المعاني والبيان بفضل احسن حلاه بشبا على الكمال له بعجوه استغنى عن تقديم الحال العامل فيه بنفاه لم يعرف نحو ما كفاه كأن الشمس يجري به شعاعها فرجع على الجزم فقد وقع على المخرج وكان للظن وقعة شبه بلمعان وجهه بلمعان الشمس وفي جعله تشبيه بلمعان الشمس بالجاري في وجهه وجعله التشبيه المقلوب فقد دق النظر جرى في وجهه بيان تعلق بحتى ان المراد بكونه صلى الله عليه وسلم احسن ان وجهه كان احسن ولذا فصل عنه وفي جعله تعليلا لكونه احسن بنفد بر في

باقي اعضائه

باقي اعضائه من بدء حسن على باقي اعضاء غير فقد ان تكلا لا يفيد وما رأيت احدا شرح في مشيته على صيغة التنوع كما في العنوان وفي بعض النسخ على صيغة المصدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحه لا يخفى على من تشرح له صدره كما لا يخفى شرح قوله كأنما الارض تطوى له والكون ذليلا مجال وقوله اشارة الى انه بطوى من يماشيه كما بينه قوله انا لنجهد نفوسنا والاعدام فانهما بمعنى بقال جهد دابته واجهدها اذا حملها فوق طاقتها وانه لجهد مكثر شاء غير مال فانه يقطع ما يقطع بالجهد من غير جهد كمال من الفاعل والمفعول اعني لم انفسنا واختيار نجهد انفسنا على نجهدنا لا يخفى على محرك ثنا علي بن حجر وغير واحد من اعيان اكثف عند العطف وما في بعض النسخ من قوله قالوا ثنا عيسى بن يونس ع عن عبد الله موكا غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد وفي بعض النسخ حدثنا ولد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كأنما ينحط في صبب بجتمل ان يكون هذا اختصار الحديث الذي مر في باب خلق رسول الله صلعم وان يكون حديثا برأسه قال ابراهيم بن محمد بن العباس والثاني في ظرف السوق ثنا سفيان بن وكيع انا ابو عاصم المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع عن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ وفي بعض النسخ تكفيا كأنما ينحط في صبب هذا الحديث تاما اختصار ما مر اشير اليه في باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم او حديث آخر لعلي رضي الله عنه على نحو ما سبق

باب ما جاء في تقنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في القاموس تقنعت المرأة لبست القناع وتقنع فلان تغشى بثوب والمراد هنا لبس القناع وهو شيء واسع من المقنعة وكان فيه تخوز او تخبر او جعل هذا بابا مع انه لم يذكر فيه الا حديث واحد سبق في باب الترجل والفصل بينه وبين اللباس عن ظاهر الوجه ثنا يوسف بن عيسى انا وكيع انا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات

باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي بعض النسخ في جلسة على صيغة النوع ولم يفرق بين الجلوس والقعود بقرينة
ما سيأتي قوله وهو قاعد القرفصاء وتبايفرق فيجعل القعود للهوي والقيام والجلوس
للهوي الاضطجاع ذكر القاموس ثنا عبد بن حميد انا عفان بن مسلم ثنا
عبد الله بن وهب الاخبرني على السبق في باب اللباس بعد ثنا وفي بعض النسخ عن عجرة
عن قبيلة بنت مخرمة انها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد
القرفصاء في القاموس القرفصاء ثلثة القاف والفاء مضمومة ويباالضم مردودة و
بضم القاف والالف على الاتباع وتفرد الشرح عن الصحاح القرفصاء بضم القاف وفتح الفاء
وفي شرح بضم القاف وضم الفاء وافقه صحاح صحيح كما تأتي في نظري قال في القاموس وهو ان
يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه وينابط كفيه وفي الصحاح هو ان يجلس على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويجتبي بيديه بضمها على ساقيه كما يجتبي بالثوب يكون بدل مكان
الثوب عن ابي عبيدة قال ابو سهل هو ان يجلس على ركبتيه منتصبا ويلصق بطنه بفخذيه
وينابط كفيه وهو جلسة الاعراب هذا كلامه قلت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة انما صفة لرسول الله او مفعول ثان لرأيت بحذف علمت لان الانشاء
علم بالتخشع بصارها بانه فيقال المتخشع صفة رسول الله دون مفعول ثان
لرأيت لانه بحذف الابصار فقد حرم عن حس الافتكار والتخشع انما بهذه الجلسة
لانها جلوس الاعراب الخبر المذكلفين في الجلوس المتباعد عن التذلل واما امور اخر شا هدنا
في جلوسه واشارت اليها بوصفه بالتخشع ارعدت اي اختضت الرعدة ذا الفرق
اي من الخوف اي كان مع تخشعه عظيما هائبا عظمته او من خوف الله لانه كان النبي مع
مع كمال قربه الى الله تخشعا هكذا خاطفا انه الله فغيره يجب ان يرتعد من الفرق
وهذا الكلام بعض قصة طويلة اشار المصنف اليها في باب اللباس وقد استوفيت
فيه وما يتعلق بالاسناد فكن منه كراما فاني حينئذ الى ان اكون ماكرا ثنا سعيد بن
عبد الرحمن المخزومي ثقة من صغار العاشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي وغيرهما
واحد قالوا اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد كشداد بن تميم الانصاري

المازني

المازني المدني ثقة من الثالثة وقد قيل ان له رؤية عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم
هو عم الاخياف اخرج حديثه الستة في صحاحهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا
في المسجد في القاموس استلقى على قفاه نام واضعا احدى رجليه على الاخرى ولا تنافي
بينه وبين حديث جابر عند مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى
رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره لان الوضع لا يستلزم الرفع وانما نهى هو الرفع
لكن بنا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على
الاخرى ويجمع بينهما ان النهي عنه ما يوجب كشف العورة وذلك اذا لم تكن مستورة
بشراويل ونحوه وقيل الظاهر ان هذا الاستلقاء منه صلى الله عليه وسلم كان مرضيا لا
فقد علم ان جلوسه صلى الله عليه وسلم كان على الوقار والتواضع تروجه ابراهيم الحديث
في باب الجلسة خلفي لم يصله ثنا اسامة بن شبيب بجيم وخاء ابنه موحدة ثم اخرى وكنا
على وزن طيب المستمي بنيسابور نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة اخرج حديثه مسلم
والاربعة ثنا عبد الله بن ابراهيم المدني وفي بعض النسخ المدني ابو بكر منزوك الحديث
ونسبه ابن حبان الى الوضع العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي انا اسحق بن
محمد الانصاري بجهول تقدم عند الفضائل في الباب اخرج حديثه ابو داود والترمذي
في الشمائل عن ربيح مصغرا بجملتين بينهما موحدة ثم خاء ابنه بن عبد الرحمن بن ابي
سعيد الخدري المدني يقال اسمه سعد لقب بربيح مقبول الثالثة اخرج حديثه ابو
داود والترمذي في الشمائل وابن ماجه في القاموس ربيح بن عبد الله الرحمن بن ابي
سعيد الخدري فرد عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في
المسجد وفي بعض النسخ في المجلس احتبى بيديه وفي بعض النسخ صلوات الله عليه وفي بعضها
صلوات الله وسلامه عليه في الصحاح الاحتباء الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقد يحتبي
بيديه يقال بينهما ان يخصر من هذا ما بعد صلوة الفجر فما في رياض الصالحين عن جابر
بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر ربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا
اي نقية بيضا وقال الحديث صحيح رواه ابو داود باسانيد صحيحة ٦٢٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ذكر بابين في الاتكاء احدهما في الاتكاء على التكأة والآخر في الاتكاء على انشاء غيره وعنونوا الاول باب التكأة
وان الاتكاء على التكأة والثاني بالاتكاء على غير التكأة بينهما وبهذا اندفع اشكال ان احدهما
ان احاديث هذا الباب مشتملة على الاتكاء فلا يسعى جعلها مقابلا للباب الاتي بل الكل فرقاه
باب واحد والثاني انه ليس فيما سوى حديث جابر ذكر التكأة فليس في هذا الباب في القسم
التكأة العصا وما يتكأ عليه اي ما عين للاتكاء عليه حتى لا يستعمل انشاء الاتكاء عليه تكأة وانما
قدم باب التكأة على الاتكاء لان الشايع الاتكاء على التكأة ومن قال التوقف للاتكاء على التكأة
يرده ان المراد الاتكاء على غير التكأة كما حققناه لك ثنا عباس بن محمد الدوري الدور
بعد كقفل محلة ببغداد وقرية منها ايضا وعباس مولى بني هاشم وكان خوارزمي
الاصل ثقة حافظا من الحادية عشر فكان يحيى بن معين اذا ذكر قال عباس الدوري صديقنا
وصاحبنا وكان الاصم يقول لم ار في مشايخي احسن حديثا من عباس الدوري اخرج حديثه
الاربعة في صحاحهم انا اسحق بن منصور قد مر عن اسرائيل قد مر عن سماك بن حرب قد مر
عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة كما افاده [illegible]
على يساره والاتكاء يعني الاستواء قاعدا على وطاء كان المتكي جعل الوطاء كاسرته بمقعده
لتمكنه فيه وذهب الخطابي الى ان العامة لا تعرفهم منه الا الميل الى احد الشقين فلا اعتماد
عليه كذا في النهاية ولا يخفى ان قوله على يساره يصرفه الى ما يريد به العامة واما ما في نسخة
من الصارف الى قوله على وسادة فمما يتعجب وقوله متكئا بدل عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقيل حال ولا نسب فتدبر ثنا حميد بن مسعدة انا بشر بن المفضل
انا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي البصري التابعي وهو اول مولود ولد في الاسلام
في بصرة سمع اباه وعلي بن ابي طالب وابن عمرو العاص وروى عنه ابن سيرين وكثيرون
من الاكابر واتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم عن ابيه
اي بكرة نفيع بن الحارث تصغير نفع بمعنى المنفعة صحابي مشهور بكنيته نزل من الطائف
حين نادى المسلمون من نزل الحصار فهو حر بالبكرة فسمي بها روي له عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان وثلثون حديثا في البخاري ومسلم ثمانية
وفي البخاري خمسة وفي مسلم واحد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم
باكبر الكبائر فان قيل تعدد اكبر الكبائر مشكل لان معناه كبيرة اكبر من جميع ما عداه
من الكبائر قلت اذا كان الموصوف به متعددا كان المعنى متعدد من الكبائر كل منه
اكبر من جميع ما عداه ذلك المتعدد وشارح قال توجيهه ان المقصود هو الزيادة
على ما اضيف اليه لا الزيادة المطلقة كما بين في موضعه لم يات بما يعتد به لان
الزيادة على ما اضيف اليه معناه انه زائد على جميع ما عداه مما اضيف اليه واذا لم يكن
الموصوف متحدا فلا يتصور فيه التعدد ثم اورد ان في كون شيء مما ذكر من عقوق
الوالدين وما بعده اكبر من قتل نفس مؤمنة بغير حق خفاء بل كونه اكبر بعد الشرك مما
اتفق عليه ويمكن دفعه بان عقوق الوالدين مما يتهاون به المبتلى دون قتل النفس
وكل ما يتهاون به ويتلبس به بلا كلفة هو اكبر لانه يخاف على صاحبه الكفر بالاستحلال
واختلف في كون الذنب اعم من الكبيرة اذ كل مخالفة للشرع كبيرة قال القاضي عياض
هذا مذهب المحققين وبه قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وشدد الغزالي النكير
على انكار انقسام الذنب الى الكبيرة والصغيرة واختلفوا في حد الكبيرة فقيل
هو ما لا يكفر عبادته وقيل كلما اوعد الشارع له قالوا بلى اي حدثنا يا رسول الله
وفي هذا البلى اشارة الى ان ما يحدث به مطلع لانه رسول الله قال الاشراك
بالله كان المراد به الكفر مطلقا وانكان نفي الصانع الا انه عبر عنه بالاشراك بالله لانه
الغالب في الكفر وعقوق الوالدين كان المراد والله اعلم عقوق احد الوالدين و
انما قال وعقوق الوالدين لان عقوق احدهما لا ينفك عن عقوق الاخر لان من اجترا
على الاجتراء عليهما والعق كالشق لفظا ومعنى ومنه العقيقة لشاة يذبح لحلق
شعر المولود وقطع وعقوق الوالدين بضد اطاعتهما لانه شق عصا الاطاعة واطاعة عنها
واجبة فيما لا يستلزم ترك طاعة الله تعالى واتقان ذلك فرع اتقان الفقه
قال وجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فانه يجوز ذكاته

احدثكم

شبكة الالوكة
www.alukah.net

متكأ او افادة العلم كذلك وانه يجوز الاتكاء لحضرة المسلمين وانه ليس لاتكاء عند بعضهم
فوتا لراعية حقوقهم قال وشهادة الزور او قول الزور يقال الزور والزور والتزوير والتمويه
وارآءة التي على خلاف ما هو عليه وقيل معنى الزور الميل ومنه في الكذب ميل عن الحق وقيل انما سمي
تفهيما للناس شبيها باعراب ما يوجب كثرة توجههم يتقبل الوضع والتكرار و
المبالغة واتعاب النفس في الافادة بحيث يترتب على المبلغ كما يدل عليه قوله
فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها اي هذه الكلمة حتى يحتمل قول الزور قائم
حتى قلنا ليته سكت اي قلنا ذلك ترحما عليه في انتهاء ذلك القول نفسه وقيل قلنا
ذلك تعظيما للقدر بعد وقوعه او قول الزور يشمل الراوي لكن لا يناسب الصحابي لانه
يبعد ان يشاهد مع كثرة التكرار ويتبين ان يعلم ان الصحيح قول الزور لانه رواه
البخاري باسناد صحيح بعبارة قول الزور وسلم باسناد اخر صحيح كذلك ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا اشريك عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة
الواو وسكون التحتية بعدها مثناتين ابو الوزاع كوفي ثقة من الرابعة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا
فلا آكل متكئا زاد في التفصيل ما اجل او لتاكيد الكلم وربما يكون لمجرد التاكيد
كذا في الرضي والمراد هنا لمجرد التاكيد والتركيب من قبيل انا ما قلت والظاهر قصد
تخصيص النفي بنفسه فان يريد بضمير المتكلم نفسه ومن تبعه من المسلمين لانه اكتفى
بذكر المتبوع عن ذكر التابع فيكون النفي عاما وانا ان يريد نفسه فقط فيكون
النهي خصوصية به ويكون منع الاكل متكئا خصائصه واختلف فيما اريد بالاتكاء
هل المراد ما فهمه العامة او التمكن في القعود ورجح الثاني لان الاول معلوم
ووجه المنع عن التمكن في مقام الاكل انه سمة المتكبرين في الاكل المستخوفين به
وثبت ما روي عنه انه كان ياكل مقعيا ويقول انا عبد آكل كما ياكل العبد ثنا محمد بن
بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان في الشرح هو الثوري لانه الراوي
عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالها ثلاثا

لا آكل

لا اكل متكئا ثنا ابو يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة قال ابو عيسى لم يذكر وكيع
وفي بعض النسخ لم يذكر فيه وكيع على يسار وهكذا روى غير واحد عن اسرائيل نحو رواية
وكيع في كونه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة فلا يكون جمع نحو رواية وكيع مع قوله هكذا
عاريا عن الفائدة ولا نعلم احدا روى فيه وفي بعض النسخ ذكر فيه على يسار في اسناده الا ما
روى اي الا في اسناد روى اسحق بن منصور عن اسرائيل فان في اسناده مشايخ روى وافيه
على يسار وبهذا اندفع ما يقال ان الصحيح الا ما روى اسحق ليكون مستثنى عن احد فان
استثناء ما روى عن احد لا يقتضي دخول زيادة اسحق زيادة الثقة مقبولة ولذا قال
المصنف فيما سيجيء ذكره في يسار هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء في الاتكاء

رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم انا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئا اي ومن علامات التكوي
بضم المرض فزج بنوكا على امته اي جعل عليه علامة وعلى نوب قراي ونوشح به فصلى بهم قد
هذا الحديث في باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان فيه على نوب وفظر وبرود
الواو وقد مر ترجمة شيخه عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن الحارث الصوري نزيل دمشق
القلانسي القرشي ثقة من كبار العاشرة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ثنا عطاء بن
مسلم الخفاف الحلبي هو ابو محمد الكوفي نزيل حلب صدوق فقيه ربما اخطأ من الثامنة اخرج حديثه
الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة انا جعفر بن برقان بضم الموحدة والقاف انا يزيد
بالمهملة والقاف كعثمان ابو عبد الله الرقاشي صدوق وربما وهم في حديث الزهري من السابعة
اخرج حديثه البخاري في التاريخ وسلم والاربعة في صحاحهم عن عطاء بن ابي رباح
كسحاب بالموحدة ثم التحتية ثقة فاضل من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
وهو معدود في كبار التابعين سمع الجماعة للاربعة وقال الشافعي ليس اكثر
اتباعا منه في الحديث وهو احد شيوخ الشافعي في الفقه واعرابي في الفقه لم يوافقه
احد منهم انه قال اذا كان العبد بوطء الحبشة وجب صلة العيد ولا يجب بعدها حجة والظاهر

ولد صلوا بعد العيد الا العصر عن الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر ولد العباس روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة وعشرون حديثا اتفقا منها في مسلم والبخاري قال اطلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه قال فحضر وقتها الموت وتوفاه
الله قبض روحه وعلى اثر عصابة هو كان عليه اتم الموه وتحت ثيابه ما يغطي الراس
من عمامة او خرقة صغيرة فلما قدمت الظران هنا البحاذ اذا النقد بن فرد على السلام م
فقال يا فضل ويحتمل ان يكون زاد السلام عن عليه السلام فلت لبيك يا رسول
الله قال اشد بهذه العصابة راسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي
ثم قام فانكفا فمضى صلى الله عليه وسلم اعتماده علي في القيام ولا يخفى ان ليس شانه يحتاج
الا تكا على ما حققه اهل اللغة وذكرناه فلو لم يكن مطلق الاعتماد انما لم يكن هذا
الحديث من الاتكا في شيء وفيه دخل في المسجد وهذا مما اختلفا في الامكنة شاذ على ما بينا
في كتاب الاستعمال المستفيض ما في بعض النسخ فدخل المسجد وفي الحديث قصة وفي بعض
النسخ على طبق بعض الروايات قصة طويلة وهي انه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وامر
بندا الناس وحمد الله واثنى عليه والتمس المسلمين ان يطلبوا منه ما في ذمته من حقوقهم
ولا يتركوه الى الاخرة وبالفعل فيه وطلب منه رجال واحد بعد واحد حقوقهم وتفصيل
ذلك في الشرح وغيره من المبسوطات واما قال ذلك التنبيه على ان لهذا الحديث في
هذا الاسناد نتفة فلا يغتر بعد بلوغه الى من سمع هذا الحديث المختصر الخ عن
رحمة الله تعالى انه زيادة في هذا الاسناد **باب ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في الشرح الاكل ادخال الشيء الفم الى البطن بقصد الاغتذاء فيخرج عنه شرب الدواء
لان دخول الادوية في بعض الاغذية وفيه بحث لانه يخرج عنه اكل الفاكهة لانه التفكه
لا للاغتذاء واكل البيض فانه لتغيير الحال على وجه مخصوص لا للاغتذاء فالتفاح
اذا دخل غير الجايع في البطن فهو للتفكه والشراب دخل الجايع ثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن بن مهدي عن سفيان في الشرح يعني ابن عيينة عن سعد بن ابراهيم فهم صلوا به

ما في بعض النسخ سعيد بن ابراهيم وجد ابيه سعد بن ابراهيم والاول قاضي واسط
ثقة من التاسعة والثاني قاضي المدينة ثقة فاضل عابد من الخامسة وروى عنهما
الستة في صحاحهم والراوي هنا الثاني لان سفيان الثوري من التابعة وابن عيينة
من الثامنة فاحفظ فانه من تحقيقاتهذه النسخة عن ابن الكعب بن مالك الانصاري
وهو من كبار الصحابة ومناقبه كثيرة في الشرح واسم هذا الابن عبد الله وعبد الرحمن
هذا وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري المدني ثقة وعبد الرحمن هذا
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري المدني ثقة قيل له رؤية لهذه حديثه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يلعق يكمنع اصابعه ثلاثا قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث
قال كان يلعق اصابعه اذا اكل قلت كانه اراد ابو عيسى رواية عبد بن حميد الاسناد
والا فخبره روى ايضا بعبارات اخر كما سيجيء والظاهر ان المراد انه قال مرارا كان يلعق
ثلاثا كان يلعق اصابعه الثلاث وما في الشرح ان المراد انه روى هذه الزيادة غلط
وفسر الاصابع الثلث بالوسطى والسبابة والابهام وقيل كان يبدأ بالوسطى ثم السبابة
ثم بالابهام لان الوسطى اقرب الى الفم ومنع الشارح مستدلا بان نسبة الاصابع
الى الفم على السواء والمنع ناشئ من قلة النظر لان اصبع هو اطول اقرب الى الفم حين يرفع
الى الفم للعقد وله بعث على بيان انه هل يلعق كل اصبع ثلاثا متواليا او يلعق الثلث
ثم يلعق ثنا الحسن بن علي الخلال في الشرح هو صانع الخل بن محمد الهمداني ابو علي
الخلال الحلواني وهو نسبة الى حلوان بهملة وواو ونون كعثمان قرية من همدان ثقة حافظ
صاحب التصانيف من الحادية عشر اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث واذا اكل طعاما لعق اصابعه وهذا اظهر
ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي صدوق من الحادية عشر اخرج
حديثه ابو داود والترمذي والنسائي والصدائي نسبة الى الصداء كنعال بالمهملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم قبيلة من اليمن ثنا يعقوب بن اسمعيل يعني الحضرمي بن زنبر الحضرمي مولاهم ابو يحيى المدني النحوي صدوق من صغار التاسعة اخرج له مسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه والحضرمي نسبة الى حضرموت قبيلة وبلادة من بلاد اليمن انا شجرة عن سفيان الثوري عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا فلا آكل متكئا قد روى هذا الحديث سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة بلفظ لا آكل متكئا وكأنه الذي اشار اليه بقوله يخرجها فاحدهما النقل بالمعنى او سماع ابي جحيفة تحدث شنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي انا سفيان عن علي بن الاقمر يخرجه الطحاوي ثنا الحديث مرسل في هذا الاسناد ثنا هارون بن اسحاق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان لم اجد ترجمته عن هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك قد سبق عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بأعلى ثنية الثنية ثم بجبل هرشا عن يمين الذاهب و بلعقة من ثنا احمد بن منيع ثنا الفضل بن دكين ابو نعيم شيخ البخاري وقد سبق في اوائل باب خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا مصعب بن سليم الزهري مولاهم المدني يقال له الزهري كوفي صدوق من الخامسة اخرج له في حديثه مسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي قال سمعت انس بن مالك يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو منتبع بالنون اي متساند الى ما وراءه من الوسع لضعف نظر قلبه في القامر اتقى في جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على استه والذي يهتدي به من هذا الحديث انه يتبع ظهر تساند الى ما وراءه الصبيين لاكل التمر فاما انه من آداب الاكل فلا وفي شرح الحديث هو ان يجلس الرجل الثنية الارض وينصب ساقيه ويتساند الظهر وراءه واما الاقعاء المنهي عنه في الصلوة هل هو هذا او الجلوس على العقبين اختلف فيه ورجح الثاني وبتفصيله موضع اخر **ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم**

الخبز بالضم ما يؤكل من الدقيق مصدر يجعى اصطناعه ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد ابن اسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي ثقة من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في

صحاحهم عن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي خضرم ثقة جليل من كبار الثالثة مات مكثر فقيه اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم رأى الصديق وروى عن علي وابن مسعود وابي موسى وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد من آل محمد اهل بيته ومنهم في عياله كما يفصح عنه حديث ابي امامة لما اعتبر في حرمة الصدقة بنو هاشم وبنو المطلب ولا يناقض ذلك كثرة الاقوات في اخر الاسلام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخر لنفسه وعياله ما يخبئهم عام الرباضة ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن ابي بكر الكرماني ثقة من التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم ثنا حرمي بن عمارة بن ابي حفص مولاهم ابو عمارة البصري ثقة ربما وهم من السابعة اخرج له مسلم والاربعة عن سماك بن الوليد الحنفي ابو زميل اليمامي ثقة ثبت من الخامسة اخرج حديثه البخاري والاربعة عن سليم بن عامر الكلاعي ويقال الخبائري بموحدتين فوقانية ومعجمة ثقة كامل من الثالثة ابو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم اخرج حديثه مسلم والبخاري في التاريخ والاربعة قال سمعت ابا امامة الباهلي صدي بن العجلان على صيغة التصغير هو ابن عجلان ابو امامة مشهور سكن الشام وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في السند صاحب مائة حديث وخمسين وتيم الله اخر من مات بالشام من الصحابة يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير يعني لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما لا امتيزوه بفضل عنهم ولو يريد خبز شعير كان في بيته صلى الله عليه وسلم لكان ايثارا للغير على انفسهم وليس الحض على انهم لم يأكلوا الا خبز شعير بيته صلعم ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثقة من العاشرة قد زاد على الثمانين اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه والجمحي نسبة الى جمح وهو جبل البنين فهر على ما في اللباب ثنا ثابت بن يزيد الاحول ابو زيد البصري ثقة من الثامنة اخرج حديثه الاربعة عن هلال بن خباب بضم فوقانية وموحدتين بينهما تحتانية بن كسبار ابو العلاء البصري نزيل المدائن صدوق ربما غير بأخرة من الخامسة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم عن عكرمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا
اي جائعا هو تاكيد فاعلها وبالشبع عطف عليه واهله لا يجدون عشاء بفتح
الفاء طعام العشاء بالكسر يطلق اخر النهار وفيه فضل الفقر والتجنب عن السؤال مع
الجوع وعدم الاثم في عدم اطعام الضيف الجائع حيث يرضى اغنياء اصحابه بكونهم
جائعين وكان اكثر خبزهم خبز الشعير ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا
عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ابو عبد البصري ثقة لم يثبت ان يحيى بن معين ضعفه
من التاسعة الخ حديثه الستة وصحابهم والخبائري نسبة الى بيع خبائر قبيلة من
ربيعة يسكنون اليمامة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الرحمن
وهو ابن عبد الله بن دينار بينه لئلا يتوهم انه عبد الرحمن المذكور لان جد عبد
الله في الرواية لم يكن عبد الله بن دينار ولم يقل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
ليعلم انه ليس من كلام عبد الله بل مدرج من راويه ثنا ابو حازم زاد الاعرج سلمة بن
دينار المدني مولى اسود بن سفيان ثقة عابد من الثامنة اخرج عنه الائمة الستة
مشهور بالرواية عن سهل بن سعد وابو حازم سلمة مولى عزة الاشجعية من الثامنة
مشهور بالرواية عن ابي هريرة واعلم انه ذكر في الشرح ههنا انه من الاكابر التابعين وذكر
في التكلة من الشرح انه من الثامنة وابو حازم سلمان ايضا هذه الطبقة ولا يخفى التنافي
بينهما لان التابعي لا يجاوز الثامنة ولكان من الثامنة لم يكن ما عن سهل كما انه
ما في الكلمة سهو وكان الثالثة محرف بالثامنة عن سهل بن سعد بن مالك بن خالد
الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس له ولابيه صحبة وفد جاء الى المائة قال ابن
سعد هلك في زمان امير المدينة بالمدينة بلا خلاف فيه وقيل فيه
خلاف روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا
ثمانية وعشرون في الصحيحين واربعة عشر في البخاري انه قيل لاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
استفهام بحذف الهمزة التي يضي الخواري في القاموس والفتح يضم الخاء المهملة و
تشديد الواو وفتح الراء الرفيق في القاموس الايضر وهو اجد الرفيق وكل

ما جوز اي بعض طعام فالمراد الطعام النقي الخالي وتخصيصه بالخبز النقي كان شرعا لاصل
وما في الشرح انما ضبطنا بالنون الخواري شدة الضبط فقال سهل ما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله تعالى اي حتى مات كذا في بعض حواشي الموطا عن الله
الحائل بين العبد وبين الله تعالى هو التعلقات الجسمانية فعند ظهور الملائكة قد ما تبدل
الحالة اي بصفة الجلالية والمقصود منه في الرؤية هو الما الفتق في الاكل فيطابق السؤال
لكن في جعل في الاكل مخبئا بزمان الموت خفاء وكانه متعارض في التابيد ومن العجائب ما في
الشرح لدفع هذا الاشكال انه صلى الله عليه وسلم بعد الموت وفع في جنة النعيم يأكل فيها
ما يشتهي وأذا ورد في شان الشهداء يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله فانك
بالانبياء ثم بافضلهم صلعم هذا ان لا يخفى ان الاكل من صفات الجسم والاكل لما وان رزق
الشهداء وما في فضل اهل الكاتب كلهم داخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
سؤ آن نشأ في رؤية صلى الله عليه وسلم النقي اضافة انه لم يكن المسلمون يطعمون النقي
والاولاء النبي صلعم قال كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال ننفخه
دفع نخالته حتى يبقى ثريد ابتداء قال كنا ننفخه لاستعمال الاكثر ينفخ فيه فيطير منه اطاره فيبقى
ثنا محمد بن بشار اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس في الزرع هو الكاف
وعلى الخال الفضل عن قوله في آخر الحديث قال محمد بن بشار ويونس الخ الذي هو
يونس بن ابي الفرات القرشي مولاهم ابو الفرات البصري ثقة من السادسة ولم
يصب ابن حبان في تليينه اخرج حديثه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن قتادة عن انس بن مالك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوائجنا قول اينا فيه
حديث بريدة في خاتم النبوة وانه جاء سلمان بمائدة اذ المائدة خوان عليه طعام
الاوان يقال لم يكل صلى الله عليه وسلم على المائدة ولكنه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم
اكل طعام سلمان على مائدة وراجع في سكر جة في الزاية هي بضم السين والكاف وتشديد
الهملة وبالجيم اناء صغير يوضع فيه الشيء القليل من الادام وهو فارسية والكثر ما وضع
عليه الاكل اسفيذاج وتفسيرها وقيل هي ما يوضع عليه المشتهيات من الجوارشنات وما يشبهها

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمراد تواكلوا ما يطلب للاكل منها والتلذذ وتكثير الطعام لكان لا يأكل الا الجوع ولا يختار
مرقوا ي لم يركن الى الرغيف الواسع قال قتادة فعلى كم كانوا يأكلون هذا السؤال
ناشئ فيخيل ان قال على هذه السفرة جمع سفرة في القاموس هي طعام المسافر وهذه سفرة
الجار بضم تسمية الجار باسم الجار لانه يقول اختيار السفر على الخوان
منه صلى الله عليه وسلم ليكون للمسلمين في الدنيا كانهم عابرو سبيل ولا يغفلوا عن انهم
على الارتحال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال قال الحارث بن بشار بوسف هذا الذي روى عن
قتادة هو كما قال هذا صفة يونس بن ثواب لا يطلب صفة قول الزهري وهو
عن قتادة صفة بعد صفة ليونس ولم يكف بقوله هذا ليشبه على راويه كونه كما قال انه
الزهري راوي قتادة ولو قال يونس الذي روى عن قتادة لكفى كما لا يخفى ثنا احمد بن
منيع ثنا عباد بن عباد كلاهما كشداد بن اوس وحدث ثنا ابي نسبة الى ابيه لب
على صيغة اسم الفعول هلب بعض شعره اوتف شعره احد اعراب الدولة الاموية فقد
ذكرهم في السابقة لخروج حديثه الستة في صحاحهم عن مجالد بالجيم على صيغة اسم الفاعل عن
الشعبي بكسر الميم ليس بالقوي وقد تعتبر في امرهم من صغار التابعين اخرج حديثه
مسلم والاربعة في صحاحهم عن الشعبي عن مسروق قال دخل على عائشة فدعت لي بطعام
يقال عود فلما اتي صحفت فالتقذير دعت لي خادمة بسبب طعام ونعارف
في احضار الطعام وقالت ما اشبع من طعام الظاهر انها اخبرت عما شاهدها من احوالها
الماضية فالمراد ما اشبعت من طعام قيشبعان ابكي لا ابكيت عبرت بالمضارع لاستحضار
الحال ولم تعبر في البكاء ليكون قرينة على ما اراد بالمقال واهتماما باقادة تحقق
فقال فاشبعان ابكي لا ابكيت وكانه اذكرت هذا الكلام اعتذارا عن عدم اهتمامها في
الاكل كما هو سنة الاضياف بل كراهتها له والمراد انها اصبرت الشبع بحالة لو
اشبعان ابكي لابكى لحالة وعدم البكاء لكنه عندي من خفي عند المرادمع وضوحه قال
الطيبي ثنا للتعليل فقدم على المحل ليفيد بكيت الاهتمام وقصد تخصيص البكاء بعلة اذ انه
وهو مع بعده يشتمل على دعوى ان تقديم ما ليس من عموم المحل يفيد التخصيص فليس

ممن يجيد ساعد في قوله من يزيد ولا يخفى ان ما حققناه ابعد يقتضيه ان يقال فما شاء
ان ابكي لا بكيت فالنفي مقيد والاوهم ان المراد ما اشبع من طعام فاشبعان اذا حضر الطعام
ان ابكي الا وقت بكائي فبكيت بوضع موضع المصدر قال ومسروق قلت لعائشة اي تصير
زمان الشبع بهذه الحالة والشاهد وجه قد والم تشائن البكاء فتأمل في طلب الخ قالت
اذكر الحال التي فارق مستقرا عليها وفي بعض النسخ علينا اي فارق فيها اي علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم واحد هنا
بحثان تلقيهما الفطانة احدهما ان عدم شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبز وعدم شبعه لم يقتض البكاء على الشبع وراى طعام كان وثانيهما ان عدم
الشبع مرتين في يوم واحد لا يقتضي البكاء على الشبع في يوم مرة مجموع الخبز واللحم ونسأل
الله الهداية في الفصل عنهما فنقول وبالله التوفيق لعلها اراد ت انه صلى الله عليه وسلم
اختار الرياضة فلم يشبع من خبز هو اغرب طعام عند العرب واعم لحم كذلك سواء
كان الخبز وحده او مع اللحم فضلا عن طعام ليس بتلك المثابة في المرغوبية فهو
مبالغة في عدم شبعه واستمراره على الجوع فتذكر حاله يوجب البكاء على الشبع لمجموع
عنده والمعنى انا نم يشبع مرتين في ايام عمره انا نم يشبع مرتين في يوم واحد يفهم
بوجه يوم واحد في عمره بقطع ان يقال فيه انه صلى الله يشبع في ايام عمره وما حققنا
ظهر ان البكاء ليس للترحم عليه صلى الله عليه وسلم على نفسها بفوت فضيلة بالغ فيها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا انه اليه حديث محمود بن غيلان عن عائشة ثنا محمود بن
غيلان ثنا ابو داود انا شعبة عن ابي التياح هو الطبيب السدوسي ثنا شعبة عن ابي كعب قال سمعت عبد
الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى
عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى فارق الدنيا عن الشبع والمجد الجوع
ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المشهور ثنا عبد الله بن عمرو ابو معمر الهذلي
بجمع ثقة ثبت رمي بالقدر من العاشرة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ثنا عبد الوارث
لم يخرج ترجمته عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم على خوان بالخاء المعجمة كرجال ومن هذا تبين ان ما اشتهر ان طعامًا
اصر عليه سلمان النبي صلى الله عليه وسلم على المائدة وهو كل مع اصحابه لم يأكل على المائدة
فلا يرد انه يعارض حديث سلمان رضي الله عنه وقد قال ما اكل خبز اقط حتى مات صلى الله عليه وسلم وفي الشمائل للترمذي ما اكل رقاقا

باب ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في القاموس الادام كسحاب ما يؤتدم به والجمع آدمة وأدم آدم وفي المغرب الجمع ادم بضمتين
وهو عام في المائع وغيره هذا ويشهد بعمومه حديث سيد ادام اهل الدنيا والآخرة
اللحم فيما هو ائتدام فما قال الفقهاء لو حلف لا يأتدم ثم اكل لحما يحنث قلت اراد ما
يقصد به التوسل الى اكل الخبز على وجه التلذذ والمنصوص من اكل الخبز فاللحم قد يكون
ادامًا وقد يكون اصلا في الاكل فلو حلف لا يأتدم لا يحنث باكل اللحم بل يكون اللحم ادامًا في الحالة
التي يطلق فيها على العرف والعادة في الاكل لا مطلقا وفي الاكل دون النخعة ثنا الحسن بن سهل بن
عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالا ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل
قال عبد الله بن عبد الرحمن في حديثه نعم الادم ام الادم الخل شك من عبد الله او
من دونه او من عائشة او من رواية لعائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان بن
بان كانت سمعها تارة بلفظ الادم وتارة بلفظ الادام ومن قال الخل بكون يجيبا
في اللفظ فقد احتمل ثنا قتيبة ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب يقول سمعت
النعمان بن بشير الانصاري الذي رجاله وكان ابوه صحبته واسم امه عمرة بنت رواحة اخت
عبد الله بن رواحة روى له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واربعة عشر حديثا
خمسة في البخاري ومسلم واحدة في البخاري واربعة في مسلم وكان كريما شاعرا يقول
الشيء طعام وشراب عائشة الا تشتهيه نفسه اتما للتقزز منه والمقصود الحث على الشكر واما
للادخار والمقصود الحث على البذل واختيار الزيادة كما كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله ما اشتهى بل نفى طعام وشراب والعابد يخوف اي ما اشتهاه او كلمة ما مصدرية

اي ما دام شيئا لقد اتيت بيتكم صلى الله عليه وسلم ما يجد البقل اي اردأ افضل اخ فضل منه
ما يملأ بطنه فقد منه الله تعالى عليكم بما اتين عليه صلى الله عليه وسلم وهو لم يكن فارغ عن الشكر
فكيف سائغ لكم الفضل عن الشكر او وهو لم يتخير ما يملأ بطنه فكيف تتشددون في الشبع
كان امر من الدقل فعلم بطريق الاولى انه صلى الله عليه وسلم كان لا يجده فاخبر انه سيتسع على
سابق الكلام ان يقول وما يجدون من الدقل والشبرق ما يملأ بطنه واضافته الى نبينا صلى الله
عليه وسلم الهم تحريم على الاقتداء به وهذا لبسوء حالهم سلب النبوة عن غيرهم من جهلهم
واما ايتهم بالامر بزاد فيؤاخذه وبعاقبه كما قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة
حيث قال في اثناء الحاحه كان صاحبكم يقول هكذا ايضا خالد كان صاحبنا ولم
يكن صاحبك فقتله وكان ذلك لانه بلغه انه ارتد وعلم ان ارتداده مع ذلك لا يعتقد
ان خالدا قتله واخذه له بلفظ هذا بل الظاهر انه اخبر على انه كان صاحبكم دوني شنا عبدة
بهملتين بينهما نون ساكنة موحدة كطلحة بن عبد الله الخزاعي الصغار ابو سهل البصري كوفي
الاصل نزل هارون عشر اخرج حديثه البخاري في الجنة الاربعة وصاحبهم ثنا معاوية بن
هشام عن سفيان عن محارب بن دثار محارب بسم فاعل من المحاربة وهو دثار كرجال يجمعه
محارب المتروسي الكوفي القاضي ثقة امام زاهد من الرابعة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الادام الخل ثنا
هناد ثنا وكيع عن سفيان الثوري هو ابو عبد الله الثوري عن ابي فاختة كفرحة ابنة
وهو عم هنا بنة هو عبد الله بن يزيد الخزاعي المنسوب الحرم الله تعالى بالولادة فيه وسكناه
او سكناه من الثالثة هجرية القضاء ومات بالشام ثقة فاضل كثير الارسال قال
العجلي في نصيبين اخرج حديثه الستة في صحاحهم وقال ابو فاختة آخر من الحادية عشر
صدوق يخطئ يغرب حفظ الماسكن بغداد اسمه عبد الله الملك بن محمد الرقاشي عن زهير
بضم فاء وكسر هاء مصغرا ابن معاوية الجعفي او ابي خيثمة الجرمي المنسوب الى قبيلة جرم بجيم كقنفذ ابو سلم البصري ثقة من الثالثة
قال كنا عند ابي موسى الاشعري فاتى بدجاج فاكل منه وقال في الصحاح في تفسير قوله تعالى اتنا غداءنا
اي ائتنا بالجم الدجاج الفتح افصح من الكسر كذا في الصحاح وهو جمع دجاجة بالضم للذكر

والا نثى قيل لقوله لحم دجاج مفعول لم يستم فاعله القوم فاني وانت نعلم انه غفل فتحي اي
بعد رجل من القوم عن الاكل فكان بعد كناية عن عدم دنو الاكل كما سيفصح عنه الحديث الآتي
عن زهدم والظاهر ان الرجل المبهم هنا هو اوضح الحديث الآتي ومن قال كان زهدم ناعبر
عن نفسه برجل من القوم فلم يظهر وجه الطعن فقال ابو موسى مالك قال اني رأيته
يأكل شيئا فيه شبه الشيء فاحببت القوم التصريح وفي بعض النسخ شيئا اي شيئا قذرا فحلفت ان
لا آكله كما انه حلف بلا اختيار منه في الحلف اولا بلا يكلم ليحمد يأكل ويحنث الحالف قال
اذن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج وفيه انه ينبغي ان يدعو صاحب
الطعام حاضر الطعام الى طعامه ويسأل عنه بسبب لا امتناع عن الاكل وينبغي في دفعه
وانه يسخ الحنث في حلف سخالف الشرع ويجب اعتبار النفس ما يكره منه ما ذكر مكروه
في الشرع وينبغي ان لا يختار الحنث لو كان الحلف بالطلاق قالوا انه ابغض المباحات اذا
كانت الطلقة الثالثة او بالعتاق والحالف يحتاج الى ذلك الشاهد ويحتمل امر العتق
والله اعلم ثم الفضل بن سهل الاعرج البغدادي اصله من خراسان سكن واسط وفيه الحادية
عشر اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابراهيم بن
عبد الرحمن بن مهدي البصري صدوق وفيه نكارة العاشرة اخرج حديثه ابو داود و
الترمذي والنسائي في كتاب عمل اليوم والليلة عن ابراهيم بن عمر بن سفينة وقد يكنى
نفسه بابي ابراهيم مستور من السابعة اخرج حديثه ابو داود والترمذي عن ابيه عن سفينة
مولى ام سلمة صدوق من الثالثة اخرج حديثه ابو داود والترمذي عن جده سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته ابو عبد الرحمن واسمه مهران بكسر الميم او غيرذلك
لقب سفينة لانه حمل شيئا كثيرا في سفر لما حاء بتا اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم
في الشرح اند روينا عن سفينة انه قال لقيني رجل فقال انا سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضرب بدنه الارض فقعد وروينا عنه انه قال ركبت البحر
في سفينة فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحتني فجوز بي فيها اسد فلما رأى عني فقلت يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغمز ذنبه بكفيه حتى اقامني على الطريق ثم هم هم فظننت

ان السلام قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ جاء في القاموس الفم للثابت
ولوله بكى للثابت لا نصر وقد الصحاح الليس للثابت سوء وفي المثل كل شيء بحب
ولده حتى الحبارى وانما خص الحبارى بهذا المثل لحمقها وليس من شأنها طيرانا وهي الحبارى
رمادي اللون في منقاره بعض طول بخال سلامة بالضم وجه بالكسر لانه كثير السلام
يقوق الطير الصياد ويسلم عليه فيصيد عن يفاني سلامه وينجو منه ويقال له ابو جد
في بطنه حجر او مجتلم حامل اياكان معه ويحسب ما له شيئا على ان حجرا اسم جبل
بن ابراهيم عن ابو عبد القاسم التميمي وفي بعض النسخ التيمي وهو الظاهر انه ابو بن رواه
القاسم بن محمد بن ابو بكر الصديق التيمي احد الفقهاء السبعة بالمدينة قال ابو جار ايت افضل
منه من الطبقة الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم روى عن ابن عمر وابن عباس
وابي هريرة ومعاوية وعائشة واخرون من الصحابة والقاسم التميمي هو ابن عاصم مقبول
من الرابعة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل
عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فقدم طعامه وقدم في طعامه لحم دجاج وفي
القوم رجل من بني تيم الله قبيلة من قبائل العرب كان مولى وقيل من سبرة اهل الدين
ان يبالغ في شركة من حضر طعامهم معهم ويعامل فيه مع المولى معاملة الشريك او قال اراه زهدم
فلم يدن فقال ابو موسى ادن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه روى
زهدم في الحديث السابق تعليل الرجل امتناعه عن اكل اهل قول ابي موسى وكان راوي
زهدم لم يضبط الترتيب الذي سمع من زهدم وعلم ان ههنا فعلا لم يسمع عند فاستفهم
البيان بقوله قال اي ذلك الرجل وانما قبل قال اني رأيته يأكل شيئا في بعض النسخ شيئا
فقذرته اي كرهته من حد علم وضرب والمراد بضميره الطعام جنس
الدجاج فلذا ذكره وثانيته في الحديث الشاهد بان الدجاج جمع دجاجة والهاء
في الواقع في لفظ الحديث بانه المخلف ليكاد الطعام ابدا ثنا محمود بن غيلان انا
ابو احمد الزبيري وابو نعيم قالا ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
الانصاري ثقة تبع شيخ من السادسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن رجل من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل الشام يقال له عطاء ابي اسيد الانصاري الصحيح فتح الهمزة قاله الدارقطني اسمه عبد
الله بن ثابت قال في الاكمال اسيد بفتح الهمزة وكسر الثانية ابو اسيد بن ثابت روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا منه روى عنه عطاء الشامي وقيل بالضم كما
يضم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت في القاموس الزيت الدهن
والزيتون شجرة وادهنوا به فانه من شجرة مباركة بارك الله فيها خلق فيها القوى
النافعة ترى ثمرة ويحدث فيها المنافع ملا يحيى ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق
ثنا معمر عن زيد بن اسلم العدوي مولاهم ابو عبد الله او ابو اسامة المدني ثقة عالم
وكان يرسل ز الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ملك البخاري في تاريخه ان علي
بن الحسين كان يجلس الى زيد بن اسلم ويخلي مجالسه فقيل يخلي مجالسه فقال انما
الى مجلس عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه عن ابيه اسلم
مولى عمر العدوي مولاهم مخضرم اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم روى البخاري
في تاريخه ان اسلم كان من اليمن وحكى عن سعيد بن المسيب انه كان من الحبشة قال
بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنها سنة احدى عشرة ان كان من الحبشة قال
فاقام الناس الحج فانشئ اسلم مع الصديق وعمر وعثمان وابا عبيدة ومعاذ
وابن عمر ومعاوية وابا هريرة وحفصة وسمع عبد الله بن زيد والقاسم بن محمد ونافع
وآخرون واتفقوا الحفاظ على توثيقه عن عمر بن الخطاب لصار الخليفة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرين ونصف روى عنه الستة في صحاحهم وكان
من اشراف قريش اسلم بعد اربعين رجلا واحد وعشرة امرأة قال ابن مسعود كان اسلام
عمر فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة وعن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام
كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا والمشركون كالمدبر لا يزداد الا بعدا
واتفقوا على انه اول من بنى المساجد وانا بقال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستة
وتسعة وثلثون حديثا ستة وعشرون في البخاري ومسلم واربعة وثلثون في
البخاري واحد وعشرون في مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت

عشر سنين ونصفا

وادهنوا به فانه شجرة مباركة قال ابو عيسى وعبد الرزاق كان يضطرب في الحديث والمضطرب
هو الذي يروى على وجهين مختلفة متساويين فان هذا ترجح احد الوجهين يرجح
فالحكم للراجح والا يكون من مضطرب الاضطراب قد يقع في السند وقد يقع في المتن قلنا
قال فرفعا اسناده ورفعا ارساله تعيب للاضطراب واسناد يستعمل الثالثة سمعان
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متصلا ورفعه الى النبي سواء كان متصلا او منقطعا
والثالث رفعه او منتهاه والكثير ما جاء عن النبي عليه الصلوة والسلام دون غيره فتنبه
بقوله ورفعا ارساله عدم السماع بجزم الصحيح فان المرسل قال قال التابعي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسند رواية يحيى ومرسل رواية السجستاني والمضطرب
ضعيف لانه مبني على عدم اتقان ضبط فرد الحديث ضعيف اتفاقا للجهل براويه مع
ان الصحيحين الذي رواه غير مشتهر وله كثير الحديث او عطاء بهم واو ابو اسيد لم يرد الا
هذا الحديث واما الاضطراب في اسناده ثنا السجستاني وهو ابو داود سليمان بن معبد
المروزي السجستاني فقد صاحب حديث رحالا وادب في الحادية عشر اخرج حديثه ابو داود
والترمذي والنسائي وكان الطحاوي يقول حدثنا ابو داود سليمان بن سجستاني ورد
السجستاني وكانه اراد بذكر السجستاني اولا التنبيه على انه اشتهر بهذا الاسم ويذكر ثانيا بنسبته
الى مكانه والسجستاني بهملة وسكون وجيم فكسر قوية مرفوق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد
بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ولا يخفى ما في اختلاف لفظ الحديث في
رواية عبد الرزاق ايضا مع عدم ضبط معمر بن زيد في الضعف ولم يذكر فيه عن عمر ثنا
محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الدباء المشهور المثبت في كتب
اللغة المدقاتي بطعامه او دعي للشكر انس او منه احمر حال الاسناد ومن نصره على
انس لا بد انه فاضر فجعل اي شرعت اتتبع الدباء فاضع بين يديه لما علم تخفيف
لما وقع في بعض النسخ لما بالتشديد المشهور المثبت في كتب اللغة المدقاتي على القاطع
فيه القصر ايضا والواحد دباءة ودباة انه يجتمع في الحديث انه يجوز ان يتتبع احد

الترمذي شيا وسعد بن يحيى الحزمي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حفص بن غياث
كلهم ابو محمد وبعضهم زاد ثنا وثلثة ابو طلوت بن معاوية النخعي ابو عبد الكوفي القاضي
ثقة تغير حفظه قبل موته الاخير الثالث اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن اسمعيل
بن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم ابو عبد الله الكوفي ثقة ثبت راجة اخرج حديثه الستة
في صحاحهم عن حكيم بن جابر بن طارق الاحمسي البجلي وحكيم ثقة من الثالثة اخرج
حديثه البخاري في كتاب القدر والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عن ابيه جابر
بن طارق قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده رطبا يقطع في كثير من
الوصول على صيغة المعروف من التقطيع كيقطع من التكثير وفي بعض يقطع على صيغة
المجهول من التقطع والكثير من الاكثار على صيغة المعروف فقلت ما هذا قال تكثر بطعامنا
اي سؤال جابر من كثرة فلما راى من عادة السائل عند الاتوفق بالجواب بما وقع
في رواية الطبراني فقلت ما تصنعون به قال نكثر به طعامنا قال ابو عيسى وجابر هذا
بن طارق ويقال ابن ابي طارق انما اشار الى الملتبس في ان اباه طارق او ابو طارق
او بيان لكنيته بان كنى بجد وهو جد ابيه صحب رسول الله عم ولا فائدة في قوله
رجل ولا نعرف لما لهذا الحديث الواحد بظروجه بيان هذا الوصف فيه وعدم
بيانه في ابي اسيد وهما سيان فيه ولا يخرج على صيغة المعلوم ورووه مجهولا يحتمل
ان يكون المراد ولا يوقف له شيء الحديث الواحد حتى لا تعين له الا بكونه صاحب
هذا الحديث فلو متفقا ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة ثقة حجة من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم انه سمع انس بن
مالك يقول اتاه خياط في بعض الروايات هو مولاه صلى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الخبز
صلى الله عليه وسلم خبز ا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يتتبع الدباء حولها فلم ازل احب الدباء من يومئذ او يومها ازرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ويجوز في يوم الفتح على البناء والى الجمع يا
وله يخفى نحوك وجهها اقول اما هذه المحبة اما محبة اكرام او التلذذ به واما محبة انه تكون
محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا محبة اكله لما ليس لاختيار بل الرجل وانه يغلب
للطبيعة وهذا الحديث يدل لمسائل الطيب كسب الحياكة واشارة وجواز الاجارة
العادة على استهلاك العين والمنفعة كدخول الحمام فانه يهلك عين الماء وتنفع
بالتسكين فيه فان الخياط ابجر وبصر في بالخيط به منه له وتعقبه ذلك بان هذا تنوف
على ثبوته كان عادة الخياط في زمنه رسول الله صلعم ذلك وجواز الاكل من عند الشيك
في الطعام وعورض بحديث النهي وجمع بينهما بان النهي فيما اذا كان الشيك يقدر ذلك
والنبي صلى الله عليه وسلم بنى لبسوره وقد كانوا يتبركون ببصاقه ونخامته وشرب
البعض بوله والبعض دمه ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا اجد ثنا جده وسلمة بن سبيب
ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا ابو اسامة اسمه حماد بن اسامة الكوفي القرشي مولاهم ابو
يكنى ثقة ثبت ربما دلس وكان تاجرا يحدث من كتب غيره من كبار الثالثة اخرج حديثه
الستة ولهم ابو اسامة عنه وبه يعرف في الجهام واسمه زيد بن علي الرقعة هشام بن عروة
عن ابيه عروة عن عائشة رضي قالت كان النبي صلعم يحب الحلواء في القاموس بالمد والمقصر
معلوم قال الشيخ ابن حجر في شرح البخاري الحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند
الفراء بالمد يكتب بالالف وقال الليث الاكثر المد وهو كل حلو يؤكل وقال الخطابي اسم الحلوا
لا يقع الا على ما دخلته الصنعة وقيل ما عولج من الطعام بحلاوة وقد يطلق على
الفاكهة قيل الحلواء التي هي التمر العجين بالسمن واللبن والعسل وذكر بعد الحلواء برجوز
الحلوا بفتح الراء كل ما فيه حلاوة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ابو علي البغدادي
صاحب الشافعي وقد شارك في الطبقة الثامنة من شيوخه من التابعة روى حديثه
البخاري والائمة الاربعة في صحاحهم قال الصاحب الحاوي الزعفراني لهذا اثبت رواة القديم
اي القول القديم للشافعي ودرب الزعفراني الذي هو ببغداد منسوب اليه فيه

سمع الشافعي وسمع الشافعي كثيرا منه الحميدي وابو بكر بن محمد بن روى عنه البخاري واقرانه احتج به
حجاج بن محمد المصيصي الاعور الترمذي نزيل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت الكنه اختلط
في اخر عمره وما تقدم بغداد سنة اثنتين واربعين ومائة اخرج حديثه الستة قال قال ابن جريج الفقيه
هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بجيم مكبرة على صيغة التصغير القرشي الاموي
مولاهم المكي ابو الوليد ويقال ابو خالد وهو ثقة تابعي من اتباعين سمع طاوسا
وعطاء بن ابي رباح ومجاهدا وابن ابي مليكة ونافعا مولى ابن عمر وخلقا ولا يصغى
وروى عنه شعبة وهو من اقرانه الثوري والاوزاعي وابن عيينة وخلقا وثقه يحيى
قال احمد بن حنبل اول من صنف الكتب ابن جريج وابن ابي عروبة اخبرني محمد بن يوسف
بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم البربري بكسر الموحدة وسكون الراء بعدها تحتانية ثم شين
معجمة ثم تحتانية ثم موحدة نزيل قيسارية من سواحل الشام ثقة فاضل يقال اخطأ
في شيء من حديث سفيان وهو مع ذلك مقدم فيه عندهم على عبد الرزاق ومن فوقه
اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم ان عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني مولى
ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من سكان الطبقة الثانية اخرج حديثه
الستة في صحاحهم سمع ابن مسعود وابي بن كعب وعبد الله بن سلام وابا
ايوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابا واقد وابا رافع وابا سعيد
الخدري وابا هريرة وزيد بن ثابت وزينب بنت خالد وروى عنه جماعات من
التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته اخبرنا ام سلمة اخبرتنا انها قربت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا في الشرح اي جنب شاة مشوية واكلت شواء
بانه ان علم انه كان جنب شاة دون غيرها من طبخ او عجل او بكر قال نعم قال
الى الصلوة والحال انه ما توضأ اي وضوء الصلوة تفيد دليل انه لا ينتقض الوضوء بأكل
ما مسته النار وما توضأ وضوء مسته النار وهو غسل اليدين والفم والانف والوجه
وغسل اليدين الى المرفقين كما جاء في الاخبار فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
اكل ما مسته النار وقال الطحاوي وضوء مسته النار وفيه دليل على انه ليس في اصل الصلوة

لكن لا يرد كونه سنة واعلم انه ربما الوضوء مما مسته النار وقد نسخ على ما في الصحاح لكن
ما ذكره من حديث ابن عباس واستدل به على نسخه من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضأ لا يدل على نسخه بتمامه لجواز ان يكون منسوخا في لحم الشاة دون غيره
كما دل على الفرق بين صلى الله عليه وسلم الشاة والابل ما في حديث جابر بن سمرة ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان
شئت فلا قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد
الحضرمي البصري ثقة من الخامسة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابن ماجة عن عبد الله
بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد في القاموس الشواء بالكسر
والضم والشوي كالغني بعجة فيه قال الراغب الشواء ما شوي وفي الحديث جواز الاكل في المسجد
ثنا محمود بن غيلان انا وكيع ثنا مسعر عن كرام بكسر اوله وتخفيف ثانيه ابو سلمة
الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابي صخرة قد زاد في
بعض الاصول الموثوق بها بعد الهاء وخاء فوقانية ومهملة وفي بعضها الى اخره بجيم ومهملة
وفي التقريب جامع بن شداد المحاربي ابو صخرة الكوفي ثقة من الخامسة اخرج حديثه مسلم
وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن المغيرة بن شعبة قال صنعت طعاما فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس صنفة تزيد على صنفاة وما في الشرح ان المعنى صنعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حالكوني معه مما لا يساعد العبارة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستدعي
كونه ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان اشتغاله بالغير يجوز ان يكون لينبر بعد اللحم وليتقر
جواز القطع بالسكين كمال التقرر وكذا ما ذكره ان الاذان بالصلوة انما يكون
اذا كان في بيته لان ذلك مجرد دعوى لا عبرة بها ذات ليلة فاني نجيب شويت لهم
الشفرة كطلحة مثلثة وموحدة ومهملة السكين العظيم فجعل اي شرع يحزلي او يقطع
لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلوة وفي بعض النسخ يؤذنه بالتفعيل والاذان
الاعلام والتاذين مثله الا انه خص بالاعلام بوقت الصلوة اي بجعله علما على الصلوة والتسليم
بدخول وقت الصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه اي ما يصنع وتربت يداه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعا بالفقر والمقصود منه عرفا هو الزجر دون وقوع المدعو وقيل معناه لا سد ذرة فطع
الامور الكراهة ما فعايلزم لتاذى المضيف به وعلى التاخرين له ما فعاد من التشبه في
فطن ان ضميره وكان يرجع الى مرجع واحد وتريب بدل من جزء على اعضاء الشارب
قال اى المغيرة وكان شاربا اى شارب نفسه او شارب بالاول شارب صلى الله عليه وسلم فدرة
اى طال فقال اقصه اقطعه من القص بمعنى القطع لينفعك وهذا مضى قوله الا على سواك
او قصه على سواك بفتح شارب على التسوك وحرو سبب الحز على السواك ان الاسنان تاذى
الشفة من القضم وسوق الكلام ثم من احد الرواة وقص شاربه صلعم لينفع المخاطبين بفتح
انه يحفظه ويتبرك به وفي الحديث جواز قطع اللحم بالسكين وبعارضه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع
الاعاجم وانهشوه فانه اهنا واسرا رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقال ابن القيم
وتبع جاء هذا الحديث جاء بمعناه في الصحيحين ودفن بينه عاباه المرئي اتخاذه صنعا
وعادة قلت ان النزع عن الحز لسقف الاكل فانه تكلف والحز للغير فانه ابعد عن استقذار الشريك
وفي الحديث انه ينبغي ان يرجح الصلوة على الاكل وان كان الاكل منتظرا فيدل اذا لا اكل مقدار
كسر شهوته للطعام والا فينبغي تقديم الاكل وفيه استحباب فصل الشارب اذا وفي وفيه استحباب
الاعانة على التسوك وتعليم النقص ثنا واصل بن عبد الاعلى بن هلال السدوسي ابو قاسم
ابو حمزة الكوفي ثقة من العاشرة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحابهم ثنا محمد بن فضل
بن عروان كعطشان بجيم بن القعقاع مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق وعارض هم بالشيخ
من التاسعة اخرج حديثه النسائي في صحابهم عن ابي حيان بالمهملة وبعد التحتانية ثنا كنيته
النعمي في الترجمة هو ينهم الزيات اسمه يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي ثقة عابد من التاسعة
اخرج حديثه النسائي عن ابي زرعة بكنيته يحيى بن وهب بن عمرو بن حريز بن عبد الله البجلي
الكوفي واختلف في اسمه فقيل زهير وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير
من الثالثة اخرج حديثه النسائي في صحابهم وانهم ابو زرعة الرازي وهو عبيد الله بن عبد
الكريم الحافظ وابو زرعة الدمشقي اسمه عبد الرحمن بن عمرو حافظ وابو زرعة الشيباني

هو يحيى بن عمرو ورواه الترمذي وحسن عن ابي زرعة عن ابي هريرة الخولاني قال
الشيخ في التقريب هو ابن عمرو بن حريز او ابن عمرو بن حريز الخ ما ستة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكان يعجبه وهو اكثر طرفي الكتف فنهش
الاصبع الوسطى والتي تليها وشار بدا الوشار بصلى الله عليه وسلم فدرة
اى طال فقال اقصه اقطعه من القص بمعنى القطع لينفعك وهذا مضى قوله الا على سواك
او قصه على سواك بفتح شارب على التسوك وحرو سبب الحز على السواك ان الاسنان تاذى
الشفة من القضم وسوق الكلام ثم من احد الرواة وقص شاربه صلعم لينفع المخاطبين بفتح
انه يحفظه ويتبرك به وفي الحديث جواز قطع اللحم بالسكين وبعارضه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع
الاعاجم وانهشوه فانه اهنا واسرا رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقال ابن القيم
وتبع جاء هذا الحديث جاء بمعناه في الصحيحين ودفن بينه عاباه المرئي اتخاذه صنعا
وعادة قلت ان النزع عن الحز لسقف الاكل فانه تكلف والحز للغير فانه ابعد عن استقذار الشريك
وفي الحديث انه ينبغي ان يرجح الصلوة على الاكل وان كان الاكل منتظرا فيدل اذا لا اكل مقدار
كسر شهوته للطعام والا فينبغي تقديم الاكل وفيه استحباب فصل الشارب اذا وفي وفيه استحباب
الاعانة على التسوك وتعليم النقص ثنا واصل بن عبد الاعلى بن هلال السدوسي ابو قاسم
ابو حمزة الكوفي ثقة من العاشرة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحابهم ثنا محمد بن فضل
بن عروان كعطشان بجيم بن القعقاع مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق وعارض هم بالشيخ
من التاسعة اخرج حديثه النسائي في صحابهم عن ابي حيان بالمهملة وبعد التحتانية ثنا كنيته
النعمي في الترجمة هو ينهم الزيات اسمه يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي ثقة عابد من التاسعة
اخرج حديثه النسائي عن ابي زرعة بكنيته يحيى بن وهب بن عمرو بن حريز بن عبد الله البجلي
الكوفي واختلف في اسمه فقيل زهير وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير
من الثالثة اخرج حديثه النسائي في صحابهم وانهم ابو زرعة الرازي وهو عبيد الله بن عبد
الكريم الحافظ وابو زرعة الدمشقي اسمه عبد الرحمن بن عمرو حافظ وابو زرعة الشيباني
ابو داود وفي الترجمة هل الطيالسي عن زهير وهو اثنان ابن حرب وشيخ المشهور والذي
روى عنه مسلم اكثر من الفرد حديثه من الطبقة العاشرة وزهير بن محمد التميمي وهو من السابعة
وفيه ضعف فلذا فسره راوي ابو داود بقوله يعني ابو داود بن محمد كشما اراده ولم يقل
عن زهير بن محمد عابة لخوا مانة شيخ وتبليغ الكل سمعه عن ابي اسحق سعد بن عبيدة
كرجاله عملا واخلاقه وزيد التالي بضم المثلثة الكوفي صدوق من الثانية وله رواية عن
سلم اخرج حديثه البخاري في تاريخه والترمذي في الشمائل والنسائي عن ابن سعود بن عامل
اسم فاعل من الفضل عبد الله الهذلي المتابعين الاولين ساد سنة في الاسلام
وشهد مع رسول الله صلعم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد
وهو جد بن علي ابو محمد الهاشمي توفي بمرو سنة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلبسها رسول الله صلعم اذا قام صلعم واذا خلعها صلعم يجلس ابن سعود فلبسها في

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذراعيه ؛

في ذراعه كان وضع على رسول الله صلعم والخزمة له وهو ابن عم عبد الرحمن السلمي وهاجرت وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله من اراد ان يسمع القرآن غضا كما انزل فليسمع من ابن ام عبد روى له عن رسول الله صلعم ثمانية وثلاثون حديثا في البخاري ومسلم اربعة وستون وفي البخاري احد وعشرون وفي مسلم خمسة وروى عنه كثيرون من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وابن الزبير وابو موسى الاشعري وانس وجابر وابو سعيد وعمران بن الحصين رضوان الله عليهم اجمعين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال وسمي الذراع لقول والله تعالى اعلم لهذا ستة الله تعالى كل ما يجده وليا وهو يجعل لهم فيه ذراعا عبرة علما او يقول والله تعالى اعلم انه يجتمع ان يكون منشأ لمحبة صلعم انه كان يتوقع منها البلوغ درجة الشهادة في القاموس سمه كمنعه السم والطعام جعل فيه السم كسم النبي صلعم في الذراع ومنه قال سم حارعة الصغير ومرفوعه قوله في الطعام فقد غفل ان التسم يجعل في الطعام بعد تعدد نفسه وكان بوزان اليهود سموه بزيادة الواو وهو على صيغة الجمع وظن اي كان ابن مسعود بظن ان اليهود تجمع وقد اشكل هذا على الشارحين في هذا المقام لما كثرت الاخبار الصحيحة ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلعم بشاة مسمومة وذكر الامام محي السنة في معالمه انها كانت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم واختلف في انها اقتلت بعد اعترافها او عفيت والاصح انها عفيت اولا وقتلت بعد موت بشر بن البراء للاكل من ذلك اللحم اما قتلها فلانها اقرت بانها سمت الذراع لكونها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخبر بان لقاءه الله تعالى لهذا الطعام فلم تجد بان ظن ابن مسعود لانه لم يبلغ خبر تلك المرأة يقينا وانا اقول الاظهر ان ظن ابن مسعود بان الكلام في اليهود وبانضمام من عند هذه المرأة وحدها والله تعالى اعلم انتهى ثنا سلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي بالفاء ابو عمرو البصري ثقة مكثر عمي يأخذ من صحف الطبقة التاسعة وهي كما شايخ ابي داود ثنا ابان بن يزيد العطار البصري ابو يزيد ثقة له افراد من التابعة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي في الشمائل والرقاشي المذكور وهذا من التباس بين يزيد بن ابان فانه المذكور عن قتادة

عن شهر بن حوشب عن ابي عبيدة مولى النبي صلعم صحابي راوي هذا الحديث في هذا الكتاب اسمه كنيته قال الباحث في القاموس الطبخ الانضاج بالنار او اقوى منه طبخ كضرب ومنع وتعدد موضعه وكنيف آنيته او القدر والنبي صلعم قد ر المفعول طول الطبخ والتقدير طبخ قدر وهل يجعل الذراع فداء او اتى او اعطيته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني ذراعا ما دعوت او طلبت وانما منعني سكوتي المناولة لانه شغل صلى الله عليه وسلم عن ربه الى الناس والى جواب سؤالهم الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يحيى بن عباد عن قليح بضم القاف وفتح اللام مصغرا ابن سليمان بن ابي المغيرة الجراعي او ابن سليم ابو يحيى المدني ويقال قليح لقبه واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ خرج له في جامعه الترمذي في صحابي قال حدثني رجل من بني عباد يقال له عبد الوهاب ابن نجيح بن عباد هو ابن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن زبير عن عائشة رضه قالت ما كان الذراع احب اللحم الى النبي صلعم او احب اللحم اليه ولا يعجبه ان يرى ابدا الا اكل اللحم ولان اللحم تتوفر الدواعي على طلبه لشهوته فيكثر السؤال عنه فيكثر الجواب فيكثر التعريف للحلال الذي هو سبب لوصول النبي صلعم الى ربه ولكنه كان لا يحب اللحم لاعتقاد شرفه بل لما فيه من جمع الاصول بوقت دون وقت وكان يعجل اليها اي الى الذراع لانها اعجلها اي اعجل اللحوم نضجا فالمرجع مذكور ضمنا لان نضج اللحم على سبيل العموم يتضمن نضج اللحوم وفي جعلها راجعا الى اللحم اشارة بطريق الاولى الى ان الضيف اذا عجل جمعا والمفهوم من هذا الكلام انه كان صلعم يعجبه تعجيل طبخ اللحم الذي الذراع اسرع نضجا حيث كان طالبا التفريغ لخاطر غيره اذا كان خاطره متوجها الى الله طول وقته اذ ربانية الحكم هو تقضي الوقت فظن بانه صلعم يرجح الذراع على سائر اللحوم وهذا خلاف ما ذكره الامام محي الدين النووي

ثم لحم فتح يا التكلم لتصحيح تأنيث الضمير ولم يتنبه انه لا بد ترجعل ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعندك شيء شيئا فاعل الظرف او قبله وقوله فقلت لا اي لا عندي شيء فاسم الجنس
مفصول بينه وبين امر فيرفع فلذا رفع المستثنى المفرغ عند الاخفش بليس وما فاعلها ضمير
شانه يدل عليه مخبر وقال المالكي فيه شاهد على جواز ابدال ما بعد الا مما قبلها
لشيء عندي الا خبز بليس هذا لا يعد به ولا يلتفت اليه لان شان في العربية على التقدير
لكان لا شيء عندي الا خبز بليس وهذا ايضا كان المستثنى مفرغا على ما لا اقتضاء
النفي بلا وتما يجب ما في الشرح انه عظيم تام كما كان ضيفا ولم يستحسن عدم الخبز والاكل
شيئا بالنظر اليه فاعتذر عنه شيئا فقال لا الخبز فقال وعدت عن ان تقول الي عندي خبز
وقد كيف وقد فصل عنها استثنى عن النفي وجعلها شيئا فقال لها اي اعطها ما وقع
محسنا لفظها اي انه على صورة اسم المخاطبة فاقربيه منه ادم في القاموس وافر
الكان خلا فقوله منه متعلق بافرد وقوله خلا صفة البيت والفصل بين الصفة
والموصوف بما يتعلق بعامل الموصوف جائز كما تقرر في محله قاله ذكره الطيبي انه فصل وهم
او حال من بيت والحال من النكرة العامة بالنفي جائز قال ذكره الطيبي كونه حالا من بيت
لكونه موصوفا تقدير اي بيت من البيوت غفل عن قوله في الحديث الحث للضيف والخوف
بلا عند او بشان الخبز والحال وعدم النظر اليها بالحقارة وانه ليس سؤال الطعام
عن الخبز الخاص وكرها واذ قد فيه ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن
عمرو بن مرة لم اعرف رجمه وهو سبيع وبن مرة الصحابي وهو اعرف من الهمداني بسكون
الميم ومرة بهما ملتين لكن هو ابن شراحيل ابو اسمعيل الكوفي هو الذي يقال له الطيب
ثقة عابد من الثانية اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن ابي موسى الاشعري ولا
يخفى ان مرة لم يلق ابا موسى في الحديث منقطع عن النبي صلعم قال افضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام هذا التشبيه يقتضي ان يكون الثريد
افضل الاطعمة وقد خفي وجهه فقيل في توجيهه ان المراد بالثريد اللحم وقد ورد ان سيد
الادام اللحم فسيد الاطعمة الخبز واللحم فذكر الثريد بمنزلة ذكر الخبز واللحم وقال اللحم
المنضوج جيدا الذين اللحم ونحن نقول المراد فضل الثريد من كل الاطعام على خالص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان محمد صلعم للذراع لانه احد نضجها واسرع استمراءا وابعدها من مواضع الاذى وكانه ابو نوق
رواته هذا الحديث بهذا الاسناد على حال الجهول ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد الزبيري
ثنا اشرس وشيخنا زهير كسم بنا هو ابو حجر كذا في القاموس فالحق زاي وكانهم وقبيلة
علما في الصحاح فالمصنف قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الطيب اللحم الظهر في القاموس طاب طيبا وطابا وطيبته وطيبا طيب الرجل
زكا وبابه كرم والطيب اللحم بفتح الحاء وشد الباء ثنا كان احب اللحم اليه فيتعارض احاديث الذراع
لكن في اسناده مجهول وجعل الطيبي الحلق فيه للطيب اي يحب بعض الحلق لانهم اشتهر
الطيب في الحلوا ثنا سفيان بن وكيع ثنا زيد بن الحباب كغراب ابو علي ومن حدث بن
محمد ثنا ثنا بن وقد رفع في باب الالتباس فان قلت ذكر في باب اللباس زيد بن حباب بلا ميم
هنا باللام فما توجيه ذلك قلت الحب بالضم في الاصل مصدر يعبر الحب جعل علما كالعلم
المنقول عن المصادر يجوز دخول اللام عليها عن عبد الله بن المامل على ما صرح به الشمول
من انه يميل في بعض الاصول وفي الشرح انه اظهر اولى واجز جنبة عن ابن ابي مليكة هو عبد
الله بن عبد الله بن ابي مليكة كطليحة وقالا منافة الى الجد كطليحة التيمي المدني ادرك
ثلثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة اخرج حديثه الصحاح الستة عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم الاذان الحلق ثنا ابو كريب وفي بعض النسخ زيادة
العلاء وهو سلم ابو كريب على ما بتوثنا ابو بكر بن عياش كفياس بهما وآخر الحروف
وبجر وابو بكر ثقة عابد اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم من السابعة سماحفظ الما
كبر وكف كما تحتج بشهر بكنيته وقيل هذا اسمه وقيل اسمه محمد او عبد الله او سالم او شعبة
او رويتا او مسلم او خداش او مطر او حماد او حبيب او غيره ذا قوال عن ثابت ابي حمزة
الثمالي الثنوي ابي ثمالة كثمامة لقب عوف ابن اسلم ابي بطين وابي حمزة كنيته ثابت على
ما في التقريب وفي بعض النسخ عن ثابت بن ابي حمزة خطا وكنيته ابو صفية واسمه
دينار وقيل سعيد وثابت كوفي ضعيف رافضي من الخامسة روى حديثه الترمذي
في الشمائل والنسائي في سننه على ما عزاه الشيخ عن انس هما في قالا تدخل على النبي صلعم فقال

عليه ايضا اما بالظنه فان هذا وان وقع في بعض النسخ فانه اوقع تلك ولم يثبته في موافقة الراوي
ايضا لان فيه خوف الفقر فقال اشبه قبل افقد ثنا الحارث وافقد ثنا محمود بن غيلان ثنا
بشر بن السري ابو عمرو الافوه بصري سكن مكة وكان واعظا فقد منفردا طعن فيه بعض ائمة الجرح ثم
اعتذر وقال من الثامنة توفي حدث له الستة في صحاحهم عن سفيان الثوري هو الثوري
عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني نزيل الكوفة التابعي ادرك
عبد الله بن جعفر روى عن موسى وعيسى وعمر وعائشة اولاد طلحة وهم اعمامه وعن عروة
وهو ثقة وثقه ابن معين ومحمد بن سعد وغيرهما روى له مسلم في التقريب صدوق
من السادسة اخرج حديثه مسلم والاربعة عن عمه عائشة بنت طلحة ام المؤمنين
فايقة الجمال فقد من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عائشة ام المؤمنين
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين لم تمر فلا يقال ام المؤمنات وقيل في وجوب
رعايتهن فيقال ام المؤمنات كام المؤمنين قبل المختار الاول قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا
فيقول اعندكم عشاء اهل الطعام الذي يؤكل اول النهار فاقول لا قال فيقول اني صائم
اي نوى الصوم بعد الجماع وفيه دليل على جواز نية النفل بالنهار وقالت فاتانا
في بعض النسخ فاتانا يوما فقلت يا رسول الله انا اهديت لنا اهدية قال وما هي
قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم نوى بالليل قالت ثم اكل فيه
دلالة على جواز افطار الصائم بصوم النفل واكل فيه فانا اللهم في انه هل لزم
القضاء او لا ذهب الحنفية الى الاول والشافعية الى الثاني ولا دلالة في هذا الحديث على عدم
لزومه كما لا يخفى وانما روى ان الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء
افطر لا ان يفيد اكثر من انه لا حرج في الخروج اما انه لا قضاء فلا وان ظن كثير وذلك يدل
على انه لا قضاء منه ويمكن ان يقال اما اخرجه الترمذي في جامعه عن احمد بن منيع عن كثير بن
هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة
صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني اليه
حفصة وكانت ابنة ابيها فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا صائمتين فعرض

اجاز غير طول فصل وذهب انه صام الطعام السابق بالكلية ثم صلى الله عليه وسلم
ولم يتوضأ ثنا العباس ثنا محمد الدوري ثنا ابو نعيم ثنا حضرمي بن مسلم بن البغدادي
ابو هاشم الموذب ثقة ثبت من صغار التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ثنا فليح
بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي هكذا في نسخ الشامل والمكي عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي المدني ثقة من التاسعة اخرج حديثه البخاري
في التعليق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يرو عثمان بن عبد
الرحمن عن يعقوب بن ابي يعقوب المدني صدوق من الثالثة اخرج حديثه ابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ام المنذر سلمى الانصارية يقال اسمها سلمى بنت قيس بن عمرو بن زيد البخاري
ولها صحبة روى عنها ابو داود والترمذي والنسائي قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
علي ولنا دوال معلقة اي الذي يدلى والمراد منه هنا قنو النخلة يقطع بسراً او
بلحاً حتى يصير ما علق رطباً قنو كذا قال النهاية الدوالي قنو منقلب عن الالف قال السائري في
بحث تذرو هذا البحث لا يبقى عن تذبذب لان مجرد زيادة الواو قبل الالف لا يوجب
دفعه غير خفي على احد وكيف لا وهذا الجمع فيما يتحصل بزيادة الالف الثالثة ولا نظير
لزيادة الواو وجعل الف فاعل من ذات الالف الجمع قال هو فجعل اي شرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل على حصير يأكل الجياع على حصل وزبور لواكتي بقوله على لكفى فهو مرادا وفي اذ
لواكتفى فاما ان تعطف على فاعل يأكل فيلزم ان يكون الحصل الاكل بشروع الرسول واما
ان تعطف على رسول الله فيلزم ان يكون على شاركا فاكل الرسول فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحصل عليه اي اكفف ياعلي فانك ناقه اي قريب العهد بالمرض غير قوي بعد فتخاف
عليك عود المرض او لعل المرض لم يرتحل قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل في الحديث دليل على صحة
الاكل قائما قالت فجعلت اهم الظلمة وفيه دلالة على انكار مع النبي وعلى الخير لانه ذكر عليا
لدفع بيان ملجوي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اعزز ما قالت اشارة الى ان ضعيف الجمع
ما فوق الواحد وفي بعض النسخ لم يسلفا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصل في بعض النسخ
ياعلي هذا فاصب اليك اجوبة لما المخزوفة اي لما هو هذا فاصبه واتخذ فانه الجزاء مقدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لنا طعام واشتريناه فاكلنا منه قال اقضينا يوما آخر مكانه بيبتين مع كونه امين نفسه
ما في هذا الحديث وهو انه اثم عليه لانه اقتضاه على ظن الطيبة انه بعارض ليس شيء
فلا يحتاج الى تمسك بانه لا يعارضه لكونه مرسلا اذ قال ابو عيسى وروى مالك
بن ابي الاخنس وهو بن ابي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا وروى
مالك بن انس ومعمر وعبيدة الله بن عمر وزياد بن سعد وغير واحد عن الفاظ عن الزهري
عن عائشة ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا اصح قال ابن جريج قلت للزهري اسمعته
من عروة قال لا انما اخبرنيه رجل بباب عبد الملك بن مروان ولا يخفى ان الاظهر ان هذا
الحديث منقطع لم يسمعه ويمكن ان يقال معنى قوله الصائم المتطوع امير نفسه ان نفسه
مستقادة له ان شاء صام وان شاء افطر وهو ذلك بصوم قضاء لكمال
تسلطه على نفسه وهذا معنى بديع دقيق فاحفظه وان لا مدخل له في لزوم القضاء او
عدمه وهو البحث بحالة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي ثنا عمر بن حفص بن غياث
الكوفي ثقة تقدم وهم من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي و
النسائي ثنا ابي حفص بن غياث قدم مرة جمنة عن حفص بن ابي يحيى الاسدي واسم ابي يحيى سعد
صدوق من الخامسة اخرج حديثه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة
الفرد بشيء عن يزيد بن ابي منبه الا عورجم له الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
عن يوسف بن عبد الله بن سلام ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه في حجره
وسماه يوسف لان عبد الله بن سلام كان من اسباط يوسف عليه السلام هكذا قيل وهذا
يخالف ما في قصة يوسف عليه السلام مع انهم لم يلدوا ويذكرون له سببا آخر فتامل له
صحبة بعد الاتفاق على انه ولد في حياته صلى الله عليه وسلم وعد البخاري في الصحابة وعنه ايضا
وفي بعض النسخ عن عبد الله بن سلام بواو قبله ما في شرح المصابيح للجزري عن يوسف
بن عبد الله بن سلام عن ابيه وكان اسم عبد الله بن سلام قبل الاسلام حصينا سماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله ومناقبه كثيرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام
القطعة من الشيء المكسور من خبز الشعير وغيره وفي شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام الفرة

ادام هذه الكسرة وفيه ان وضع الادام على الخبز بقصد شرعا ويقصد ضم مفرد تم للابتداء ام
على كسرة ولا يقصد الزيادة ولو زاد احد اشياء كثيرة كان ظالما في فعله فاكل ثنا عبد الله بن
عبد الرحمن ثنا سعيد بن سليمان وذكر الشيخ في التقريب بالضبي ابو عثمان الواسطي نزيل بغداد
وله البزاز ثقة حافظ من كبار العاشرة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وسعيد بن
سليمان اولى سلمة التميمي مقبول من السابعة اخرج حديثه الترمذي عن عباد بن العوام
عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التفاؤل بالمثلثة والفاء كقوله قال عبد الله
بفتح ما يقوم الطعام اي يكمل رغبته ما يقوم الطعام في القصعة تعظيما لدورفع اللوز
وقيل بريه ما يقوت الطعام في القدر لانه اقبح ونصرف الناقد كثيرا فهو كالمشوف
الذي يقال انه اعجب الخصر رحمه الله وهو حيث اتى في حديث الفعل اعجز تمام احاديث الباب فكانه
نقل الاحاديث وما بقي من ابواب

باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي غسل يديه عند الطعام قبل كان او بعد فبعض الاحاديث يصف بانه لم يكن واجبا وبعضها
بانه يجب قبل الطعام وبعده والطعام البر او ما يؤكل كذا في القاموس والمراد هنا الثاني
كما لا يخفى ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي بريدة عن ابي ميلكة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء بالفتح والمد هو المكان الخالي كنى بذلك عن قضاء الحاجة
استحيانا للتصريح به فقربت اليه طعام وفي بعض النسخ طعاما فقالوا الا نأتيك
بخبز فخمر وفي بعض النسخ لا نأتيك والمعنى على العرض نظرا الى ان تنزل عندنا
ومنه قالوا والمعنى على التقرير على الانتفاء فوددت لو اسنفرهم ثم اتى ببيان لكلام
بوضوء بالفتح اي بما يتوضأ به وكان هذا منهم لتوهم وجوب الوضوء اما بعض غسل اليدا و
بعض وضوء الصلوة عند الطعام والاول هو الحسن البصري وبجواز النسيان عليه السلام
وكان بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطعام قبل احضارهم الوضوء ولا فرق اعتقاد وجوب
الوضوء بنية خوان يتوالوا الوضوء من غير غرض قال الخامر ت بالوضوء بضم الواو اذا التفت الى
الصلوة اي بقصد الصلوة وهو ظاهر اذ الوضوء المأمور به انما هو الوضوء للصلوة واما الوضوء
عند الطعام فليس بمأمور به بل مستحب بحيث يعد تركه خلاف الاولى فالمراد بالوضوء على هذا ليس وضوء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الطعام بقي انه هل تفضل عايشة رضه على نساء النساء ومنهن حواء ومريم وخديجة
وآسية امرأة فرعون فلذا نقول بان المراد نساء زمانها فافاد ورود فاطمة رضه وفي
شانها قوله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران وقوله صلعم
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
صلعم وآسية امرأة فرعون وربما يأوّل بنساء رسول الله صلعم ويخرج خديجة فيهم
من التزم فضلها ومنهم من ابى عنه واوّل بنساء رسول الله صلعم في زمانها بعد الاتفاق
على ان افضل نسائه صلعم احديهما اقول ولا يبعد ان يأوّل الحديث بفضلها في حسن
الخلق فكما لا مؤنة في اكل الثريد لا مؤنة في الانتفاع بها والله اعلم وكذا
يجوز ان هذا الحديث يفيد المناسبة بالباب والله تعالى اعلم بالصواب ثنا علي بن حجر
ثنا ابو اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي ابو اسحق القارئ ثقة ثبت من
الثامنة والزرقي نسبة الى بني زريق بطن من الانصار اخرج حديثه بعض الائمة من اصحاب
الصحاح انا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر يكنى الانصاري ابو طوالة كثمامة بمهملة
قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم انه
سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلعم فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ثنا قتيبة بن سعيد انا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله
الدراوردي ابو محمد الجهني مولاهم قد مر في باب الحجامة عن سهيل بن ابي صالح ابو يزيد
المدني صدوق تغير حفظه باخره روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة
روى عنه الستة في صحاحهم الا ان البخاري روى له وروى عنه حديثا مسندا مقرونا لانه
ليس من شرطه عن ابيه ابي صالح السمان الزيات المدني اسمه ذكوان ثقة ثبت وكان يجلب
الزيت الى الكوفة من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وهو مدني غطفاني مولى
جويرية بنت الاحمس سمع سعد بن ابي وقاص وابن عمر وابن عباس وجابرا وابا سعيد
ابي وقاص وابن عمر وابن عباس وابا هريرة وعايشة وغيرهم وجماعة من التابعين و
سمع عنه خلق واتفقوا على توثيقه وجلالته عن ابي هريرة رضه ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم توضأ من اجل اكل ثور اقط في القاموس الثور القطعة العظيمة من
الاقط فالاضافة لا غنية وفي الشرح لم يقيد القطعة بالعظمة ثم بعد مضي مدة رآه اكل
من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ والظاهر من سوق الحديث انه اراد ان التوضي مما مسته النار
كان اولا ثم نسخ لكن عمله صلى الله عليه وسلم في الترتيب يحتمل ان يكون تنبيها على انه مستحب لا واجب
ويحتمل ان يكون ثور الاقط من البعير ويكون الوضوء من البعير دون الشاة كما سمع
في بعض الاحاديث والبعض على ان الوضوء مما مسته النار واجب واما التوفيق بين عمل
الرسول صلعم بان الوضوء الاول كان غسل اليد والوضوء المنفي وضوء الصلوة فبعيد عن
العبارة ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود التيمي الكوفي ثقة من
السادسة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والائمة الاربعة في صحاحهم عن ابنه بكر بن
وائل الكوفي صدوق من الثامنة عن الزهري عن انس بن مالك قال اولم رسول الله صلعم على
صفية بتمر وسويق لا بلحم طعام الوليمة وهو طعام العرس وصفية بنت حيي تصغير حي
بن اخطب اليهودي زوجة سلام بن ابي الحقيق بالتصغير من نصف خيبر فقتل وسبيت
وصفية فغنمها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها ثم اولم لها عند القفول عن خيبر
بصهبا حين بنى بها بتمر وسويق وفي رواية اولم عليها بحيس ويمكن الجمع بين الروايتين
بانه كان في الوليمة كليهما فاخبر كل راو عما كان عنده ثنا الحسين بن محمد البصري وفي بعض
النسخ سفيان ثنا الفضل بن سليمان او في بعض النسخ الفضيل بن سليمان النميري
بالنون مصغرا ابو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير من الثامنة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم ثني وفي بعض النسخ ثنا فائد بالفاء واخره مهملة صدوق من السابعة اخرج حديثه
ابو داود والترمذي وابن ماجه مولى عبيد الله بن علي بن رافع وفي بعض النسخ ابن ابي رافع
مولى رسول الله صلعم قال حدثني عبيد الله بن علي بن رافع يعرف بعباد لين الحديث
من السادسة اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن جدته سلمى امرأة ابي رافع زوجة
ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لها صحبة واحاديث ان الحسن بن علي وفي
بعض النسخ الحسين بن علي وابن عباس وابن جعفر اتوها ان ترتب لهم الا انها كانت خادمة

وفي بعض النسخ الحسن بن علي
وابن عباس وابن جعفر اتوها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلعم طباخ له صلعم فقالوا لها اصنعي طعاما مما كان يعجب رسول الله
صلعم روي يعجب من باب علم او يعجب من الاعجاب ورسول الله فاعل او مفعول ويحسن
اكله من الاحسان وفي بعض النسخ من التحسين فقالت يا بني خذ انت واحدا منهم لا ابني
مصغر كما في بعض النسخ وهو الذي يقتضيه ما بعده لا جمع مذكر كما في بعض النسخ على الطبق
قالوا الان قوله لا نشتهيه يا ابه جدا او لا ياتي قوله بلا شيء موجد لقوله قالوا والمراد بقوله اليوم
يوم سعة الرزق او يوم عادة الناس على اكل الاطعمة اللذيذة التي طبخها الاعاجم المختلط
بالوجد بعد بسط الاسلام وفيه تسلية لهم باكل غيرهم ما اكل رسول الله صلعم وبيان ان ذلك
امر يتفاوت بالازمنة ويختلف بالعادة فلا يجوز فيه المخالفة بعض العبادات فيكلوا
ما يوافق ابدانكم واستحسنوا به على المبالغة في العبارة فانه اوفق بطلب البدن قال ابي اصنعيه
اي بلي نشتهيه اصنعيه لنا قال اي عبد الله فقامت اي سلمى فاخذت شيئا من شعير وفي
بعض النسخ من الشعير فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من الزيت قال ودقت
الفلفل كالهدهد بالفائتين والتوابل كالمساجد جمع تابل كصاحب وهاجر وقوبل
لجوهر على ما في القاموس وهو ما يصلح به الطعام ويطيب وفي الشرح جمع تابل بضم
البا الله اعلم ولا يخفى ان فيه انه صلعم يحب ان يطيب الطعام بقدر ما يسوي القدرة
فقربته اليهم فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلعم ويحسن اكله من الاحسان او التحسين
على اختلاف النسخ ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن الاسود بن
قيس العبدي يقال البجلي الكوفي يكنى ابا قيس ثقة من الرابعة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم عن نبيح بالنون والموحدة التحتانية والمهملة مصغرا وفي بعض النسخ ابن
نبيح العنزي نسبة الى عنزة كالطلبة بمهملة ونون ومعجمة وهي حي من ربيعة وهو
ابن عبد الله العنزي الكوفي مقبول من الثالثة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال اتانا النبي وفي نسخة رسول الله صلعم في
منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا نحب اللحم الشاة اسم جنس للضان والمعز
الذكر والانثى وقوله انا يشعر بانه كان معه صلعم غيره وبان حمل ضمير المتكلم مع الغير

على التعظيم

على التعظيم سائغ في الشرع هذا تطييب خاطر اهل المنزل لا لاظهار الشغف باللحم والافراط
في حبه قلت فيه تعليم الضيفان ان ياتي بما يحبه الضيف وتعليم الضيف ان يخبر بما يحبه اذا لم
يوقع المضيف في مشقة وفي الحديث قصة وقد وقعت في بيت جابر معجزة عظيمة هي
بين اهل الخندق حين ابتيح شاته وقليل خبزه الشعير اهل الخندق بتمامهم لتبريك
النبي صلعم اياه وهي مشهورة ونظن انه اشار اليها لكن يأباه ما في الحديث من الدلالة
على ذبح الشاة بعد اتيانه صلعم منزلهم وما يدل عليه حديث اهل الخندق ان ذبح الشاة
كان قبل اتيانه صلعم في منزلهم والله اعلم بحقيقة القصة ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان
بن عيينة ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني امه زينب
بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال تغير باخره من الرابعة اخرج حديثه البخاري في الادب
المفرد له وابو داود والترمذي وابن ماجه سمع جابرا وانما قال اي يقول هذا
القول والمستعمل يقول لكما عرفت قال سفيان واخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر قال
خرج رسول الله صلعم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها
فيه جواز ذبح المراة ومن فسر ذبحت بامرت بذبح الشاة لم يسمع نفسه بكوكبه
واتته بقناع هو بالكسر والقاف والنون والمهملة من رطب النخل وجمع قنع كاسد على
ما في القاموس فما في الشرح انه يقال له القنع بالضم والكسر ايضا وقيل القناع جمعه محل
نظر وايضا الاتيان من التمر له صلعم غير طبق من رطب فاكل منه اي من القناع او من الرطب
والثاني اقرب واعذب ثم توضا للظهر ولا ينكشف منه انه صلعم يتوضا للاكل او لانه
كان كان محدثا قبل فلا وفيه دلالة على وجوب الوضوء مما مسته النار ولا على
استحبابه وصلى ثم انصرف عن الصلوة فاتته بعلالة بضم المهملة وهي البقية من كل
شيء وقوله من علالة الشاة يدل على انه صرف من بقية الشاة قسما وبقي من البقية
لان العلالة وصفت بمن التبعيضية الداخلة على اصل البقية فمن قال في البيان
والظرف بيان العلالة المهملة فقد خرج عن مقتضى الذوق السليم ولم يعرف
ان الظرف حادث فقال فاتته بعلالة الشاة فاكل فيه دلالة على انه لا حرج في الاكل بعد

الصلوة بل النظافة فالنظافة المأمور بها للصلوة ينصرف الى الوضوء الصلوة ومانع
كونه مأمورا به منصرف الى غسل اليد قبل الطعام فاعرفه قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي
ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فاتي بطعام فقيل له الا توضأ يجوز في احد النسائين
وفي بعض النسخ يرد الحرف فقال اصلي فاعرفه ثم استفهم وفي بعض النسخ بحذفها والمعنى
على الانكار اي لا اصلي ومن قال المعنى على الاستفهام فعلى الانكار فانه منافيا بالصلوة بعد
النوم وقصد السببية وبالرفع لعدم قصدها ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الله بن نمير
فدخل في باب خاتم رسول الله صلعم ثنا يحيى بن الربيع الهذلي ابو محمد الكوفي صدوق ربما
اخطأ من الكبر واختلط عليه امره لين الحديث يحدث به من التاسعة اخرج حديثه ابو داود والترمذي
وابن ماجه وحدثنا الطرسوسي بعد هذا النحرير قتيبة قال ثنا عبد الكريم الجحداني
ابو سعيد البصري القاضي مقبول من التاسعة اخرج حديثه الترمذي فقط عن يحيى بن الربيع
عن ابي هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار وقيل غيره من السادسة اخرج حديثه
اصحاب الصحاح الستة عن اذان يجتمعون ابو عمرو الكندي البزار ويكنى باسعد الله ابن ابي
صدوق يرسل شيئا من الثانية اخرج حديثه البخاري حديثه في التاريخ ومسلم والاربعة
عن سلمان قال قرأت في التوراة بارك الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلعم فقال
بما قرأنا في توراتنا في التوراة على ان ما مصدرية فلا يخفى عند ذكرت ذلك للنبي فافهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله وبعده المراد اما بركة
نفس الطعام لنظافة اليد وبعد الشبع عند تلك النظافة فروح البركة للفضل
بعده باول يأتي لفضل الفضل الصادر قبله واما بركة اثاث رفع البدن وقوة الجنان
وقرب الملائكة والكرام الكاتبين قبل بركة الفضل قبله وبركة الفضل بعده في

في اثاره ومختار النووي وكثير من المتأخرين ان غسل اليد بعد الطعام مستحب لدفع
الدنوك والدسومة وقيل يدفع نوم الملك ولا يستحب بل يغسل مع بقية نظافة بعث
ولا يخفى ان مقتضى هذا القول انه لا يستحب غسل اليد بعد اكل الخبز وطعام لا رطوبة
فيه ولا دسومة وذهب بعض الى الاستحباب مطلقا وبعد لظاهر الاحاديث وذهب بعضهم
الى كراهة غسل اليد قبل الطعام قال ابو عيسى في جامعه لا يروى في حديث سلمان الا من
هذا الوجه من الربيع وهو يضعف في الحديث والله تعالى اعلم باب ما جاء في قول النبي عليه السلام
قبل الطعام وبعده بارك فيه ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب القرشي
ثقة فقيه وكان يرسل الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن راشد بن جندل
البافعي المصري ثقة من الثالثة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل عن حبيب بن اوس
وقيل ابن اوس الثقفي مقبول من التاسعة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل عن ابي ايوب
الانصاري من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبي صلعم حين قدم المدينة وداره اخرج
حديثه اصحاب الصحاح الستة روى عن رسول الله صلعم مائة وخمسون حديثا اتفقا
في الصحيحين منها على اثنين وثمانين حديثا في البخاري وخمسة في مسلم روى عنه كثيرون من الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقربت طعاما فلما رأيته
اعظم بركة منه اول ما اكلنا الى اول وقت اكلنا فاما صدرت به جنبته كان ذلك قبل اتاه
سؤر جابر بن عبد الله يوم الخندق وبركة طعامه ومع ذلك انا نتصفح لوارد يرد علينا
او الخصاص بالنسبة الى زمان التكلم فاحفظ فانه كثير الجدوى وكم من امثاله اعدت للافهام
الرشيدة ولا اقل بركة في اخراي في اخر فتكلمنا فقلنا يا رسول الله كيف هذا اي على
اي حال هذا الطعام فقال انا نذكر اسم الله تعالى حين اكلنا ثم قعدنا اكل ولم يذكر الله
تعالى فاكل معه الشيطان وبهذا الخبر يشكل ما ذكره النووي في الاذكار وينبغي ان يسمي
كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد منهم اجزأ عن الباقين نقل هذا الشافعي رحمه الله وقد ذكر
عند في كتاب الطبقات في ترجمة الشافعي هو شبيه بردا الشارح وتسمية الجاهل هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووجه الدلالة ان يدل على انه لم يكن تسمية الذي صلعم وبعد كل يحتاج واجاب البيضاوي عنه
بجوابين احدهما ان مراد الشافعي انه يكفي تسمية واحد لتباع الشركاء والاكل هنا وقع اخر شروع
في الاكل بعد فراغهم وأورد عليه ان قوله في اخره اي اخر الكل لا يساعده ويمكن ان يدفع انه
اراد بضمير المتكلم نفسه والآكلين دون الشركاء في الاكل او نبه بهما ان شيئا من الاول لم يعد
فلا يكون تسميتهم مؤثرة فيه وهو لم يسم وتعقب بان المراد انه يكفي تسمية واحد من الآكلين
اثناء عين معا لان تسمية الثاني بعين لا تدرك شيئا الا بحفين ومنهم من يقبح كلامه
اعترض عليه بان هذا الجواب لا يجري بقعانا اجاب بان معنى ما روي عن الشافعي ان جماعة
شرعوا معا في تسمية واحد منهم ثنا يحيى بن موسى ثنا ابو داود ثنا هشام الدستوائي
نسب الى دستوا بلد من بلاد الاهواز لانه كان يبيع الثياب التي تجلب منها او اسمه بزيادة
ونون ومهملة تحتانية على وزن جعفر وهو بصري يكنى ابا بكر وابا بدر اهل البصرة يروي
عن قتادة بن دعامة وابي الزبير المكي وروى عنه شعبة ويحيى القطان من التابعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير بضم اولهما
الليثي المكي ثقة من الثالثة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم عن ام كلثوم ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط الاموية اخت عثمان لامه صحابية لها احاديث ولم كلثوم بنت محمد بن
ابي بكر التصديق وهي تابعية قال الشيخ ابن حجر اما درى ان الرواية عن عائشة في احاديثها
واحزانها ومتعددة عن عائشة رضه قالت قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم فنسي
ان يذكر الله على طعامه وفي بعض النسخ الطعام اي ينتهي اوله فليقل اذا تذكر حال
اشتغال بالطعام لا اثر وقت كان سواء ذكر عن الطعام وقرب العهد او بعد في الاكثار
فان نسي ان يذكر بسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره وتعقبه بانه يكون مشغولا
بالطعام لانه انما ينفع التسمية في الاكل انا قارن جزأ من اجزائه والرواية في قوله فنسي على صيغة
المعروف وهذا انما ورد اذا قرئ ان يقال نسيت على صيغة المعروف وبه يقال لا نسيت
على صيغة المجهول ثم التفصيل البتة او الذي يستغني باسم الله في اول زمان اكل الطعام
واخره وقيل التقدير بسم الله اكله اوله على الطعام واخره ويرد عليه انه يفوته ما اكله اول

والاخر فانه اكل جميع الطعام ولا يرد على اذكر بان الاستعانة باسم الله في اول كل امر
يصاحبه الخوف كما حكم به الشرع واورد على كونها انه كيف يصح وقوع الاستعانة باسم الله في
اثناء وقد خلا الاول عنها ويندفع بان الشرع جعل انشاء ما استعانة باسم الله في
اوله وليس هذا اخبارا حتى يكذب وبهذا يصير المتكلم متعينا في اوله ويزيد عليه ما يترتب
على الاستعانة في اوله ثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري ثنا عبد الاعلى بن واصل
بن عبد الاعلى الاسدي الكوفي ثقة من كبار التاسعة اخرج حديثه الترمذي والنسائي
عن محمد بن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة عبد الله القرشي يكنى ابا حفص ربيب
رسول الله صلعم من ام سلمة رضه ام المؤمنين ولد في الحبشة حين هاجر اليها ابواه ابو سلمة
ولم تسم ان دخل علي الله صلعم وعنده طعام فقال ادن يا غلام بسم الله تعالى
وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعامتي بعد اي كيفية اكل الطعام اول الامر تنوزع الطعام وعدم اخذ من المكان
البعيد والتقاط الساقط مع حضر الطعام واردت ان يشاركه هذه فيه والثالث تعليم
آداب الطعام اذ لم يكن من جعل الرابع تسمية في اول الطعام الخامس الاكل باليمين السادس
الاكل مما يليك وبنى جعل فوائد السابعة الاخيرة فقد جرى عجبر كثير والحمد لله على نعمه جزيل
ويسير وقال في امره بالتسمية دليل على ان تسميته واحدة من المشاركين لا يكفي ولا لم يؤمر
بالتسمية لكفاية تسمية صلعم أقول لا كلام في ان الفضل تسمية كل واحد فلعل الامر للحمل لا فضل
وان كفاية التسمية لواحد انما هو عند اجتماعهم في الشروع وكان عمر بن سلمة لم يحضر التسمية
التسمية كالنيابة عام يجمع المشروبات والمأكولات والاكل ما يؤكل والمأكول ما يعتاد الاكل منه عرفا واختلف في الفرق على طبق
واحد فانه ناكل الشريك اي ثم ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو احمد الزهري ثنا سفيان
الثوري عن ابي هاشم عن اسمعيل بن ابان على لفظ اجمع ربع السالم لجموعة الثالثة اخرج
حديثه ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي رباعي كالذي قبله يجر بخمسة تحتانية ثنا
بن عبد كربيعة بوحدة فتحتانية وهو اثنان معا مران الثاني الذي احدهما
باهلي والاخر كوفي كذا في القاموس قال في تكملة الشرح انه ابا هلي وابا هلم الكوفي فسكن الجاز
ثقة من الرابعة وبقال الاسلمي وفرق بين ابا هلي والكوفي الحافظ الترمذي وغيره واحد يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلمة وباقي الخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي هذا لفظ امرأة ابي سلمة
فاكان رسول الله صلعم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وانا
الطعام قليل نخرج السفرة وجعلنا نأكل المسلمين ان الاتيان بحمد من تتابع الاسلام
ومنها يتنبه له قال لما اراد ذكر كثير من النعم ذكر اشرفها وهو الطعام فلو وجه الذكر في هذا
المقام شاهد من بشار شنا يحيى بن سعيد شنا ثور بن يزيد خالد فقد ثبت لانه
يروي القرين الشامي اخرج حديثه البخاري واربعة شاخالد بن معدان الكلاعي الحمصي
ابو عبد الله معدود من كبار التابعين اخرج حديثه الاربعة الا البخاري في سماعهم عن ابي امامة
قال كان رسول الله صلعم اذا رفعت المائدة كانها سميت مائدة باعتبار ما كان لان الخوان
ما دام عليه الطعام مائدة وبعد رفع المائدة خوان او سميت مائدة لان الغالب ان يكون
بعد فراغ الاكلين بقية طعام فيه والمراد بوقت الفراغ في الحديث السابق وقت الفراغ
وبعد ما بعد رفع المائدة واشكل هذا الحديث المتعارض بينه وبين حديث انس انه
صلى الله عليه وسلم اكل في خوان حتى احتج بعض النظرين الى دعوى ان المائدة يطلق على كل
ما يوضع عليه الطعام والمراد هنا السفرة ونحن لم نعثر على احد منهم في الوجيز ما في القاموس
ان المائدة الطعام والخوان على الطعام فحينئذ اذا رفعت المائدة اذا رفع الطعام ولا
بعد ان يراد ما على الطعام فيكون من قبيل اطلاق اسم المحل على الحال من بين بديه يقول
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا فيه مخالصا عن الرياء والسمعة والاظهر في الصاعد ان يرى
الحامد انه قضى حق نعمته مباركا فيه غير موفر ولا مستخف عنه كلها على صيغة اسم المفعول
صفة حمدا او حمدا غير متروك فيه وربما بعضهم ترك ولا نستخف عنه بحمد انتخاب
الكمل مسلم لمنعم نعمته واستزاد اتها ربنا ووصف وعطاء ولقد احسن من قال هو
صفة الله مقطوع وكيف لا وقد جعل هذا التوجيه هذا المعنى على طبق الحمد لله رب العالمين
ولم يخالفه بين من قال هو صفة مقطوعة وبين من قال هو ربنا فرجع بين من بالحذف
كما بالعكس بعلة اتفق الصفة المقطوعة فنحو جعل التقدير الله ربنا او ذلك ربنا ليجعل
صفة مقطوعة وروي منصوبا وبالجملة الروايتان بمعنى لانه صفة مقطوعة نصوبة

ومن قال

ومن قال هو منادى اي ربنا اسمع حمدنا فقد بعد شنا ابو بكر محمد بن ابان بن وزير البلخي
بلقب حمدويه وكان مستملي وكيع ثقة حافظ مات العاشرة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
شنا وكيع عن هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن
عمير عن ام كلثوم عن عايشة قالت كان النبي صلعم يأكل الطعام وفي بعض النسخ طعاما في
ستة اي مع ستة من اصحابه في اعرابي منسوب الى الاعراب كانصار او احدهم سكان البادية
والعرب سكان الامصار كذا في القاموس قال بلفتين هذا يدل على ان الطعام كان قليلا في
حد ذاته وفي نسخة طعاما تنوينه للتنكير فقال بتنوينه للتنكير فقد غفل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم وفي بعض الكفينا وفي النسخة الاولى لاجزء التقدير اي
لكفاكم واياكما لا يخفى ان صلعم ان هذا الطعام مع كونه لقمتين كان الله بارك فيه
بحيث نمى وكان يزهد البركة بكثيرة الاكلة لما ترك التسمية انتفت تلك البركة وفي ذلك غاية المبالغة
في ضرورة تسليم على الطعام انه مما يجوز بركة النبوة بركة مقام الاعجاز ولقد اشكل هذا
الحديث انه من اين عرف هذه القصة عايشة قبل ان يحتمل ان يكون سمعها عن النبي او رأتها من
وراء الحجاب او شاهدة قبل نزول ايات الحجاب وفي الثاني نظر لان نظر المرأة الى الاجنبية كنظر
الرجل الى المحارم فلا يحتمل سماعها من غير النبي فيكون الحديث مرسلا شنا هناد ومحمود بن غيلان
قالوا شنا ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي القرشي مولاهم الكوفي المشهور بكنيته ثقة ثبت
ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب ومن كتابه التاسعة مات بالشام او بالمدينة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ذكر بن ابي زايدة عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري الكوفي ثقة ثبت ورواية عن عمر مرسلة من الخامسة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لبريرة ضيع العبد ان يأكل كلمة روي
بالفتح على ان يكون مرة كالتبرة وبرحجة المرة من بشرته وبالضم اي بعض اللقمة فهذا عليه الكذا في
بعض النسخ وفي بعضها ليس الا قوله فيحمد عليها في آخر الحديث اي كالمتشكي للمجموع ان فيه
تمتع نفسه فكيف يليق على الامتناع له فيها ويتبرم البشرية فيحمده عليه بعض رضى العبد
لاجل هذين الفعلين اياما كان وقال شارح لعل هذا شك راو وهذا ما يجب

باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ثنا الحسين بن محمود وقد يقال الحسين بن علي بن محمود وينسب الى ابيه والمشهور نسبته الى الجد صدوق توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين ع ت ق ثنا عمرو بن محمد العنقزي بنون بين مهملة وقاف بعدها مهملة على صيغة التصغير ابو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة اخرج له الجماعة البخاري في الادب المفرد والاربعة الخمسة في صحاحهم ثنا عيسى بن طهمان قدم في باب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدحا من خشب غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الحكم عن المشار اليه يجمع خصوصا على ما هو الظاهر فيجوز ان المشار اليه يكون القدح نفسه عمل انس حفظا لقدح صلى الله عليه وسلم ولا ينافي ذلك ان حفظ ما ينتفع به وان لم يكن له مالية واصل حبس مسجى وان ماله انتفاع اذا قدر وتنزلة يكون تضييعه ورواية جامع المصنف قدح غليظ مضبب الحديد يوافقه بعض النسخ والظاهر انه قبل ان يحدث فيه ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد وثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب وهو ما يتبرك كالماء والنبيذ والعسل والمتبادر من المراد بالشراب كل شراب يشربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعريف الشراب للاستغراق او المراد ذكر الامور الاربعة تخصيص بعد التعميم اهتماما لشأنها وهذا المتروك مما وقع لشارح انه كتب في شرح مسقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ يقال سقى الله عباده الغيث والمطر هاهنا من انزل علوم الغيث وانه ليس المراد بالشراب ما هو معروف الغير وهو ما حرم على ما في المغرب

باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفاكهة الثمر كلا وقوله في حديث الثمر والعنب الرمان من اسماء الاضداد يقال اتعفت فيها فاكهة بخاء ورمان بالحاء مردود وقد بينت ذلك بسوط في الوسع المنظم والفاكهة بالباء كذا في القاموس ثنا اسمعيل بن موسى الفزاري بالنسبة الى قرارة كسحابة ابي قبيلة من عطفان ابو محمد او ابو يعلى صدوق ربما وهم من الثالثة اخرج له البخاري في خلق افعال العباد وابو داود والترمذي وابن ماجه ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق المدني ثقة حجة من كبار العاشرة اخرج له الجماعة عن ابيه سعد بن ابراهيم

بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق المدني ثقة حجة تعلم فيه بالقضاء وظهر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل عابد من الخامسة روى عنه الستة في صحاحهم عن عبد الله بن جعفر قال كان اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر والضم معروفا والمختار كذا في القاموس بالرطب الآدمي في الحديث على اهل العراق الذاهبين الى ان التمر البرني فاكهة وذكر الحديث في باب الفاكهة يجوز ان يكون باعتبار القشاء ثنا عبيد بن عبد الله الخزاعي البصري ثنا معوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ثنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحق الجوزجاني بضم الجيم ثقة حافظ رمى بالنصب من العاشرة اخرج له ابو داود والترمذي والنسائي ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميدا يقول وقال حدثني حميد قدم عروة العراق فسمع من سعد وحدثني فذكر قال وهب فكان صديقا للذي اظنه والله اعلم ان قوله وهب مقول حدثني او يقول وكان وهب هذا غير مشتهر عنه وهب او غيره بانه كان صديقا لحميد وتوبذه ما في بعض النسخ وهب بكى شرحه الشارح بان المعنى قال وهب الراوي وكان حميد صديقا لحرير عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب الخربز معرب خربزة على وزن ربرج وهذا يدل على ان المراد بالطبخ الخربز ما فاد ما يشهد له وانه والا ظهر ان المراد بالجمع ليس كل الخربز والرطب بضع واحد اذ ليس موافقا للذائقة كما هو الظاهر وانما هو الجمع في المعدة والمقصود انما تبيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنعم بهما معا فلا حرج في جمع ما كولين لذيذين وانما ترك الشهر ان يقرن جمع الحلو مع الخربز وكذا جمع القشاء والرطب لانه ليس لبيان الوجه الثاني ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي رملة خمسة مواضع اشهرها بالشام كذا في القاموس صدوق وفيه من العاشرة اخرج حديثه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي عن محمد بن اسحق عن يزيد بن هارون لكن ثمان برملة المدن ابو روح بمهملة كقلوس ثنا اسود وروايته عن ابي هريرة مرسلة اخرج حديثه الستة وصحابهم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس وثنا اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن موسى ثنا معن ثنا مالك ع سهيل بن ابي صالح ع ابيه ع ابي هريرة قال كان الناس اذا رأوا
اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلعم فاذا اخذه رسول الله صلعم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا الى
في بقاء مدينتنا فانه لا يشاركه شيء ولا يخفى فليس التبرك في الثمار بتحصيل بعض الاجزائية
لمزيد الاهتمام بشأنه كأنهم دعوا وبارك في صاعنا وفي مدنا بان ينتفع بصاع اكثر مما
ينتفع به في العادة اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك وقد اتخاذ الله تعالى ابراهيم خليلا
انه عليه السلام ارسل غلمانه الى مصر ليأتوا به عند الخليل اذ بالمصر القوت في سنة الجدب
فلم يعط خليلا علما انه قوتا فوجدوا فاذا اقبلوا به انزلا لاخوا وفرحوا الرسل فحاشما
لاعداء فلما جاؤا بتلك الظروف المملوة منزله قامت زوجته صارة الى الظروف
فوجدتها مملوة من الدقيق الحواري فجنت منه قدارا وخبزت واخبر الغلمان ابراهيم عليه السلام حالهم
فحزن حزنا شديدا وذهل المسجد فلما جيء الى المنزل وجد رائحة الخبز فسأل فقالت
سارة هذا من عند خليلك المصري فقال ابراهيم بل هو من عند خليلي وبنبيك توسل في
قبول دعائه بنزلنا بيته الصالح وابي عبدك وبنبيك وتوسل بجوده وبنوته وقدم
العبودية لانه افضل ما اعلم منها وانه دعاك بملكك فملكني اهل دعاء فاني من الدعاء
له فلما لم ادع له لم اوانه وطني وحب الوطن من الايمان وانى ادعوك بدينه بمثل ما دعاك
به بملكه ومثل عطف على مثل معه قال ثم بدعو اصغر وليد براه فيعطيه ذلك التمر وفي
ان لا اخذ للباكورة يتحرى بدعوه هذا الدعاء وان وقت رؤية الباكورة مظنة لاجابة
الدعاء وانا كان يعطيه لاصغر وليد ليستمد بدعوة صغير على اجابة دعائه ولا يخفى ان
هذا الوجه ادق والطف واوفق مما قالوا ان ذلك رعاية لشدة المناسبة بين الباكورة
والوليد في فرط عهدهما بالايجاد وفي بعض الروايات بدعو اصغر وليد لهم لعل قوله اله
متعلق بيدعو ليس فيه للوليد اي يدعو اللهم فاجعل الف هذه الرؤية بالارطاق
والتقييد ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا ابراهيم بن المختار التيمي ابو اسمعيل صدوق
ضعيف الحفظ من الثامنة اخرج له البخاري في التاريخ والترمذي وابن ماجة عن

محمد بن

محمد بن اسحق عن ابي عبد الله محمد بن عمار بن ياسر اخوه وقيل هو مقبول من الرابعة اخرج
حديثه الا البخاري دون الشيخين عن الربيع بنت معوذ وجدة حنظلة بن ابي عامر نصفية بن
بنت معوذ على صيغة اسم فاعل التفعيل بالمثلثة وبعجرة بن عفراء بكسر العين المهملة بن الحارث
من صغار الصحابة ماتوا من اكابرهم بدرية قتل يوم بدر روى عنه البستي في معجم
قال البغوي معاذ وفي بعض النسخ معاذ بن عفراء بقناع او طبق من رطب وعليه جرادل
اصل الجرو كالكلب اي على الطبق او على القناع الجرو جمع جرو ومثلثة بمعنى الصغير على ما في
القاموس وحينئذ وصفه بقوله من فضة حال من الضمير المجرور والمراد بالتكليف واما على ما في النهاية انه جمع
جرو كعلم وهو صغار القثاء فيحتاج الى بيانه بقوله من فضة الى التخريد نوع كفعل يجتني
وروى من حنطة بدل من فضة وهو جمع الزغب محركة لصغار الريش او اول ما يطلع و
صفة القثاء تشبيها له بالريش الصغير وروى زغب مرفوعا وجرورا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فانيته به وعنده حلية روى على لفظ المصدر للنوع
وهو ما يتزين به من الذهب والفضة والجوهر وجاءت على لفظ المرة ايضا وروي
حلية بتشديد الباء مع كسر ما قبلها وضم الحاء المهملة مشهور ومع التأنيث بحذفها قد وقعت
عليه على وزن علم وهو جمع زور وهو ما من ساعة بعيدة اذ اصل معناه العود
من السفر في القاموس قدم بفتح العين يجيء تقدم ويضم اصار قديما وبكرها على وزن البعير
من البحرين اي من خراج البحرين وغنائمه وذلك انه بعث رسول الله صلعم عمرو بن العاص
والعلاء الحضرمي الى ملوك البحرين وكانوا يبعثون الخراج والغنائم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رأيته منها اي اصر وبدا ولم اتمالك ما يقال لما يدهش والحمل على البدن بعيد
فاعطانيها علي بن حجر انا شريك ع عبد الله بن محمد بن عقيل ع الربيع بنت معوذ بن
عفراء وفالت اتيت النبي صلعم بقناع من رطب واجر من ذهب فاعطاني ملء كفه حليا او في
بعض النسخ حليا كالفلس وقالت فذهبها

باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلعم

ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة ح وثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة
من بين الناس ورواه عبد الله بن مبارك وعبد الرزاق وغيرهما عن معمر عن الزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن النبي صلعم مرسلا وهكذا روى يونس وابن الزهري ومعمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلعم الحلو البارد لا ينجي انه يعارضه ما
صلعم بعد ما سوى اللبن اللهم ارزقنا خيرا منه وبعد اللبن اللهم ارزقنا منه فانه ليقتضي
ان يكون احب الشراب اليه اللبن ثنا احمد بن المنيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم انا علي بن زيد بن
عبد الله بن الحسن العائشي البصري اصله حجازي وهو ابو الوزوف يحيى بن زيد بن عمار بن يثرب ابو
الحجر من ضعفاء الرابعة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والائمة الخمسة عن عمر هو
ابن ابي سلمة كحديث ابيه المكي وقيل ابن ابي حرملة مجهول من الرابعة اخرج حديثه ابو داود
والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال اتيت مع رسول الله صلعم انا وخالد بن الوليد
على ميمونة فجاءنا بانا من لبن فشرب رسول الله صلعم وانا على يمينه وخالد على شماله
فقال اشاربة الى ان الايمن فالايمن كذلك من شرب فالايمن والجملة حال لكن على تأويل
صلى الله عليه وسلم لو نادى بالتعظيم كما يستفاد من كلامه صلى الله عليه وسلم وان كان الايمن بالتقديم
في الشرب فهو حق بالتعظيم لان البركة في سورة اكبر فعلى هذا يقدم لبننا وابركة سؤره
فقال الشربة اتاذن لي ان اسقي الاشياخ قبلك فقال ما كنت لاوثر على سؤرك احدا ايمن افدم وكان ذلك
مجاورة ملك اليمين للحاكم على ملك الشمال والله اعلم بحقيقة الحال فان ثبت اثرت بها
خالد لينتفع بسؤره هذا شربت منك فقلت ما كنت لاوثر على سؤرك احدا اي سؤر احد
فلا يبعد ان المطابق للسياق ان يقول ما كنت لاوثر بسؤرك احدا او انسؤرك لفضل مؤمنا
البقية والفضل على ما في القاموس وجعل الحلو حقيقة في بقية الماء في الاناء او الحوض
مستعارا لما سواها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعم الله طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
بقي ما ذا الشربة هل هو على اللبن او بالطعام فتتم به الحرب حيث على الدعوة
في اللبن بالخصوص حيث قال رسول الله صلعم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب
غير اللبن يجيء بصيغة هو عزاء وبسكون المعجمة وفي الدعاء عقيب الطعام والشراب
غير اللبن يجيء بصيغة هو عزاء وبسكون المعجمة وفي الدعاء الطعام والشراب غير اللبن

يجيء بصيغة هو عزاء وبسكون المعجمة وفي الدعاء عقيب الطعام والشراب اللهم
الا يخفى ورفع مدين الحائل الوسائط وجعل قدره او سع من هذا الطعام والسقي
وفي اخبار الجنة الاجتزاء بالخلوة في العالم من الطعمة والاشربة الا وهو دون اللبن قال عيسى هكذا
روى سفيان بن عيينة هذا الحديث بتسيير به الى حديث كان في اسناده سفيان كما
لا يخفى فلا يكون توسط الحديث الثاني بين اسم الاشارة والمشار اليه عيبا ومما تقدم
عن الجامع شاهد صدق على ان المشار اليه عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه
عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن معمر عن الزهري عن النبي صلعم مرسلا
ولم يذكروا فيه عن عروة عن عائشة فصار بزيد الصنعاني منقطعا وهكذا روى يونس
وغير واحد عن الزهري عن النبي صلعم قال ابو عيسى وانما اسند ابن عيينة من بين الناس
فيه حفظه هذا ما في ابن عيينة ولم يسبق ذلك الحصر فلي اعادة وتأكيدا كما توهم الافادة
وتأسيسا ومنه ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلعم بنت وجهها بكر عامر الحرث بن حزن
بنت هلال في سرف وهي التي يقال لها ماتت بعد رسول الله صلعم بسنين حين عادت من
الحج بسرف هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس فلذا دخل عليها وخالة يزيد بن الاصم
ذكره استيفاء لما فيه واختلف الناس في رواية هذا الحديث الذي ذكر في اسناده عن علي
بن زيد بن جدعان فمن عرفت انه نسبته الى جده فروى بعضهم عن علي بن زيد عن ابن
ابي حرملة وروى شعبة عن علي بن زيد فقال عن عمرو بن حرملة والصحيح عن ابن ابي حرملة
فالتقرير الذي ذكر في اسناده وهو ابن ابي حرملة **باب ما جاء في صفة شراب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في القاموس شرب كسمع شربا ويثلث وبالضم للصدر الا في الفتح
والكسر اسما او بالفتح جمع شارب والمقصود في هذا الباب بيان كيفية شربه صلعم
ثنا احمد بن منيع ثنا هشيم انا عاصم الاحول وحميد وغير واحد عن الشعبي عن ابن عباس رضي
ان النبي صلعم شرب من زمزم وهو قائم اختلف في جواز الشرب قائما والمورد الذي قيل
من جعل مسوخا وهم من جعل زمزم بين يديه وبرد في بعض الروايات ان علة الشرب

ابو ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

قائما افضل ماء وضوئه بعضهم لنظافة ثم الوضوء الشرعي ثم قال ان ناسا يكرهون يعني الشرب
قائما وقد ثبت رسول الله صلعم صنع كما صنعت والاحوط الاجتناب عن الشرب قائما اسما اذا
لم يشتد الحاجة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد بن المعلم بن ذكوان
المكتب العوذي المنسوب الى بني عوذ بن علبتين وهجر كفلس وهم بطون من بني ازد ثقة
من السادسة روى له الجماعة خرج حديثه الستة في صحاحهم عن عمرو بن شعيب صدوق وفيه
لخامسة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم سمع اباه شعيبا ومعظم رواياته
عنه وسعيد بن المسيب وطاوسا وعروة ومجاهدا وسليمان بن يسار وغيرهم
روى عنه عطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار والزهري ويحيى الانصاري وثابت البناني
وابو اسحق السبيعي وابو بكر الهذلي وابو جمرة نصر بن عمران الضبعي وقتادة والحكم
ووهب بن منبه وزهير بن عدي ومحمد بن اسحق بن يسار ومكحول وحميد الطويل
وهشام بن عروة وزيد بن ابي حبيب ويحيى بن كثير وكهمس وآخرون وقد
اكثر التابعون الرواية عنه واثنى عليه اكابر العلماء قال الاوزاعي ما رأيت قرشيا اكمل
من عمرو بن شعيب وقال البخاري قال احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن راهويه
يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال البخاري ومن الناس من يدخل عن
ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من
الثالثة اخرج حديثه الائمة الاربعة والبخاري في القدر وسمع عبد الله بن عمر بن الخطاب
وابن عباس رضي الله عنهم وعنه عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم عن جده
ان كان ضمير جده لابيه كان لجده عبد الله بن عمرو العاص احرازا بقول الاكثرين من
الصحابة اسلم قبل ابيه وهو الصحيح ابن الصحابي او ابن الصحابية ربطة بنت منبه ابن
الحجاج وكان النبي صلعم يقول نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله وكان
اكثر الناس اخذا للحديث والعلم عن رسول الله صلعم ثبت في الصحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه كان احد اكثر حديثا عن رسول الله صلعم من عبد الله بن عمرو فانه كان

يكتب وانا اكتب روى عن رسول الله صلعم سبعمائة حديث في البخاري ومسلم اثنا عشر
وفي البخاري ثمانية وفي مسلم عشرون وهذا كلام وقع في البين فتفكر ولعل ان كان الضمير
لعمرو ويراد بالجد ما هو بواسطة وان كان الضمير لجده ويراد بالجد ما بواسطة وهو ظ
العبارة كان الحديث المروي بهذا الاسناد مرسلا ولذلك ذهب طائفة الى ضعف
الاسناد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لاحتمال الارسال ومنهم الشيخ ابو الحسن الشرابي
وقيل ضعف هذا الاسناد ان حديثه بهذا الاسناد كان مروياً من صحيفة لا اعتداد
وقال النووي في التهذيب الراجح الاحتجاج به وان الاكثرين على هذا يعني انهم عملوا
المراد من قوله عن جده وبيجدان يروي شيئا عن صحيفة لا بعنده والله اعلم قال
رأيت رسول الله صلعم يشرب قائما وقاعدا فيه اجاز والتقدير رأيته
يشرب قائما ورأيته يشرب قاعدا ليفيد شربه مرة قائما ومرة قاعدا او التقدير افاد
مقارنة شربه لاحد الامرين القيام والقعود وهو ظاهر المقصود والا فالظاهر ان الاكثر
شربه قاعدا فليس تقديم القيام لكثرته بل لان حق الاهتمام ان يفيد الرد على المنكر
ثنا علي بن حجر ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الاحوص عن الشعبي عن ابن عباس رضه
قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم ثنا ابو بكر محمد بن
العلاء وهو ابن كريب همدانيين كثير في الكوفي ابو جعفر من صغار العاشرة صدوق
اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه قالوا انا ابن الفضل قد سبق
في باب الرأس عن الاعمش هو سليمان بن مهران كعثمان بن ابي شيبة والد الكل على ابو محمد
الكوفي ثقة عابد رمي بالتشيع وعن الكثير يدلس من الخامسة اخرج حديثه الستة في
صحاحهم عن عبد الملك بن ميسرة الزراع بنون ثم تحتانية ثقة من الرابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن النزال الكندي
بن سبرة كطلحة بن عملة وتحتانية موحدة ومهملة الهلالي الكوفي ثقة من الثالثة قيل
له صحبة اخرج حديثه البخاري وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو علي وما ابو طالب سمعت ابا عبيد يقول يكون زمام وهي الرجنة في المغرب الرجنة بالفتح الصمغ
بين أفيئة القوم قال الليث ورجنة المسجد ساحته قلت وقد سمعت ما يخدر على الوجه
بعض المشائخ في القرى والرساتيق خطيرة او دكان للصلوة ويخربها الحاسن واما
الرجنة هنا فكان وسط مسجد الكوفة كان يقعد فيه ويحفظ وفي القاموس الرجنة هنا قرارة
وسط مسجد الكوفة بالتحريك يملأ بالكوف واخذ منه ماء الماء كفا فصل يديه ومضمض
الثلاث عطف مضمض على غسل فيكون المضمضة من الاستنشاق وغسل اليدين ومسح الوجه
والذراعين والرأس مرة واحدة وهذا ظاهر وفهم منه بعضهم ان ترتيب هذه الامور
ذلك فجعله عطفا على اخذ الماء واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب وهو قائم
العطف ثم للتراخي الذي لا ان ما تقدم وضوء وهذا شرب الماء ورفع العطش ثم
قال هذا وضوء لم يحدث حدثان الماء قبل الشرب والشرب لا يبطل الوضوء ولا ينفي
انه يقتضي ان يكون تجديد الوضوء بعد ذلك لانه وضوء لم يحدث وبكن دفعه
بانه وضوء لم يحدث وتوضأ فان امر اهل هكذا رأيت رسول الله صلعم فعله فيه دلالة على ان
افعاله صلى الله عليه وسلم كلها فوائد من الاحكام شنا قتيبة بن سعيد وبوسف
بن حماد المعني بالنسبة الاخير كلهم عن مالك ح وثنا عبد الوارث بن سعيد المعجم ثنا عبد الصمد
ابو عمر كلاهما عن ابي غسان مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني
قال قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلعم فدعا بتور من ماء فكفأ على يده فغسلهما ثلاثا
ثم ادخل يده في التور فاستنثر ثلاثا بثلاث غرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلاثا ثم
ادخل يده فغسل يديه مرتين مرتين ثم ادخل يده فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر مرة
واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلعم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى مالك بن انس وغير واحد هذا الحديث
عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ان النبي صلعم توضأ
نحو وضوء عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن عبد الله بن زيد ان النبي صلعم توضأ
نحو وضوء عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن عبد الله بن زيد ان النبي صلعم توضأ
نحو وضوء عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن عبد الله بن زيد ان النبي صلعم توضأ

واما ان يجعل اذا روى بعض شاربه اذا روى فيكون اسنادا روى الماجشون ثنا علي بن خشرم
انا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب بهمزة وجيم ومهملة كسكين ضعيف من السادسة
روى عنه الترمذي وابن ماجة عن ابيه كريب بهمزة وموحدة مصغرا من ابي مسلم الهاشمي
مولاهم المدني مولى ابن عباس ثقة من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحابهم عن ابن عباس
ان النبي صلعم كان اذا شرب تنفس مرتين هذا ايضا من السنة وحديث الكتاب وان كان
ضعيفا لكن روى الحمر في جامعه عن ابن عباس لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى
وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم واحاديث الثلث اقوى واصح اخرجه
الشيخان وقد علم بقوله مثنى وثلث انه لا بد لنفس ثالث مما يختلج في القلب ان التنفسين
والتنفس ثلثة لا تعارض فان التنفسين هل التنفس بين مراتب الشرب فان
التنفس الواقع بينها بمنزلة الاثنين والتنفس ثلثا هو التنفس مع مرات الشرب وهل الثالث
يكون الثالث عقيب مرات الشرب ولا يخفى ان التروي عن الشرب في احدا نا يكون فيما اذا غلب
العطش ولم يكن اول وصول الماء الى المعدة واما انا اسكن بابتداء وارد فلا يحتمل
للتنفس ثلثا ثنا ابو عمر ثنا سفيان عن عمرو بن يزيد بن جابر الازدي الدمشقي ثقة
فقيه من السادسة اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن
ابي عمرة الانصاري المخاري يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم ليس له
صحبة اخرج حديثه الائمة الستة في صحابهم وامهم عبد الرحمن بن ابي عمرة الفاضل الشيخ مالك
وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمرة عن اخي عبد الرحمن بن ابي عمرة نسب المجد مقبول
من الخامسة عن جدته كبشة بنت كعب بن مالك الانصاري زوج عبد الله بن ابي قتادة
قال ابن حبان له صحبة اخرج حديثه الاربعة في صحابهم قالت دخل علي رسول الله
صلعم فشرب من فم قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته لا تحدر منه كاوصله
الى شفا المرضى لا غير ذلك مما لا يخفى وهذا الحديث كما يعارض حديث التروي عن
الشرب قائما وقد عرف الكلام فيه يعارضه ما ثبت في الصحيحين من التروي عن الشرب
في القرب فرجا بجمع بان التروي في القربة الكثيرة وهو بعيد عن العبارة ورجا بجمع بانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النووي التراب مع اختيار القربة كما صرح به حديث ابي سعيد وجمع النووي بحمل النهي
للتنزيه ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت الانصاري
عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك ينفض في الاناء ثلثا ويزعم ان انس ابن
صلعم كان ينفض في الاناء ثلثا استحسنه الترمذي لانه جاء انه ينفض ثلثا وقد ورد ان
النفس ثلثا زعم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عبد
الكريم الجزري ابن مالك الخضري بالخاء والضاد المعجمتين والد منسوب الى قرية بثغر
ثقة متقن من السادسة اخرج حديثه الستة في صلاتهم وعبد الكريم اخرج في السوق وذكره من
التاسعة وابو عاصم الضحاك بن مخلد ابن ابنة صفية ثابتة البناء وزيد منوه
من السادسة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على ام سليم ام انس وقربة معلقة فشرب من فيها قائما فقمت الى فم القربة
فقطعته اي فتحته بسرعة فالمقصود الثاني فلا حاجة الى تقدير الصفة كما توهم
فشربت من فم القربة وهو قائم فقامت ام سليم الى رأس القربة فقطعتها اي فتحت رأسها
فالمضاف محذوف وفي بعض النسخ فقطعته فلا حاجة الى حذف المضاف ولو جعل ضمير
قطعتها الى الرأس المضاف الى الموت لتوافق الروايتان حدثنا احمد بن نصر النيسابوري
ابن عبد الوهاب ابو الفضل ثقة حافظ من العاشرة عن اسحق بن محمد الفروي بن جعد اسجد
بن عبد الله بن ابي فروة صدوق من العاشرة روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجه
ثنا عبيدة بنت ابي لبيد لم يذكرها الشيخ في التقريب ويقال عبيدة بنت كامل المقبرية
من السابعة اخرج روى عنها الترمذي في الشمائل قلت في مهيب النهد بيب عبيدة بنت
نائل عن عائشة بنت سعد وعنها محمد واسحق الفروي والواقدي ذكره ابن حبان في
الثقات عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص الزهرية المدنية ثقة من الرابعة عرضت
ادركها مالك ووهم من زعم ان لها رواية اخرج حديثها البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابيها سعد بن ابي وقاص احد العشرة البشرة واخرهم وفاتا واول من رمى
بسهم في سبيل الله وهاجر ستة اصحاب شورى اسلم بعد اربعة وهو من المئين

الاولين شهد مع رسول الله صلعم المشاهد يقال له فارس الاسلام روى عن رسول الله
صلعم مائتان وبضعون حديثا خمسة عشر في الصحيحين وفي البخاري خمسة وفي مسلم ثمانية
وعشرون روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد الذي صلعم
كان يشرب قائما قال ابو عيسى وقال بعضهم عبيد بن نائل بالمثناة التحتانية بعد
الالف وكان الله اعلم باب ما جاء في نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد من الحادية عشر اخرج حديثه البخاري
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم واحد قالوا ان ابا احمد الزهري ثنا سفيان
هو ابن فروخ الجعلي منسوب الى الة كجعل يروي عن ثابت البناني والعامة تقول الالة كقبلة يوضع
بالبصرة احد جنبات الدنيا سنة ثمان ومائتين ابن فروخ الالي ابو عبد الله صدوق وهم ورمي بالقدر
قال ابو حاتم اضطر الناس اليه اخرج له في صغار التاسعة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل و
ابو داود والنسائي واكثر عنه مسلم عبد الله بن الحنا البصري لا بأس به من السابعة
اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه عن موسى بن انس
بن مالك لم يخرج منه عن ابيه فان كان لرسول الله صلعم سكة ينطيب منها التاء للسكة
في كبرى في القزة في القاموس السكة بالضم طيب يخلط من المسك وغيره قد سكه وفيه مسك
مسكي بالماء ويجر ويشد براء ويسكن براهم الخزي لغة اهل تيماء وتبوك الاناء ويترك البلة
ثم يسحق المسك وبلة ويجر براء يشد براء ويفرض ويترك يوما وليلة ثم يثقب بسلك
ويفلظ في خيط قنب وكلما عتق طابت رائحته ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن
مهدي ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك كان ربما احتجب
وقال انس ان النبي صلعم ربما طيب فوكذ والرائحة الطيبة اخذ خلقه انتهى نفاعا
لما لكه وغيره لا يخفى ما لكه لا يكونه حلالا والا فالطيب المقصود منه مشترك بينه وبين
غيره فتحمل الغيرة على ما دون ذلك ثنا قتيبة بن سعيد انا ابن ابي فديك اسمه محمد بن
اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك مخضرم ابقاه الرشيد لمواهاته المدني ابو اسمعيل صدوق ثقة في
نسخ صغار التاسعة وهو شيخ الشافعي الطباع عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

الدرقي الفرخي الاسوسي الثامن اخرج حديثه الترمذي فقط ع ابيسلم بن جندب الهذلي
المدني ثقة فصيح قارئ من الثالثة اخرج حديثه البخاري في خلق الاعمال والترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ثلث اسلم الحديث اخرجه عن نبيط وموصوف ولم يعرفا
ثلث في محض هذا بالثاء المثلثة وثلث هذا بالنون مبتداء فتخصص وصح بالاعتبار ثلث
عظيمة او قليلة او تومة مما في فهم انقباض للطبع السليم مندوحة لجعل ثلث الاولى مبتدأ
على خلاف السوق على انه يلزم كون النكرة مبتدأ المعرفة والقاعدة المشهورة بالعكس
في غير وانت تكبر ان يدير الليل بغير علة جانب اللفظ ابو بكر الوسابذ جمع بسط بالكسر
على فيشخوان يجلس عليه والذهن كيدهن به الشعر فلا يبرد والطيب في الحديث ان الاشياء
التي هي من بذلة عادة ولا تقل للمعطي فيها ولا كثرة منه على الاخذين لا يبرد والله اعلم او
هنا اختلف النسخ في بعضها الوسابذ والطيب اللين وفي بعضها الذهن والطيب لكن
لا يترد بالفهم بانفاق النسخ وهو الابلغ يكون خبرا في محض النزر عن الحمالة فانه نزر الاحمالة
تثلث الحديث عن عيلان ثنا ابو داود الحضرمي عن عمرو بن سعد بن عبد الله وحصر بالجيم مرضع بالكوفة
بنزل قسب المكان في القاموس ثقة عابد من الثامنة اخرج حديثه مسلم وابو عوانة عن سفيان
في الزكاة الثوري عن المغيرة بن ابي نصر عن رجل ارى في بعض الشيخ عن الطفاوي وبضم المهملة
بالفاء في التقريب شيخ لابي نصر لم يسم ولم يعرف في القاموس الطفاوة قرية قرب عيلان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لطيب الرجال اي ما يتطيب به الرجال قال الطيب
كما جاء مصدرا جاء بهذا المعنى وجاء مصدرا هنا يقتضي جعل ما ذكر نوعا من نوعي طيب
فيراد هنا في معاملة خرج من بينها فاولى ان تخرج فلتطيب ما شاءت قد يحتمل ان يكون التحريم
لئلا يفهم اجازة تخرج من بيتها في الافساد حتم عليهن مطلقا شاءت على حرشة الحميري
ابراهيم عن الحريري عن ابي نضرة عن الطفاوي عن ابي هريرة عن النبي صلعم مثله بمعناه وزاد
في آخره ورواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي
صلعم قال سعيد اراه حمل قوله وليخرجن تفات اذا اردت ان تخرج فاتا اذا كانت عندنا
فلتطيب ما شاءت وروى عن ابي موسى مرفوعا عن النبي صلعم قال عين زانية فالمراة اذا

مجوده في تقدير ما يأتي
مجود ومخفي نزر وطيب
النساء ما ظهر ريحه

جها

استعطرت

استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية قوله لا دليل في حديث ابي موسى
على تجويز استعطار غير المراة بالمجلس احتمال ان يكون النوع استعطارها وانقطاعها
حين المرور بالمجلس كما اشرنا اليه قتادة بن خليفة البصري الصغير في مقبولة العاشرة اخرج
حديثه الترمذي وعمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي ابو حفص الفلاس العبدي الباهلي
البصري ثقة حافظ من العاشرة اخرج حديثه الترمذي قال ثنا بزيد بن زريع مصغرا
بجيم وراء مهملتين البصري ابو معوية ثقة ثبت من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
ثنا يحيى بن ابي اسحاق الحذاء بمعجمة وذال معجمة ابو عثمان ميسرة او سالم الصواف ابو العلاء الكوفي مولاهم
البصري ثقة حافظ من الثالثة اخرج حديثه الستة عن عثمان بمهملة ونون على وزن
سحاب الهندي من الثالثة اخرج حديثه ابو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل
عن ابي عثمان الهندي عبد الرحمن بن مل مثلثة مشددة وزاي ثانية مخضرم اسلم في عهد
رسول الله صلعم ولم يره وقيل رآه وقيل عن الضحاك والهندي نسبة الى الهند كشهد
بنون حدث عن ابي بكر الصديق وعمر وابي ذر وابي هريرة وابن مسعود وعنه ابو عثمان النهدي
وقتادة وسليمان التيمي وعاصم الاحول وخالد الحذاء عاش
مائة وثلثين قال قال رسول الله صلعم اذا اعلى احدكم الزجاج هو بيت طيب الريحان او
كلبت طيب الريح كذا في القاموس واختار ابن التين الثاني وعلى كل فتقدير الكلام استفاد
منه فروع ما سبق من احاديث عدم رد الطيب فلا يرده روي بفتح الدال وضم الزاي وجعله
القاضي عياض من غلط الرواة لانه يرد ضد يقبل انا افصح العرب ببدائي من فرشيين ان
المضارع المجزوم او المجزوم يفتح آخره اذا لم يتصل به ضمير الغائب المذكر واذا اتصل به ضمير
الضم كما بين في محله وايدكم بوجوه فتح بعض الشيوخ قلت وترجح روايته الضم
البلغاء بضد ولان الجزم الشارع اكد في النزوع الذي من شانه في الضم يكون حمله على
الخبر بجامع الفتح فيكون الحديث ثلث لا ترد بالضم فاعرفه فانه خرج من الجنة والسلم يحب
للجنة ابدا وما يذكرها فان من احب شيئا اكثر ذكره اولان الخارج من الجنة رحمة الله
ولا يرد رحمة والله ان يحرم الجنة ما انفقت من الاحسان يعني ان الزجاج خارج من بين
شجار الملتفة فلا مؤنة في بذله ولا منة في اخذه وهذا بأكون شجرا اما ليكون فرشها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال اللهم بارك لنا في ثمارنا قال ابو عيسى ولا يعرف على صيغة المتكلم والغائب الجمهور على
اختلاف والشيخ فخشان غير هذا الحديث وفي بعض النسخ ليس بعد هذا الكلام شيء
وفي بعضها وجميع نسخ جامع الاصول وقال عطف على قوله ولا يعرف على قوله قال ابو
عيسى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وهو كتاب مرجوع اليه الكثير من
المحدثين النفيل عند حنان هو ابن سدير بن شريك هو صاحب الدقيق بمكة وفاء كشفيقة
عم والد بن مسدد بهمزة اسم مفعوله النفيل اسم شيخ للبخاري يجمع على نوشيذ وجاء له
ذكر وقوله ابو عثمان النهدي روى عنه الحجاج بن ابي عثمان الصواف سمعت ابا يعفى ابا
حاتم يقول ذلك ثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي نزيل بغداد سنة
مضاء العاشرة اخرج حديثه الترمذي ثنا ابو اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني
ابو عمر والكوفي نزيل بغداد صدوق يخطئ الثامنة اخرج حديثه البخاري والترمذي
النسائي في مسند علي اعن بيان بن بشر احمسي ابو بشر الكوفي ثقة ثبت من الثامنة اخرج حديثه
النسائة في صحاحهم وهو غير بيان بن بشر العلم الطائي فانه مجهول من الساكة فرق بينهما
الخطيب وابو الفضل الهروي عن قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية
يخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال انه اجتمع لانه بر وعن العشرة وتغير اخرج
حديثه الستة في صحاحهم واتفق اكثر الائمة انه تقرر بين التابعين بالرؤية عن العشرة
وقال ابو داود عن نسوة منهم ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال هلال بن العلاء
اسناد اعن جرير بجميع ما علمت كسر بن عبد الله البجلي صحابي مشهور اخرج حديثه اصحاب
السنة وهو الاحمسي الكوفي والبجلي منسوب الى بجيلة امرأة ورواية عن رسول
الله صلعم مائة حديث ثمانية في الصحيحين وحديث في البخاري وستة في مسلم
وكان طويلا وصل الى سنام البعير قال اعرضت على صيغة المجهول الثلاثي بين يدي
عمر بن الخطاب بفاء عرض على كضرب اراه اياه وعرض الشيء اظهره على عرض وعلى
كسمع وضرب بين المنظر عليه ولا خفاء في ان عرضت بهما في المتعدي والظاهر انه من
الاراءة فجعل اعرضت لسببا للفتح والكسر فقد كتب غير تأمل وكان الغرض كان عرض

الجيش فاتى جرير داره ومشى في ازار فقال الحمد لله انظن هذه الجماعة عطفا على قول
جرير وكان مقتضى الظاهر اضمار المتكلم بدل اضمار الغائب فكان يقال هو قبيل الانفات وتارة
يقال هو حكاية ما فعله جرير بعبارته نقلا عنه بحيث ولا يخفى البعد ثم البعد وغير نقول
هذا المحل مختص بالفاء اذ رجما الراوي ببيان المبلغ بغير هذا الاسناد وفوا فقال عمر
عطف على عرضت ما رأيت رجلا احسن اي احسن صورة فاسناد الحسن الى الرجل اسناد
حال المتعلق اليه بالكسر عند الافضل عند اعند نصور جرير فلا حاجة الى تقدير ما رأيت صورة
رجل احسن من صورة جرير كما ذهب اليه الشارح البلخي صورة يوسف عليه السلام تنشأه
من رجل منقطع الان بقدر صورة مضافة الى رجل ومع ذلك لا بد في جعله متصلا من جعل
رأيت بمعنى علمت فافهم وايضا ان الحديث ليس تحت عنوان الباب **باب ما جاء**
كيف كان كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي على
اي صفة وكون كيف متضمنا بتقدير على عدة الظروف ويفيد بتقدير على فاوقع
في كلام البخاري ان الظروف ينيب بتقدير في مسائه على التعاقب وفي العدم مساعدة في الصناعة
اليه هو جملة كيف كان كلام رسول الله صلعم لكن في الحقيقة مضاف اليه عند اي باب
جواب كيف كان كلام رسول الله صلعم وشارحو هذه العبارة لم ينبهوا لهذا التوجيه
ويرد واكثر عن الظرفية واقول ويمضي بمصدر وفي باب كيف يكون كلام رسول
الله صلعم ولا يرجع هذا التأويل الى اصل على انه يقتضي خروج كيف لغوية عن الظرفية
يخرج الى التمسك بان ملحوظ ازم الظرفية اذا خرج عن الظرفية يلزم نصب لفظ الذي
يكون في صورة المزوم بدون اللازم وتعذر اعراب الذي سيحقه الآن ومنه قوله
تعالى تقطع بينكم في وجه والكلام اما بنزاة مصدر كلم واما بمعنى ما يتكلم به وكلمه ما له
هنا مساغ اذ يثبت كيفية ما يتكلم به لا يتفكر عن بيان كيفية التكلم وبالجملة ثنا محمد
سعد البصري ثنا احمد بن الاسود ابو اشعري البصري ابو اسود الكراسي صدوق
يهم قليلا من الثامنة اخرج حديثه البخاري في القدر والترمذي في الشمائل والنسائي
وابن ماجة عن اسامة بن زيد الليثي مولاهم ابو زيد المدني صدوق ربما وهم من السابعة

اخرج حديثه البخاري في التاريخ والخمسة الا الترمذي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما كان رسول الله صلعم يسرد سردكم هذا في تقييد السرد بالاشارة اثبات السرد لكلامه
صلعم واما سرد الكلام او اتصاله الا كسردهم من سرد الدرع وفعلي وجه يختفي بعض الحروف
ولا يمكن ان يتكلم بكلام بيّن حروفه وهاهنا فصل افاصل بين الحق والباطل افيفرق ما جمعه
عامة سواه ويشغل القلب بما يحفظه من جلساء الرحمن من جلس اليه يكون له رقيب على السمع
وهو شهيد كمال رعية التسمع والقلب في ملائمة اثنائه لفظه وشرفه موفيه بسبع خصائص
منها بين فصل يجعل ابين ظرفا مضافا الى فصل ومنها بينه فصل يجعل ابين ظرفا مضافا
الى الضمير ورفع فصل ومنها بينه على صيغة اسم الفاعل بين الحق والباطل موصوفا بالجملة
ثم يفرده ومنها بينه على صيغة المضارع ولجعل السبع ما فصلناه في الشرح فان اصل هذا
الحديث على ما في الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت جلس ابو فلان عند ابي هريرة يحدث حديثا
واخذ يروي الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكنت اصلي هاربة ان اقوم اذا انا
اقرع من صلوتي فانه صلعم ما كان يسرد سردكم الحديث فقام وذهب قبل ان اقرع من صلوتي
ثناه محمد بن يحيى ثنا ابو قتادة سلم بن قتيبة الشعر فتح الجيم الراسي ثنا يزيد بن زريع
من التاسعة اخرج حديثه البخاري والاربعة في صحابهم عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا ليفهم عنه
علل الاعادة بقصد حصول بفعل المعنى المخاطب بتنبيه باعلان الاعادة كانت في مقام
الحاجة اي بعيدة في مقام الالتباس وكان ذكر الكلمة على سبيل التمثيل والا ففي مقام الحاجة
الى اعادة الكلام لا يكتفي باعادة الكلمة وجعل اعادة الكلمة ما يكون في ضمن اعادة الكلام بعيد
وقيل اعادة الكلمة كانت فيما اذا كثرت المخاطبون فيتكلم تارة بجانب اليمين وتارة بجانب الشمال
وهذا تخصيص لدليل بخصوص وقيل ثلثا اسقوني يفعل الخزوري اي بتكلم بالثلثا لان
التكلم كان ثلثا والاعادة تثنيتين متصورة وهذا الحذف شايع لانسياق الذهن
اليه ولا توقف ثنا سفيان وكيع ثنا جميع بن عمرو في بعض النسخ عمرو بن عبد الرحمن
العجلي قال حدثني رجل من بني تيم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن ابي

هالة

هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا قلت صف لي
منطق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلعم متواصل الاحزان اي
لا يفتر كحزين عن حزن بعقب في هذا التواصل وصله الى البلوغ بما اخبر عنه سلمان اولينا
الله لاحزن علينا ولا هم حزنوني اي فلا اخرج ولهذا امرنا بالضحك قليلا وبالبكاء كثيرا وكان
كثيرة بسم صلى الله عليه وسلم في وجوه الناس وليانا القلوبهم لا للسرور والفرح
دائم الفكرة وكيف لا يدوم فكره وقد جعل تكفله لامور خلائق لا تحصى بنبوته وبنوته
وصورته ومعنويته والوهية الهامية والوحي المتابع ما يضع بالفكر هذا الوقائع ليست
لها جاجة وكيف يستريح والهم فرع فرع فرع الخاطر ولما الفكر المتواتر طويل السكت على
فرد طول الفكر المتفكر للنطق والذكر لا ينكلم في غير حاجة لنفس او للناس يفتح الكلام ويختمه
باشداقه جمع شدق بكسر الشين المثلثة وسكون الدال اي بجانبي فمه يعني واو الفم يعني يستعمل جميع الفم للتكلم
ولا يكتفي باحد شدقي فمه تحريك للشفتين كما هو شان المتكبرين وقالوا هذا كناية عن سعة فمه
الوصف بسعة الفم مدح عند العرب كما عرف وجه دلالته هذا الكلام على سعة الفم
وفي بعض النسخ باسم الله بدل باشداقه وكان الافتتاح كان بالتسمية والاختتام
بالحمد على طبق واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والاقالم يشتهر اختتام الامور باسم
الله وينكلم بجوامع الكلم بكلمات جامعة لمعان كثيرة وكانها عبارة عن القواعد الكلية
المحتوية على الفروع الكثيرة وقيل المراد انه يتكلم بمضمون القرآن ولا يخرج مما يستنبط
منه وجوامع الكلم عبارة عن القرآن فالمراد ما ينطوي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كلامه
فصل ابين الحق والباطل او مفصول عن غيره متميز في الدلالة على معناه وحاصل انه
بين غير ملتبس معناه يعني غيره الله اعلم او لا فضول ولا تقصير رويا منصوبا
فالتقدير لا فضول ولا تقصير فيه فالتركيب نفي قبيل الا هول ولا قوة الا بالله فاعرف
الوجه والجارية فيه يحول الله وقوته ورواية عامر فوق عنين وجعل الراوي عاطفة باعتبار
العطف على فصل يعود الى تكلمت في اللفظ وينقل بحسب المعنى على الفم التسليم اولا فاصل
بين الفصل وما تحته مما يدل على الفصول ينفي المشمول للظرف عن كلامه ونفي التقصير ينفي الاجمال

الخلل

في الفصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الى قد تجاوز ما سأله السائل الى اوصاف كمال اخر اتمام السائل آخر فوق سؤله ما لم يكن
طامعا كما هو شان الكريم او يتجاوز وصف كمال منطقه الى بيان اوصاف كمالية اخر كما هو شان
المحب الذي لا اختيار له في مدح محبوبه وابى هذا التجاوز في قوله متواصل الاحزان دائم الفكرة
ليست له راحة لانه مقدمة لطول السكوت وبيان توجيهه والمعنى انه لم يكن غلبة الهم
الحاصل من الخلق وهذا يعني انه شهر فيما لحاق فلذا افتقر به وانه لاجتناء ثمرة الحزن فتجلد وسالم فتر
بتقبيل الصدر فانه متعين بجناية على المفعول او الجاني اصحابه واما تابعه او بجناية بعض بعد
في غاية البعد لانه يعني البعد عن المكان في القاموس جنى جناية الجرم مكانه فلا يعني له في
هذا المقام وانما يخص بعض الاوهام ولا الهين روي على صيغة اسم الفاعل من
كان يعني حقر وضعف وقيل تبين وعلى صيغة اسم الفاعل من الاهانة والاول اوفق
لان نفي الثاني مندرج في نفي البقاء ولكان يجعل الجاني في بعض غلبة الخلق والهين بمعنى الضعيف
فيكون المعنى ليس بكل غلبة الخلق ولا ضعيف بل متعدد لا وهذا احتمال واضح وان خفي الان
وما وقع في النهاية ان الضمير بين على الفاعل فانها ان والفتح على المفعولية الهانة وهي
الخفاء كهن الكاتب وكانه تحرف الفعيل الى المفعول والصحيح الفتح على الفعيل وبذل
جهده ولا داعي الى ما تخيل من ان الضمير بين بالفتح مع اصالته بخلاف الفتح مع ظهور الفتح وان وقت
او صرفت وهذا اصل يتفرع عليه فروع جمة منها النهاية عن الغيبة فانه اذا مغتاب الاولى
نعم الله ووقوع المخاطب في الوقيعة لا يخفان تلك النعم لا يلزم منها اي من النعم
شيئا غير انه لم يكن يلزم ذواقا في القاموس ما ذاقه ذواقا اي شيئا قليلا الذواق يعني
ما يذاق لكن في النهاية بمعنى يعني الحصول بالفعل كالذوق وذاقه يعني اختبر طعمه على ما في
القاموس يعني لم يكن يلزم ذواقا ولا يلزم حدا لا يلزم ولا يلزم ما ذاقه لانه علم طعمه ومن
عذب آخر او ذم ما ينفع لانه يعلم ان لا يوافق مذاقا لآخر لان مذاقات الناس متفاوت
او كان المدح علامة شرة النفس وبالجملة هذا لا ينافي ما وقع منه من مدح احد من الصحابة
دون مذمومة شل انهم لا رادم للحق ولا تغضب الدنيا ولا لما كان لها لعدم مبالاته بالدنيا
ولا يخفى ان اغضاء الدنيا لا يكون الا اغتصابا كان لم افتى على ما كان لها على الدنيا

فاذا تقرى الحق اي اذا تجاوز انقرى الحق ولم يقم لغضبه اي لم يقم غضب شيء اي لا يقاومه غضب شيء
وهذا بالغة في غضبه في مقام حمايته للحق حتى ينتصر اي ينتقم لله اي للحق لا يغضب لنفسه
ولا ينتصر لها بل يغضب المتعدي على نفسه اذا اشار اشارا كفوا كلها او يقتصر على بعضها
بالاصبع قيل ان الاشارة بالاصبع شان اهل التكبر واذا الخنصر ان وجدان في اقوار
اصبع من بين الاصابع للاشارة وتحريكه جانب الشمال اليه مرة مؤنثة لاجتماع اليها
واذا تعجب فيها اي الكف ويجعل بطن كفه اعلاه وهذا مقتضى طبع المتعجب في قصدي ليث
يعني افادته فقد تكلف فاغمض عينيك بيان وجوه وذكرت اعراضا عن الكلف والمقصود
انه يقتضي تعجبه ما يقتضيه قلب اليد وتحريره على ما شاء من الكلام والصوت واذا تحدث
اتصل اي يعني اذا تحدث اتصل بطن ابهامه بكفه وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى
وفي قوله اتصل بطن خبير راجع الى بطن ابهامه اليسرى والتركيب من قبيل تنازع الفعلين
في الفاعلية والمفعولية مع اعمال الثاني واضمار الفاعل في الاول وهذا وفق ظاهر
العبارة ويجعل الباء في اتصل بمعنى للتعدية وحذف المفعول بواسطة الى اي اوصل كفه
اليمنى الى ابهامه اليسرى كما ذكر وغيرنا وبعد في التركيب جوازا ودون المقصود اتصال
الراحة اليمنى او بطن ابهامه اليسرى ويجعل ضميره الى الكف لا يحصل هذا المعنى الا بمزيد
تكلف والاولى بهذا المقصد جعل ضميره الى راحته اليمنى والزم اضمار قبل الذكر بما يقال
يفهم ضرب ابهامه اليسرى براحته اليمنى الاتصال المذكور بالاحظ في قوله اتصل
بها ويكفي واذا تحدث ضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى لانا نقول الاتصال قد
يتقدم احيانا واذا تغضب اغمض عينيه المضبوط والمعامل معه ما يقتضيه الغضب فاشار
في الغابر اجتهد في الاعراض وبالغ لكن صلة اشار على على ما في القاموس شاهى
واشاح على حاجته وليس لك ان تفسر اشاح بما قبل اليك في خطاب او حذر عما
غضب لاجله بناء على ان الشيخ هو العالم والشيخ جانبي الجاد والحذر والمقبل اليك
كما فعل الزمان لانه يتوقع ان يكون اطلاعه على الحذر ليكون مهيأ في الحذر وعلى المقبل اليك
ليكون مهيأ في التوجه اليه وفي بعض الشرح واذا قرع عضو او على ليرفع طرفه غير بل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكسره ويطرفه بحيث لا يستحقه الفرح والبطر كما يجده متكلما بل اثر فيه ليس التبسم هذا القدر وجعل ضحكه التبسم وهو بث اشتد الوجه وعبر به اثر تام في هيئة الفم وانما قال جلى اكثر ما ورد انه ضحك بحيث بدت نواجذه وهي اقصى الاضراس والضحك على التبسم هو الصحيح وقيل يجوز بكى في القاموس التبسم اقل الضحك وفسر الضحك بما يبدو فيه جميع الاسنان او الرباعيات والثنايا وفي بعض النسخ يفترع مثل صاحب الغمام في القاموس افترع ضحك حسنا وهو افتعال فتوع مثل صاحب الغمام تفاعل يقتضي معنى الكشف والمراد بصاحب الغمام البرد كفرند وهو ما اخذ من المطر على هيئة اللؤلؤ وفي القاموس يقال للبرد صاحب الغمام وصاحب الحزن وصاحب ثغر شبه شانه صلعم بصفائه وبياض وحريا اما على ما في القاموس ان يراد بصاحب الغمام اللؤلؤ او ينحصل ان الغمام كالبرد فجرى على الاول اللغة من غير حاجة الى ان يشبه صفا البرد وصفا اللؤلؤ ولقد اعجب حيث اوصل باب ما جاء في ضحك رسول الله صلعم بقوله وجل ضحكه التبسم باب ما جاء في ضحك رسول الله صلعم وفي بعض النسخ باب ضحك وفي بعضها باب من تنا وضحك على لفظ الماضي ثنا احمد بن منيع ثنا عباد بن العوام انا الجارح وهو ابن الرماحة بفتح الراء ابن ثور بن هبيرة النخعي ابو رماحة الكوفي القاضي احد الفقهاء كثير الخطأ والتدليس من السابعة احد الائمة الحفاظ الحديث والفقه من التابعين وروى عنه كثيرون من الائمة اتفقوا على انه يدلس وضعفه الجمهور فلم يحتج به وثقه شعبة وقليلون وكان بارعا في الحفظ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله صلعم خموشة بضم الخاء اي وقة وقرتيتر عند اهل القيافة فضل خموشة الساق وفي بعض النسخ بشثنة الساق وجعل الاضافة للاستغراق لظهور انه ليكون بين ساق وساق تفاوت يفضي الى التشنة وكان لا يضحك الا تبسما قد قرن التبسم اما الضحك او من مبادي الضحك فاراد بنفي الضحك ما يشمل نفي مباديه واستثنى عند التبسم والاستثناء منقطع وانما نفى الضحك مطلقا مع انه ثبت انه صلعم ضحك حتى بدت نواجذه لكونه قليلا بالنسبة الى ما اراد انه لا يضحك غالبا فلذا عبر على صيغة المتكلم وروى على صيغة الجهل

شعبة وعطاء والشعبي الزهري وقتادة وغيرهم من التابعين

وروى

وروى ابو كريب ثنا ابو معاوية الضرير ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن سمرة قال كنت بالواو وهو ظاهر اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس بأكحل العينين هو الذي في عينه كحل طبيعي وان كان بعلو منابت اشفار خلقة وان تسويه مواضع الكحل كذا في القاموس فيشبه الاكحل في بادي النظر المذكور اراد في سواد ولم يكن اكحل فكانه احمد الاكحل فلذا وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وليس باكحل بالحاء المهملة والجيم ثم الحاء المعجمة وهو الذي ابيض الكل كما ذهب اليه الاكثر او المنفي مطلقا كما قيل ثنا قتيبة بن سعد ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة بن المعيقب ابو الغيرة السبائي بفتح المهملة والموحدة الخثعمي بنت بعد المهملة صدوق من السابعة اخرج حديثه الترمذي وابن ماجة قال السمعاني في السبئي في نسبة الى سبا بن يشجب عن عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم بعده زاي ساكنة فهمزة الزبيدي صغر اصحابا سكن مصر اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجة قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلعم ابنا في كثرة التبسم تواصل الاحزان كان التبسم ابنا في الحزن والحزن ابنا فيه السرور دليل اشان المحكمين ان الابناء وامر الحزين يجيء لا يخبطون مع اهل الصحو ولا يبسطون الابناء في قطور الحزن حتى يتوجه انه اذا كان كثير التبسم كيف عروكونه متواصل الاحزان ثنا احمد بن خالد الخلال ابا الجهم ابو جعفر البغدادي الفقيه فقه العاشرة وروى عنه الترمذي والنسائي وهو في طبقة احمد بن حنبل ثنا يحيى بن اسحق السيلحاني في التقريب السلحاني بهمله ساكنة ثم مهملة مفتوحة فجيم ساكنة فحاء مهملة ثم نحتاني نون مشددة ساكنة ثم نون هو ابو بكر او ابو زكريا نزيل بغداد صدوق من العاشرة اخرج حديثه مسلم وابو داود في صحيحهما لكن في القاموس ان السيلحون قرية وله يقل سلحون ثنا ليث بن سعد قدم في الباب الاول ابو زرعة يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن الحارث الهاشمي النصري الجمع على تيقنه اخرج حديثه اصحاب الصحاح الستة وما في شرح ان هذا الحرث بضم حديث عبد الله بن الحارث بشير بان المراد عبد الله بن الحارث ماسبق وما في الشرح مخالف قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما قال ابو عيسى هذا الحديث غريب من حديث ليث بن سعد قيد الغرابة بليث بن سعد اشارة الى ان غرابته من حيث طرقه لا من حيث المتن والغرابة باعتبار ليث بن سعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانه تفرد في الرواية عن يزيد بن حبيب واشار الى ان غرابته لا تنافي صحته لان المنفرد سعد بن
ليث المجمع على جلالته ثنا ابو عمار الحسين بن حريث ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المعرور بن
سويد المهملة ابو امية الكوفي ثقة من الثانية عاش مائة وعشرين سنة اخرج حديثه الستة
في صحاحهم عن ابي ذر من اكابر الصحابة اسلم قديما بمكة وامره رسول الله صلعم ان يرجع الى قومه
حتى يظهر الاسلام فرجع ثم هاجر الى المدينة سكن اخر عمره في ربذة وتوفي فيها قال قال رسول
الله صلعم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة وفي بعض النسخ واخر رجل يدخل الجنة واخر رجل
يخرج من النار لم يذكر اول رجل يدخل النار لان كلامه فيمن يدخل الجنة وانما ذكره رجل
يخرج من النار لانه اخر رجل يدخل الجنة ولذا اقتصر عليه على ما في اصح النسخ وانما ذكر علمه هذا
ليزيد في الوثوق بما يخبر به لا ليعتنه فليس قوله يؤتى بالرجل يوم القيمة تفصيل اول رجل
يدخل الجنة كما توهم فاولا اول رجل من اهل الذنوب يدخل الجنة اذ يبعد ان يكون ذلك
الرجل اول رجل يدخل الجنة بل الظاهر ان اول رجل يدخل الجنة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يبعد ان اخر رجل يخرج عن النار فان سوق الحديث للاتيان بالرجل من غير دخول في النار
يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيه دليل على ان الصغيرة ذنب
ويخبا عنه كبارها الظاهر انه عطف على اعرضوا وهو خبر في معنى الامر مبالغة فيه فيقال
عملت يوم كذا كذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من ان اشفاق بمعنى الخوف من كبارها فيقال
الظاهر انه تفريع على الاعتراف والخوف وبيان ان ملاك النجاة الاقرار بالذنوب والخوف
عنها اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة في الشرح يحتمل ان يكون هذه الصغائر اما لعزم
على الذنوب من غير ان يفعل فان عزم الذنوب سيئة يعفو عنها الاعراض عن الفعل كما جاء في
رواية ابن عباس رضه وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة الحديث فيقول
ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا لا يخفى ان رؤية الذنب رؤية الصور المكتوبة لها ففيه اشارة
الى ان الوزن ليس بمجرد القول بل مع عرض الصحيفة عليه قال ابو ذر فلقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقسم ابو ذر للتاكيد ثانيا في خبره لانه خلاف ما اشتهر انه صلعم كان
لا يضحك الا تبسما ضحك حتى بدت نواجذه جمع ناجذة وهي ابعد الاضراس ويقال

لها

لها ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ قال في النهاية هو المشهور وفي القاموس هي اقصى الاسنان
او الانياب او التي تلي الانياب او الاضراس وكلها ثابتة في ضحكه صلعم الى ان يبدو نواجذه
لانه بعيد عن شيمته فلذا قيل المراد المبالغة في كون ضحكه هذا فوق ما كان يصدر عنه
وابعد ذلك ما قال الصحاح ابتدا ضحك حتى بدت نواجذه اذا استغرب فيه والظاهر ان ضحكه
صلى الله عليه وسلم من التعجب عن الرجل المشفق عن كبار ذنوبه حيث جزاه لطف الله بحيث طالب
اهل العرض بكبار ذنوبه ثنا احمد بن منيع ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو
الازدي المعني بفتح الميم وسكون المهملة ابو عمرو البغدادي ثقة من صغار التاسعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم ثنا زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي ثقة ثبت
صاحب سنة من السابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن بيان عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني منعني عن الدخول والبشاشة في ملاقاته رسول الله
صلعم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك وفي بعض النسخ الا تبسم موافقا لما في البخاري قبل
ايام اسلامه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اربعون يوما وليس مراده من عدم الحجب انه كان
يدخل النبي صلى الله صلعم عند اهل بيته لانه لم يكن من محارم اهل البيت فيكون المراد عدم المنع
من مجالسه الخاصة وما ذكرنا اولى ثنا احمد بن منيع ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة
عن اسمعيل بن ابي خالد فرق في ادام رسول الله صلعم عن قيس عن جرير قال ما حجبني
رسول الله صلعم ولا راني منذ اسلمت جملة معترضة والمراد اول زمان عدم
الحجب وعدم الرؤية زمان اسلامي وحق المستثنى ان يتاخر عنه قوله منذ اسلمت
لان المقصود تعيين اول مدة عدم الرؤية بدون التبسم الا تبسم ثنا هناد بن
السري ثنا ابو معوية عبد الرحمن بن قيس من نهر جسته في نعل رسول الله صلعم عن الاعمش
عن ابراهيم بن ابراهيم الراوي في هذا الكتاب سنتعلم ان هذا ابراهيم عن عبيدة بن حنيفة
السلماني بفتح المهملة وسكون اللام نسبة الى سلمان حي من المراد ويقال من قضاعة
وهو عبيدة بن عمرو وقيل عبيدة بن قيس بن سلم تابعي مخضرم ثقة ثبت كان
كان شريح يسأله عما يشكل وهو من اصحاب علي وابن مسعود يكنى ابا مسلم ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اباعرزم الحلم قبل وفاة النبي صلعم بستين وسمع عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله
بن الزبير وعبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اني لاعرف اخر اهل النار
خروجا وآخر بعض النسخ من النار رجل يخرج منها زحفا يجر ويحدث كروف وفسره
في القاموس بالمشي المطوق وبمشي الصبي قبل ان يقوم وهو قريب لما فيه لموهم استحباب على الاست
في الترجمان زحف لضعف بجذاب النار ولا يبعد ان يقال النوار به مزاولة العذاب ليزجر
عن النار وشعر به قوله فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيخيل اليه فيرجع
اي كانهم المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس كل منهم المنازل وكانه يسئل ان يؤخذ
منهم منزل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه زاهدا في الدنيا الضيقة بالنسبة فيما امر لعمر ل
لعله يأخذ منزل احد صاحب المنازل فيقول نعم فيقال له ترى ما تشتهي فانه يبقى في هذا الدار الكوصفة
فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال رسول الله صلعم فيقول
اتسخر بي وانت الوقاية وفي بعض النسخ بالجان وانت الملك وليست السخرية من ادب الملوك
وانا اعترف ان ستخر بي الملك وهذا غاية الخضوع والتواضع من ذلك الرجل وبتعبد لنفسه
عز ان يكون لها هذا الانعام والرؤية بكمال جود الرب ولذا زاد الانعام والاكرام والاظ
ان عوج صفة الرجل وهو بياء الاخر ويخرج عن النار وكونه مبتدا ويخرج خبره ومن غير ان يكون
بيانا لاخر جل على ان يكون قوله الذي اعرف اخر اهل النار خروجا تتمة لذكر هذه القصة
بعيد عن السوق ويكون هذا الرجل غير جل في حديث ابي ذر غير معلوم ومن جعل ذلك الرجل
حتى قال قوله اتذكر الزمان الذي كنت فيه يراد به اتذكر ذنوبك في هذا الزمان وهذا كناية عما
مر في حديث ابي ذر من اوبعض صغار الذنوب فبالجملة قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فلقد رأيت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه يعجبه من علمه بنية التواضع عند
تخالج غلبة رحمته تخالجا على غضبه الذي كان في حقه واخره في الخروج من النار ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا ابو الاحوص عن ابي سحمي عن عبد الله بن ربيعة بن فضيل الواسطي على صيغة الفاعل
بوجد هو قبيلة من قبائل العرب وليس من بجيلة فقد ذكر ابن الاثير وغيره ان هذا هو الذي روى
عنه العلاء بن صالح فقال حدثنا علي بن ربيعة البجلي وفرق بينهما البخاري كما خرجه عنه

التشهد في صلاتهم فقال شهدت عليا رضي الله عنه اتى بداية علمت في ذوات الفوائح الاربع
تما يركب ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله قلت والله اعلم كانه ماخوذ من قوله ان
عليه السلام لما اراد ان يركب السفينة قال بسم الله مجريها الخ اذا ركب على البر كالسفينة على
البر في الاستوى على ظهورها قال الحمد لله على نعمه تكلين الدابة الناقة لنا على ركوبها الخ فوق ظا
عشر ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا تنزيها لامر هم الاستواء على مكان كما هو ميراث من على
العرش استوى وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون هذا بيان للجزاء والتخلص
حيث شغل بالركوب الذي هو اعلى مراتب الركوب لا على الدين ثم قال الحمد لله ثلثا اي ثلث مرات
وكانها على التوفيق على التنزيه وعلى شاهدة قدرة الخوف وعجزه وعلى تخلج الجهاد والتحرز على
جريانه في ركوبه هذا والله اكبر ثلثا اي ثلث مرات دفعا لنخوة النفس الجهاد تنزه وبه
استيلائه واستعلائه على المركب بحالة عجز الحاجة الى ما يحتاج اليه العباد اذ ظلمت نفسي حيث
ركبت لمقتضى حاجتي الجهاد في سبيلك فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
ويحتمل ان يكون التعجب من قدرة الله تعالى حيث جعل تراب تحت قدمي المركب انسانا مستعليا
علينا طحا بجده وتكبره ونتن ريحه ومن موجبات الضحك واجلها ما ابتدر رسول الله صلعم
هذا الشرح لهذا المقام من نتائج الالهام فقال الظاهر فقلت لعله اي شيء ضحكك كما في بعض النسخ
او قلت لعله اي شيء تضحك كما في بعض اخر وتوجيه النسخ على نفاوته انظر على كيف ادى التقاضي
يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت لعله اي شيء
ضحكك يا رسول الله صلعم فقال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم
اي قائله يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيري فيالها من مسئول اقاله وهو حالة فاعل يجوز في
بعض النسخ خبره وهو اله بضمير العبد في قائله غير جائز الا بتقدير ثنا احمد بن بشار
ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا ابن عوف واسمه عبد الله ووالد عون الرحمان ابو عون
البصري فقد ثبت فاضل بارز اقران ايوب في العلم والعمل والشهرة السادسة اخرج حديثه
اصحاب الصحاح الستة عن محمد بن محمد بن شهاب الزهري مسنون السادسة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم من اكابر التابعين سمع اباه وعثمان بن عفان وابن عمر واسامة

وابا سعيد وابا هريرة وعايشة وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين وروى عن ابنه داود
وسعيد بن المسيب وخلق كثير من التابعين قال سعد لقد رأيت النبي صلعم يخمل يوم
الخندق هموما معروفة كنده ولهذا اجتمع فيه الخاء والدال والقاف مع انه لا اجتماع
في كلمة عربية حتى بردت نواجذه قال اي علم قيل لسعد كيف وفي بعض النسخ كيف كان
قال اي سعد كان رجلا حديد نزرا وكان سعد رميا وكان الرجل يقول كذا وكذا بالترس
يغطي جبهته جبلا عالية من فاعل يقول فترى لسعد بسهم فما رفع رأسه رماه فلم يخطئ
مضارع معروف من الاخفاء وفي بعض النسخ على صيغة المجهول وفي بعضها على صيغة المعروف
من المجرد وفي بعضها يخطر من الخطو على سبيل التجوز اي لم يتجوز هذا السهم الرجل هذا اي
الرمية من غير جهته وانقلب اي الرجل ومثال برجله او قال او واشال على اختلاف النسخ
ومثال واشال يجيء اذا تفهم وابا للشدة اي سقط الرجل على عقبه ورفع رجله فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه وانما كان كلام سعد رضه يوهم انه صلعم يخمل من اقتضاء
الرجل والكشاف عورته استفسر الراوي سعدا بقوله قلت له اي شيء يخمل من علم فتكشف
انه هل يجوز التفضل على شاهد الحال على الكافر فرده سعد بقوله قال له فعل اي فعل سعد
بالرجل حتى يوجب ضحك رسول الله صلعم وغرابته ومن سعد كلاما وفي الرجل ومن نقول الله اعلم العلة
ضحك صلى الله عليه وسلم ظهور قدرة الله تعالى وعجز العبد حيث لم ينفع الرجل اعتصامه
بالترس وسقوط بغيته في يد من اراد الله تعالى

باب ملجأ ومنجا من صفة مزاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

مزاح مصدر بمعنى المزاحة كالقتال بمعنى المقاتلة
وقد يروى بالضم في شرح السنة انه مصدر من مزح ومزاحا وواقفه الشيخ ابن حجر
وقال الجوهري هو اسم والفرق بينه وبين الهزل والسخرية انه مباسطة لا يؤذي المخاطب
ولا يوجب حقارته ولا يخفى ان الاولى ان يجعل عنوان الباب ملجأ في كلام رسول الله تعالى
عليه وسلم في المزاح وانه لا يفصل بينه وبين باب كيف كان كلام رسول الله صلعم بباب
ما جاء في ضحك رسول الله صلعم ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة عن شريك عن عاصم الاحول
عن انس بن مالك قال ان النبي صلعم قال لابي ذئبين غير عند بذي الاذنين وصيقل

باب يعني سمي ما يصل الاذى بنقاد ما يؤمر به وهذا احسن اوصاف الخادم وهذان
المقصودان لو يوجبان كون الكلام مزاحة فلذا احتاج الراوي الى بيان ان صدر عنه
صلى الله عليه وسلم على وجه المزاحة حيث قال قال محمود وفي بعض النسخ قال ابو عيسى رحمه
قال محمود قال ابو اسامة يعني يازحه فان قلت اذا كان المعنى صحيح يقصد به الاقتران
فما وجه اعتبار صدور المزاحة في التعيين عند بذي الاذنين على وجه البساطة والملاطفة
ورفع التكلم عن البين حيث سمية بغير اسمه وكان وجه المزاح فيه انه يتراءى منه ان
ليس مراده ذلك بل السماع على الاذن قلت قيل مراعيتها كما يفتقر كلام المصنف فيما حث على
حسن ظهر تسامح ويمكن ان يكون اشارة الى ان الاحسن لا تقيد فقد عمل ثنا هناد بن السري
ثنا وكيع عن سفيان عن ابي التياح عن مسلم بن نباتة قال سمعت عبد الله بن الحارث
يزيد بن حميد بالتصغير الضبعي بضم معجمة وموحدة تحتانية مفتوحة بصري مشهور
بكنيته ثقة ثبت من الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن انس بن مالك قال
كان النبي صلعم ليخالطنا في القاموس خالطه مازحه وان هذا مخففة من المثقلة حتى
يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير تصغير نغر كزفر طير يشبه العصفور احمر المنقار
كصرد البلبل وفي الصحاح نغر كزفر وضرب على حجر وفيه نغر كذا وذكر انها
وتصغير على الحديث يا ابا عمير ما فعل النغير في المزح يكتب بالواو بدون الالف لكن لا يلفظ
بدونها وهذا من عادة المصنفين في قبل الفعل اعم من الحال فتخصيص الحال بالمضارع المعهول
بلا اختيار قال ابو عيسى وفقه هذا الحديث اي بعلم بهذا الحديث ان النبي صلعم كان
يمازح وفيه انه كنى غلما صغيرا لنبي وشب لانه يتصدى بالبا وبنفسه الى التفعل
الثاني فقال يا ابا عمير يجيء جعل الصغير ابا لتشخيص ظاهره الكذب ولا بأس به كالكناية
يضحك ان يكون للتفاؤل وهذا نادر يعمر شخص سمي به اما لو كان نقيل ابو
الفضل ويكون المراد تصغير العمر وتقليله وقد يدل على جواز التكني بالسر واقعا
وفيه انه لا بأس ان يعطي الصبي الطير ليلعب وزاد في شرح السنة فقال وقد فقهه

جواز تصغير الاسماء وقد عرفت ما فيه ومنه جواز السجع في الكلام فان قلت قد ورد
النهي عن تعذيب الحيوان فكيف يجوز لعطاء التصغير قلت ربما اعطيه الصبي ويخاف
على فوته فليس لاعطاء تعريضا على التعذيب قطعا وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير فيلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي
صلعم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير ووجه الممازحة فيه انه يذكره على وجه المباسطة ما
يحضنه ويولمه فان قلت كيف رضي صلعم بتجديد حزنه قلت فيه توطنة عليه وتسلية
بحيث يسهل عليه ويرفع عنه ويحتمل والله اعلم ان يراد بالنغير لسان ابي عمير ويكون تصغيره
على تعبير الممتلي الغضب يعني يا ابا عمير ما فعل الممتلي من الغضب في موت نغيره ثنا عباس
بن محمد الدوري انا علي بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار
العاشرة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وفي بعض النسخ الحسين والصواب في الكاشف
وعنه الحسن انا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله صلعم انك تداعبنا اي تمازحنا قال الطيبي تصدير الجملة بانه
المؤكدة يدل على انكار سالوا كانهم قالوا لا ينبغي بمثلك في صدد الرسالة ومكانتك من الله
تعالى المداعبة فاجابهم بالقول بالموجب وقال اني لا اقول الا حقا وقال الشارح يحتمل
ان يكون المراد لا تقال التحلي الا وهو حق مرضي لله تعالى فلولا المداعبة حقا لما صدر عني و
ليس بشي لان فيه تفويت بيان المداعبة المرضية وفيما ذكره الطيبي نظر لان الاصحاب انخدم
ان يخطر بالهم انه يصدر عنه صلعم ما لا ينبغي فضلا ان ينحوه عنه ولعل مرادهم انك تداعبنا عينا
فهل هي من خواصك او نتداعب فاجاب باني لا اقول الا حقا فمن تكون من هذه الخصلة في المداعبة عنه
فلا المداعبة فبهذا تمكنت من دفع المعارضة بينه وبين ما روى الترمذي مرفوعا عن ابن
عباس عن النبي صلعم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه وقال هذا
حديث غريب فانك قد عرفت ان الممنوع هو المزاح المشتمل على الكذب وقال النووي
في الاذكار الممنوع هو الكثرة وما يورث منه ويورث الحقد ويسقط المهابة والوقار
وما ذكرنا هو اليق بالجمع بين الحديث واما ما فيه ان صلعم عن هذه الامور فهي مستحسنة

وفي بعض النسخ [illegible]

فيجب والظاهر بحمله الا باحة او الاستحباب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت من الثامنة اخرج
حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن حميد عن انس بن مالك ان رجلا استحمل رسول الله صلعم
في التصحيح استحمل اي سال الدابة ان يحمله على شي من فرس او ابل فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال
يا رسول الله صلعم ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلعم وهل تلد الابل الا النوق
ولعل قصد النبي صلعم بالمداعبة التنبيه على ان الوقايع في ملك الله قد يكون ملتبس الحقيقة
ينبغي للمتفطن ان يتأمل ولو يسارع اليها بنقض الصورة فعسى ان تكرهوا شيئا فهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم ففي المداعبة تمكين المداعب من الوقار وتوطينه على التدبير
والله تعالى اعلم ثنا اسحق بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن انس بن مالك
ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وهو ابن حرام ضد الحلال وكان يهدي الى النبي
صلعم هدية حاصلة من البادية لانها تكون مرغوبة عزيزة عند اهل الحضر فيجهزه النبي
صلعم اذا اراد ان يخرج ويهيئ له ما يريد ان يأخذه من متاع الحضر فقال النبي صلعم ان
زاهرا باديتنا اي اذا تذكرنا البادية يسكن قلبنا بمشاهدة زاهر واذا اردنا
متاع البادية يهيئ الزاهر ويغنينا عن السفر ونحن حاضروه اي حاضرو زاهر فلا نقصد
له بالرجوع الى الحضر الا بخالطتنا وليس المقصود له ما يريد من الحضر لانه لا يليق بالمنعم ذكر
انعامه وكان رسول الله صلعم يحبه وكان رجلا دميما اي قبيح المنظر فاتاه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه واحتضنه اي اخذه بما تحت ابطيه من
خلفه ولا يبصره الجملة حالية فقال من هذا ارسلني في بعض النسخ بعد قوله ارسلني من
هذا مره بابنه فالتفت ليس هذا في بعض الاصول فعرف النبي صلعم الظاهر فعرف انه النبي
صلعم فتأمل فجعل اي شرع لا يالو اي لا يترك شيئا الصق ظهره اي الصاق ظهره بصدر
النبي صلعم حين عرفه فجعل النبي صلعم يقول من يشتري العبد اي من يشتري العبد اي من
يشتري مثل هذا العبد في الدمامة وظاهره العرض على البيع وهو كذب وبالحقيقة استفهام
عن مشتري مثله في الدمامة فيكون حقا وغيرنا قال في توجيهه ما شاء فقال يا رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله اذا والله تجدني كاسدا اي غير رغوب فيه والمراد بخدمة اهل البوادي ان يكون رعاة ابل
كاذبا فقال رسول الله صلعم لكن عند الله لست بكاسد بل انت غال عنده وانت كاسد مثلك لفقدان
المشتري وعدم معرفة فضيلة الجد ومن يعرف ذلك لست بكاسد عنده وانت بكاسد
عند الله وقالت عند الله غال وفي بعض النسخ لكن عند الله وهذا شك الراوي
وذكر في فقه الحديث جواز امتحان اهل البوادي للحنة وجواز الهداية والدخول في طعامهم
والاخذ من الخلف وتسمينه للجمل ورفع الصوت في مقام العرض على البيع ومحل تردد
للجواز عدم المكالمة ببيع المأخوذ عن آخر في مقام المداعبة وجواز مداعبة الاهل ومع
الاعلى والاخبار بانه هدية الهدي كان مرغوبا وذلك مستفاد من قوله ان زاهرا باد
والاخبار بالعلم بمحبة زيد والاخبار بالرجوع بكون الهام او للهام الله تعالى
وانما ان كان ما برز في لباس المداعبة في هذا الحديث حكم واسرار جملوفا اصار تنورت
بانوار الهداية وهو انه لما اتاه النبي صلعم وجده مشغولا ببيع متاعه جاء من قبله
فاحاط عليه من ورائه يريد البحث عنه تعالى وبتلي بقبل اهله شغل كل شاغل عن الله تعالى
فاحتضنه احتضان المشفق على من اشرف ان يقع في البئر شفقة على الاشتغال عن ربه
فقال من هذا ان رسلني قول مضطر الى ربه منقطع عما يهواه ويشتغل عن هواه فلما وجد
برد التوجه الى الله في قلبه لم يرض بفوت الاحتضان فاجتهد في الصاق ظهره بصدر
النبي صلعم فقال النبي صلعم نادى بصاحب هذا الجد تعريضا بانه يطالب بشتى
من مكارم الخفيفة ويبدل به عبادا بالله تعالى فقال يا رسول الله تجدني كاسدا
اني لا اضيق بان اكون عبد الخبز لا من لا يرغب الجد لا يرغب فيه فقال رسول الله
صلعم لكن عند الله تعالى لست بكاسد فانت غال عنده بكبر بابته وجلاله
وانت ابدا تعز هو انت كاسد عنده مع مقامه بالنهي منه وذلك في فواد من حلمه
واخبار الناس بقدره له قوله حدثنا عبد الله تعالى حدثنا عبد بن حميد قدم في لباس رسول
الله صلعم حدثنا منصور بن المقدام على ضبط الآباء في الشرح صوابه مصعب بن المقدام
الخشمي مولاهم ابو عبد الله الكوفي صدوق وله او هام من الثامنة اخرج حديثه مسلم

والترمذي

والترمذي والنسائي وابن ماجة حدثنا المبارك بن فضالة كمكرمة بوحدتين البصري
صدوق يدلس من السادسة اخرج حديثه الترمذي وابن ماجة عن الحسن البصري في الحديث
مرسل قال اتت عجوز في النثر بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلعم
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا امه ان الجنة لن يدخلها عجوز
فلما سمع الراوي تخصيص العجوز لم يذكرها باسمها او ابهم ذكرها او لما نسيها لم يذكرها اضيف
البه كتبه افلس عنه يا ليتني يا اعلام ان الجنة لا يدخلها عجوز وكان فهم صلعم انها تطلب ان تدخل
الجنة على هذه الهيئة فاعتقادها ان دخول الجنة على هيئة كهيئة وقت الموت فاراد
ان يعتقادها ان ذلك لا يجب ان يكون مداعبة ويكون عدها مداعبة من فهم
الحاضرين قال في القاموس والمدبر والمدبرة والثنى وعنزا ولو كلاهما ما شب القام و
الثاني انسب بقوله اخبروها بتلك اخبروها اي اعلموها وقوله انها انشأها نشأ بنية منصوب
مفعول الثاني والثالث وضمير لا تخلها اما اليها او الى العجوز المطلقة وكذا ضمير وهي عجوز
والجملة حالية واستشهد على دخولها بنسبة اليها او على نفي الدخول حال كونها عجوزا فانما ان نفوا
ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء اي خلقناهن ابتداء من غير توسط ولادة
لكن الظاهر ان يراد بالانشاء خلقهن هكذا ابتداء من غير ان يخلقهن يخلقون اطفالا
وترقوا الى ان بصلن حد النضج فجعلناهن ابكارا قبل سن جعلهن ابكارا التي كانها
بانهن اذا وجدن بعد وهن ابكارا اولادا للعبارة على الكيفية هكذا فالانثر وفي
بعض النسخ عربا جمع عروب وهي التحببة الى زوجها الحسنة التبعل اترابا وهي جمع التراب اي
لذات كلتهن في سن ثلثين او ثلث وثلثين **باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلعم**
في الشرح في القاموس الشعر العلم شاع في الموزون لشعر بالوزن والقافية شاعلى بن حجر
ثنا شريك عن المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي ثقة من السادسة اخرج حديثه
البخاري في الادب المفرد ومسلم وابو داود والنسائي ابو شريح بن المقدام الكوفي مخضرم ثقة
قتل مع ابن ابي بكر بسجستان روى البخاري عنه في الادب المفرد ومسلم وابو داود
واسم شريح القاضي وهو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي ابو امية مخضرم ثقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل اصحبته كم سنة ليخرج حديثه الترمذي واخرج البخاري في الادب المفرد و
انشاء عن عائشة قالت وفي بعض النسخ قالت اي قال الشريف قيل لها هل كان النبي صلعم يتمثل
بشيء من الشعر في الفاموس تمثل انشد بيتا ثم اخر ثم اخر وتمثل شيئا حضره مثلا وهو المثل هو
الكلام الوارد في مورد خاص ثم شاع في معنى يصح ان يورد باعتبار في امثال مورده
قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة الانصاري نقباء الصحابي اسلم
في اول سنة للهجرة وشهد المشاهد الا الفتح فانه قتل ابوته لما وكان امير ابعث زيد بن
حارثة وجعفر الحكم رسول الله صلعم وكان من شعراء الاسلام ويتمثل بقول الاعشى
وهو امرأ القيس على ما ظن في تغيير كثير وتأتيك بالاخبار من لم تزود وجاء في بعض الطرق
عن عائشة انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر قالت كان ابغض
الحديث اليه الشعر غير انه يتمثل مرة ببعض شعر ابي قيس فجعل آخره اوله وقال وتأتيك بالاخبار
لم تزود بالاخبار فضحك ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله صلعم فقال صلعم ما انا بشاعر وقال
في الشرح لم نر له اسنادا ولم نر ابن كثير في تفسيره وفي اسناده مجهول فتأمله الا ان اورده
بعبارة قالت الا بيت واحد في سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وتأتيك بالاخبار من
لم تزود بفتح منه صلعم اشارة الى ان براد الا بعض بيت فرفه وهذا بناء في
انكان بمثل شعر ابن رواحة ومعنى البيت انه شبع الخبر وبصل الى ان لا زم مقتضى الزمان
اشاعة الخير وغيره ان يحتاج الى ان تزود اي يعطى الزاد احد وتر سلا يأتي لك الخبير
ولا يعلم انه صلعم اي شيء يتمثل به والتكلم فيه بالاحتمالات الممكنة رجم بالغيب سريع في
عن العجز وان اتى الشارح بوجه ثم الاحاديث مختلفة في مدة الشعر فتحسنوا التوفيق
بان صالح حسن وعلم شعر على صالحه فصيح شاعر من بشار شاعر عبد الاعلى بن موهب
شاعر سفيان الثوري شاعر عند الملك بن عمير قد رجز جيد في باب الشيب شاعر سلمة رجز جيد
في باب الطلوع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
وهو لبيد بن ربيعة بن العامري احد الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الاسلام
والجاهلية سكن الكوفة في زمن معاوية واللغة ضبط نسبه الى تزود راجع اد رسول

الله صلعم وقد على رسول الله صلعم وحسن اسلامه فكان من المعمرين عاش مائة وابها
وخمسين او سبعا وخمسين او مائة واربعين قالوا لم يقل شعرا بعد ما اسلم وكان يقول
ابدلني الله القرآن وكان نزار بحي كلها الى القبيلة الا ما هام الناس وكان المغيرة بن شعبة
اذا هاب النصاب يقول اعنوا الناعقين علي وربه وقال الاعرابي للخطأ انشد شيئا من شعرك
قال ما كثر شعري بعد اذ علمني الله تعالى البقرة وآل عمران فراه عمر في عطائه خمسمائة في
البيت المراد بكلمة لبيد قطعة من كلام وفي القاموس الكلمة اللفظة الكلام كثر خلا الله باطل يجمع
آبال اي الاباطيل او كان باطلا لكون دين العدو بين وهي تشكل بصفات الله لو كان من
القائلين بوجود الصفات لكن الظاهر ان يكون منهم لان الاحرا ان يكون المخرج اهل السنة
فلا يكون ان يرضى بان يكون شهادة رسول الله صلعم لغيرهم فالمعنى بالبطلان كونه في معرض
كونه من اباطيل الامكان ولاهل التوحيد تمسك به لكون ظاهرا في مذهبهم وكاد امية بن
ابي الصلت اي بسلم بريء عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي كان يقصد في الجاهلية
ويؤمن بالبعث ويرد اشعاره الملحمة على ثمود وعاد ركب الاسلام وهم بسلم مع قريش بمر
بالاسلام شاعر من الشعر شاعر جعفر شاعر سعد الاوسي بن اقرع جندب سفيان
البجلي هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي بضم الجيم وسكون النون وفتح الجيم
او ضمها او بالجيم الموحدة منسوب الى علة بضم فكسر بطن من بجيلة فلا يرد عليه بالجلي
والعلقي وكنيته ابو عبد الله وذباب الى جده لامه وامه جندب اخر ابن مليك
كريم بالمثلثة منسوب الى جده لامه صحبة قيل هو جندب بن عبد الله بن مليك اخرج
حديثه جندب بن سفيان اخرج حديثه اصحاب الصحاح الستة قال اصاب حجرا صبع رسول
الله صلعم فدميت فما طهر الدم وهذا الدال منه لجراحة متلطخة بالدم في عنق بلال
قيل كان هذا في بعض غزواته وابرد ذلك بقوله في سبيل الله وفي شرح مسلم كان في
احد وفي الشرح انه مختلف فيه فقيل كان قبل الهجرة وبوبه ما وقع في البخاري بينما
النبي صلعم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال الهل انت الا اصبع دميت وفي
بعض طرق البخاري انه دميت اصبعه فما استتم الكلام لما اصابه الحجر وانما الكلام

ما اصابه الخ فقال اهل انت الا اصبع دميت على صيغة الغيبة وهذا يدفع انه شعر ولا
ينبغي لصلى الله عليه وسلم وتظير ما قبل ان قوله اعلى الصلاة والسلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب فتح باء كذب وجواب المطلب اما بسكانها فلا يكون شعرا ولا اجوبة الذي شهرة
الكتفيا بانها في الاسنة مذكورة وفي سبيل الله ما لقيت اي لا تخوفي بل كن ذات فرح
فانك لقيت ما لقيت في سبيل الناس وصولا لعز في عاقبة وقيل الاستفهامية ويرده ان
الاستفهامية لها صدر الكلام نعم يحتمل ان يكون نافية اي ما لقيت شيئا في سبيل الله تخفيف
الما لقيته ونسب الماوردي على ثنا ابن عمر ثنا سفيان بن عيينة عن هرم بن هرم وبن فيروز عن ابيه
عبد الله البطلي بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح اللام فوحدة ففاء وشديد
المهملة المضمومة والحاء المهملة الخثعمي ابو سعيد الكوفي البصري ثقة متقن حافظ ايام
قوة من كبار التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم من تابعي التابعين سمع
كثيرا وروى عن كثير وفسر اناه كذا ودون بجر بن سعيد الاموي الذي هو ثقة
من الثالثة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد له ومسلم والترمذي ان قوله سفيان
بعد وفاته كما ان الذي يرجح ان تاريخ الوفاة والتوله ثنا سفيان الثوري ثنا
ابو اسحق عن البراء بن عازب قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة
كلنا سنة هكذا وكان المراد افررتم كما شهد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حاكين بينه وبين
اعداء الله تخاطرا منهم فروا عن اعداء الله لا عن رسوله والمراد استكشاف
ما وقع في غزوة حنين والجواب ظاهره لا يطابق لانه سأل عن فرارهم واجاب بعدم
فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه انه باز اجاب بعدم فرارهم حيث قال الا وقد عرفوا و
اكر بعدم توليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اذا ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بفرار باب الحلم
والوقار وتابعه اقرانه كما شفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توهم توليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يجد تثبته منفردا في مقابلة عشرة كفرة فرجع في الجواب ما هو الموهوم من السؤال وما
هو صريح الحال فيه بان الاعتبار بوصف النور في الجواب بالابتداء وما اعترض به
عليه ان فرارهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا على توليه ليس بشيء بل هو بتحته فلا التدبر وكثرة

الاهمال فقال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان على وزنه عطشان
جمع سريع على ما في القاموس وفي الصحاح بالتحريك اوائل الناس تلقوهم اي استقبلتهم
هوازن هم قبيلة مشتهرة بالرمي لا يخطأ سهمهم بالليل وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
اي البيضاء التي اهداها له فروة ملك جذام كما مر وابو سفيان بن الحارث ابن
عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب
بالام لحصر النبوة فيه او كذب نكرة ليستفاد منه نفي الكذب عنه اتم من حصر الكذب فيه
انا ابن عبد المطلب قال الخطابي يروى بعض اهل اللغة بفتح الباء الكذب والشائع الاعراب
وانما نسبه الى جده دون ابيه لانه مقتضى الفخر كما تقول وقيل لان انتسابه اليه اشهر
لانه توفي ابوه وابوه عبد المطلب وقال الخطابي انه يلوح فيه صلى الله عليه وسلم عن الافتخار بالآباء
واجيب بانه ليس للافتخار بل للاستدلال على امكان اشهرية بني العم عند رؤيا عبد المطلب
المعتبر فيها بينهم بانه سيكون من اولاده من سيسود الناس ويغلب على الاعداء او الى ما
اخبر به ذو ضرس من عبد المطلب في جماعة من قريش من انه سيكون من اولاده نبي يرغب
بالكفار او بانه لا مانع عنه في الحرب وانما المنع في غيره هذا كلامه ومن جزم قصة
الحنين انه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عن مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال
وانتهى الى الفوه مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال فلما التقى الجمعان
قال رجل من انصار يقال له سلمة بن سلامة بن وقش لن يقاتل اليوم على قلة فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض الله قوله ورد كلامه الى انفسهم فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم
المشركون وخلوا عن الذراري والنعم فاداروا باحاحة الدوس اذكروا الفضائح فرجعوا
وانكشف المسلمون وانهزموا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا انصار الله وانصار
رسوله انا عبد الله ورسوله وثبت معه نحو مائة من اهل الفضل وعشرة من اهل بيته وابو بكر
وعمر واسامة ابن زيد وابو سفيان بن حارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته واصحابه
واختلف الرواة في اخذ اللجام فقيل اخذ بلجامها ابو سفيان بن الحارث او العباس وهو
جاء في رواية وان الساقة كان آخذ بركاب يساره وعباس بركاب يمينه ان في احدى

موجز قصة الحنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وربما يتسمح بعدم قرأتها في التقرير وفي بعض النسخ على صيغة المضارع وهو المناسب لما قبلها
قلت والله اعلم كان ذكرهم امور الجاهلية على سبيل الندامة فهو عبادة فلذا سكت بل
اظهر البشاشة بشاهدة هذا العمل الخير والاشعار التي كانوا ينشدون وان
كانت حكماً ومعارف او هجاء الكفار والتحريض على عداوتهم فهي ايضا كانت عبادة منهم
ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ولا يخفى ان
اشعر كلمة من قبيل شعر سار وابلغ منه في مدح الشعر بالكمال ثنا احمد بن منيع ثنا
مروان بن معوية بن الحارث بن اسماء القاري ابو عبد الله الكوفي نزيل مكة وثقه
ثقة حافظ وكان يدلس اسماء الشيوخ من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي قيده بالطائفي لان الطلقي في هذا الكتاب هو الذي
قولهم يقيده بالنصر في اليمامة وهو ابن عمرو بن كعب ابو يحيى المقفي صدوق يخطيء ويتهم من
الثالثة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد ومسلم وابو داود والترمذي في
الشمائل والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الشريد عن امه اجدر حجته عن ابيه شريد بن سويد
بجيم وزن مصغر صحابي مشهور شهد معه الرضوان قيل كان اسمه مالكا وهو ابن الشريد
الثقفي وكنيته ابو عمرو روى عنه ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم اخرج حديثه البخاري
في الادب المفرد له وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة قال
كنت رديف رسول الله صلعم الردف الراديف الراكب خلف احد فاشتد بي مائة
قافية اراد بها البيت اطلق فاستسلم الجزء على الكل وفي مسلم مائة بيت بدل مائة قول امية
ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلعم هيه ضبطه في بعض الاصول بالنبأ
على الكسر والسكون في النهاية انه الهاء منقلبة من الهمزة والاصل ايه وفي القاموس
انه بكسر الهمزة والهاء كلمة استزادة واستنطاق وسكون الهاء كلمة زجر يحضر نصبك
في ضبط الكلمة بالسكون تأمل حتى انشدته مائة بيت وفي بعض النسخ يضرب بيت
فجره على الكاية من المضاف اليه لما مائة وقال على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على جر و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* وفاتيح يجمع بين الروايات والله تعالى اعلم ثنا اسحق بن منصور ثنا نابت عن انس
ان النبي صلعم دخل مكة في عمرة القضاء اي في عمرها قضاء لعمرة صدة الكفار عنها
عام الحديبية وكان الفتح وقيل سمائة رجل وخرج من مكة الى رؤس الجبال و
خلوا مكة وابن رواحة يشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم
طريق يسلك صلعم فان قلت قد خلوا مكة اليوم فكيف امرهم بالتخلية قلت المراد كلامه
بالنسبة على التخلية اليوم نضربكم قال في الجامع الصغير نضربكم ساكن الباء وليس بجزوم
وهذا جائز للضرورة الشعر كذا نقل الشيخ عفيف الدين على تنزيل اي بناء على تنزيل
بمكة وان رجع كما رجعنا عام الحديبية نضربكم بالنزول التام اي الراسخ مقيلنا اي محل نومنا
في نصف النهار وكانه هناك كناية عن محل الراحة لان النوم لاعظم راحة وبه هل الخليل عن
خليله الا ترى الى قول الخليلين فيدهل الهالك عن الحي والحي عن الهالك فقال لابن رواحة
بين يدي رسول الله صلعم وفي حرم الله تقول شعرا وقد اشكل هذا المنع فانه لا منع
بين يدي رسول الله صلعم وحرم الله وايضا يجاب انكيف منع عما اقره رسول
الله صلعم والجواب عن الاول انه خاف على رسول الله صلعم من الكفار اذا احتمل ان يحرك
غضبهم ويغلبهم القرين فيحملهم القتال في حرم الله تعالى بعض قراءة الشعر بما تؤدي الى
هجومهم عليك وانت بين يدي رسول الله صلعم فيصل الشر اليه صلعم ويتحقق
القتال في الحرم فقال النبي صلعم تسليما لهم واخبارا لهم بان الله تعالى عصمه ومنعه نجيا
من قبل ابن رواحة حل عنه اي اتركه بينه وبين سبيله الذي يسلكه من قوله الشعر فداي
اسرع فهم من نضحه اي رميه النبل اي السهم فما يبعدون عن النضح يبعدون عنه
حتى لا يسمعونه ولا يحال الرمي ان يقربوا بأعانة الله تعالى والقاء الرعب في قلوبهم ثنا
علي بن حجر ثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلعم اكثر من
مائة مرة وكان اصحابه ينشدون الشعر وتنشد المناشدة قراءة البعض
على بعض شعرا وفي بعض النسخ ينشدون والاول انسب بقوله ينذاكرون اشياء
من امر دنياهم وربما يتبسم معهم قرأ في التقرير وفي بعض النسخ على صيغة المضارع وهو المناسب لما قبلها

المراد بمائة بيت فقد بعد وأما فسرها بمائة سنة يحتمل ان يراد به مائة قصيدة ويحتمل
ان يكون المراد بمعنى بقافية بيت لانها المحتاجة الى التفسير فقال البيهقي صلعم ان كاد يسلم
ان مخففة من المثقلة ودخل على الفعل الناسخ للمبتدأ والخبر وهو جائز باتفاق البصريين
والكوفيين وانما اختلف البصريون جواز دخولها على غير هذا الفعل فزعم الاخفش انه
كاد يسلم ان كاد يعوف ثنا ثم التخوثنا اسمعيل بن موسى الفزاري قدم في فاكهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن حجر والمعنى واحد واللفظ متقاوت ثنا عبد
الرحمن بن ابي الزناد وقد سمع هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول
صلعم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر فانا يقول قيلما
وفي بعض النسخ يقف على قائما وهو ايضا خبر عن رسول الله صلعم قولها عناه الذي فاخر
عن قيل رسول الله صلعم وبعد مناقبه ونحن نقول بفاخر بمعنى يثني على الله الشرف والكبر
والعظم بكونه امة رسول الله صلى الله عليه وسلم المختار بالفضل على كل الامم نوعا من كل وجه
او فاك شك في رواية الراوي لا في قول عايشة رضي الله عنها وعن ابيها وفي نسخة قالت
وهو الشك في قول عايشة رضه ويروى يا بتاء الخطاب اي يبالغ في وعيد اعاديه رسول الله صلعم
ويهجو اعداءه بلسانه ويقول رسول الله صلعم ان الله يحابي بوحشيا وروح القدس
اي بجبرئيل اتى ويلقنه في روعه ما يقول او يحفظه عن الاعداء ويعصمه ما بتاء الخطاب او بياء الغيبة
شك الراوي وهو الحق الشك السابق لا انه شك على ترتب اللفظ عن رسول الله صلعم
ثنا اسمعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا ثنا ابن ابي الزناد وفي بعض النسخ عبد
الرحمن بن الزناد عن ابيه عن عروة عن عايشة رضه عن النبي صلعم مثله باب
ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر اي
حديث الليل قيل انه في الاصل حضر القمر سمي به حديث الليل لانهم كانوا يتحدثون في ضوء
القمر قلت في القاموس السمر محركة الليل وحديث ظل القمر والدهر هذا ولو حمل في حديث
الليل منقولا يحتمل النقل الى القمر لانه حديث ممكان في الدهور السابقة واما يكون
منقولا من الليل بل صار قريبا من الكل ومقصودنا بالباب انه صلى الله عليه وسلم اجاز السمر حيث

اتى به وسمعه والمراد بالسمر محركة وهو الثابت في كتب اللغة وبعضهم رووه بالسكون
اليم وجعله مصدرا بمعنى المسامرة ثنا الحسن بن صباح البزار اخو مهلهل ابو علي الواسطي
نزيل بغداد ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشر اخرج حديثه البخاري وابو داود
والترمذي وابن ماجه عن الشيخ الجزري ان البزار كان يلقب بالمجبر بالثاء المثلثة الحسن بن صباح
وخلف بن هشام وابو بكر احمد بن عمر بن عبد الخالق الحافظ اصلا الحسن ثنا ابو النضر
بالمعجمة هو سالم بن امية مولى عمر بن عبد الله التيمي المدني ثقة ثبت وكان يرسل ربما يعي
مشهور من الخامسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم ثنا ابو عقيل الثقفي عبد الله بن
عقيل الكوفي نزيل بغداد صدوق من الثامنة اخرج حديثه الائمة الاربعة دون البخاري
ومسلم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت حدث رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة اي ليلة وقد اشبعنا ذكر الذات مع الهوية
في شرح الكافية فارجع اليه طالب المباحث الوافية نساء حديثا فقالت امرأة منهن
كالحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة انما اتدري به كما في بعض النسخ وفي
كأنه كان في الجملة من الرجال اما غلبة عليه ان وقيل خاطبهن بخطاب الرجال لتنزيلهن منزلة
الرجال في كمال العقل نبه في صحيحه صلعم وهو جيد في القاموس خرافة رجل من عذرة استهوته
الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا لحديثه خرافة او هو حديث مستملح كذب فلما
قالت تلك المرأة ذلك القول اراد صلعم اصلاح كلامه وانه لم ينسب كلامه الى الكذب لانه
يعلم انه لا يجري الكذب على لسانه بل شبه كلامه بكلام خرافة في ان كلا منهما ان خرافة كان
رجلا من عذرة كذا في هامش نسخة مصححة مستماة باسم ابيهم سرية الجن اي اختلته اختلاه
في الجاهلية اي قبل الاسلام وبكون ذلك كثيرا في الجاهلية فمكث فيهم دهرا اي زمانا ممتدا
وفي بعض النسخ دهرا فيهم ثم ردوه الى الانس فكان وفي نسخة وكان يحدث الناس بما رأى
فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة لاحاديث يستملحونها ويكذبونها بالبعد
عن الوقوع فنبه صلى الله عليه وسلم ان خرافة لم يكن كذابا بل كان صادقا صونا لمن عن الاعتقاد
الكاذب الفاسد بين الناس حديث ام زرع لهذا الحديث القاب اشهرها حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام زرع والزرع الولد وام زرع من النساء لاحدى عشرة ولم يستم من البواقي ولها الثمانية على
على ما رواه النووي عن الحافظ الخطيب ابي بكر البغدادي من انه ذكر في كتابه المؤتلف في اعلم الحذ
سمي بالنسوة المذكورات فضرب ام زرع الذي طريقا الذي ذكره وهو غريب جدا فقال الثانية
عمرة بنت عمرو والثالثة حبيبة بنت كعب والرابعة مهدد بنت ابي هروة والخامسة بكشة
والسادسة هند والسابعة حبيبة بنت علقمة والثامنة بنت اوس بن عبد والعاشرة بكشة
بنت الارقم والحادية عشرة ام زرع وحكى ابن دريد ان اسلم زرع عائشة شنا على ابن
حجر انا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ابو
بكر الاسدي ثقة ثبت فاضل من الثالثة بقي او اخرج له ابن ماجة اخرج حديثه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عروة عن عائشة هذا هكذا مشتمل على رواية
ثلثة من التابعين بعضهم عن بعض هشام وعبد الله وعروة وعلى رواية الاقارب بعضهم
عن بعض فانه روى الاخ عن اخيه الراوي عن ابيه الراوي عن خالته واشهر هذا الحديث اعني قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم انا لك كابي زرع بهم زرع مع الاختلاف في كون الكلام فرعا او موقوفا
قالت جلست في بعض النسخ جلس وكانت تزاحم عشرة امرأة منزلة نساء وحكم ظاهر المجمع
حكم ظاهر غير الحقيقي فتعاهدن وفي بعض النسخ تعاهدن وتعاقدن قال القاموس
التعاقد التعاهد فينبغي ان يحمل تعاهدن على معنى تصدرن التعاهد وتعاهدن بلا
بلى مع اي على ان لا يكتمن من اخبار زوجهن شيئا فقالت وفي بعض النسخ فقلت وهو
رواية الصحيحين على الوحدة في التكلم اولا وفي التعداد زوجي لحم جمل غث على رأس جبل
جمل بالرفع صفة لحم كلاهما مرويان والثاني ترجح بكمال قرب المنعوت والاول بان المقصود
بالتشبيه هو اللحم فوصف بالغث والمقصود منه كما لا يخفى قلة النفع رغوبا
عنه ينتفع عند القطع على راس جبل وعر اي صعب يشق على الصعود جدا يحتاج مع كونه مكروها
منه دا غير ملائم فقد جمع بين قلة منافع الزوجية نفسا ونفقة وبين سوء الخلق وقوله
على رأس جبل رواه كاسمين وفي وجيهان لا يحتاج بس مخزوم اي لا الجبل سهل فيرتقى
ولا اللحم سمين فينتقل بعد مشاق النحت والوصول اليه والمقصود منها بين الحالتين

بيان وجه التشبيه دروبا مجرورين وهو الظاهر ان لا سهل عطف على وعر او صفة بتبع عطف
ولا سمين على وعر وتكلف بانه عطف على ما يفهم من قوله لا سهل اي كائن على رأس جبل سهل
غير تقي ولا سمين فينتقل وفي القاموس ينقل فانتقل او انتقال لازم ووجه قوله فينتقل
مجهولا ومبروي فينتقى مبنيا للمفعول او انتقاء اما يحتاج الاختيار واما يحتاج اخراج المخ من عظم وقد روى
لا سهل بالبناء على الفتح والمخ لا سهل في الجميل فيرتقى هذا السهل ولا سمين في اللحم فينتقل
وقالت الثانية زوجي لا ابث اي لا انشر خبره اني اخاف ان لا اذره قال النووي فيه تاويلان احدهما
ان السكيت وعينين ان الضمير عايد الى خبره فالمعنى ان خبره طويل ان شرعت في اتمامه
لا اقدر على اتمامه لكثرته فاتركه كناية عن اتمامه ان الشيء اذا يترك وفرع عنه والثاني ان
الضمير عايد الى الزوج ولا ازدكره كما في قولهم ما منعك ان لا تسجد ومعناه اني اخاف
ان يطلقني فاذره وخوف الطلاق مع قبحه لا ولادها منه هذا ويمكن ان يكون المعنى
اني اخاف اني لا اذر خبره بعد الشروع فيه لانه لا يبقى زمام الاختيار في يدي بعد الشروع
فيطول الحديث في المجلس ويسام السماع ويمله جدا فاذا ان اذكر اي اذكر الخوض في الزوج
اذكر عجره كصرد بهملتين بينهما جيم وهو جمع العجرة كالصفرة للصفرة تبقى العقد في الوهوة وعجر في
القاموس البعرة كالصفرة السرة ثابتة كانت او ناتئة والعقد في الوجه والعنق ذكر من عجره و
بجره عيوبه والمورد كلوه يخفى انه ليس هذا الكلام مرتبطا في مدحة زوجها المحتمل مدحه
بان يكون عجره وبجره بمعنى امره كما لا يخفى عيوبه وانما المراد بعجره هذا المراد بعجرها حيث كنت
خبر زوجها حيث قال لا ابث خبره لانه بين حال زوجها بانه في غاية الكمال في حسن
المعاشرة والمباشرة او بانه في نهاية النقصان فانما قالت الثالثة زوجي العشنق بها
ويجمر بنون مشددة وقاف كسفرجل في القاموس هو الطويل الذي لا يضم ولا يستقل وفي الفايق
وقيل سيء الخلق وفسر قولها ان اطلق اطلق وان امسكت اعلق بانها ان اطلق بعيوبه اطلق
وان امسكت اعلق اي اصير معلقة اي امرأة لا زوج لها بريء حالها ولا ايما فهذا ان تتزوج
ووجه مناسبة الجملة الاولى بما بعدها على التقدير كون العشنق بمعنى سيء الخلق او على تقدير
كونه بمعنى الطويل فلانها جعلت وصفه بالطول كناية عن التعذر والبلاء فان سوء الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ر شعبه وقيل الاوفى اطلاقه النطق وعدم تقييده بعيوبه فانه ادخل فى سوء الخلق هذا
ولا يخفى ان كونها معلقة مع سكونها ايضا من نتايج السفه وسوء الخلق قيل فلتنطق
بما تطلق وتسترح وليس شئ اولى من صبر النساء ومواساتهن مع الازواج السيئة الخلق
منفية لهن ورضاهن النشاوسوء الطلاق الزوج لهن وصمة عظيمة لهن من غير كل
ظهور كونهن محققات لبغض الرجال ولا مثل لهن ولا موالهن ومن هذا قالت الرابعة
زوجى كليل تهامة قال الحافظ ابو موسى تهامة هى مكة وما والاها الا غوار وقال الازهرى
اول تهامة ذات عرق الى اليمن وجده وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى حلبين من وراء
مكة وما وراء ذلك من العرب فهو غور والجزيرة لا تهامية ولا نجدية لانها فوق الغور دون الجزيرة
وقيل تهامة مشهور بالاعتدال وهو المقصود بوجه الشبه ولبيا عفيفة بقوله لا حر ولا قر
بفتح القاف او ضمها اى لا حر ان فيه ولا برودة قيل المقصود نفى الاذى واثبات
الراحة اقول بل اثبات الاعتدال فيه وانه دافع اطرافيه ولا تفريط وهذا من كمال الانسان
واذا كان تهامة مكة فقوله ولا مخافة ولا سآمة ايضا من اوصاف ليل تهامة اذ لا يخاف
لمخافة فيها ولا سآمة منها لشرفها فاحفظ فانه من المهما وروى برفع الكل والاحسن
ان لا فيها نافية للجنس كما هو كذلك مع الفتح والتركيب قبل الاحوذ لا فوق فلك فيه خمسة
اوجه وان لم يرو الا بوجهين ونم تبته قال الرفيع على ان لا يخفى ليس اوبخ غير قالت
الخامسة زوجى ان دخل فهد فى القاموس كفرح ضاء وتفاقل عما يجب بعهده فاشبه
الغهد فى تمدده ونومه وان كان القصد الى المدح فالمراد التغافل عما ساءت المرأة مما
يجب عليها تعهده كما مر واما ان كان للمذمة فالمراد النوم والكسالة وعدم المبالاة
بضبط امور اهل بيته وان خرج اسد كفرح وهش فى روبه وصار كاهد وغضب
وسمع كذا فى القاموس فالمدح بارادة شجاعته ومرابته والذم بارادة غضبه وفى هذه
ولا يسأل عما عهد اى عما عرفى اى لا يتوقع علما كما مر واما تفاقل او نكاسة قالت
السادسة زوجى ان اكل لف يقال لف فلان منع حقه ولف فلان اكل اخلط الحافظ
كذا فى القاموس فان كانت تذم زوجها فالمراد انه فى الاكل يمنع حق العيال وبأكل لا يحمد

بلا استفاوس وان كانت تمدحها فالمراد انه منعم يأذن بأكل انواع الطعام ولا
يكتفى بواحدة وان شرب اشتفى لكمال شرب الشربة شرب كلها ولا يترك العيال شيئا اويأكل
مع عياله الكل الشربة ولا يترك لغد شيئا ولا يدخر خافة الاملاق وان اضطجع التفاى على
الثوب اجتنابا عن المباشرة فلا ينفق الزوجة منه ولا نفاق الف فى الجملة معه كالمتجوزين
المتنفيين ولا يوجع الكف ليعلم البثاى حزن الزوجة وانها فيصلحها ولا يشققت
له فيرحمها ولا يوجع الكف ليعلم الحزن والمرض فيمنع من التفاق والصحبة والحاصل
انه لا يترك المباشرة بحال قال احفظ هذا البيان الواضح فى اجتماع المدح والذم ولا تشكن
لانه يخالف بيانا تقدم لو زمان كتبه الى ما فيه من التكلف احسب الا يتدبر فى والتصرف
قالت السابعة زوجى عياياء اى عاجز عن احكام امره او لا يهتدى بوجه مراده فهو
صفة كالغوى والجبى والعيايا من عى بالامر كرضى بالحد المعنيين على ما فى القاموس
او بعضه من لا يهتدى للضراب او من لم يضرب قط يقال للفحل عباياء وجمل عيايا والجمع اعياء
بحذف الزوايد على ما فيه ايضا ولا وجه الا قتصار فى تفسيرين على الاخير كما ذكروه
وقوله او عنيا ياء شك للراوى وقال الزمخشرى فى الفايق لا ادرى العنيا ياء ان يجعل
من العناية وغنيا عليها بالبيوع اى الطلتها فيكون بمعنى العاجز او من غلبه يغلبه اذا جهد
كانه فى عناية وظلمه لا يبصر شيئا ولا يدرى مسلكا او من عناه بتوجه اليه لا يخفى ان هذا
الشك من الراوى يشعر بانه فهم من العنيا ياء المعنى الذى ذكره اما ما ذكروه وقيل يجوز
ان يكون من الغى وهو لا نهماك فى الشر او الخيبة وفيه ان الصحيح مع غيا ياء لا واجب القلب
الواو ياء طيا قا حمل طيا قا على عاجز من الضراب ورجل طيا قا اى ينهض بكل الكلام ويتفاق
او قيل يطبق على المرأة بصدر لفقد لكذا فى القاموس وفسر المحبب بالتاقى والاوجه
ان يفسر بالاخوى يعنى بقبل الصدر فى الجماعة ويجوز غيا ياء ولا يبعد من قصدها معتنا
الاوجاع وفسر قوله كل داء له داء بتعيين احدها كل داء اى الهالم له داء اى
موجود فيه والثانى كل داء له داء عظيم من قبيل هذا الرجل رجل اى كامل فى الرجولية و
يحتمل ان يكون المعنى كل داء حاصل لاجل داء عظيم شجك اى ضرب لا بضرب الاوشج

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى شق البلد واللحم وبوضح العظم او فلك اى يكسر العظم او جمع كالمال اى كلمنها او كل خراجة ذلك
قالت الثامنة زوجى المسك اى منه ستوارنب والريح ريح زرنب قيل بنات طيب الرائحة
وقيل نوع من انواع الطيب وقيل الزعفران وزرنب لغة فيه والمراد بستوارنب لين
المس كناية عن حسن الخلق والين الملمس وهو مع ذلك ريح طيب عرفا وتاكيد
حسن خلقه فهو مدح لم يقال كناية عن وصف وقاعد فهو مذمة قالت الثامنة
الزوج مجد رفيع العماد كناية عن علو نسبه رحبه فانه شائع الكناية بالبيت عن
بيت الشرف ويحتمل ان يكون على حقيقة فان بيوت طرف اوفى يكون ارفع من بيوت
سائر الناس عظيم الرماد يعنى كثير الاضياف طويل النجاد يريد طويل القامة فانه
ممدوح عند العرب ستمار ارباب الحرب والشجاعة فان طول القامة اعون على
ضرب وفرق الصدر قريب البيت من الناوى يجتمع القوم بمجلسه وهذا شان
طوال فانهم يجعلون منازلهم قريبا من الناوى ليسر حج الى بيته كلما يحتاج اليه
فى الناوى بخلاف ارباب الشحم فانهم يتباعدون من الناوى هكذا قيل ويحتمل ان
يكون وصفا له بالحكومة بعيد لا يكون الجمع والناوى القوم الاقرب بيته واصل الكلام
الناوى حذف الياء رعاية للسجع قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك وفى بعض النسخ
فما هو ومالنه مسلم للاستفهام كناية عن كمال علوه كانه قيل ومالك مما لا يعرف
لعظمه والمعنى الخ العطف على الخبر وقوله مالك مبتدا خبره خير من ذلك قبل الاشارة اليه
بذلك زوجى التاسعة او كزوجى سبق ومخى نقول ذلك اشارة الى ما يعقبه اى خير
من ذلك الذى اذكر فى وصفه هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام وزعم بعضهم ان ذلك
اشارة الى مناقب يستفاد من قوله وما مالك على سبيل الاجمال ومن التوجيهات البارعة التى
حسبه بعض الحذاق حسنا ان مالك الثانى تاكيد لمالك الاول وما نافية اى ما
مالك خيرا من ذلك المالك ووضح ذلك موضح المضمر بخطه لما تبعده الابل كثيرات
المبارك البرك موضع يناخ فيه الابل قليلات المسارح اى قليلات الرعى يريدان احتياجها
اليه الى البرك اكثر منه الى المرعى لان كونها فى البرك اكثر ليكون معدة للضيفان

حلبا ويحتمل ان يكون اصله اجعل مباركهم اكثر من مسارحهم وقيل الاضافة بمعنى فى اى كثيرات النحر فى
قليلات فى المسارح لانهن اذا بركن نحرن فلا يصل الى المرعى الا قليل وهذا
رقيق لطيف فان كان بعيدا عن الفهم بل بريئا عن الباس عند العبادة لان الاضافة معنوية
تفيد التعريف فلا يصح وصف المبرك به ويحتاج الى ان يقدر مبتدا ويجعل الجملة صفة ابل اذا
سمعن صوت المزهر اى المزمار وهو عود الغناء يتيقن انهن هوالك لضيافة اهل المجلس
وقيل الرواية المزهر على صيغة اسم الفاعل اى عزف البادية ابعوف المزهر والمزهر بوقد
النار من زهر النار اوقدها وزد بالاحد الامرين وعلى صيغة اسم الفاعل والمزهر بالكسر
مشهور فى اشعار العرب وهو لاء النسوة من قرى اليمن وليس من اعراب البادية فلت
الجواب الاول لا ينفع مما يثبت المزهر فى اشعار عرب البادية الذين لم يحضروه وهو خرط
القتاد فالجواب الثانى قالت الحادية عشر زوجى ابو زرع وما ابو زرع اى هو من كمال
وكثرة حسن خصاله ابرد فراحا وتجيء منه انسا اى حرك من النور وهو التحريك
على التذكير وفى البلاغة وما لا يخفى اذ فى تشبيه مضافة الى الياء وما لم تجيء صدق
اى جعلنى بالترتيب التم سمينة وفحل الفحولة بالذكر لان غاية سمن الانسان ان يظهر
التمرن فيها بالذكر اقبل ومخ نقول خصها بالذكر لمجاورة ما الاذنين وعجز وبجحنى اى فرحنى او
عظمنى فبجحت الى اى فرحت او عظمت ناظرة الى نفسى اذ الفرح ربما يكون لان المفرح
اما كونه عظيما او زوجا كريما وربما يكون لان نفسه عظمت فى اعين الناس فاذا رات اى صرت فرحانة
ذاتى بوجب فرحها لمناسبتى اليها فرحا بفتح يجيء فرحت بكسر يجيء فرحت بضم يحتاج الى التكلف بعد
عدم التعرض وجدنى فى اهل غنيمة بالنصب على التقليل بشق روى بفتح الجيم وكسرها
وفسرت بموضع بين جبلين او بشق من الجبل يجيء الغار على تقدير الفتح وبناحية وجانب
منه على تقدير الكسر وبالنفس على تقدير الكسر يضيق من العيش المشقة وهو المناسب
للمقام جدا واهذا ذكرها المحدثون كما نقل فجعلنى فى اهل صهيل اى صوت الفرس
والطبط اى اهل صوت رحل الابل وثغاء اهلها وهذا ابلغ من اهل الخيل والابل انه
يدل على ان حوالبهم اقل من ان يسمعون صوتها والابل يسمعون صوت رحلها والاول ادل على

ان اقراسهم معدة للركوب وهم فرسان والثانى على ان ابلهم لا تزال فى حمى الى منزلهم
تحت لا احمالا ما لازمها للتجارة او للحج منزلة اول الصهيل بنفس الخيل والاطلاط بنفس
الابل فقد صير نظمه وحقارته وداشن اسم فاعل من الدوس وهو السائق الذى يدوس
الكدس ومنقاسم فاعل من التنقيد وهو الذى ينقى الحب من التبن بعد الدوس يعنى
جعلنى فى اهل الخيل الذين يغتنمون من الاعداء ويخمرون ويزدعون فلهم انواع
المنافع وروى منوقر الانفاق وقال ابو عبيد هكذا يروى بهذا باب الاحاديث ولا
اعرفه ووجهه غيره بانه من النفيق وهو صوت الدجاجة والرخمة اى من اهل النفق والطارد
للطيور من الحب كانه اذا طرد عن الحب تنفق فى صبر الطارد ذا نفيق والاوجه ان يفتسر
من يزجر الطير فينفق فى وقت الزجر فيصير ذا نفيق اى فى اهل ذا يجى الطيور فى طاعمى
سامهم فيكون كناية عن ترتيبها الجم الطير الوحشى والاخس التى هى الذ اللحوم واطيبها الذن الاسنا
فعند اقول الا ربد فلا اتبع فلا يعقل لك قبحك الله اى لا يزجر فى بل يسمع قولى وارقد
فانبح داخل فعند اى عند ارقدوا نام فانبح اى انتم نوى وقيل انام الى الصبحة
وهى ما بعد الضحى وفيه ذكر تعتبن احديهما انه موح ثورته وكال غرته فبح بالاباعر انا
الليلة واد بشار كنا حاضرة واد سرة وثانيهما انه لا اضغاب اى سهاد ولا صلاح امور البيت
بل هى مكبة بالحذم واشرب فاتفح اى فاروى لان اشربته ومخيمه وهن زنا يتعلق اى
ابى لك وامك والحذى والاد كافة ام ابى ذرع انتقل من مدح ابى زرع الى مدح امه
وهذه زنابة خلق ام ابى زرع اذا ام الزوج يعادى زوجة الابن فى العادة وقال اشام ام
ابى زرع فى مقام التعجب عنها وكانه اتى بالفاء اشعارا بان هذا التعجب اثر زرع
عكومه كالعلوس جمع عكم بمعنى عدل فيه الامتعة ردح بهم ملوت نعال بحذى
الفاعلة اى ثقيلة من كثرة ما امتعة ووصف الجمع الغير السالم بالواحد غير عزيز
ومنه افاصلى اى واسعة بفناء مملوءة كرداى وصف فرسا بسعة البيت لان شان العظام
ذلك جعل القاموس رداحا وفساحا كسحاب وقيد فى بعض الاصول الاول بالكسر والثانى
بالضم ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة قيل المسل مصدر يخفى المسلة

والشطبة

فى السطبة السيف اى مضجعه كغمد ملول او الشطبة سعف النخل الاخضر وهو كوب رقيق
قيل المقصود منه وصفه بقلة اللحم فانه ما يدق به الرجل وقيل الظاهر تشبيه المضجع
بغلاف السيف او بمحل يسل منه الغمد فلا ينبغى صرف الكلام عن ظاهره الذى هو ممكن
ولا يخفى ان الوصف بقلة اللحم فى تشبيه المضجع بالمسل ابلغ واظهر ان امكن التكلف
وشبه مضجعه بالمسل فى الطرافة وعدم التلوث على خلاف مضجع الاطفال وتشبعه
ذراع الجفرة هو ولد الشاة اذا عظم واستكرش كذا فى القاموس وهذا وصف ابقاء
الطعام والاكل على نحو واحد على الدوام وهذا من اوصاف الكرام بنت ابى زرع
فما بنت ابى زرع طوع ابيها وطوع امها اى فى غاية الطاعة لهما وملء كسف
كسائها بضم بلا منها توع المستهاوة فى بعض التروايات بدل صفر ردائها والصفر الخالى قبل
اى ضامرة البطن لان البطن منشأ الرداءة وقيل المراد بغفة اعلى بطنها وسمن اسفلها
ويؤيده ما فى بعض التروايات وملء ازارها وقال القاضى الاولى ان المراد امتلاء منكبيها
وقيام نهدها بحيث يرفع الرداء عن اعلاهما فلا يمسه بخلاف اسفلها فيبقى
وغيظ جارتها يقال المراد بغيظ ضرتها بما يرى من عفتها وتطهرها وحسنها وفى بعض
التروايات عقر جارتها اى هلاكها من الجسد فى بعض عبر بالمهملة والنخعانية الموجدة ثم
مهملة كفتل وفسر تلك بما يعتبر بجارتها وتارة بما يسكى به من العبر كالمرض بعض البكاجارية
ابى زرع فجارية ابى زرع اد بنت جديعا بتثنية اثنى فى القاموس وروى بالنون وبالموحدة
النخعانية وبالمثلثة والبث والنشر والنث الافشاء بلا هماز باب طلب على اى الصحاح
التبتيث البث الغزير فى البث لهم تكتم سرنا وينبغى ان يجعل ما بلغة التبتيث اجود الى التفق
اذ لا يناسب فى البث الغزير ولا تنقث روى فى باب طلب وفى باب التفعيل الا ان تفعل
وتخزن مبيتنا كالروضة هى الطعام تنقيثا وروى ولا تقث بالمثلثة بعد الجيم
المضمومة طعامنا تقثيثا اى لا يفسد افسادا ولا تملأ بيتنا تعشيشا روى بالمهملة
والمثلثة المكررة من عشش الطائر يعنى لا يعتنى الطعام فى بيتنا فى مواضع ولا يجعل
مواضع من بيتنا اعشاشا وقيل اراد ان لا بد لبيتنا من الكناسة والقمامة ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وروى بعجلة يمشي الطائر في عدم التطاوف وصفرها بانها مصلحة البيت طهرة لاعن الكناسات
وروى بالعين المهملة والشين قبل الطعام وقيل في التمر وروى في بيت بين مع
ضم الكاف قالت خرجت ابو زرع ولا وطاب جمع وطب كفلس وهو قليل اللبن كالكشل انفعل
ونفعل وفي رواية غير مسلم والبوطاب كرجال وقال ابو عبيد جمع وطب بالحركة
هي السقاء المخضوض اللبن اي يتركه ليخرج زبده تخضخ اي خرج والحالة هذه اي وقت
كثرة الالبان وسط الصيف وهذا وقت خروج العرب الى البلاد للتجارة فتلقى
امرأة معها ولدان لها كالفرسين في الوثوب واللعب يلعبان من تحت حصرها بفتح الحاء
وسكون الصاد المهملة فالمهملة وسط الانثيين بما تين قيل معناه انها كانت
ذات كفل عظيم اذا استلقت تصير بحيث تحوزها الجوفة يجري فيها الزمان يلعب ولدها بها في
الرمانة في تلك الجوفة قال القاضي بعد اذ لم يجر العادة بمثل هذا اللعب من الولد مع
الام وباستلقاء المرأة لذلك وروية الرجال ذلك قلت هذا سر من اسرار الجاهلية
وعادة ذلك الزمان غير معلوم فقال القاضي الارجح لعبها بثديها وهما كالرمانتين
ولا بلاء تحت حصرها انعم يلاعبه رابئة من تحت صدرها وراية من تحت خصرها اظلقني
ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا افضل ابي فاعلا ذرى بها ملات كحسن يحبني صادرا
مروة وشرف ركب سريا كالسري الاان اوله معجمة وهو الفرس السابق في السير واخذه
خطيا اي رمحا منسوبا الى الخط بالفتح والكسر قرية بين ساحل بحر عمان يجمع فيها خشب
الرماح ويشحن فيها الى الهند يحصل فيها وبيت في اهله اي واراحها اي ادخل
في المراح وهو حاضنة السلم الفعل المزيد فيه موضع بيت نعم على اي معروفا وشا
لي نعما قيل هي الابل والبقر والغنم وادعى القاضي اختصاصه بالابل عند
اكثر اهل اللغة نيرتاما من الشروة وهي كثرة المال والظاهر المراد بهذه الافعال ان
النباك كان في علم الله تعالى اعطاني من كل رائحة اي طائفة راجعة بالعشي من الابل
والغنم والبقر والجيد زوجا او تجمل سمنا فان الزوج جاء للمعنيين وهذا
بيان ان النعم كانت شاملة لخير الابل وقال كلي ام زرع من مالي وميري

كبيشة من ماري اي طعمي اهلك قبل اقربائك وانعم ماشت من مالي وهو عن ظاهر الامر
بالتوسعة لسكان بيتها فان اهل الرجل سكان بيته وهو في عياله فلو جمعت كل
شئ اعطانيه ما بلغ اناء عطائه اصغر انيه عطاء ابي زرع قالت عائشة اذا بلغ
القصة الى هنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
نقل عن النووي ان المراد انا لك كابي زرع وكابي زائدة او الدوام كما في كان الله
غفورا رحيما وفيه بحث من وجوه احدها ان كان الزائدة غير عاملة ومدخولها بان
على كان من الابتداء فلا يجوز فيه الاتصال وثانيها انه لو كان فيه الاخبار عن المستقبل
والحال ولم يصل صلى الله عليه وسلم الا بشئ الذي يجوز ان يخلو عنه الاخبار بالاحتمال
وثالثها انه لا وجه للقرع الظرف صلعم اخبر عما كان الى الآن وابقى المستقبل في
علم الله كما هو دأبه وفي ذلك لطيفة وهو اني في النفع كابي زرع لا في الضرر وان
تزوجت عليك لكن لم اطلقك وكونه صلعم لها كابي زرع لام زرع انما اختارها
من بين قومها في كمال الفقر في الدين ومعرفة فجعل ذات شوف اخذ من ثالث الدين
وجعل ام المؤمنين والمؤمنات وابناء ابي زرع والمؤمنات بناتها
والا لم يثن عاجزة عن وصف كرامة الامة وبالجملة نقول جعل صلعم لها كابي زرع
من كل وجه اما في تزوجها كما عرفت واما في الطلاق فباعتبار انه سيفارقها ويحرم
عن منافع بضعها ويبقيه يأخذها منه ولكن لا يحرم بالكلية لانها ترجع الى عقدها اي كملت في
خدمته واخذت من حكمته والى اصحابه الكاملين لكن من اين الى اين لا يخفى على احد
بعد البين هذا هو الفيض العالم الواهب الاعلى والاخرة للذة الاولى وفيه
استنبط العلماء من حديث ام زرع فوائد استحباب حسن المعاشرة للاهل وفضل
عائشة رضي الله عنها وجواز السرد والاخبار عن الامر الخالية وان المشبه بشئ لا
يلزم ان يكون مثله في كل شئ وان الكناية لا توجب الطلاق بدون النية اذ ان
التشبيه يقتضي طلاق عائشة رضي الله عنها وان ذكر انها بسوء غير نصب
ليس غيبة والله اعلم اصلح وحث ذكر بعض الرجال بالمكروه وورد ان عائشة رضي

لم نذكر بهمزة بالسوء ذكر نساء بهمزة ذكرن ازواجا بهمزة بالسوء قوله ذكر ساوى
الرجل وشعر عيبه بتاذى به بسوء اسند الى الغير وان كان منه تذكر ساوى وبعد فمقام
الغيبة ليس كالمواجهة بل كثيرا ما يذكر ما سمعه ثم اقول في استفادة الفائدة
السادسة نظر لان التشبيه المذكور مقيد بالنفخ كما اشار اليه لك فلا يقتضي الشا
ركة من وجه الطلاق وكذا في الخامسة كما لا يخفى والله تعالى اعلم والشكر على ما انعم

باب ما جاء في صفة نوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وتخفى مناسبة باب النوم بالسهر وقد راعى حسن الترتيب حيث اخر ثنا محمد بن المثنى
عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد ابن عبد الله بن
يزيد بن الصلت الثيب ثقة وهو ضعيف من العاشرة بل هو عبد الله بن يزيد الخزوي
المكي المقرئ الاعور روى له احمد بن سفيان من شيوخ مالك ثقة من السادسة
اخرج حديثه الاربعة الستة في صحاحهم فهو لم يدرك البراء ان الطبقة السادسة
لم يدركوا الصحابة على ما عرفت فالحديث منقطع قال الشارح ابو اسحق في الشمائل
عند الاطلاق هو السبيعي دون الثيباني وفيه اشكال لانه من الثالثة فكيف يروي
عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم كان اذا اخذ مضجعه
وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن يستفاد منه كونه على شقه الايمن وقال رتب في عدا
يوم تبعث اي تحيى فلا تجني كرره للحث على الوجوه عبرة ترهتها فترة او تسلخه
بعث يبعث ارسل ومنه البعث بضم الخاء فلا ترسلني موعد من يرسلهم الى النار عباد
وفي رواية للبخاري عن حفصة ثلث مرات ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي
ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة قد مرت في فاكهة رسول الله صلعم عن عبد
الله شلا فصار معي انقطاعه مرسلا وقال يوم تجمع عبادك ثنا محمد بن
غيلان ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة
وسكون الموحدة الخفيفة وبالمهملة وباء النسبة بن حراش رجلا الخ وفظه
بضم ابو مريم الحنفي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثالثة روى عن الستة في صحاحهم عن

عن حذيفة قال كان النبي صلعم اذا اوى الى فراشه فراشه ما يبسط واوى مقصورا و
ممدودا جاء لازما قال اللهم باسمك اموت لعل اراد الميت والمحيي وهذا اظهر مما
قيل اراد المسمى والمحيي بالموت الذي يعرض والمحيي بعد تذكرة لمناسبة النوم
واليقظة وهي ان يستدل بالانسان على حيوته بعد مماته فان لا يغفل عن موته قبل
بقساوة القلب او اراد بالموت النوم شبيها وكذلك بالحيوة اليقظة ويدل عليه واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ويجعل النار والحيوة الذي يسكون
له والموت كذلك وقد عبر عنه سابقا بصيغة المستقبل وعبر بعد الاستيقاظ للمبالغة
لوضوح دليله بنومه ويقظته وصيرورته في نظره لوثوقه بالتحقيق كما قال احمد
على ما حفظ فاراد جوانه الهام ربه واليه النشور اي الحيوة بعد الموت ومعنى قوله
انا المرجع ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضل بن فضالة كالعدل ثقة فاضل عابد اخطا
ابن سعد في تضعيفه من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم روى عن عقيل
بن خالد عن عقيل مصغرا ابن خالد بن عقيل الكوفي ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام
ثم مصر من السادسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم اراه عن الزهري اي اظنه روى
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اوى الى فراشه كل
ليلة جمع كفيه فنفث فيهما اي نفخ نفخا غير مصحوب بالريق وقرأ فيهما اي مقارنا فيه
اياها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قبل قدم النفث
على القراءة مخالفة للحس فانهم ينفثون بعد القراءة ثم مسح بهما استطاع من جسده
اي محل استطاع مسحه فالعابد مرزوق والحرام ما يبلغ يده والظاهر المسح على الثوب حيث
لم يقل فوق بدنه عن الثوب ببدنه بهما راسه فصله لكونه بيانا للمسح او استنبا
فا ووجهه وما اقبل من جسده بصنع ذلك ثلث مرات ثنا محمد بن بشار ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل مصغر الخضرمي ابو يحيى الكوفي
ثقة من الرابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن كريب عن ابن عباس ان رسول
الله صلعم نام حتى نفخ النفخ صوت يخرج من بعض النائمين وكان اذا نام نفخ

فانا مبول فاذنه اى اعلمه بالصلوة ووثب فى بابه فقام وصلى الظاهر ان المراد انه صلعم
صلى الصلوة دعاه اليها بلال ولم يتوضأ وفى الحديث قصة تسجى فى باب عبادة رسول
الله صلعم فى حديث ابن عباس لصلوة رسول الله صلعم فى الليل برواية قتيبة واسحق
بن موسى الانصارى عن مالك بن انس ويتبين فى صلوة صلاها رسول الله صلعم وقد
اعجب شارح وغفل فقال القصة مذكورة فى باب صلوة الليل من كتاب مشكوة
المصابيح فارجع اليه ثنا اسحق بن منصور ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
البنانى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا قال الشيخ ابن حجر هذا
بالمد ويسهل ولا مؤوى ويجوز فيه القصر والافصح فى اللازم القصر وفى المتعدى المد
فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى هذا من قبيل قوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم مع ان الله
تعالى مولى كل احد اى لا يعرفون مولاهم فقوله فكم الخ لم يتفرع على كفانا بل على معرفة
الكافى التى نستفاد منها الاعتراف فانا احمد الله تعالى على الاطعام والسقى وكفاية المهمات
فى وقت الاضطجاع لان النوم فرع الشبع والرى وفراغ الخاطر عن المهمات والامن عن
الشرور ثنا الحسين بن محمد الجريرى بالنسبة الى جرير بصيغة التصغير بجيم ومهملتين مستور
من الحادية عشر فاخرج حديثه الترمذى لا غير فقيل صوابه الحريرى بالحاء المهملة مكبرا ثنا
سليمان بن حرب الازدى ابو ايوب الواشحى بمعجمة ثم مهملة البصرى قاضى مكة امام ثقة حافظ من
التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة فى صحاحهم عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل حميد بن هلال
العدوى ابو نصر البصرى ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان من الثالثة روى
عنه الستة فى صحاحهم عن بكر بن عبد الله المزنى ابو عبد الله البصرى ثقة ثبت جليل من
الثالثة اخرج حديثه الستة فى صحاحهم عن عبد الله بن رباح الانصارى ابو خالد المدنى
سكن البصرة ثقة من الثالثة قتله الازارقة اخرج حديثه مسلم والاربعة فى صحاحهم
عن ابى قتادة هو من اكابر الصحابة اسمه الحارث بن ربعى بكسر الراء المهملة وسكون الباء الموحدة
بصيغة النسبة الانصارى الخزرجى السلمى المدنى فارس رسول الله صلعم حضر

احدا

احدا وبلغ المشاهد واختلف فى حضوره البدر وليس فى الصحابة من يكنى بكنيته
ان النبى صلعم كان اذا عرس اى التعريس كالاعراس نزول المسافر اخر الليل للاستراحة
وقوله بليل يريد به فى زمان ممتد من الليل بقرينة قوله قبيل الصبح فى مقابله بليل
تصريح بالعلم ضمنا من تضمنه لفسحة قوله اضطجع على شقه الايمن لاعتماده على الانتباه
وعدم فوت الصبح واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه لانه
اعون على الانتباه ويستفاد منه ان من قارب وقت الصلوة نغلبه ان يجتنب عن
الاستقرار فى النوم وان كان لا بد له منه فينبغى ان ينام على هيئة تقتضى سرعة انتباهه

باب ما جاء فى عبادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

العبادة اقصى غاية الخضوع وتعارف فى الشرع فيما جعل علامة نهاية الخضوع من الصلوة
والصوم والجهاد وتلاوة فى الشرع فيما الكتاب فلا مقابلة بينها وبين النوم
الا ان المراد به اعظم العبادات وهى الصلوة وعقب النوم بالعبادة لانه كان رسول
الله صلعم يعقب نومه بعبادته او لان نوم العالم عبادة ثنا قتيبة بن سعيد
وبشر بن معاذ العقدى على صيغة النسبة بمهملة مفتوحة وقاف مفتوحة ابو سهل
البصرى الضرير صدوق من العاشرة اخرج حديثه الترمذى والنسائى وابن ماجه
فى القاموس العقد بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها بشر بن معاذ قالا ثنا ابو
عوانة كسحابة بمهملة ونون هو الوضاح بضاد معجمة ومهملة كرزاق اليشكرى
الواسطى ثقة ثبت من السابعة روى عنه الستة فى صحاحهم عن زياد بن علاقة
بقاف ومهملة كعلاقة وقد بيناها فى الشرح حيث قال بفتح العين الثعلبى بالمثلثة
ابو مالك الكوفى ثقة رمى بالنصب من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة فى صحاحهم
عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلعم حتى انتفخت اى تورمت قدماه فقيل له اتتكلف
اى تتحمل ما فيه كلفة ومشقة وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا اى اذا انعم على بانعام كذا افلا اكون عبدا شكورا اى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا انعم علي بانعام كذا قلت اكون عبدا شكورا اي بتصير هذ الانعام سببا لتزوجي
عمر وائتي المباغين في الشكر والاستفهام وانكار سببية شكر هذ الانعام لعدم
كونه عبدا شكورا ومنه قالت انه علمه على تحزون اي انزك كلمة العبادة فلا اكون
عبدا شكورا فقد غفل وذكر العبد داعي الى الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم عليه المالك
بمثل هذه النعم ايقن بوجوب الشكر كما ايضاح ومنه قال ذكر ذلك لان مرتبة العبودية
فوق جميع المراتب ولذا قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبده عقل عن ان ذكر
المولى عبده باسم العبد كان اشعار المرتبة عبوديته دون ان يذكر العبد نفسه كذا ذكره
هذا التحي آخر الجواب فتحاسب بالاخلاص الازكياء لعل لم يذكر صلعم الا نزر بالنظر الى
العامة في غاية الخفاء وهو انه غفر لي ما تقدم من الذنب وما تأخر لما علم مني انى اكون
ابلغ في العبادة والشكر فتحمل الجواب على ما يحتمل انه غفر لي ما تقدم من الذنب وما تأخر لما علم
مني انى اكون عبدا شكورا قال اكون عبدا شكورا ثنا ابو عمار الحسين بن حريث
انا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم وروى الترمذي ايضا عن محمد بن عمرو بن ابي صفوان
المقبول من الحادية عشر وعن محمد بن عمرو بن السوائق الليثي الصدوق من العاشرة
ايضا عن سلمة ترجم في باب خلق رسول الله صلعم عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلعم يصلي حتى تورم الظاهر انه ماض ويحتمل المضارع المحذوف التاء فيكون مستقبلا
بالنظر الى ما قبله وبعده وما في بعض النسخ حتى ربم مضارع ورم قد رماه وقال
فتقبل لا تفعل اي انفعل والاستفهام للتعجب حتى هذا وقد جاء ان الله تعالى قد
غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا يعني الشكر واجب علي قديد
النعمة فاذا عظم نعمتي الماضية هذا الحد فلا اكون عبدا مبالغا في الشكر منتهيا في العبادة
ثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن الرملي نسبة الى الرملة بفتحتين بلدة كطلحة من بلاد
الشام النهشلي الكوفي صدوق من الحادية عشر اخرج حديثه الترمذي ثنا عمي يحيى بن عيسى

الرملي

هو الفهمي الغاخوري الكوفي نزيل الرملة صدوق ربما يشيع من التاسعة اخرج حديثه
البخاري في الادب المفرد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن الاعمش عن
ابي صالح قدمت في باب الادام عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقوم يصلي حتى
ينتفخ قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ينام اول الليل ويحيي بعد صلوة العشاء ما
شاء الله ثم انه صلى الله عليه وسلم اذا كره النوم قبلها قام يقوم اي يصلي فان قيام الليل يطلق
في الصلوة فيه فاذا كان من السحر اي قريبا منه اوتر ثم انه يوتر وهذا اولى مما
قيل انه يجعل الثلث الاخير كما السحر اي قريبا منه فاذا كان في بعض اذن وفي بعض النسخ
كانت مع ان اوانا لحاجة القراي نزل بالهاء وهو من كنايات الوقائع فاذا سمع الاذان
وثب اي قام بسرعة والوثوب في اللغة مجيء بالقعود وجاء في بعض الاحاديث في العامة في
قوله فاذا سمع بلسن لتقريب المرام والقلم يحتج الى قوله فان كان جنبا بل المعنى اذا رفعت
هذا فاذا سمع الاذان وثب لتهيئة الصلوة سواء كان جنبا او لا فان كان جنبا
افاض على نفسه الماء ذكر التبعيض اشارة الى تقليل الماء واجتنابه عن الاسراف وقوله اي
وان لم يكن جنبا توضأ وخرج الى الصلوة قيل يحتمل ان لا يتوضأ ويخرج الى الصلوة
لانه توضأ صلعم لم يكن ناقضا فالحديث يدل على ان مس المرأة ناقض وفيه بحث لاحتمال
ان باقي قرائنه ولا بس فاحتمال عدم التوضي باق فعايشة رضي الله عنها لم تذكر لاحتمال
الثالث لقلته او لعدمه وقوعه اضافي القيام عن الليل ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
بن انس ح وثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن عن مالك عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس انه اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة
وروي الحرض بضم العين وفتح يجيء الفتح وفسر بجناه المشهور اي الجانب مقابلة
الطول بشهد الاول واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طولها وكانت

اضطجع عندرجلي رسول الله صلعم نائما وتيقظ فقام رسول الله صلعم حتى اذا
انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وهذا الشك من ابن عباس يحتمل ان يكون
لعدم تيقن الحال التي تلك الليلة وان يكون حافظا لعين التحديث والحديث يدل
على انه كان متيقنا لاقبال الحول الرسول لتعلم الدين فاستيقظ رسول الله صلعم فجعل
يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد
والاكان التركيب بعد قبل الثلثة الاثواب وهو ضعيف والخواتيم جمع الخاتمة بمعنى
الخاتمة كما يومئ اليه شارح والا لم يكن لليلة قبل الاخيرة وجه وجب الخواتم كما في بعض النسخ
من سورة ال عمران قيل هذا يدل على جواز القراءة للمحدث وفيه ان نومه صلعم لم يكن
ناقضا للوضوء ويحتمل التجديد وقيل يدل على جواز بيتوتة الرجل عند امرأته من
غير وقاع وفيه انه يجوز ان يكون المرأة حائضا وان يكون حضور الصف مانعا ثم
قام الى شن اي قربة بالية معلق لتبريد الماء او حفظه عن تصرف الكلب فتوضأ
منها اقتصر منه كما في بعض النسخ وضوءا ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما فقمت اي بعد الوضوء كما جاء في الصحيحين فمضيت وتوضأت الى جنبه فوضع
رسول الله صلعم يده اليمنى على رأسي ثم اخذ باذني اليمنى فتلها اعطف على الصبي
المحتاج الى العطف في مقام العبادة فاظهر انقطاعا وتوكله الله تعالى وهذا اقوى وسيلة
الى ذلك المقصد او ازجاعا للقصة وتنبيها على قيام الليل وتعلم الدين بهذا العطف
والرحمة والعلم عند الله تعالى وفي بعض النسخ بفتلها والجملة حالية فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين قال معمر ست مرات قال ذلك ولم يكيف بكم ركعتين بت
مراشيخنا فان يقصر ضبط السامع عن التعداد او ينسى وفي قوله قال معمر اشارة
الى ان اللفظ لمعمر لا قتيبة نعم اوتر وفيه دليل على ان صلوة الليل كانت ثلث عشرة
ركعة والشافعية يقولون انها احدى عشرة ويقولون لعل ركعتين كانت
سنة العشاء بقيت غير مؤداة وفيه دليل على ان الوتر يصلى منفردا ركعة واحدة
كما هو مذهب الشافعي خلافا للحنفية ويقولون صلى الوتر ثلث ركعات وكان صلوته

وفي توجيه الشاش كوه
الشن قربة فاعرفه
للوضوء وفي بعض
النسخ

خمس عشرة ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن وفيه دليل على ان للمؤذن ان يجيء بيت
الامام ويجيئ فقام فصلى ركعتين خفيفتين فيه دليل على ان سنة الفجر يجوز
ان يخفف وانه ينبغي ان يصلي في البيت ثم خرج فصلى ركعتين ثنا ابو كريب محمد بن
العلاء ثنا وكيع عن شعبة عن ابي جمرة بجيم ومهملات كطلحة قال بعض الحفاظ
يروى شعبة عن سبعة عشر رجلا كلهم عن ابن عباس اسم سند عشر ابو جمرة بالمهملة
وبجيم واسم واحد ابو حمزة بالجيم ومهملتين والتوحدة ياتي في روايته مطلقا وغيره
لتعدده لا يطلق بل يقيد بما يميزه وهو نصر بن عمران الضبعي بصري مشهور ويكنيه ثقة
ثقة ثبت من الثالثة اخرج له حديث الشفاعة في صحاحهم وهو تابعي وقيل اختلف في انه
صحابي والاتفاق على توثيقه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلعم يصلي من الليل
ثلث عشرة ركعة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى
هو الحافظ البصري ومهملات ابو حاجب البصري قاضي البصرة ثقة عابد اخرج حديثه الستة
في صحاحهم قبل كان يقرأ في الصلوة سورة المدثر فلما بلغ قوله تعالى فاذا نقر في الناقور
شهر وخرج ثنا عن سعد بن هشام الانصاري المدني بفتح الثالثة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان اذا قام يصلي بالليل منعه
من ذلك اليوم الحاجة دعاه الى النوم فاختار النوم او غلبته عيناه وفاته عنه غير
اختيار فلا حاجة الى الجعل شكل الراوي كما ظنه شارح الحديث واذا اجعل يشكل بانه ينبغي
ان يعطف على فوله منعه كلمة يحتمل صلوة النهار ثنتي عشرة ركعة وعين وقتها في
غير من الاحاديث من طلوع الشمس الى الاستواء وورد انه نام عن حزبه من الليل
او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كما نقرأ من الليل
ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن هشام بضم الهاء ابن حسان قدري بفتح الدال باب الترجل
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا نام احدكم من الليل فليفتتح
صلوته بركعتين خفيفتين ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك ابن انس ح وثنا
اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم عن ابيه
ابي بكر المشهور بابن الحزم وقد اكثر ابن اسحق الرواية عنه وكذا ابن هشام ان
عبد الله بن قيس بن مخرمة المطلبي القارظي وهو من كبار التابعين اخرج
حديثه مسلم والاربعة اخبرني عمرو بن خالد الحراني حدثنا صحابي مشهور وهو ابو عبيد
الارض وقيل طلحة وقيل ابو زيد عاش ستين سنة وشهد الحديبية وكان معه لواء
جهينة يوم الفتح روى له عن رسول الله صلعم احد وثمانون حديثا اخمسة في
الصحيحين وثلثة في مسلم انه قال ارمقن صلوة رسول الله صلعم الرمق النظر
الطويل من باب طلب قيل النظر دمقت لانه عبر بالمضارع لحكاية الحال قلت الظاهر
ان مفعوله اني الذي انظر نظرا ممتدا الى صلوة صلعم لانه يغيب عن نظري وذلك
مبالغة فضبط ثم اشتغل الى تفصيل كيفية عليها والى تفصيل اقتال فتوسدت
عتبة او فسطاط فقولها او فسطاط شك الراوي في عبارة فصلى رسول الله صلعم
ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين تكرار الوصف
للمبالغة في كماله وهذا وان لم يثبت في محاح فيها بين معاني التكرار لكنه شايع
في غير لغة العرب ايضا يقال در ان در ان در وان وسعيد سعيد سعيد كما يخفى
وللبعض الشارحين ردفي هذا المقام من فضول الكلام ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما اقول انه اراد طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما او طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اي فيهما
طول دون ان يكون طويلا اي بالغا في الطول على ما يقتضيه الفعل ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما اي عاريتين عن الطول ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة
ويعلم منه ان وتره كان ركعة واحدة لمعداد يشار بذلك الى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين وما بعده وفي ذكر ثم اشارة الى مكث بين صلوة وصلوة
ثنا اسحق بن موسى ثنا مالك عن سعد بن ابي سعيد المقبري قال
سئل رسول الله صلعم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن اخبره انه سال عايشة

رضي

رضي الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله صلعم في رمضان هذا سوال عن قيام
رمضان وقد كان في الصدر الاول عند اكثرانه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
مخصوصة برمضان وكانوا مختلفين في كيفيتها وعدد ركعاتها وفي استحباب جماعة فيها
حتى تقرر في خلافة عمر رضه على التراويح وكانت عايشة رضه تنكر ان لصلوة مخصوصة
برمضان بل تقول صلوة في رمضان احدى عشر ركعة كانت في غيره فقالت ما كان
رسول الله صلعم ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة ويمكن ان يحمل
نفيها الزيادة على ثنتي عشرة اي بعد القيام عن نوم الليل فلا تكون منكرة للتراويح
بصلوة اربعة الاسالة عن حسنهن وطولهن يحتمل في غاية الحسن والطول بحيث
يجتنى الثناء عن بيانها فامتنع عن السوال كناية عن العجز عن الجواب والمراد انه يصلي
اربعا بتسليمتين ليوافق حديث نبيه بن خالد الجهني وانما جمع الاربع لتقاربها
في الطول والحسن لجمعها بسلام واحد وهكذا جمع الاربع بعدها وجمع الثلث
اخرا لانه جمع الثلث حتى لزم ان لا يكون الا اثنان ركعة واحدة بقي انه فما سبق
من كونها ثلث عشرة واجيب بانه لم يعد الركعتين الخفيفتين لانهما كانتا شكل
للوضوء او قيام الليل ولقوله الاتي عن حسنهن محترضة المدح ولم تنبه
به بجعلها صفة بتاويل الانشاء بالاخبار ثم فيه دلالة على التراخي بين هذه الاربع
والاربع الاولى ويمكن ان يكون وجه جمع الاربع في الموضعين لذلك يصلي اربعا
لاتسال عن حسنهن وطولهن وفي بعض النسخ فلا تسال في الثالثة ثم للتراخي يصلي
ثلثا قيل لم يصفها بالطول والحسن اشارة الى تخفيفها وفيه انها واجبة او اكد
سنة على اختلاف في ايجابها او تركها واجبا على النبي صلعم وذلك يوجب مزيد اهتمام
بها فلم يصفها لانها الوتر المعلوم للسائل كيفيتها اذ انها قالت عايشة رضي الله عنها قلت
يا رسول الله صلعم انام قبل ان توتر انسالها عايشة رضه لعدم علمها انه صلى
الله عليه وسلم يصلي العشاء في المسجد فيحتمل ان يوتر في داره كما يستفاد من التعليل ان
التاخير هل هو الاولى فاجاب صلعم بان التاخير احب لمن يثق للانتباه ومع هذا

قولها قال عائشة ان عينى تنامان ولا ينام قلبى فانا مامور ان لا نفوتنى هذه الصلوة للنوم فى كان مامونا فليتوخ واشكل على فوت صلوة الصبح ليلة التعريس واستصعب واجاب عنه الشيخ محى الدين النووى رحمه الله بوجهين الاول ان القلب يدرك ما يتعلق بالبدن ولا يدرك طلوع الفجر فيه انه كيف يأمر مع عن فوت الوتر والثانى ان عدم نوم قبل صلوة كان اكثريا وفيه انه كيف يأمر مع عن فوت الوتر ويمكن ان يدفع بان الصبر معذور فى الاعتماد على غالب الحال ومن يثق الانتباه قد يفوته ومع ذلك انا اخبر احب فى حقه قول والله اعلم النبى صلعم سوى بين نومه ويقظته فنا خبره الوتر فى النوم كنا خبره فى اليقظة فقد وقع به قولها انا نام قبل ان يوتر وكانه قال لا انام فتفوت الصلوة علية ليلة التعريس كعونها فى اليقظة للنبى افانسيها الله تعالى الحكمة تشريع القضا انا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضاة انه رسول الله صلعم كان يصلى من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن ثنا ابن ابى عمر ثنا معن عن مالك عن ابن شهاب بنحوه وفى بعض النسخ حاء التحويل مع عن قبله وفى بعضها بدون عن وفى بعضها البسملة والتحويل ويؤيد هذه النسخة انه لا وجه لعدم التحويل فى حديث ابن ابى عمر وابراد التحويل ههنا وثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب بنحو ثنا هناد ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعى عن الاسود بن يزيد عن ابراهيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يصلى من الليل تسع ركعات جاء فى رواية عايشة تسعا واحدى عشرة وجاء فى غيرها ثلث عشرة ولا بحسن الجمع بان التسع كان فى بعض الاحيان والغالب الاكثر ان ظاهر قوله كان رسول الله صلعم لابلاغ الدوام بان بقال كان يصلى من الليل تسع ركعات لا يكون اقصر منها فلا بد من تجويز الزيادة وبرواية جاء عنها تسع لا ان يجعل التسع نادرا ثنا محمود بن غيلان ثنا يحيى بن ادم وقبيصة قالا ثنا سفيان الثورى عن الاعمش نحوه ثنا هناد بن السرى محمد بن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى حمزة رجل من الانصار طلحة بن يزيد مولى الانصار وثقه النسائى من الثالثة اخرج حديثه البخارى وابو داود يختلف

الاستاذ الشيخ ... الحاج حسين اغا

علامة الشيخ فى التقريب ذكره فى الكنى بطلحة بن يزيد وفى الاسامى يزيد بن عبد رجل روى عنه بهذين وموحدة ثم نون ثقيف بضم ثم فاء مصغر ابو قبيلة عن حذيفة اليمانى انه صلعم رسول الله صلعم من الليل اى فى شئ من الليل او ورد لفظة من لتاكيد يتقرم صرف تمام الليل اليها بطولها قال فلما دخل فى الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة قال اقول الاولى جميع هذه الاشيا دحيث الجمع وقيل اريد بالاكبر المبالغ المتناهى فى الكبر ولم يرد التفضيل على شئ لانه اجل من ان يقاس كبريائى الى غيره والمراد بالعظمة مثل المعنى المفصل وهذا معنى دقيق وان ما قال الخطيبى جعل الاكبر بمعنى الكبير ضعيف وقيل المراد ان يعرف كنهه وكانه اراد بالكبر ما لا شئ يعرف كنهه والمقصود تنزيهه عن معرفة كنهه واقول المراد الكبر كل ما يعقل والمقصود ان لا يجعل على اطلق معقول بل يجعل فوق كل ما يطبقه عقولنا ذو الملكوت والجبروت مبالغة فى الملك كالجبروت فى الجبر والرهبوت فى الرهبة والكبرياء قيل لا يوصف الا الله ومعناه الترفع على جميع الخلق مع انقيادهم له وقيل عبارة عن كمال الذات والوجود والعظمة بمنزلة التاكيد للكبرياء قال ثم قرا البقية اى بعد ما كان هو ظاهر العبادة ثم ركع وكان ركوعه نحو قيامه قيامه الظرف متعلق بالنحو المضمن معنى القرب اى قريبا من قيامه فيجعل الركوع مثل القيام ولا مانع عنه لانهما كانا طويلين وكان يقول سبحان ربى العظيم اى منزه عن ان يحيط بعظمته عقل ذى عقل سبحان ربى العظيم فى الشرح ذكره مرتين للاشعار بالتكرار وفيه ان قوله كان يقول ايذان على التكرار وكانه ذكر مرتين للدلالة على انه يقول متصلا مرتين ثم ينفس فيقول مرتين ثم يرفع راسه وكان قيامه نحو ما ركوعه لا فضل ان الاماثل الركن الطويل القصير ويطيل الصلوة عند الشافعية يوصل الطويل بالطويل وبما ذكرنا اندفع ما قيل ان تضمين معنى القرب ليدل على ان رفع فوت الفضيلة بجعل الركن القصير كالطويل وكان يقول اذا رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد وهو واجب العمل عند الشافعية فى الذكر المقرر فى الصلوة الفريضة غير ظاهر الا ان يقال المراد التكرار فيه فاختار ذكرا آخر ليدل على تكراره خلاف ما ورد عليه ثم سجد وكان فى بعض النسخ وكان سجوده نحو قيامه اى من قيامه للقراءة لانه قيام عن الركوع والاكثار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطويل اقتصر في القصير وهو مطلوب كان يقول سبحان ربي الاعلى غير العظيم الى الاعلى للترقي
في الخضوع على ما يشاهد من تفاوت بين بدء الركوع والسجود بحان ربي الاعلى ثم رفع
رأسه فكان ما بين السجدتين غوازم السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي وتب
الى قصديت لعبادته مع قلة معرفته حتى تعلق بصلاته فصار من اصلها مع التيمم
فتأمل وقد استصعب ببيان المتعلق فتكلف بانه متعلق بمجموع صلوا على النبي هم
وغايته لها هذا وكان توجيهه انه متعلق بمجموع وفي اصلي النبي هم حتى قرأ الزرقاني على التوجيهين
بتوجيهاته لم ينبه الصلوة للقراءة السورة الاربع بكان بعد قراءة المائدة اركان طويلة
قرأ البقرة والاعراف والنساء والمائدة او الانعام شك الراوي عنه يقول شعبة الذي
شك في المائدة والانعام وفي بعض النسخ او الانعام وهما الاولظ ووجه الثاني فهو
ان شكه في احدهما او يكون ان يقال شكه في احدهما لان مرويه احدهما فان كان
لفظ الحديث المائدة فقد شك في المائدة وان كان الانعام فقد شك في الانعام وفي
بعض النسخ وابو حمزة اسمه طلحة بن يزيد او حمزة الضبعي اسمه نصر بن عمران وقد مر ما
يتعلق به ثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري في الشرح هكذا وجدنا في نسخ الشمائل ثم ظهر
راجحا كتب اسماء الرجال فما وجدناه فيها ولم يتعرض له النسخ فغلب على الظن انه تحريف من
واسع البصري ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة اخرج حديثه مسلم وابو داود في الترمذي
والنسائي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم صدوق ثبت في شعبة
من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن اسمعيل بن مسلم العبدي ابو محمد البصري القاضي
ثقة من السادسة نسبة ابو عبد النساء اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي عن ابن المتوكل
الناجي المسوب الحي بني ناجية وهم جماعة من بني سامة تناجينا سلم فاعلم الفتاة اسلم امراة
سامة بن لوي وابو المتوكل علي بن ابي داود ويقال ابن داود بكسر الراء عائشة رضي عنها
فان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة فمر الحديث بانه صلى الله عليه وسلم صلى ليلة وكان
يقرأ في القيام والركوع والتسبيح بآية بدليل اندذكر ابو عبيد في كتاب فضائل القرآن عن
ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فقرأ آية واحدة في الليل كلها حتى اصبح

راجحا عندنا

بما يقوم

يا يقوم به يا ركع ويا سجد فقال القوم لا وذكر آية انه هي فقال ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لكن بعارضه ما في صحيح مسلم عن ابي ذر قال
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فالان يجعل احدهما
ناسخا للآخر ولا يخفى عليك ان ذلك بعد قراءة الفاتحة اذ لا بد للصلوة منها والظاهر
انه كان في ركعات كانت وردة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ثلث عشر ركعة وفيه دليل على جواز تكرار
آية في الصلوة واتخذ العلماء منه مذهبا ووصف الآية بكونها من القرآن ليس لاجل انها
غير مقيدة بل يجوز ان تكون الآية كانت قصيرة او طويلة والله تعالى اعلم ثناهم بن غياث
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي
ثم المكي تابعي مشهور ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن ابي بكر وسمع عمر
وعثمان وعليا وابن مسعود وعمارا وخبابا وحذيفة وابا موسى واسامة وابن
عمر وابن عباس وابن الزبير وابا الدرداء وابا مسعود البدري وغيرهم رضي الله تعالى
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسمع عنهم كثيرا من التابعين وغلبت كنيته على اسمه
واتفقوا على توثيقه وجلالته عن عبد الله في الشرح ابن مسعود قال صليت ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء والسوء كالفتح بالفتح و
الضم بمعنى العائبة غلبت المفتوحة في جعلها مضافا اليها مراد ذمه والمضموم شائع
في مقابلة الخير كذا في الشروح لكن في الصحاح ان السوء نقيض المسرة مصدر وبالضم
اسم وشائع الاضافة الى المفتوحة فيقال رجل سوء ولا تقول الرجل السوء بالضم ونقل
عن الاخفش انه لا يقول احد رجل السوء بالضم لكن يرده القراءة المتواترة دائرا السوء
بالضم وفي بعض النسخ بامر سوء على الوصف دون الاضافة ويرده كلام الصحاح قيل وما
هممت به قال هممت ان افعد واضع النبي صلى الله عليه وسلم باب بترك الاقتداء وينوي قطع الجماعة
ويتم صلوته لوحده يدل صلوته كما ظن انه بعيد لا يصح لما في عبد الله بن مسعود وترك
الاقتداء والدوام عن الجماعة على امامه سوء ثنا سفيان وكيع ثنا حرمي عن

ابن ماجه ثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عايشة
ان النبي صلعم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او
اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك قيل
كان هذا في كبر سنه صلعم وقد صرحت به عايشة فيما اخرجه البخاري ومسلم وفيه دليل
في الجملة انه كان اكثر صلوته صلعم في اخر عمره جالسا هو فيما ثنا احمد بن منيع ثنا
هشيم ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي بالتصغير بصري ثقة وفيه نصب
من الثالثة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد له ومسلم والاربعة في صحابهم قال
سالت عايشة عن صلوة رسول الله صلعم تطوعه بالليل عن صلوة رسول الله عم
باعادة العامل وهذا في البلاد كثيرا شعارا بانه المقصود الاصلي والمبدا من نوافله
فقالت كان يصلي الليل طويلا اي زمانا طويلا بدليل التي بعدها لا البعض من الكل وليس
المراد انه يجعل صلوته طويلة بل تفصيل طول صلوته مما مر في الاحاديث من انه يبدأ
بتخفيفتين ثم يطول التين في الغاية ثم يخفف الثالثة ثم الصلوة فانه شرح انه صفة صلوة
محذوفة اي طويل صلوة فالمراد الموصوف حذف الموصوف وتقيم الصفة تقيم للمعنى
واللفظ اما المعنى فلانه كان يصلي صلوة طويلة بل مختلفة في الطول والقصر واما
اللفظ فلانه لم يثبت تذكير صفة المؤنث لحذف قبل التانيث اوجب لتلا يلتبس الموصوف
بحكم نافذ للحكم وهو انهم اوجبوا تانيث فعيل بمعنى مفعول اذا ذكر موصوفه المؤنث فانا
ولتلا طويلة قاعدا انه بعض صلوته كما يشهد به تفصيل فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد
وهو قائم اي منتقلا من القيام الى الركوع والسجود ولا يغير القيام الى الجلوس للرحمة
لانه عدول في العبادة عن الاعلى الى الادون فلا يجوز بخلاف العكس فهو الاولى وقيل
ويحتمل ان يقال قوله وهو قائم بالانتقال عن التسبيح الى القيام يعني لا يستمر على الجلوس
بعد التسبيح وان قرا جالسا بل يركع ويسجد وهو جالس يعني لا يقوم حتى ينتقل الى الركوع
من القيام وقد روت عايشة رضي الله عنها ذلك قالت كان رسول الله صلعم يوتر
بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام وركع وراه

صحابي اسلم يوم الفتح

مدني

ابن ماجه ثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابن شهاب عن السايب
بن يزيد قدم في خامة رسول الله صلعم عن المطلب بن ابي وداعة السهمي وسهم شقيقه
من قبائل قريش وامه اروى بنت الحارث بن عبد المطلب عن النبي صلعم يوم الفتح و
نزل بالمدينة ومات بها اخرج حديثه مسلم والاربعة عن حفصة بنت عمر بن الخطاب
ام المؤمنين كانت تحت خنيس بن حذافة السهمي اول من تزوجها النبي صلعم وطلقها
وراجعها وقال ارمن جبرئيل بالمراجعة وقالا نها صوامة قوامة وفي رواية صوامة
قوامة وهو زوجها في الجنة روى عنها اخوها عبد الله ومطلب بن ابي وداعة
وعبد الله بن صفوان وابو استودع حديثا زوج النبي صلعم قالت كان رسول الله
صلعم في سبحته قاعدا فجعل يومي قدره من التسبيح في الضحى وهو التطوع من الذكر والصلوة
ويخص الصلوة النافلة بالذكر كما في الشرح ويقرا بالسورة من القرآن وبرتلها الترتيل
الثاني في القراءة وتبيين الحروف والحركات التشبيه بالثغر المرتل اي المشبه بنور الاقحوان
وقيل هو غاية الحروف والوقوف حتى يكون اطول منها قيل اي يكون اطول من سورة
اطول منها غير تلاوة بحسب الزمان ونحن نقول حتى يكون اطول من كل اطول من هذه السورة
غير مرتلة يعني تطويله صلعم يبلغ غاية تفوق كل تطويل وهذا معنى قولنا بالاختيار
حقيق عندنا فهم وفقوا والله تعالى اعلم ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا الحجاج بن محمد
عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي نزيل
باصفهان ثقة من السادسة اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلعم
لم يمت حتى كان اكثر صلوته وهو جالس الترجيح بقيل اضرني زيد فاعا الكن ينبغي وجعل
صلوته مصدرا مضافا الى الفاعل اسما للعمل المخصوص لان شرط حذف الخبر كون افعل
التفضيل مضافا الى مصدر مضاف الى الفاعل او المفعول لكن الصلوة لم يجئ مصدرا
واستعماله مصدرا مجاز اهل مكي في وجود الشرط فيه تامل والاوجه ان يجعل كان تامة
والجملة حالية ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال

صليت مع رسول الله صلعم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته المراد بالمعية الموافقة معه في العمل بالجماعة لانه
لم يكن اداء السنن الرواتب بالجماعة ثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال ابن عمر حدثتني حفصة كان الواو زائدة كما في سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد على ما في الصحاح ويبعد ان يجعل العامل المحذوف واي حدثتني غير حفصة وحدثني حفصة
قال النووي في شرح مسلم في مثل هذا الواو في غاية الملاحة كانه قال حدثتني بكذا وكذا وحدثتني
الخ والله تعالى اعلم ان رسول الله صلعم كان يصلي ركعتين حتى تطلع الفجر وفي نادى المنادي
قال ابو بكر اراه على اصبعه الجهول اي اظن نافعا قال خفيفتين في نعت الركعتين وهل هذه
الصلوة كانت غير سنة الفجر لا يبعد انه كرهها الصلوة بعد طلوع الفجر سوى سنة الفجر
وما ذهب اليه مالك والجمهور كما فعل القاضي عياض لانه ادين خل الكراهية حتى
يصلي سنة الصبح عند بعض او حتى يصلي فريضة الصبح على ما هو الصحيح عند الشافعية
او كانت سنة الفجر فقد استحب النبي صلعم تخفيفها او هو مذهب مالك والشافعي والجمهور
وقال بعض السلف لا بأس باطالتها وهو لا ينافي استحباب التخفيف وقد بالغ قوم في
التخفيف وقال الدراوردي فيها سوى الفاتحة حكاه الطحاوي والقاضي وغيرهما وخطأهم
النووي وقال انه غلط بين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة لمسلم بعد هذا ان رسول
الله صلعم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي رواية
قولوا امنا بالذي انزل الينا الآية والواو ينبغي ان يحمل ان سنة الفجر عند عامة العلماء
سنة مؤكدة غاية التأكيد حتى اختلفوا في انها اكد الوتر والشافعي فيه ولاء وحكى
القاضي عياض عن الحسن البصري انها واجبة ثم كان الوتر واجبا على النبي صلعم والمراد بنداء
المنادي النداء الثاني الذي هو لطلوع الفجر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن معاوية
الفزاري عن يزيد جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران الاجوري ابو ايوب اصله كوفي نزل الرقة
ثقة فقيه روى له الاربعة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد وله ولمسلم والاربعة عن ابن
عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي ركعتا ركعتين قبل الظهر وركعتين

بعدها

وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر وحدثني حفصة ركعتي الغداة وكنت اراها الى امر بصرها يعني الآن
وبعدها ركعتين بعد المغرب ثنتين وفي بعض النسخ ركعتين وبعد العشاء ركعتين حافظا على ما ركعتي الغداة من النبي صلى الله
وقبل الفجر ثنتين وفي بعض النسخ ركعتين ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثالثة لم يخرج
حديثه الاربعة في صحابهم يقول سالنا عليا عن صلوة رسول الله صلعم بالنهار
قال فقال انكم لا تطيقون ذلك قال فلما ثنا طاق منا ذلك صلى ولو قال ما اطيق
منا يصلي لكان احسن فقال كان اذا كانت الشمس ههنا اي من المشرق كهيئتها ههنا
اي من المغرب عند العصر صلى ركعتين يعني صلوة الضحى واذا كانت الشمس ههنا
اي من المشرق كهيئتها ههنا اي من المغرب عند الظهر يعني قبل الاستواء صلى اربعا وبعد
قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم
على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين قيل ويدل التشهد
ثم تمامه على التسليم على الكل في قولنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والظاهر
ان المراد انه يخير بالتسليم عن كل ركعتين والجملة لا يحضرني ما يتعلق بالعصر ولنختم الباب
بجميع فوائد احديها ان ما ورد في عدد ركعات صلوة الليل تسع وتسع واحدى
عشرة وثلث عشرة وست عشرة الثلثة الاخيرة واحد منها الوتر وبعدها
ركعتان يصليها جالسا ويقوم وقت الركوع فيستقر القيام الى الركوع قال القاضي
عياض لا خلاف في انه ليس في ذلك حد لا يزاد عليه ولا ينقص منه وان صلوة الليل من
الطاعات التي كلما ازداد فيها ازداد اجرا وانما الخلاف في فعل النبي صلعم وما اختاره لنفسه
انتهى ونحن نقول الاظهر انه اختلف في فعل النبي صلعم بحسب الاوقات وهدى امته
الى انه ليخير في ذلك في الزيادة والنقصان والثانية انه صلى دائما كان يضطجع على شقه الايمن
بعد صلوة الليل ولا نزاع فيه قال القاضي عياض ولم يقل احد انها سنة وانما الكلام
في الاضطجاع على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر بينها وبين الفريضة قال القاضي عياض
ليس بسنة وقال النووي والصحيح او الصواب انه سنة بحديث ابي هريرة اذا صلى احدكم
ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح على شرط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسلم قال هو حديث حسن صحيح الثالثة فيما يقول صلى الله عليه وسلم في الليل وقد ثبت انه كان يقرأ
بعشر الخواتيم وروت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى صلوة الليل
كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا رواه ابو داود والنسائي والبيهقي و
ابن ابي شيبة وابن حبان وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني رواه ابو داود و
النسائي والبيهقي وابن ابي شيبة وزاد ابن حبان عشرا واما افتتاح صلوة الليل فقال
اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من
تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وغيره من اصحاب الصحاح وروى البخاري وغيره من اصحاب
الصحاح انه اذا قام يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم
حق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك
حاكمت انت ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
رواه البخاري سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
سبحان الله وبحمده رواه ابو داود والنسائي الرابعة اجمع حديث في باب الرواتب حديث ام حبيبة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربع قبل
الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلوة الفجر وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة بعد الجمعة فقد اختلف الرواية في عددها فروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وروى ان ابن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قبل الجمعة ركعتين
وبعدها ركعتين وروى الترمذي باسناده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم قال الشيخ في
السنة اختلف العلماء فذهب الشافعي واحمد الى ركعتين وروى عن ابن مسعود انه كان

يصلي

يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا واذهب ابن المبارك وسفيان الثوري واصحاب
الرأي وقال اسحق ان صلى في المسجد صلى اربعا وان صلى في بيته صلى ركعتين جمعا بين
الحديثين وروى عن علي رضه انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعا وروى عن
ابن جريج عن عطاء ان ابن عمر يصلي بعد الجمعة فيتجافى وزعم مصلاه الذي صلى فيه
قليلا وعن كثير شريك ركعتين قال ثم مشى ريد البعد قليلا وفي ركع اربع ركعات
وروى عن يزيد بن ابي عبيد عن عطاء عن ابن عمر انه اذا كان بمكة يصلي الجمعة فيتقدم فيصلي
ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى
ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واختار
هذا بعض اهل العلم والله تعالى اعلم

باب صلوة الضحى

الضحى بكلمة ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبسمين صلوة الضحى
والاضافة بعضهم في اوله اضافة السبب الحالي كصلوة الظهر والضحا بالفتح والمدهو وقت
الارتفاع الى ربع السماء فما بعده كذا في النهاية شداد بن عبد الله عن ثوبان رواه ابو داود
الطيالسي انا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة بنت عبد الله العدوية
ام الصهباء البصرية فقيهة من الثالثة اخرج حديثها الائمة الستة في صحاحهم قالت قلت
لعائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى كم كان يصلي المضارع للاستمرار اي يديم وعلى صلوة الضحى
قالت نعم يصلي اربع ركعات اي يزيد على اربع ويزيد ما شاء الله اي وقت مشيئة الله
تعالى والزيادة التي تثبت الى ثنتي عشرة ركعة بغير تجاوز وقد يكون ستا او ثمانيا وبهذا عرفت
ان ثبوت ثنتي عشرة لا ينافي ما روى عن ام ذرة قالت رأيت عائشة تصلي الضحى ثمان
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الاربع ركعات على ما في الطرح المستفيض لان المحصور في الاربع
دوام اربع ركعات فيما هذا لا ينافي رواية ثنتي عشرة فقد غفل ثم ثبوت ركعتين
بنافيه الا ان يقال كان لا يكتفي بركعتين قليلا ثم محمد بن المثنى حدثني حليم بن معاوية
الزيات البصري مستور من العاشرة اخرج حديثه مسلم هكذا ذكره الشيخ في التقريب
واسم حليم بن معاوية القيسي بالنون مصغر اختلف في صحبته لحديث وقيل انا يزيد

عن ابيه او عن عمرو والصواب انه من الثانية تابعي في التقريب ان الترمذي روى عن
معوية النمير هذا ولكن في نسخ الشمائل هو معاوية الزيادي شاذ بن عبد
الله بن ربيع الزيادي البصري والد محمد وقيل من الثانية اخرج حديثه الترمذي
في الشمائل عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلعم كان يصلي الضحى ست ركعات
ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
الانصاري المدني ثم الكوفي من الثانية اختلف في سماعه عن عمار اخرج حديثه المنتشر في
صحاحهم وابو ليلى صحابي شهد احدا وما بعدها من المشاهد ثم انتقل الى الكوفة وسكنها
وحضر مع علي مشاهده وقتل معه بصفين وعبد الرحمن تابعي جليل روى عن عمر وعثمان و
سعد وابي بن كعب وابن مسعود وابي ذر وحذيفة وابن عمر والمقداد وابو موسى وابي الدرداء
وزيد بن ارقم وانس بن مالك وكعب بن عجرة وكثير من الصحابة وسمع عنه كثير من التابعين
ومنهم ابن سيرين وعمرو بن شعيب وعمرو بن مرة واتفقوا على توثيقه وجلالته واثنى الاكابر
السلف عليه وحضر جماعة من الصحابة الاسنة ضعين البدرية قال الاخير فاحدثه راى النبي صلعم
يصلي الضحى الا ام هاني فانها حدثتك ان رسول الله صلعم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل
فسبح ثماني ركعات ما رايته صلى صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وانما يخففها
والله تعالى اعلم مع التخفيف فنعم القول قول الطيبي فيه اشعار بان الظاهر ان سنة
في الركوع والسجود ونحوه قالوا فيه ضعف لجواز ان يكون ذلك لعذر اذ كثيرا ما يخفف فيها
الشاغل اذ ليتوهم الشاغل فيه ما يجب الاهمال وههنا بحث اشرنا فيما احد هما ان هذه
الرواية ترام هاني تخالف ما جاء منها في بعض الروايات انها قالت جئت رسول الله
صلعم اشكو اليه علي انه كان بقتل ابن هبيرة وقد اجرته فوجدته صلعم يغتسل وفاطمة
ابنته تستره فذكرت له الحال فقال قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وقد يدفع ذلك بانها
التي صلعم او جبان يكون في غير بيتها والثاني انه اذا كملت فالحديث على انه صلوة الضحى
بالجعرانة صلوة الشكر فتح مكة وقد ثبت ان سعد بن ابي وقاص صلى على سرير كسرى ثماني ركعات
يوم فتح مدائن نعم في بعض الروايات انها صلوة الضحى فاستدل اكثر العلماء بهذا

وحي ؟

التتمة

التتمة وتوقف القاضي عياض في دلالة التتمة ايضا وقال وذلك يحتمل ان يكون تجب وقت ذلك
الصلوة ولم يثبت بها صلعم نوى صلوة الضحى قال النووي وقد ثبت عزائم هاني ان
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثماني ركعات وسلم من كل ركعتين رواه ابو داود
في سننه بهذا اللفظ باسناد صحيح على شرط البخاري وهذا يدل بهذا على كشف وجوب حمل
رواية الكتاب ايضا على صلوة الضحى ولان المستدل للعلماء بها على كونها ثماني ركعات هو النو
بان هذا استدلال صحيح ومن توقف لعدم علمه براد الحديث فمن قال صحة هذا السند لا يلزم الحديث
على طريقة ابي داود لا ينفي صحته التوقف في صحته على طريقة الكتاب فقد غفل ثنا ابن
ابي عمر ثنا وكيع ثنا كهمس بن الحسن التميمي ابو الحسن البصري ثقة من الخامسة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة رضي الله عنها كان النبي
صلعم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه وفي الضحى من مغيبه اي من سفره يجيء مغيبا
لان الرجل يغيب فيه وصحح في الشرح عن مغيبه بتاء التانيث ولا موافقة للاصول
الصحيحة ولا وجه للتاء ولا يخفى انه يعارض ما رواه معاذة الا ان يخصص الحي عن مغيبه
وهو بعيد عن السوق وعتمل ان يقال اقوالها فعلي لدوامه متى على السلام الضحى الا ان يجيء
عن السفر والحضر لا يداوم الا في الحضر ولا يصلي في السفر ثم مذهب اكثر العلماء انها
مستحبة لانها جاء احاديث في فضلها وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما سبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى واني لا سبحها وان كان رسول الله
صلعم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس ويفترض عليهم وفي
شرح السنة كره بعض العلماء صلوة الضحى روي ذلك عن ابي بكر وعلي وابن عمر اذا سئل
عن سبحة الضحى قال لا امر بها ولا انهى عنها ولقد اصوب عثمان وما ادري الحديث
وانها لم احبها احدث الناس ثنا زياد بن ايوب البغدادي قدم في اللباس ثنا
محمد بن ربيعة الكلاعي الكوفي ابو عمرو ووكيع صدوق من التاسعة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم عن فضيل بن مرزوق الغنوي مجهد ومهلهل الرقاشي الكوفي ابو عبد
الرحمن صدوق رمي بالتشيع من التاسعة اخرج حديثه مسلم والاربعة عن عطية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمهملتين كريبة صحابي صغير احد من اخرج حديثه الائمة الاربعة وروى الترمذي عن
عطية بن قيس الكلاعي قيل بالجيم وقيل بالمهملة ابو يحيى الشامي ومقرئ الشاة عن ابي
سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى يقول لا يدع ما يدعها حتى يقول
لا يصلي فتحدث عائشة انه كان يصلي اربع ركعات ويزيد ما شاء الله اسناده كذلك
في ايام يصلي ثنا احمد بن منيع عن هشيم وفي بعض النسخ انا عبيدة وفي بعض النسخ
ثنا عبيدة والجمع عبيدة وهو متعدد فلم يذكر ترجمته عن ابراهيم ابراهيم متعدد فلم نترجمه
لابهامه عن سهم كقنفذ ابن منجاب بفتاح بنون وجيم وموحدة بن راشد الضبي
الكوفي من السادسة وان ثبت انه يروي عن العلاء بن الحضرمي فهو من الثالثة لكن فرق
بينهما ابن حبان عن قرة بالقاف والراء المهملة والمثلثة والعلاء بالحضرمي الصحابي الكوفي مدوق
من الثانية مختصر اخرج حديثه ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه وعن
قرعة بالقاف والراء المهملة كذا وجدته ابن يحيى البصري من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
عن قرة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات عند زوال
الشمس يجعلهن على ما قبل الاستواء حتى يجعل صلوة الضحى فالمراد بعند الزوال متصلا
بوقت الصلوة التي تذكر في الحديث بين اللذين بعد هذا الحديث وهما هي رواية الظهر
وانما لم نذكرها في هذا الكتاب دون ذكرها مع احاديث الرواتب ان اباعيسى جعلها
عقيب اتيان الظهر وبعد فليس لنا ذكرها مع صلوة الضحى دون ذكرها مع نظائرها من الظهر
وحينئذ فالاولى ان يقال يشارك الضحى في انها ليست من توابع الفرض ومكملاته فقلت يا رسول
الله صلى الله عليك تدع هذه الاربع الركعات عند زوال الشمس وفي بعض النسخ اكثر من
هذه الاربع الخ والمقصود استعلام انها هل هي فريضة عليك خاصة ام سنة مؤكدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء يفتح عند زوال الشمس فلا يرتج اي لا يغلق حتى يصلي الظهر
فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير يفهم منه انه يصعد عمل العبد قبل ان يرجع اليه
ملائكة الوقت وحفظة عمل الوقت الا ان يراد بالصعود علم الله تعالى فلت
في كلامه قراءة فكانه اراد قراءة غير الفاتحة والا فالتطوع لا يكون بدون القراءة ويحمل

ان يكون ابو ايوب غير عالم بالمسئلة حين السؤال لكنه بعيد قال نعم قلت هل فيه من تسليم
فاصل قال لا اقيل وهذا على ان صلوة النهار اربع وقيل الدلالة على انه ليس ربعا
والا لما سأل ابو ايوب واختلف فيما هو افضل فقيل ثنى وقيل بالليل مثنى وبالنهار رباعي
وقيل رباع مطلقا ثنا احمد بن منيع ثنا ابو معاوية انبأ عبيدة عن ابراهيم عن
سهم بن منجاب عن قرة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا محمد بن المثنى ثنا
ابو داود ثنا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح القرشي الجزري نزيل بغداد ابو سعيد الرؤاسي
مشهور بكنيته صدوق رمي من التاسعة اخرج حديثه البخاري في التعليق والخمسة في صحاحهم
عن عبد الكريم الجزري هو ابن مالك ابو سعيد مولى بني امية وهو الحضرمي البصري ثم
مهملة منسوب الى قرية من عامة ثقة متقن من السادسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم
عن مجاهد عن عبد الله بن السائب بن ابي السائب بن عابد بن عبد الله المخزومي
المكي له ولابيه صحبة وكان قارئ اهل مكة اخرج حديثه البخاري في التاريخ ومسلم
والاربعة في صحاحهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس
قبل الظهر وقال انها ساعة يفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
ثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عمر بن علي المقدمي بضم الميم وفتح القاف وكسر الدال مشددة اسم مفعول من
التقديم بصري والواسطي لا يصل ثقة وكان يدلس شديدا من السادسة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم عن مسور بن كدام في ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي اسحق عن حمام
ضمة عن علي انه كان يصلي قبل الظهر اربعا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما عند الزوال
ويديمها اي يطيل فيها

باب صلوة التطوع في البيت

ثنا عباس العنبري هو ابن عبد العظيم بن اسمعيل ابو الفضل البصري ثقة حافظ
من كبار الحادية عشرة اخرج حديثه البخاري في التعليق والخمسة في صحاحهم والعنبري
نسبة الى بني العنبر حاء مهملة بين نونين ثم باء موحدة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح بن حدير
بالمهملة مصغرا الحضرمي ابو عمرو وابو عبد الرحمن قاضي الاندلس صدوق وقال ابو حاتم
من السابعة اخرج حديثه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن العلاء بن الحارث بن عبد

الوارث الحضرمي ابو وهب الدمشقي صدوق فقيه ربما وهم بالقدر وقد اختلط
من الخامسة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحابهم عن حرام بن معاوية وفي بعض
النسخ حرام بن حكيم الدمشقي المعروف بحكيم بن خالد بن سعيد الانصاري وكان معاوية
سالم يقول على الوجهين ومنهم من جعلهما اثنين وهو نقد الثالثة اخرج حديثه البخاري
في جزء القراءة والاربعة عن عبد الله بن سعد الانصاري ويقال القرشي صحابي
شهد القادسية اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه قال سألت رسول
الله صلعم عن الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد قال ترى ما اقرب بيتي من المسجد
اي ترى على قربها اقرب بيتي من المسجد بصيغة تعجب او ردها معترضة تأكيدا لما فيه
من ترجيح النافلة في البيت وقوله فلان اصلي نفسي بما يهم من امر في بيتي فيخلو في النفس
تلاوة امر بعد النفي اي كان اصلي في بيتي مع قربه هكذا من المسجد لحب القرآن اصلي
في المسجد في وقت لا وقت ان تكون الصلوة صلوة مكتوبة في شرح السنة ان
صلوة النافلة في المنزل افضل لما علم انه كفضل الفريضة في الجماعة وروى ابو امامة
رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو ربه فقال انت انت فكان هذا
في بيتك وفي البيتين ان هذا في غير ما قاله بخير المسجد فلا نزاع للاستثناء

باب في صوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت
عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله صلعم قالت كان يصوم حتى نقول
قد صام ما يريد ان يصوم وكان لا يشاء ان يراه من الليل مصليا الا رآه ولا
يراه نائما الا رآه وكان يصوم من الشهر حتى نرى انه لا يريد ان يفطر منه
شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته
فاما ايضا لا يعين بعض الليل للنوم وبعضه للصلوة كما اصاحب الورد يريد بعض
وقت صلوته في الليل وقت نومه في اخر بالعكس كان امره في النوم والصلوة كما
كذلك فيكونا عبادتين لا عادتين فانه اذا صام مدة صار عادة له فيجد النفوس فاذا
افطر كان شاقا عليها وكذا العكس والتعرض بالصلوة في الجواب السؤال عن كيفية الصوم
تنبيه على ان الاولى بحال السائل عدم اهمال الصلوة في الستر اكد وقوله الا رأيته
في نفي الاوقات ان رأيته بعض وقت مثبتا كان ابد ان يكون وقت رؤيته لاستغراق
الصلوة جميع الاوقات وكذا الاخرى بتقدير مضاف اي زمان رؤيته شاغلا عن غيرها
غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية وهو في باب الحائض
قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه قال كان النبي صلعم يصوم حتى نقول
ما يريد ان يفطر منه ويفطر منه ويلبث في بعض الشهر حتى نقول ما يريد ان يصوم
وما صام شهرا كاملا منذ قدم الى المدينة الا رمضان ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي عن سفيان عن منصور وفراس بن يحيى عن ابي الخيرة الشقي ثقة ثبت عابد
من السادسة اخرج حديثه السنة في صحابهم واخرج الترمذي عن منصور بن ابي
طلحة ابو الكوفي صدوق ربما اشتبه عن منصور بن سعيد البصري ثقة من السابعة
عن سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من

ثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا ابو كثير الانصاري الزرقي ابو اسحق القاري ثقة
ثبت من الثالثة والزرقي نسبة الى بني زريق بطن من الانصار اخرج حديثه بعض الستة من
اصحاب الصحاح عن حميد عن انس بن مالك انه سئل عن صوم رسول الله صلعم فقال كان
يصوم من الشهر حتى يرى انه قد صام منه ويفطر حتى يرى انه قد افطر منه شيئا الا رأيته
صائما ولا نائما الا رأيته نائما وما مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من يد
رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلعم
وفي الثاني ضمير من غير مرجع ان بالتخفيف فيوافق ما في بعض النسخ انه لا يريد
ان يفطر منه لا يرى بتقدير روى منصوبا على ان ناصبة ويفطر منه بالبناء للمفعول في
بعض النسخ حتى يرى بالجزم في بعض النسخ انه لا يريد بالرفع او النصب اي يصوم منه
شيئا وكنت لو شئت ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا وكذا نائما الا
رأيته نائما ايضا لا يعين بعض الليل للنوم وبعضه للصلوة كما اصاحب الورد يريد بعض
وقت صلوته في الليل وقت نومه في اخره بالعكس كان امره في النوم والصلوة كما
كذلك فيكونا عبادتين لا عادتين فانه اذا صام مدة صار عادة له فيجد النفوس فاذا
افطر كان شاقا عليها وكذا العكس والتعرض بالصلوة في الجواب السؤال عن كيفية الصوم
تنبيه على ان الاولى بحال السائل عدم اهمال الصلوة في الستر اكد وقوله الا رأيته
في نفي الاوقات ان رأيته بعض وقت مثبتا كان ابد ان يكون وقت رؤيته لاستغراق
الصلوة جميع الاوقات وكذا الاخرى بتقدير مضاف اي زمان رؤيته شاغلا عن غيرها
غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية وهو في باب الحائض
قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه قال كان النبي صلعم يصوم حتى نقول
ما يريد ان يفطر منه ويفطر منه ويلبث في بعض الشهر حتى نقول ما يريد ان يصوم
وما صام شهرا كاملا منذ قدم الى المدينة الا رمضان ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي عن سفيان عن منصور وفراس بن يحيى عن ابي الخيرة الشقي ثقة ثبت عابد
من السادسة اخرج حديثه السنة في صحابهم واخرج الترمذي عن منصور بن ابي
طلحة ابو الكوفي صدوق ربما اشتبه عن منصور بن سعيد البصري ثقة من السابعة
عن سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رايت النبي عم
يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ينبغي ان يحمل هذا على ما قبل قدومه
صلى الله عليه وسلم المدينة لئلا ينافي حديث عائشة رضـ وربما يحمل على ان المراد شعبان
اكثره وبشهرين اكثرهما او لا وجب ان يحمل على انه لم يعلم اخر شهر واول شهر متتابعين
الا شعبان ورمضان ويرده حديث هناد بل كان يصومه كله قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح
على شرط الصحيحين وهكذا قال سالم عن ابي سلمة عن ام سلمة انما اعاده ليقول بعده وروى
هذا الحديث غير واحد عن ابي سلمة عن عائشة فيظهر من جمع المخالفين المخالفة بجعل عن النبي عم
ولا يكون رد لحديث هناد بل فائدة من التوفيق ويحتمل ان يكون ابو سلمة بن عبد الرحمن قد
روى هذا الحديث عن عائشة وام سلمة رضـ وفي بعض النسخ جميعا عن النبي صلعم فلا
اضطراب في اسناد الحديث حتى يرد بمخالفته حديث عائشة من انه ما صام رسول
الله صلعم شهرا كاملا منذ قدم المدينة ثنا هناد ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي
وقد مر ترجمته عن محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم وروى الترمذي عن محمد بن عمرو بن ابي صفوان مقبول من الحادية
عشرة وابنه عن محمد بن عمرو الشواف البلخي صدوق من العاشرة ثنا ابو سلمة عن عائشة
قالت لم ار رسول الله صلعم يصوم في الشهر اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان
الا قليلا بل كان يصوم كله قد عرفت ان هذا يخالف حديث عائشة في اول الباب وقد بذلوا
الجهد في التوفيق لكن يختلج شيء مما قيل دراجة التوفيق منه ان المراد صوم كله في سنين فانه
سنة يصوم من اوله وسنة من اخره وسنة من وسطه فلا يخلي شيئا بلا صوم وانت
تعلم ان الاضطراب لا يساعد ومنه ان قوله كان يصوم كله مبالغة في القلة وليس على
حقيقة وفيه ان كل المضاف الى الضمير متعين للتاكيد والتاكيد بالكل لدفع توهم
عدم الشمول فيجوز فكيف يحمل المؤكد بالكل على الشمول مجازا ومنه ان قوله كان يصوم
كله يجوز ان يكون اخبارا عما قبل قدوم المدينة وفيه ان ما تركه صلى الله عليه وسلم لا يخبر
عنه بكله بل الداعية الى التزام العمل به ثنا القاسم بن دينار قاسم بن زكريا بن دينار

نسب الى جده وقد ينسب الى ابيه ابو محمد الكوفي الطحان من الحادية عشرة اخرج حديثه
الترمذي في الشمائل ثنا عبيد الله بن موسى وقد مر في باب الكحل طلق بن
غنام طلق كفلس مهملة وغنام معجمة ونون كجبار ابو محمد الكوفي ثقة من كبار العاشرة
اخرج حديثه البخاري والاربعة واكثر الطبراني الرواية عنه في مجموع عن شيبان قد مر
في الشمائل عن عاصم عن زر كفل معجمة ومهملة بن حبيش بالتصغير مهملة وموحدة تحتانية
ومعجمة ثقة جليل مخضرم اخرج حديثه ارباب الصحاح عن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلعم يصوم من غرة كل شهر من ابتدائه او تبعيضية لان الغرة اول
يوم الشهر ثلثة ايام اخرج الترمذي في جامعه عن هناد عن ابي معاوية عن عاصم الاحول
عن ابي عثمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك
صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم
بعشرة ايام قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلثة
صيام ثلثة ايام من كل شهر ثم اختلف ان هذه الثلث هل من ايام البيض وهي الثالث
عشر والرابع عشر والخامس عشر وفسرها جماعة من اصحابنا منهم عمر بن الخطاب
وابو ذر وابن مسعود بتلك الايام على ما ذكره القاضي عياض واليه ذهب اصحاب الشافعي
واختار النخعي واخرون اخر الشهر واختار اخرون ثلثة من اوله منهم الحسن
واختارت عائشة واخرون صيام السبت والاحد والاثنين من شهر ثم الثلثاء والاربعاء
والخميس من اخر وفيه اقوال اخر استوفاه في الشرح ولا يخفى ان ما نقله القاضي عياض من
اختيار ابن مسعود ايام البيض لا يلائم حديثه هذا وقلما او في بعض النسخ وقلما
الثاني منتهى في النفي وعلى الاول ما مصدرية مع صلته فاعل قل كان يفطر يوم الجمعة لكنه
يضم الى ما قبله او ما بعده لما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده فلا يلتفت الى ما قيل تاويلا انه
من خصائص النبي صلعم او انه محمول على التحري لكعبة عن البعد والامساك حتى يصلي
الجمعة كما روي عن سهل بن سعد الساعدي لئلا يخالف حديث ابي هريرة ثنا ابو

حوض عمر بن علي قدم في باب قطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنا عبد الله
بن داود الواسطي ابو محمد الخياط ضعيف من التاسعة تفرد الترمذي من بين اربابه
الصحاح بالرواية عنه وهم عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ابو عبد الرحمن
الخزاز مصغر الخاء بمعجمة وموحدة ثقة عابد من التاسعة
امسك عن الرواية قبل موته فلما مات سمع منه البخاري اخرج حديثه الاربعة
في صحاحهم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قدر ذكر في الفول قبل الطعام عن
ربيعة الجرشي وهو بضم جيم وفتح راء وشين معجمة ويقال ابن الحارث الدمشقي والجرشي بضم
الجيم وفتح الراء بعدها معجمة مختلف في صحبته وكان فقيها وثقه الدارقطني
وغيره اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم
يتحرى يوم الاثنين والخميس في القاموس تحراه تعمده وطلبه اهـ واحرى بالاستعمال
فعلى الاول معنى الحديث انه يتعمد صومه فيصبح صائما متظرا الماء وعلى الثاني
يطلب احرى الصوم فيهما او يجهد اداء الصوم فيهما على وجه الكمال ثنا احمد بن يحيى ثنا ابو
عاصم نبيل بن ضاعة كما في بقاء وهو لقب القرشي مدني مقبول من السابعة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلعم انه قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا
صائم وهذا الحديث ظاهر بسبب تحري صلعم الاثنين والخميس ثنا محمود بن غيلان
ثنا ابو احمد الزبيري ومحاضر بن هشام قالا ثنا سفيان عن منصور عن خيثمة
بن عبد الرحمن بن ابي بسرة بفتح موحدة وسكون مهملة وفتح راء الجعفي الكوفي
ثقة من بني الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عائشة قالت كان
النبي صلعم يصوم من الشهر اي شهر على ان اللام للعهد الذهني على ما يفيده التامل
الثلاثاء والسبت والاحد والاثنين المذكورات اعلام غالبة لايام الاسبوع ويلزم
اللام اذا لم يغلب العلم الغالب عن اللام او الاضافة كما شواذ منها اثنين فانه عند سيبويه
علم ليوم بلا لام ومع لام خلافا للمبرد ويسمى اليوم الاول الاحد لانه اول

ايام

ايام الاسبوع ابتدئ فيه خلق العالم ونسبته الباقي الى الجمعة نظر وسمي الجمعة جمعة لانه
تم فيه خلق العالم فاجتمع فيه اجزاء العالم في الوجود وسمي السبت سبتا لان السبت
القطع وفيه انقطع الخلق وروي الاثنين مكسور النون وهو القياس لان اعرابه
الاعلام العالمة على اصلها وروي مفتوح النون على جعل اعرابه بالحركة ولا ينكر مع اعرابه
التشبيه والجمع على بنين بالحركات الجارية على النون وانما تشكل استعماله هـ بالياء ان
المثنى وما ملحق به اذا جعل علما واعرب بالحركة يلزمه الالف لا اليا بخلاف ان الاكثر
فيه البناء كان الجمع اذا جعل كذلك يلزم فيه الواو لا الياء شذوذ من الشهر الاخر الثلاثاء
فيه لغتان وزن العلماء وهو المثبت في القاموس ووزن البركات بالفتح وهو المثبت
في القاموس في الرضى وهو رواية الحديث والاول بعيد كما نبه آ وفتح آ فتح الباء و
ضمها كذا في الرضى والخميس فقد ثبت في بعض الاحاديث صوم كل يوم من الاسبوع
جابه الشريح المبين ثنا ابو مصعب المدني وفي بعض النسخ المدني هو عبد الله
بن حفص ويقال ابن مصعب الليثي او السلمي المدني وثقه ابن معين من السابعة
روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي والحديث في الشمائل ولهم ابو مصعب
آخر اسمه احمد بن ابي بكر عن مالك بن انس عن ابي النضر عن سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
قالت ما كان رسول الله صلعم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان اي صيامه
في شعبان اكثر من صيامه في غيره وهذا معنى ما في هذا الكلام يقال الافضل
من فلان والمقصود هو افضل من كل واحد اي صوم التطوع وظاهر ثنا محمود
ثنا ابو داود ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت
لعائشة رضي الله عنها كان النبي صلعم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من اية
اي من اي ايام الشهر كان يصوم واي آ في اضيف الجمع معروف يكون للاستغراق
عن تعيين خوف من اجراء اذا قيل اي الرجال جاء برادبا زيد ام عمرو ام خالد والشهر
عبارة عن ثلثين فكان قيل اي الاثنين ولا حاجة الى حرف الاضافة كما وهم الشارح
قالت كان لا يبالي من اية صام بعارضه ما مر من حديث عبد الله بن مسعود من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعين الغرة وما بعدها وما جاء من رواية ابن وثانية قال قال رسول الله صلعم
من كان منكم صائما من الشهر فليصم الثلث البيض هذا حديث حسن وكأنه لهذا تعرض
هنا لبقية ثوبين يريد ثلاثة بياض واحد بن سبيع المعارض متمسكا بقول من قال بن يزيد الشك
بين الحديثة فقال لا وجه لنا خير بيان بن يزيد الى هنا مع ذكره في اول باب صلوة
الضحى لم يعرف الوجه قال ابو عيسى يزيد الرشك قيده في بعض الاصول المجود في
البعض بالرفع فالاول من شبيل سعيد كرز والثاني من قبيل ابو حفص عمر وقد رأيته
بالكسر في الاصول وصرح به في الشرح في كلمة هو يزيد بن ابي يزيد الضبعي وهم ابو
الزهر البصري ثقة عابد من السادسة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وهو ثقة
وروى عنه شعبة وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد واسمعيل بن ابراهيم
وغيرهم احد من الائمة وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل
البصرة هو القسام كان يقسم العقارات والدور بين الشركاء وهو من المناصب
الشرعية قال الدميري في كتاب حيوة الحيوان الرشك كقفل اسم العقرب بالفارسية
ذكر جماعة كابن الجوزي وغيره ان يزيد بن ابي يزيد اسمه سنان الضبعي الزراع العقربي
بالرشك وانه لقب بذلك لكبر لحيته يقال ان عقربا دخل في لحيته فاقام ثلثة ايام
ولم يدر بها لطول لحيته واستبعد ذلك والذي عندي انه يحتمل ان يكون في موضع
يكون فيه العقارب وكان مبدؤه كونه في ذلك الموضع ثلثة ايام فلما اصابها بعد
ذلك علم ان بعدها ثلثة ذلك الوقت وهذا اولى من تكذيب ما رواه الائمة انتهى
قال في الشرح قلت هذا توجيه بعيد فان الغرض من هذه الحكاية بيان طول لحيته و
كثافتها وعلى التقدير المذكور يمكن ان يقع هذا لخفيف اللحية ولا استبعاد فيما ذكره
لان اللحية الكثيفة كالشجرة فاذا وقع فيها العقرب احتبس فيها فهو ما نت ولم يتجرد
بن يزيد لحيته فهذه الايام الثلثة ثم علم بها الغوغاء الاستبعاد في انه كيف عمر في انه كان في
لحيته ثلثة ايام وما ذكره الدميري بعيد فصر ولا محل لما ذكره الشارح من ان مثله
يمكن لخفيف اللحية لان الفرق بينه وبين خفيف اللحية ليس بانه يمكن معرفة الثلثة

لطول

١٢١

لطول اللحية دون خفيفها بل بانه لا يمكن ان يكون العقرب في اللحية الخفيفة ولا يتنبه
صاحبها ولا يراها غيره والاقرب في توجيه استبعاده انه لعله رأى احد ان العقرب دخلت
لحيته ولم يخبره ليعلم انه هل ينتبه او لا وترك الاخبار ثلثة ايام ثم هو بن اسحق
الهمداني قد سبق في المغفر ثنا عبدة كطلحة بن سليمان ثنا اجلح بن جحية عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية وكان
رسول الله صلعم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه اختلف في عاشوراء
هل هو اسم لليوم التاسع او العاشر او يستعمل لكل العاشورا من المحرم الى التاسع
فانه ذكر له وجه وجيه وهو انه العربي يسمى اليوم التاسع من الورد عشر والثامن سبعا
فينقص يوما من المتمم وروى عن ابن عباس انه اليوم التاسع واختلف ايضا في ان
الامر بصيامه هل كان للوجوب او الندب والاول قول اصحاب ابي حنيفة رضي الله
عنه والثاني اشهر قول الشافعي رحمه الله تعالى وقيل فلما افترض رمضان كان رمضان
هو الفريضة يعني انحصر الفريضة فيه بدل على ان عاشوراء كان فريضة قبل وكذا قوله
وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه يدل على انه لم يكن قبل صوم رمضان كذلك
واصح الشافعي بحديث معاوية انه قال اسمعت رسول الله صلعم يقول لهذا اليوم
هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله تعالى عليكم صيامه وانا صائم فمن احب منكم ان يصوم
فليصم ومن احب ان يفطر فليفطر رواه مسلم ويمكن توجيه حديث عائشة بان كان
سنة مؤكدة ملتزمة لكونه واجبا قبل فلما افترض رمضان كان هو الفريضة دون
عاشوراء فلما وجبت الفريضة الراجحة لا تحتمل هو الفريضة دون عاشوراء فلما
وجبت الفريضة الراجحة التي لا تحتمل التراخي بقي عاشوراء ولم يبق مؤكدة وبقي
الى الاستحباب فمن شاء صامه ومن شاء تركه ثم فضيلة صومه ثابتة بحديث
الصحيحين بدل على اصوله افضل من المستحب واما ما شاع فيه من التوسع و
الاتفاق والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك فقد قال
صاحب القراط المستقيم انها بدعة ثابتة بعد قتل الحسين رضه والاحاديث الواردة

كذوه

والله اعلم بالصواب

www.alukah.net

فيها مصنوعات مفتريات وقريش هم اولاد النضر بن كنانة على المشهور وقيل اولاد
فهر بن مالك ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور
عن ابراهيم النخعي عن علقمة كذا وجدته بالنون والصواب علقم بن قيس بن عبد الله بن
النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية اخرج حديثه السنة في صحاحهم وهو من
كبار التابعين اكثر الرواية عن عبد الله بن مسعود وسمع عمر وعثمان وعليا وابا هريرة
وسلمان وخبابا ومعذبة وابا موسى الاشعري وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وروى عنه كثيرون من التابعين منهم ابراهيم النخعي و
ابن علقمة قاضي البصرة ثقة ثبت من الثالثة اخطأ من زعم انه صحابي اخرج حديثه
السنة في صحاحهم قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا
قالت كان عمله ديمة هي على صيغة النوع من الدوام اسم للمطر الدائم في سكون حملوا
الحديث عليه لان الحديث على تشبيه عمله صلى الله عليه وسلم بذلك المطر في الدوام والتأتي والاقتصاد
ولا يبعد ان يحمل على صيغة النوع دوام وبالجملة هو جواب بنفي التقرض فان عمله كان
دائما غير مفيد بيوم دون يوم وكانه سئل انه هل كان يخص بعض الايام من الشهر بالصوم فاجاب
بالكشف عن مطلق عمله وهذا اورد الحديث في باب الصوم ولو كان السؤال عن مطلق
العمل ايضا كان له بعض مناسبة بالباب وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق
قال الطيبي رحمه الله تعالى فوق طاقة البشر وهذا قال عليه السلام شيبتني سورة هود وفي
الاستفهامية اشمام الى آية فاستقم كما امرت ثنا هارون بن اسحق ثنا عبد الله بن نمير
عن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال
من هذه فقلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال بما
تطيقون خطاب عائشة مع هذه المرأة بخطاب جمع المذكر غير ظاهر اذ لا يتم
سبب تغليب ههنا الا ان يقال العلماء كانوا في المجلس من الرجال فخاطب صلى الله عليه وسلم الجميع فان
الله تعالى لا يمل وفي بعض النسخ فوالله لا يمل الله يعني لا يحرمنا عنكم كما هو شان
الملوك عن الشخص اذا ملوا عن حقه تعالى لانه الغفور والكلام حتى تملوا بفتح

على العمل دائما

اللام يعني حتى تعرضوا عن عبادة اشتغلتم بأفانين كلوا ما تطيقون حتى لا تتملوا بالملال
والاعراض فيعرض الله تعالى عنكم وهذا صحيح واضح من الملهاة وقيل المعنى لا يعرض الله عنكم
حتى تملوا في العمل فتعملوا مع الملال عنه فلا يقبل الله اذا الله تعالى لا يقبل العمل مع ملال
وكان الترفق للانام الملول عن العمل لا بتوجه قبل اليه والاصل في قبول الاعمال ان يكون من قلب
متوجه مجتمع على العمل غير غافل منه وقوله وكان احب بالرفع او النصب ذلك اي العمل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه يديم ما ذكرنا ثنا ابو هشام محمد بن يزيد
الرفاعي بالكسر الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي من صغار العاشرة وذكر ابن عدي
انه من شيوخ البخاري وجزم الخطيب بان البخاري روى عنه لكن قال البخاري رأيت ابا
يزيد على ضعفه ثنا ابن فضيل قد سبق في اوائل عمر الاشعري عن ابن صالح قالت سألت
وفي بعض النسخ سئل عائشة رضي الله تعالى عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما داوم عليه وان قل ثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم
الجهني ابو صالح المصري وكاتب الليث مر وفي كثير الغلط ثابت في كتابه وكانت فيه غفلة
من العاشرة اخرج حديثه البخاري في التعليق وابو داود والترمذي وابن ماجه فيما وهم
بن صالح بن عمرو بن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمد ابو عبد الله الكوفي ثقة
متقن عابد من السادسة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والاربعة في معاجمهم
انه سمع عاصم بن حميد الكوفي الحضرمي وثقه ابن معين في الثانية اخرج حديثه ابو داود والترمذي
في الشمائل والنسائي وابن ماجه الكوفي قبيلة من كندة ذكره السمعاني قال سمعت
عوف بن مالك الاشجعي ابو حماد الصحابي مشهور بابن سلمة بالفتح سكن دمشق
يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت خلفه فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر
بآية عذاب الا وقف فتعوذ فكان الظن فلم يمر ولم يمر الا قصد المستقبل بالنظر الى ما قبله
اي طلب استفتاح ولو قبل الآية فيه مبالغة في تحقق الوقوف والسؤال والتعوذ
نظن ان المراد الما في النسبة الى المرور فيكون التوقف قبل المرور ثم كرر عطف بكلمة

وبه

التراخي وان الركوع عقيب القراءة بلا مهلة اولى منه تأخره لابتداء القراءة به مهلة لطول القراءة اولى من القراءة في الركوع متأخرة عن القراءة به مهلة بطول قامة لان الهدى المواقع مستعد بين القوائم كما بين فخذي راكبها بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ في الركعة الثانية آل عمران ثم في الثالثة سورة وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وامثال هذا مما يدل على ان المكروه المتكرر قصد العدد وفوقانيتين وكل سورة في ركعة وكأنه يجوز وصلوة ليلة صلوة ولا يخفى ان فيه مخالفة ما تقرر انه صلعم يبدأ بركعتين خفيفتين يفصل بذلك المذكور عقيب القراءة في الركوع والتسبيح والسجود ولا يخفى ان هذا الحديث امام من احاديث باب الصلوة او القراءة وليظهر وجه ايراده في باب الصوم الا ان يقال اراد ختم الباب بما ناسب بابه لما جاء في قراءة رسول الله صلعم **باب ما جاء في قراءة رسول الله صلعم**

سراجهما وتيسر لهما ووقفا ووصلاه وعلى الدابة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلعم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وهي قراءة مفسرة واضحة مفصولة بين الحروف على سبيل النجاة من غير ان تمد فتذكر اذا المفاجاة اشعار بانها اجابة على الفور وهي علامة الضبط وظاهر السوق انها قرأت مثل قراءته انها ذكرت قراءته عنده ثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير حاتم قدم من حجهما في باب الشهر ثنا ابي قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلعم مدا اي بمد الحروف التي هي محل المد وفي البخاري عن عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة قال سئل عن انس بن مالك كيف كان قراءة النبي صلعم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ويمد الرحمن ويمد الرحيم وفي نسخ المصابيح مد الحمد ثابت امد وقال الشيخ الجزري هو خطأ والصواب ما اثبته مصدر ثنا علي بن حجر ثنا وفي بعض النسخ انا علي بن حجر ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة فجامع الترمذي واسناده ليس بشرط

وروى الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وهذا اصح كذا في الهداية و قالت كان النبي صلعم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم تقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ البر يوم الدين يعني دون مالك يوم الدين وفي بعض النسخ ملك يوم الدين وفي قوله تعالى لا ريب فيه في هذا الحديث وقال رواية غير سديدة يكفي محل الوقف مالك يوم الدين وقال الشيخ بحذف الدين الغبر وزاد ابو داود قد رجع عن النبي صلعم انه وقف في آخر كل آية البتة وان كان متعلقا بما بعدها وقول بعض القراء ان الوقف في موضع ينتهي البين الكلام وفي موضع ينفصل فيه الكلام بعضه عن بعض اولى افضل الاولين بحيث لا ان مثل هذا يعلم صلعم في كل الامور افضل واكمل ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس ويقال الماس قيس ويقال ابن ابي موسى ابو طوالة النفري الحمصي ثقة مخضرم من الثانية اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد وابو داود والقدوري باقي الائمة الاربعة في صحاحهم قال سألت عائشة عن قراءة النبي صلعم كان يتربص اي يتمهل في القراءة ام يهمز او في المفرد بالسرعة يزيد في الياء سرعة ويقال اسرة لا يتعدى بالباء ولا يشكل بقوله تعالى تربصا بالقراءة فان الباء يفيد معنى في اي استر المقروء او الصوت في وقت القراءة قالت كل ذلك كان يفعل روى برفع كل والاظهر نصبه لانه مجاز او المعنى في المفعولية عما سرور باجر قلت وفي بعض النسخ فعلت الحمد لله الذي جعل في الاسرة سعة ان اسرا يستطيب اجر قراءته وربما يستطيب اخفاءها فان ان تلك خلاف ما يستطيب لكون به نشاطا في العبادة ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سعر ابي العلاء العبدي هو اول بن الخطاب بالخاء المعجمة والموحدة بين الخاء الثانية بين صدوق يخطئ من الخامسة عن يحيى بن جعدة بن سبيرة بن ابي وهب المخزومي وقد ارسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه القزويني عن ام هانئ قالت كنت اسمع قراءة النبي صلعم بالليل وانا على عريشي في الدهاية الورش كما يستظل به ثنا محمود بن غيلان ثنا في بعض النسخ انا ابو داود وانا اسود عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت النبي صلعم على ناقته يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا بالفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فقراءه ورجع الترجيع تردد الصوت وقد روى عبد
الله بن مغفل ترجيعه وقد ورد ولم يرجع في رواية ابن مسعود رضه وفي حديث فتا
وكان لو يرجع فهم منه ما بان التردد حدث من هزة الناقة ولم يكن باختيار صلعم أو
بان المراد بالترجيع تحسين التلاوة فالاى شجعة وقال معوية بن قرة لولا ان
يجتمع الناس علي لاحدثتك اوبرعت لكم في ذلك الصوت اوقال اللحن وهو التقارب وترجيع
الصوت وفيه دلالة على انه يبدأ عبد الله بن مغفل ذلك الترجيع ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا نوح بن قيس الحذاني نسبة الى حذان كعثمان وهو من الازد ابو روح البصري متروك
رمي بالتشيع من الثامنة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم عن حسام بن مصك
على صيغة الآلة بالمهملة الازدي ابو سهل البصري ضعيف وكان يترك من التابعة
روى عنه الترمذي في الشمائل عن قتادة الحديث قال قلت ما بعث الله نبيا الا احسن الوجه
حسن الصوت وكان نبيكم صلعم حسن الوجه حسن الصوت فكان لا يرجع قال الدار
قطني حسام بن مصك متروك وذه منا كبره حديث ما بعث نبيا ثنا عبد الله بن
عبد الرحمن انا يحيى بن حسان ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عروة بن ابي عمرو عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان قراءة النبي صلعم فسمعه انا بمعه انا في الحجرة وهو في البيت **باب ماجاء**
في بكاء رسول الله صلعم البكاء مصدر بكى يبكي ثنا سويد بن نصر انا عبد الله بن المبارك
عن حماد بن سلمة عن ثابت في الزهري هو البناني عن مطرف بفاء على صيغة اسم الفاعل
من التفعيل ابو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل من الثانية اخرج حديثه الستة في
صحاحهم وهو ابن عبد الله الشخير كسبير بن يعمر بضاد معجمة وباء موحدة وراء عن
ابيه عبد الله بن الشخير صحابي من سلالة الفتح اخرج حديثه اصحاب الصحاح سوى البخاري
قال اتيت رسول الله صلعم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرحى قيل ان معنى هذا ان
ابكاه يغلبانه كازيز الرحى على صيغة الآلة من الرحي وجيم فدهر النحاس وكل قدر وبه جزم الشيخ
ابن حجر التهى قلت البكاء ثنا محمود بن غيلان ثنا معوية بن هشام ثنا سفيان الظاهر ان ابن و
كيع لان الاعمش روى عن سفيان الثوري وعن سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم

الذي

الذي يكن رواية الاعمش منه معدودة ولا يتبين لي ان المراد ابراهيم عن عبيدة كذا يجزم التابعي
هو السلماني بن عمرو قيل ابن قيس سمع عليا وابن مسعود وعبد الله بن الزبير و
عمر بن الخطاب رضه عن عبد الله في الشرح هو ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلعم اقرأ
علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك انزل عليك قال فاني احب ان اسمعه من غيري لعل ان الله يحب
ان امر القراءة ليتلذذ بقراءته ولا يتخير انه هل هو على ضبط وانقان فلذا سأله
متعجبا والا فلا مقام للتعجب قال اني احب ان اسمعه من غيري لعل ان القلب في تخلص
لتفعل التعاون ولا يشوش توجهه اليه بالتوجه بحفظ الالفاظ عن نقصان الاداء ولان العادة
محبوبة ليرضى الطبع ان يقارف القضاء وهو صلعم اعتاد السماع عن غيره ليكل عليه النوم
فقرأت سورة النساء فجئت عند علمت منع اطلاق سورة النساء وقال ينبغي ان يقال
سورة فيها النساء حتى اجئت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اقال اقرأ عليه الرسول
صلى الله عليه وسلم ان مزاياه غير متناهية وطالب الهوية وهو جريان المطر والدمع بسرعة
وفي رواية الصحيحين قال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى استفيد منه
انه يجوز للعالي ان يسمع القارئ من السافل واستحباب القراءة في مجلس الوعظ وفيها
ايضا انه اذا بلغ اذا جئنا بك على هؤلاء شهيدا قال صلعم حسبك الآن حتى استفظ
منه انه يجوز للامام القاري قطع القراءة لمصلحة وقد يجب لانه لا يدل الا على جواز الا قطع
القراءة لم يقرأ بالتمام لان القطع ثنا قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب بفتح مهمز و
قال ابو السائب البغدادي الكوفي ضعيف وقد اختلط من الخامسة اخرج حديثه البخاري والاربعة
عن ابيه السائب بن مالك او ابن زيد الكوفي ثقة من الثانية اخرج حديثه البخاري في
التاريخ والاربعة في صحاحهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انكسفت الشمس او غربت
عن النور اما بتمامها او بعضها واختيار القراءة ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر
فاستعمال كل منهما مقام الآخر يجوز شايع بسما ذكره بتكبيره اشعارا بانه لم يسبق
ذلك اليوم عند من حضر فانه لا يكون ذكره لغوا على عهد اي زمان ووجود رسول الله
صلعم فقام رسول الله صلعم يصلي صنعي لم يكن يركع اي اطال القيام ثم ركع فلم يكد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برفع راسه اى اطال الركوع ثم رفع راسه فلم يكد اى يسجد اى اطال القيام لا خلوه في
الحالة القيام والركوع واختلف في اطالة السجود ومنه عائشة لما نسب بقوله ثم سجد فلم يكد
ان يرفع راسه اى اطال السجود ثم رفع راسه فلم يكد اى يسجد اى اطال الجلسة بين السجدتين
ثم سجد فلم يكد اى يرفع راسه اى اطال السجدة الثانية وهذا الحديث دل على
وحدة الركوع ومذهب الشافعي انه يركع ركوعين وقد ورد عليه الاحاديث ووردت
على الثلثة والاربعة بعضها فقال المحققون ان كل ذلك وقع منه صلعم على تفاوت
امتداد زمان الكسوف فالاصل شيئان براعي ذلك ويعمل على حسب اقتضاء الوقت واجد
تماجاء في الاحاديث فجعل شيخنا الاظهر منه خرفان او بعد غلبة النفخ يجب الاقتداء
على نعم والباطل الصلوة ويبكي ويقول ربي لم تعدني الا تعذبهم وانا فيهم وفيه
تعليم الامة ذكر وعد الله المؤمنين في مقام طلب رفع البلاء فان قيل بعد تحقق الوعد
بعدم العذاب ما دام الرسول فيهم فما فائدة دعائه صلعم قلت دفع البلاء الا لوعد
بعدم العذاب ما دام فيهم يجوز ان يكون مبنيا على انه يدعو للدفع هذا ما الهمت
والخبر يأتي في الدفع اجوبة بطول الكلام بذكرها وانت مستغن باسمعت وربما لم
تعذبهم ان لا تعذبهم وهم يستغفرون وفي نسخة يستغفرك فانظر استغفارهم مع زيادة
مشاركتهم فلما صلى ركعتين انجلت الشمس اى تكشفت فقام فحمد الله تعالى
واثنى عليه يحتمل ان يكون المراد منه خطبة الكسوف فانها مستحبة عند الشافعي و
فقهاء اصحاب الحديث خلافا لمالك وابي حنيفة وتأيد مذهب الشافعي باحاديث
صحيحة في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلعم خطب بعد صلوة الكسوف ثم قال ان الشمس
والقمر ايتان من ايات الله تعالى جعلها مضيئتين ينتفع بهما الناس على الاطراد
دلالة على قدرته واظهارا لانعامه بالامر المعتاد فيه صورة حتى لا يغفل العباد بما هذا
عن شكر نعمه فربما ينكسفان لتخويفهم وايقاظهم عن غفلتهم ودفعا لتوانيهم في الخضوع
والعبادة فان انكسفا فذلك لتقصيركم فافزعوا الى ذكر الله تعالى يرحم عليكم ولا
يجعلها منكسفين ابدا وفي نوع ابا انكسافهما فصل عن يزيد عن ابن شهاب محمود بن

غيلان

غيلان ثنا ابو احمد الزبيري ثنا سفيان لم يتبين لي انه الثوري او ابن عيينة عن عطاء
بن السائب عن عكرمة قال ابن عباس قال اخذ رسول الله صلعم ابنة له تقضي اى تموت
وتشرف على الموت فاحتضنها اى جعلها في حضنه والحضن بكسر الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة الجنب كذا في النهاية فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت
وفي بعض النسخ فصاحت ام بن مولاة النبي صلعم وزوج مولاه زيد بن الحارثة و
ام اسامة بن زيد وربتها النبي صلعم عن ابي عبد الله وكانت حاضنة النبي صلعم وكانت من
الحبشة فقال بعض النبي صلعم اتبكين عند رسول الله صلعم لم يقل عند ربي لادب ذكر
رسول الله امنع عن الجزع عن الشريعة فقال اتبكي تبكي بعض انا اتابعك
واعتقادي ان كل ما تفعلني ولبس الحزن كيف يجزع عن الشريعة ويمنع فانه لم ابن
اجابته ذلك تنبيه الشارع بذلك على فضله عظيمة قال افي لست ابكي لعله نفى القصد اى
التبادر من الافعال القصد والاختيار كان منوا ابن عما لها فيه اختيار القيام
واعمالا خرى قصد عن الباكين الجزع وانما قال اتبكين ولم يقل اتصبحين ليشمل
المنع عن لوازم البكاء انما هي اى بكائي والشايب الرحمة او فطرات الدمع رحمة اى
اثار رحمة الله تعالى في قلبي وقوله ان المؤمن يكل اجر على كل حال بيان لكون بكائه رحمة
لاجر تعابي لكونه الكامل يثبت بكل اجر على كل حال من النعمة التي هي سبب غفلة الناس
للغرور والبلية التي تدهشهم وتبعدهم عن التوجه الى ربهم ثم بين ذلك بقوله ان نفسه
تنزع بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى ولا يغفل عن ربه في تلك البلية ولا يشكو عن فضله
عز بلية دونها فضلا الابنة وبين في غير الصحيحين ان تلك الابنة كانت لزينب بنت رسول
الله صلعم من ابي العاص بن الربيع ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا
سفيان عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف من الرابعة اخرج
له البخاري في الادب المفرد واربعة في صحاحهم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
احد الفقهاء السبعة بالمدينة من الثالثة ومناقبه لا تخطر في خرج حديثه الستة في
صحاحهم عن عائشة ان رسول الله صلعم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت فبكه كما

مناقب عثمان
الطعون

على جواز تقبيل اعظامه وعثمان بن مظعون فرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان حرم الخمر في الجاهلية وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة وقبل النبي صلعم وهو بعد موته ومات في قال نعم السلف هو لنا ودفن بالبقيع وكان عابدا مجتهدا نضلاء الصحابة كذا في جماع الاصول وفي صحيح البخاري ان ام العلاء الانصارية قالت رأيت في النوم لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلعم فذكرت له وقد وجد عليه رسول الله صلعم حين توفي وذلك الذي يقول الناوي وهو يبكي او قال عينا نهر قال فداك ابي وامي فتح الجاء على انها عوض عن الواو وحذف ما منه هراق وسكون الهاء على ان الهاء زيدت والماضي اهراق وفي رواية الكتابة على الوجهين والتركيب يدل على اثر شيء السحين بن منصور انا ابو عاصم واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي ثقة ثبت التاسعة روى عنه اصحاب الستة والعقدي بالمهملة كقتيبة قبيلة من اليمن ثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال بن علي اسامة العامري القاري المدني وينسب الى جده ثقة من الخامسة اخرج حديثه الستة في صحيحهم عشرون مالك قال شهدنا ابنة رسول الله صلعم قال الشيخ بن الجرجاني كلثوم زوجة عثمان بعد وفاة اختها رقية بنت رسول الله صلعم ورسول الله صلعم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان اي يسيل دمعها من باب منع فقال افيكم رجل لم يقارف اي لم يجامع امرأته الليلة والمقارفة هنا كناية عن الجماع دون ما معانيها الاثنوا واللصوق قال ابو طلحة انا هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام النجاري الانصاري شهد بيعة العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم قال انا نزل فنزل في قبرها وهنا بحثان احدهما كيف نزل ابو طلحة لدفن زينب وهو غير محرم الى حد حمل الخفاف ان الابنة كانت ابنة ابنه لاعدم طفلا ولم يقع تصريح في طرق الحديث بعينها واجيب بانه امر بالدخول للاعانة لا ليقبرها والثاني انها انه ملتزم السوال عن عدم مجامعة حتى قرره كثير بعدم الذنب وبانه يحتمل

بالليلة وانما تخصيص في المقارفة بالليلة قلت وجه وهو ان المقارفة غالبا بالليل ولم يذكره وهو صحيح وان تكلم فيه غير واحد وانا اقول ان المقارفة توجب الضعف فاشار صلى الله عليه وسلم الى ان المكلف لا قبال الميت ينبغي على اقوى حاله وابعده من مواجبات الضعف واعلم انه صلعم لم يبك بالوجع والالم وبكاء المصيبة قبل موت المحبوب وبعده وقد روي عند وانا اختلف فيه لما روي عن عائشة انها قالت ما بكى رسول الله صلعم على ميت قط وانا غابة حزنه ان يسكن الجند وينظر في النساء ولا يجمع انه يخالف حديثها في عثمان بن مظعون ولا بد من تاويل بانا نراد نفي البكاء والجزع كما قيل وبانا وان اغابة حزنه المنع فتامل وبكاء الخوف من عذاب الله تعالى فوق وقوع كما في صلوة الكسوف وبكاء التضرع انما كان في صلوة وان احتمل الخشية او الشوق الى المحبوب الحقيقي

ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو كتاب بفتح الفاء وبمهملة ومعجمة اسم لما يفرش كاللباس للبس والفعال يجمع المفعول شائع اراد ذكر حشو فراشه ليقتدى وهو مناد فيه وهي انه لم يجعل هذا الفراش لنفسه وانما نام فيه رعاية لحال زوجته والا فالغالب انه ينام على التراب ويشهد بذلك انه لما رأى عليا رضه انه نام على التراب مدحه بان كناه ابا التراب وليس مدحه لما تراب ما يلزم من التصاق التراب ببدنه فان الاصل يقتضي التربية فسماه بعلامة ما يؤل امره بالامر في التراب يعني ان الارض في حيطة تربية وجودك اياها برياضة اخترتها وقبول حصولها بك بين يدي ربك ثنا علي بن حجر انا علي بن مسهر بالمهملات كجعفر القرشي الكوفي قاضي موصل ثقة ثبت عارف باحاديث الشامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضه قالت انما كان فراش رسول الله صلعم الذي ينام عليه كمر من جمع ادم وهو الجلد المدبوغ او الاحمر او مطلق الجلد كما في القاموس وفي بعض النسخ ادما وفي بعضها ادم ووجهه انه خبر مبتدا محذوف اي هو ادم حشوه ليف والجملة حال من الفراش وكانه تاكيد لقوله الذي في بيتها كما يدل عليه الاحاديث الاتي فيتم الحصر ثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري ثنا عبد الله بن ميمون انا جعفر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

هو الذي لا إله إلا هو

ثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله هو ابن عتبة فلم يكن في ترجمته حيث لم يرو في ابائه واسمه عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ليس في مجرد القول بالالوهية او بنوة الاكبر بالنسبة الى ما ليس فيه بالكلية والبعضية وليس ما في اطراء الامكان بقال هو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات انا انا عبد الله لاضافة العبد الى الله تعالى يكشف عنه ما في بعض النسخ انما انا عبد الله اي لست خارجا عن العبودية كسائر العباد فالحصر بالاضافة الى عدم العبودية والقصر قصر قلب ردا على من اتصف بالوصف بالرسالة فقولوا عبد الله ورسوله والتواضع في قوله عبد الله يجعل بعضهم اذا سلك سائر العباد ثنا علي بن حجر انا سويد بن عبد العزيز ثنا ابو حمزة عن حميد عن انس بن مالك ان امرأة جاءت الى النبي صلعم فقالت ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي طرق المدينة شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرقات حتى قضت حاجتها منه وفي هذا الحديث سوى هذا مسائل احدها جواز الخلوة في الطرق والثاني عن فحشه

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابيه قال سألت عائشة رضه ما كان فراش رسول الله صلعم في بيتك الظاهر ان الامام محمد الباقر لم يدرك عائشة فالحديث غير متصل والحمل على قول تضمن السؤال فان اثبت بالتقليد فقد يقبل قوله لاحتمال فاعل سألت قالت نام ويحتمل ان المطابق للسؤال انما اي كان او ما وهذا للجواب انا بانا سب لو سئل ما كان فراش رسول الله صلعم ونوجيهان يكون نام مغلقا بحذوف ويكون جوابا اي مصنوعا منام ولو قيل انا نام بتقدير صنع من متعد او نام بدل واحد وحشوه لبف الجملة صفة المحذوف للاوضح بدلالة اللفظ او المعنى وهي على الفصل لا يخفى ويسئل حفصة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلعم في بيتك قالت مسحا ثنيت ثنيتين فنام على اثناه عطفه ورد بعضه على بعضه والثني بالكسر الطاق والمعنى عطفه عطف ثنيت بمعنى عطفا بحصل منه طاقان فالثنا للوحدة وفي بعض النسخ ثنيين بدون تاء الوحدة والمعنى واحد والنصب على انه قائم مقام المضاف الذي هو مفعول مطلق ومن قال على تقدير التاء مفعول مطلق وعلى تقدير عدمه صفة مفعول مطلق ابلغ لكلامه لانه ان جعله مصدرا نوعيا لزم ان يتكرر الثني فيصير اربع ثنيات ولو جعل بحذف الطاء لم يكن مفعولا مطلقا ولذا الثني بلوتا لا يصلح صفة للمفعول المطلق فلما كان ذات لبد روي بالرفع والنصب بجعل كان تامة او ناقصة فيها ضمير الى الوقت وعلى التقديرين الذات مخبر ومن جعل النصب على الظرفية فلم يبد تبر قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان اوطأ لا اي ابين لينه وطيه بحذف لان واربع ثنيات في تقدير ذا اربع ثنيات مفعول مطلق فليس بنفسه مفعولا مطلقا والا لزم ارباع عطفا ولم يكن لتكرار عطف بحيث صار طرفا ثانيا فجعله مفعولا مطلقا بلوتا وبل فقد عقل والعبارة الظاهرة قولها فثنيته لها بارباع ثنيات ومن اوقاه بكون الباء للملابسة العام بالخاص فقد اخطأ فلما اصبح قال ما فرشتموني البارحة قالت قلنا لهو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطأ لك قال رد وهذا لا اولى فانه تعنت وفي بعض النسخ منعني وطأته اي لينه صلوتي الليل اي صلوة التهجد ١٢ منه

المرء مصروف الى وقت ضرورة الحاجة وعدم حاجة الجالس وجواز طوس الرجل امرأة الاجنبية
لضرورة الحاجة اذا لم يكن في خلوة ثنا علي بن حجر انا علي بن مسهر عن سليم الاعور وهو ابن
بكر الضبي المدائني البزاز الاعور ابو عبد الله الكوفي ضعيف من الخامسة اخرج حديثه
الترمذي واليسر قي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلعم يعود المريض ويشهد
الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ويجيب عقبة الجذاء اي الحمار يدعى من ضيافة او
حاجة له ليركبه يوم بني قريظة اي يوم اذهابه الى بني قريظة وقصد محاصرتهم على
حمار مخطوم في انفه حبل من ليف على اكاف من ليف وهذا نهاية التواضع لانه يوم
السلطنة وفي هذا اليوم اجتمع الفرس والروم والعرب وبعرف من يعرف ان هذا التواضع
في هذا اليوم اقوى فواضع ثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي ثنا محمد بن فضيل عن
الاعمش عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلعم يعود المريض ويجيب دعوة المملوك
اي الدهن وقيل دهن البيض والابزيقة السبخة بالمهملة وموحدة غنائية وخاء معجمة
كلمة تتغير في الطعام والمراد هنا تغير الريح والنجاسة كما يكون في الادهان في
الشرح عليه سلعم اما اجتناب الداعي والعلم بتفرقاته وشاهد غائب شكوله فان
قلت هذا انما يذكر مما لا يحتاج اليه الان المقصود بيان تواضعه صلعم وذلك
يحصل بيان الداعي لاجتماعه في دعوته لهذا الذي لا يليق الا بالانسان كمال التواضع قلت
احتاج اليه لقوله فيجيب وفي ذكر الفاء فيه ما الفيجيب دلت على انه ذلك كان
بلا مهلة وتأمل وتردد وانتظار للداعي وتفكيك انه ترك درع الحديد مؤنث
ودرع المرأة مذكر غائب كانث اذ على المقصود من تذكيره كما في بعض النسخ
ومن الحجاب ما وقع لشارح انه تذكير كان لما ذكره الجوهري من ان درع الحديد

مؤنث

مؤنث ودرع المرأة مذكر عند بعضهم وقد وجدها بخطها حتى مرات وذكرها هنا في الجملة
لا تمام الحديث لا البيت التواضع ثنا محمد بن عيلان ثنا ابو داود الحفري ثقة عابد
منسوب الى موضع بالكوفة بقال له الحفر كفرس بهلتين وفاد كذاد التقي عيسى
عن الربيع بن صبيح كصبور توفي لحفظ عابد مجاهد اخرج حديثه البخاري في تاريخه
والترمذي والنسائي عن زيد بن ابان عن انس بن مالك قال بينما رسول الله صلعم
على جلد ثنا اي بال خلق وعباءة قطيفة كساء وهي اربعة قدرهم فقال اللهم اجعله
حجا لا رياء فيه ولا سمعة اي رياء ما عمل ليراه الناس والسمعة كحجا ما يعمل ليسمع
الناس ويصير مشهورا بين الناس فكان يتضرع الى الله تعالى ويتعوذ عن الرياء والسمعة
مع كمال بعده صلعم عنهما تخاشعا وتذللا وعدا لنفسه كواحد من العباد يأتي منه
ما يأتي منهم وذلك كمال التواضع ثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عفان انا حماد بن
سلمة عن حميد عن انس ان الملائكة لم تكن تحجب اليهم زمن رسول الله صلعم بشكل ان الاحتجاب
لا تقتضي القيام لان الولد اجل من الاب ولا يقوم له الاب فينبغي ان يقول ان كان ممن
اعظم عندهم ويكن دفع ولد رعاية حقوق الاجنب بكون اهل وارغب ولا محالة يتحقق
بلوهلة وليس القيام حقا للولد وهو في العظيم فيما بين الناس فاد اراد انه لو
كان القيام مشروعا للتبادر والبادر صلعم لكونه اجنب وحفد ارع قال اي انس لا
بوجه وجه لاعادة قال بين المطوف والمطوف عليه وكانوا اذا راوه لم يقوموا
لما يعلمون من زيادته وهي توجب كون ما غير مصدرية ليصح جعل ما زائدة في الكلام
موجبا ومن لم يعرف هذا سوى بينه وبين جعلها موصولا او موصوفة وترك العينة
مصدر كرهم لهم لذلك القيام ولا يعارضه قوله صلعم للانصار خاصة او لحضر
منهم ومن المهاجرين على اختلاف في القولين قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ
لانه فرق بينه وبين قوموا لسيدكم لان الثاني للتعظيم والاول للاعانة وقد كان
سعد وحمل على احمار يختاج الى الاعانة في النزول لكنه يعارضه بعد ما روى انه
صلعم قام لعكرمة بن ابي جهل عند قدومه عليه ولما روى عن عدي بن حاتم ما وثبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على رسول الله صلعم الاقام لى او تحرك مع ضعفها محمولان على انه كان لتناء
ليفرغا بالاسلام ولا يصح حمل القيام فى الحديث على القيام عنده طول جلوسه
كما يكون عند سلام المصلين ذما لانه قوله وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما
يعلمون من كراهته لمواظبته له وكانوا لا يقومون عنده صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
ابو حامد القيام لغير الشخص عظيما مكروه لهذا الحديث قال الامام النووى
القيام للقادم من اهل الفضل او الشر يستحب وقد جاء فيه احاديث ولم يصح فى النهى
عنه شئ صريح هذا ومن يقول الصلوة جامعة لثلاث تخلل القيام والركوع و
السجود فكما لا يجوز النفل صلى الركوع والسجود لاكراه احدهما القيام وانا لم يجزه
لان القيام كثيرا ما يستحمل بالضرورة لغير الصلوة تولد يستحمل الركوع والسجود والله
اعلم ثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلى هو رجل من بنى تيم
من ولد ابى هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن ابى هالة عن الحسن بن على قال
سألت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافا عن حلية النبى صلعم وانا اشتهى ان
يصف لى منها شيأ اتعلق به فقال كان رسول الله صلعم فخما مفخما
يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وقد ذكر الحديث بطوله الذى سمعته فى باب
الخلق وعرفت شرحه قال الحسن فكتمتها الحسين ثم حدثته اياه وكتمته اياه
زمانا ثم حدثته اياه فوجدته قد سبقنى اليه فسأله عما استأثر به
منها فقال الحسين سألت ابى عن مدخله وعن مخرجه وعن شكله فلم يدع
منه شيأ قال الحسين فى رواية الحسن عن الحسين رواية الاقارب والضمائم فى الصحاح
وفى رواية الكبير عن الصغير فسألت شيخ بأى شئ سألت واخبر الحسين عن سؤاله وعطف على
بقوله فسألت ابى يعنى على بن ابى طالب عن دخول رسول الله صلعم فقال كان اذا اوى
اى رجع الى منزله جزء دخوله اى اوقات بقاء دخوله ثلثة اجزاء جزء لله بدل البعض
من الكل ان كان العطف بعد الترجيح وبدل الكل ان كان العطف متقدما على الترجيح وجزء
لاهله عطف على بدل البعض او بعض من بدل الكل وكذلك قوله وجزء لنفسه جزء بينه
وبين الناس فرد وفى بعض النسخ فجزء وذلك الجزء بالخاصة اى بوسيلة الخا صة
ورسائلهم على العامة فيخبر الخاصة بحاجات العامة ويوصلون فوائد البر لهم
وقيل الباء بمعنى اى يرد ذلك الوقت من الخاصة الى العامة ولا يدخر عنهم اى عن
الناس شيأ وقيل لا يدخر الخاصة عن العامة شيأ بان يخص الخاصة بمزايا يميل به
يستوى بين الجميع فى امور الدين وهو بعيد وان كان من سيرته صلعم فى جزء
الامة ايثار اهل الفضل قالوا ايثار اهل الفضل بالعلم والصلاح والشرف وانه
صلعم اياه بالدخول عليه واذنه اهل الفضل بالدخول والاظهر انه المعنى وكان
من سيرته وطريقته ومذهبه ايثار اهل الفضل فى الحاجة وكان لا يرد حاجة
باذنه يعرض الحاجة وتقديمه فى سماع حاجة بواسطة او بغير واسطة وقسمه
مصدر اى قسم صلى الله عليه وسلم ذلك الجزء وقسمه الجزء على اقدر فضلهم فى
الصلاح والشرف فى الدين كما قالوا او على قدر فضل حاجتهم فى الدين على ما قلنا

اى احواله التى كان فى البيت وزمان دخوله اى احواله فى الدخول التى كان لا تخل البيت وقوله
فسألته اى عن دخوله يقال سألته عن كذا فى القاموس الشكل المثل وسايوافقك ويصلح
لك والصورة المحسوسة والوهمية وتفسير النهاية الحديث مذهبه وقصده وقال
وقيل غامشاكل افعاله بعيد جدا ان الظاهر السؤال عن افعاله والاظهر ان يفسر صورته
المحسوسة لانه لم يتبينه لدخوله فى ذكر الحديث بطوله فان قلت مجلسه لم يذكره و
قد ذكره فى التفصيل قلت ويأتى فى التفصيل على سبق الاجمال قلت هو داخل فى قوله فلم يدع
منه شيأ قال الحسين فى رواية الحسن عن الحسين رواية الاقارب والضمائم فى الصحاح
وفى رواية الكبير عن الصغير فسألت شيخ بأى شئ سألت واخبر الحسين عن سؤاله وعطف على
بقوله فسألت ابى يعنى على بن ابى طالب عن دخول رسول الله صلعم فقال كان اذا اوى
اى رجع الى منزله جزء دخوله اى اوقات بقاء دخوله ثلثة اجزاء جزء لله بدل البعض
من الكل ان كان العطف بعد الترجيح وبدل الكل ان كان العطف متقدما على الترجيح وجزء
لاهله عطف على بدل البعض او بعض من بدل الكل وكذلك قوله وجزء لنفسه جزء بينه
وبين الناس فرد وفى بعض النسخ فجزء وذلك الجزء بالخاصة اى بوسيلة الخا صة
ورسائلهم على العامة فيخبر الخاصة بحاجات العامة ويوصلون فوائد البر لهم
وقيل الباء بمعنى اى يرد ذلك الوقت من الخاصة الى العامة ولا يدخر عنهم اى عن
الناس شيأ وقيل لا يدخر الخاصة عن العامة شيأ بان يخص الخاصة بمزايا يميل به
يستوى بين الجميع فى امور الدين وهو بعيد جدا ان كان من سيرته صلعم فى جزء
الامة ايثار اهل الفضل قالوا ايثار اهل الفضل بالعلم والصلاح والشرف وانه
صلعم اياه بالدخول عليه واذنه اهل الفضل بالدخول والاظهر انه المعنى وكان
من سيرته وطريقته ومذهبه ايثار اهل الفضل فى الحاجة وكان لا يرد حاجة
باذنه يعرض الحاجة وتقديمه فى سماع حاجة بواسطة او بغير واسطة وقسمه
مصدر اى قسم صلى الله عليه وسلم ذلك الجزء وقسمه الجزء على اقدر فضلهم فى
الصلاح والشرف فى الدين كما قالوا او على قدر فضل حاجتهم فى الدين على ما قلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالجملة ما قلناه اقتضاه ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيشاغل
بهم اى بعد اذن عرض الحاجة يتشاغل بهم اى يشغل عرشتى بهم بان التشاغل هو
الشغل بشئ فالكلام يفيد انه يشغل عن شئ بهم فوجه الشارح بانه مبالغة
فى كمال الشغل بهم لانه فى معنى شغل عنهم بهم وفيه مبالغة اى فى يشغل بهم وعن لانهم
مبالغة فى الشغل عنهم بهم لان انفهم محصلان او نقول فيه اشارة الى الشغل بالناس
بالتشاغل لانه مشغول بالله فلا يخل بغيره الا بالتشاغل ويشغلهم فيما يصلحهم من
شغله المعروف وفى بعض النسخ يشغل فى القاموس هذا لغة جيدة او قليلة او رديئة
والمعنى لا يدعهم ان يشتغلوا الا بما يهمهم ويشغلهم بما يصلحهم والاذن مستلزم عنه
سلم بحيث لو كان لهم سؤال اخر فيه كثير نفع يجعلهم سائلين عما ينفعهم او يشغلهم
بسؤالهم عما يصلحهم على اضافة السؤال الى المفعول اى يمنعهم من سؤالهم حتى يعرفوا ما يصلحهم
ويجعلهم سائلين عنه فضمن معنى ما يصلحهم ويوافقه مضاف بعض النسخ عنهم
اى عن احوالهم واخبارهم اى اخبار صلى الله عليه وسلم اياهم بالذى ينبغى لهم ويقول
ليبلغ التبليغ الشاهد منكم الغايب وهذا بيان لجعلهم مشغولين بما يصلحهم لانه
فانه لما اجابهم بما ينبغى لهم يشغلهم بما يصلحهم وما وصى بالتبليغ يشغلهم بما يصلحهم
والبلغة الا بلوغ يراد فى التبليغ حاجة ذى لا يستطيع البلوغ اياى فانه من ابلغ سلطانا
حاجة لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده فى ذلك الوقت
الذى جعله للناس الا ذا الحاجة ولا يقبل لاحد عذرا اى غير ذى الحاجة ومن لم يعرف
هذا المعنى قال الحصر اغلبى او اضافى اى لا يذكر عند ما يضر احدا من الخير وامثالها يطلق
مرادا به ما بين لما يعيشهم عقولهم وارواحهم جمع رابد من الرود بمعنى طلب الماء
والكلا ولا يقتر قول الاعز ذو اى ذو قوما يعيشهم بارواحهم ويخرجون ادلة يعنى
على الخير يعنى ثابر نعبد اصلع بكون بمعنى الثابة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام
اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال فضالة غزوت خيبر اى غزى زمان خروجه وبقاته
على كيف كان يضع فيه قال قلت خرجت ايضا اذا كان منقسما كان قسما يجعل الله

وهو وقت اداء المكتوبة وقسما تجعل النفس اذا دعت ضرورة لنفسه وقسما يجعلها
للناس فلم يخص التجزية بالدخول والترجح ذكر من معاملته فى الخروج مع احوال يلازمه
له فى الدخول فكيف يخصه بالخروج قلت التجزية فى الدخول كان من عند بخلاف الخروج فان
الخروج الذى هو له جعله الله لذاته وضرورة دعت مما لا اختيار فيه او الاحوال التى
فصلها فى الخروج وان كان مما لا ينفعل عنه فى الدخول بعيد عن الانفكاك
بخلوه فى الخروج فانه عند ازدحام الناس واجتماع الكثرة المختلفة الاراء غاية
ذلك مشكلا جدا فلذا فصلها فى الخروج وفى علم غاية ان ذلك فى الدخول بطريق الاولى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن من باب طلب اى يكتم للحفظ بقال اخزن المال
لسانه الا فيما يعنيه اى يقصده من عناه قصد او يشغله عناه شغله والمراد
امر ينجزه او يقصده او يشغله الا قولا يتكلم الا فيما يقصد او يشغله يؤلمهم
اى يجعلهم الفين يحسن الظن به فلا يتفرس فيه ما يجعلهم قارين عنده بالفاظه
فلا اعراض عنهم وقيل يجعلهم ذوى الفة فيما بينهم ولا يجعل بعضهم قالين بعض
وامتاحمل بولغهم على اعطائهم الوفاء كما فى شرحه فلو بناسب السياق بل ابا عد
اللغة ولو ابقا تكميل العدد الا الف اعطاء الالف وكرم كريم كل قوم الكرم
ضد اللوم والقناءة وبوليه اى يجعله والبا عليهم حاكما ويحذر الناس عقابه ويخوفهم
عن مضارة من التخزين فى بعض النسخ بالتخفيف كيعلم الحذر بمعنى الانقباض اى يتقى
نفرة الناس وفى قوله ويحترس منهم قريب منه فالنسخة الاولى ولا تنفر والثانية
من غير ان يطوى على احد منهم وفى بعض النسخ منه والمعنى واحد وارجاع الضمير الى الناس
بتاويل الجمع بشره اى طلاقة وجهه وله طفه وحسن مجالسته يعنى يدفع عن نفسه
من يدفع باللطف ويتفقد اصحابه اى يرعى مصالحهم فى فقدهم وغيبتهم ويسال الناس
عما فى الناس لم يقل فيهم دلالة على ان المسؤل غير المسؤل عنه وكان سؤاله عن خواص
باحدوثون احوالهم وشفقته وهذا ارشاد للحكام فانهم ينبغى ان لا ينسوا امر
الناس على ان يبلغهم احوالهم لا ينبغى ان يشتغلوا وبتفحصوا عن احوالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى ينسب الى الحسن ويقوبه ويقبح القبيح اى يصفه بالفتح زاى وقبح ولا
يبالى بقبائحه اذا كان عظيم القدر وبوهيبه اى يجعل اضعيفا بالمنع والزجر عنه
وفى بعض النسخ بالنون والتوهين والتوهيب بمعنى الاولى الوهى والثانية الوهن
ولو قيل ويبطله لان ابطال الباطل بالتضعيف فاذا اضعفه اجتنب الناس عنه وبطل
معتقد الامر غير مختلف الظاهر انه فى عداد اخبار كان لكن فى الاصول الصحيحة روى وفيها
وكذا ما بعده معترضة للتنبيه على انه على شيمة الاعتدال فى جميع ما ينسب اليه دون
الاختلاف والاضطراب فقوله ولا يغفل عطف على خبر كان اى كان لا يغفل عن اهل
المجلس ولا يعرض عنهم بحيث ان يغفلوا عنه ويلوغ المجلس وينفرقوا وفى بعض
النسخ او يملوا وهو يشمل الراوى اشبه وفى بعض النسخ او يملوا من الملل اى
يملوا عنه وينفرقوا وفى بعض النسخ ولا يفعل بحيث خافة ان يفعلوا اى لا يفعل كثيرا
من العبادات التى يرغب فيها لخافة ان يفتد وابه فى الفعل ويملوا ويتركوا وكان
صلعم يحب من العبادة الدائمة فلا يرضى باشتغال الناس بالا يطيقونه ويداومون
عليه وقد سبق هذا المعنى بغير هذه الكلمات عنادكما بهاء ومشاة فوقانية
ما بعد الامور اى الكمالات اى الكمال عنده ما يتوصل به الى الله ويدنى عند الله
بوفقه الكمال ما ينوبه لا يقصر عن الحق ولا يجوز الحق ينقصه ويزيد فى بعض النسخ من القصر
من باب طلب وفى بعضها ان يكون صفة عناد ولا يجاوز فاى لا يجاوز الحق اصلا
ويلازمه وقال فى نقد الجليين لا افراط فيه ولا تفريط فيفعل اذا المقصود
انه لا يجوز عن الحق ولا يترك الحق بجاوزته ولا مدخل فى هذا الافراط والتفريط الذين
يلونه من الناس ضبارهم اى الذين يقربون منه فى المجلس ضبارهم لانهم المنتفعون
بسماع كلامه المبلغون لغيرهم وفيه دليل على ان الاولى بقرب كبير المجلس هو خيرهم
غيره افضلهم عندهم نصيحة وشفقة فى الدين واعظمهم عند منزلة احسنهم
مواساة فى القاموس هى بالفتح المداواة وبالواو لغة رديئة هذا افاحسنهم
فى اصلاح احوال الناس ومواساتهم اى معاونة تحمل الثقل عنهم وهذا

معيار الفضيلة فى الدين وعليه ترتيب الخلفاء فى الفضيلة ومنه يعرف الافضل عند
الله تعالى قال ابو الحسين فسألته عن مجلسه اى احوال وقت جلوسه مع الناس فقال
كان رسول الله صلعم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر وفى بعض النسخ ذكر الله وهو المراد
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس اى المقصود من قطع الطريق وتعب المشى
البلوغ والوصول الى القوم فاذا وصل اليهم حصل المقصود وكان المشى بعد ذلك
عبثا لا يليق بحال العاقل افضل اى اكمل الناس فى افضالهم وياسر بالباء بمعنى كل جلسائه
اى جميع جلسائه لانه معتكل اذا اضيف الى المعرفة وضمير جلسائه وفى قوله نصيبه مجموع
المعنى افراده افراد كل نصيبه صفة موصوف محذوف اى شئ نصيبه فلم يدخل
الباء المفعول الثانى كما توهم لا بجلسيه ان احد اكرم علما من حيث يشغل بالطافة
بحيث يفضل على الجزى بنته صلعم وغيرهن من الالطافة بجالسه او فاوضه اى عاملة
فى حاجة صابرة وغالبة فى الصبر على المجالسة والمكالمة حتى يكون هو المنصرف فكما يقوم
عن المجلس للوازم الحاجة سائلة الحاجة المحتاج ولا يترك ارادة المحتاج مهما ورد من حاجة
فلم يرده اى من سأله الرد او مسورة القول فان لم يكن عنده حاجة تجعل رضا بكلام
طيب وخلق كريم وفرو سع الناس بسطه وخلقه فصار فى كل عنايته لهم بانه ولا يجاوز
الحق فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سواء فالبعيد عن الحق والطالب له صاروا
سواء عنده فى قبول الحق يطمعون منه الا الحق ولا يرجعون اليه الا الحق فالمتشل والمتردد
فى مجلسه سواء فى قبول الحق اى فى مجلسه الا انه كان مجلسه مجلس علم وفى بعض النسخ مجلس حلم
وحياء وصبر وامانة اى مجلس اكتساب هذه الامور او مجلس اعمال هذه الامور يرفع
فيه الاصوات لان ارفع الصوت بعيد عن مقتضى العلم والحياء والصبر والامانة
ولا تؤبن فيه الحرم جمع حرمة وهى ما يصان ويحفظ عن الضياع والابن العيب اى لا تقال
غيبة الناس ولا يذكر سوء ولا يثنى فى الشق بنون ومثلثة كهذيب باب طلب
اى لا يثنى فلان اذا كان خبر ينقل عن مجلس اكثر من ان يذكر العيب وقبيل هذا كناية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن تقي الغلبة اي الزلة لان مجي صلعم اعلم ان يكون فيه فلتة وهذا كلام حسن فزلم
يعرف قال كثيرا ما يقع فيه احلامي العرب فكيف يستبعد فيه الفلتة وذلك لان الفلتة الزلة
وذلك لا يكون الا من الاتقياء والاعالي واما ما يقع من الاحلاف فليس فلتة بل عادتهم
وبهذا اندفع انه كثيرا ما يروى ما وقع بعض الجهال واما صلعم فكيف يقال له بقي فلتة
مجلسة تأمل سعادتلو حال سنقدم على اعمالها اي بتفاضلون فيه بالتقوى حال كونهم
متعادلين في امور اخر من النسب والمال لا يعتبر شئ منها في معارضة التقوى وقيل نصب
متعادلين بتقدير كانوا متواضعين حالة يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويتو
ذ الحاجز على انفسهم ويعطونه ساهيا وحاجتهم ويحفظون الغريب ويرفعون
عنه كربة الغربة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير كبيع بخاء نية موحدة وجيم ومهملة
البصري ثقة من العاشرة اخرج له مسلم والترمذي والنسائي ثنا بشر بن المفضل
ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لو اهدي
الي كراع كغراب ما دون الركبة من الساق كذا في النهاية وفي القاموس الكراع من البعير الغم
كالوظيف من الفرس وهو شئ الساق اجتبلت ولو دعيت عليه اي بناء على في بعض النسخ
اليه وهو ظاهر اجبت لان المقصود من قبول الهدية واجابة الدعوة تاليف الداعي و
احكام التحاب احفظ النفوس وبا ربحوث التنفر والعداوة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاء رسول
الله صلعم ليس براكب بغل ولا برذون قال القاموس البرذون الدابة وهي بالهاء فغلبت
على البغل للتعميم التقوى وكانه اراد ما يتناول البرذونة تغليبا وفرسه المهذب بالفرس
الفارسي يريد بها صلعم لتواضعه يزور انصارها على راحلته ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
انا ابو نعيم ثنا يحيى بن ابي الهيثم كبيد بمثلثة العطار الكوفي ثقة من الخامسة اخرج له
البخاري في الادب المفرد والترمذي في الشمائل قال سمعت يوسف بن عبد
الله بن سلام قال سمعت رسول الله صلعم يوسف واهوى في فجوة وضع عليها اشيء في القاس

الجز بالكسر ما بين يديك من ثوبك وبالفتح فرج الرجل والمرأة هذا في المغرب بالفتح
والكسر المخض وهو ما دون الابط الى الكشح وروي هنا بالفتح والكسر ثنا اسحق
بن منصور ثنا داود الظاهر الخفر وهذا الحديث منقطع سقط من اسناده هذه المرتبة
سفيان انا الربيع وهو ابن صبيح ثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك اتى النبي
صلعم رجل رث اي خلق وقطيفة كما في نسخ وروي رجل ولا اي بظل ومعلوما
اي جملا ثمنها اربعة دراهم جعل ثمنها اربعة دراهم مسامحة والتخفيف ما سبق انها
لا تساوي اربعة دراهم فلا مخالفة بين الروايتين فالتفوت بها حلته يعني
نهضت الحلة بعد ركوبها اياها قال البيتك ملبيا بحجة لو سمعت فيها ولا
رياء نفي عنه الرياء والسمعة تواضعا وتنزيلا لنفسه منزلة سائر العباد ثنا
اسحق ثنا عبد الرزاق انا معمر ثابت انبأنا وعاصم الاحول عن انس بن مالك ان
رجلا ضيافا دعا رسول الله صلعم فقربه التقريب وفي بعض النسخ التريد اجابة
دباء بالمد وقد يقصر وكان رسول الله صلعم يأخذ الدباء وكان يحب الدباء و
كانه لرؤية رحمة الله تعالى ما يحب بخلوق بهجة انيقة يونس وفي بعض النسخ بدل هاتين الجملتين
فكان يحب الدبا وكان صلعم يأخذ الدبا قال ثابت فما صنعت انسا يقول فاصنع
لطعام افقدني القدرة من باب ضرب على ان يصنع فيه دباء الاصنع ثنا محمد بن سعيد
ثنا عبد الله بن صالح يعني المصاوتي بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة لم اجد ترجمتها قالت
قبل لعائشة ما كان يعمل رسول الله صلعم في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه
كثير من النعاج هو فحص الثوب لدفع القمل ويحلب شاته زاد في باب طلب فحذم ينصر نفسه

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اراد به اشعار في حسن الاختلاط وعباية الناس ومحافظة حضورهم وغيبتهم
ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المخزومي المدني الاعور
مولاهم وبن سفيان من شيوخ مالك ثقة من السادسة اخرج حديثه المتسد
في صحاحهم ثنا ليث بن سعد ثنا ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد قال الشيخ

في التقريب الوليد بن ابي الوليد عثمان وقيل ابن الوليد مولى عثمان وابن عم الذي
ابو عثمان ابن الخدب من الرابعة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد له والخمسة
في صحاحهم عن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني مقبول من الثالثة
اخرج حديثه ابو داود في الشمائل عن خارجة بن زيد بن ثابت ابو زيد المدني ثقة من
فقهاء السبعة الثالثة وهو احد الفقهاء السبعة يقال ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام والقاسم بن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وسليمان
بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله عتبة اخرج حديثه
الستة في صحاحهم قال دخل نفر اسم جمع يقع على الثلاثة الى العشرة او احد من لفظه
على زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الانصاري النجاري ابو سعيد خارجة
صحابي مشهور وكاتب الوحي شهد الخندق فما بعدها وكان يكتب الوحي لرسول الله
صلعم والرسائل الى الناس وكان احد الذين جمعوا المصحف امره بذلك ابو بكر
وعمر فخلوفهما وقال ابن ابي داود واخرون كان زيد اعلم الصحابة بالفرائض لحديث
افرضكم زيد وروى له عن رسول الله صلعم اثنان وسبعون حديثا اتفقا على خمسة
وانفرد البخاري باربعة ومسلم باحد روى عنه جماعات من الصحابة منهم عمر وابن عباس
وانس وابو هريرة وقال ابن عباس يوم دفن زيد دفن البوم علم كثير فقالوا لا عجبنا
حاديث رسول الله صلعم وفي بعض النسخ عن رسول الله صلعم وكانهم سالوا احاديث
في بيان شمائل فعظم الجواب عنه فقال ماذا احدثكم فان شمائله لا يحيط بها البيان
على ارادة المساهلة فهذا اجتهاد للتحديث كنت جارا لعمارة بن حزم
المعتمد له فكان اذا نزل علي الوحي بعث الي فكتبته فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها
معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا في الحديث
انه مع جلاله قدره ينخلق معناه فلا ندهش ونتكلم في مجلسه بما شاء وهو يتكلم
معنا ولا يجتنب عن التكلم لتلا يدهش ولا يتم ما قصدنا من الكلام ولا ينصغا عن حديث
ثم لما كان ما ذكر لم يشمل بظاهره فائدة عامة وكان مظنة ان لا يهتموا بضبطه

وصى

وصى بضبطه يقول فكل هذا احدثكم عن النبي صلعم يتفقهون به في الدين فاعتنوه و
الرواية في الرفع والدراية في منع النصب والغاء عن الحذف ثنا الحسن بن موسى
ثنا ابو يوسف بن بكير عن خالد بن يحيى عن زياد بن ابي زياد ميسرة المخزومي المدني ثقة عابد
من الخامسة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي عن خالد بن كعب القرظي ثقة عالم من
الثالثة تابعي جليل اختلف في قوله في حق رسول الله صلعم سمع كثيرا من
الصحابة وروى عنه جماعة من كبار التابعين وصغارهم عن عمرو بن العاص وابي الدرداء
الصحابي المشهور اسلم عام الحديبية فتح مصر قال النووي في التهذيب الجمهور على كتابته
العاص بالياء وهي الفصيح عند العرب وبقع كثيرا في كتب الحديث والفقه بحذف
الياء وهي لغة وعلى قراءة التبع في نحو الكبير المتعال وعمرو بن العاص كنيته ابو عبد
الله ويقال ابو محمد اسلم قبل ابيه عام ستة وقيل في صفر سنة ثمان قبل الفتح
بستة اشهر وقيل غير ذلك وكان قدومه واسلامه مع خالد بن الوليد وعثمان بن
طلحة وروى عن رسول الله صلعم سبعة وثلثين حديثا اتفقا على ثلثة ومسلم
حديثان والبخاري بعض حديث وروى عنه ابو عثمان النهدي وقيس بن جابر
وعروة بن الزبير وغيرهم قال كان رسول الله صلعم يقبل بوجهه وحديثه هذا ان قيل
رايته يعني رؤية عطف حديثه على الخيال لانه نزله منزلة الوجه فانه من توابعه على اشتر القوم
هو لغة في الشر واشخفة شاع كما ان الخير هو لغة في الشر مخفف اخبرنا القوم
بذلك اي بوسمهم بذلك المواجهة والاقبال والجلاسة وفي كانه قيل اذا ينعل ذلك
والوقبال قوابل خوفا ان الخير لا يفوته كلامه والشر لنقصانه ربا بفضل فوابه حفظا له
عن الغفلة ومنها كان اهتمامه بالرشاد والشر اكثر اذ هو الاوجع فالشفقة على الزيد
ومنها حفظ الخبز عن الوقوع في الحجر فكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت اني خير
القوم ولاني كنت حديث العهد بصحبته ولم اكن اعرف شيمته هذه فقلت يا رسول الله
انا اخبرك ابو بكر فقال ابو بكر فقلت يا رسول انا اخبرك عمر فقال عمر فقلت يا رسول
الله انا اخبرك عثمان فلما سالت رسول الله صلعم فصد فثناء وقال انما هو ايما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا في القرع وفي بعض النسخ صدقني وهو حال بتقدير قد اذا لحق بجواب القول
فلو دنا في الكم سألته كما لو يخفى على زيد ذو وفاء سليم قال الارضى قد يدخل النار في
جواب لما ومنه لم يعرفه ذلك ترد في دخول الفاء حتى اخوج نفي الى نفي بر الجواب وقال
تقديره ندمت فلو دت وذلك لان اداة ليس لصدق التي صلعم اياه كما ظنه الناس
فقال كان ذلك لانه ظن حال المخفية او صار ذلك سببا وعلما لاصحابه اذ لم يصح
براءة ذلك بل بريد انه لما ظهر خطائي ندمت عن السؤال آنفا خطأ في القاموس
وانما قال عمرو ذلك بيانا لعدم السؤال عن سرهم او لم يرشاد المخاطب وبيان انه
لا ينبغي مثل هذا السؤال افاده بقاري في حرفه شاقبة بن سجد ثنا جعفر بن سليمان
الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت نبينا باب علي رسول الله صلعم عشر سنين
بالنكرة ولما انوع من التنكير نسبي فما قال لي اف بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة هذه
الرواية ههنا وفي بعض الفاظها وهذا القول انس كناية عن كمال الخلقة ونفي
وصول اذى قبيل اليه وما قال لشيء صنعته ولا لشيء تركته وذلك
لانه لم يرتكب منهيا حرام الله تعالى او الاقتصاد ليس في ذلك المواساة من الاخلاق وكان
رسول الله صلعم من احسن الناس خلقا فاهذا تعميم لما خصه سابقا بنفي تحسس الظن
وكان الظاهر تركه لانه احسن الناس خلقا ويكون ان يقال كان للاستمرار فاذا كان دائما
من احسن الناس كان احسن الناس خلقا لانه لا يتأتى لاحد هذا المقدار منه وينعدد
على غيره ظهر انتفائه ولا استبعاد في بعض النسخ قط ولا حرجا وفي بعض النسخ قط
ولا شبه البين من كف رسول الله صلعم ولا شممت كافا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
رسول الله صلعم وفي بعض النسخ الاتي شاقبة بن سعيد واحمد بن عبدة هو
القشيري والمخرمي واحد قالا حدثنا حماد بن زيد عن عمر العلوي هو ابن قيس بضم العين الرابعة
اخرج حديثه البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي في الشمائل تكلم فيه شعبة
ووثقه يحيى بن معين والعلوي نسبة الى قبيلة بفال لهم بنو علي بن ثوبان عن انس بن مالك
عن رسول الله صلعم انه كان عند رجل به اثر صفرة فاستعمل طيبا اصفر فقال له كان

رسول الله صلعم انه كان عند رجل به اثر صفرة فاستعمل طيبا اصفر فقال
وكان رسول الله صلعم اذا بكا بوا حدا شيء يكرهه فلما قام قال للقوم لو قلتم
له يغير هذه الصفرة هذا لي ناهيك عن ما سيجيء انا اذا انتهك من محارم الله تعالى شيء
وكان من اشدهم غضبا لان شدة الغضب لا تنافي عدم المواجهة بما يكرهه بان يحيل ذلك
الى غيره ويأمر عنه بان يقول ما يكره ولذلك عرفهم قد الهمت به وهو ان مواجهته
ربما يفضي الى الكدر لدون من يكرهه ويأبى عما يقوله لخطر الكبر وفيه مخافة نزول العذاب
ولدينا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال اراى رسول الله صلعم علي ثوبين معصفرين
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قال اغسلها بالماء الحرق قال لا بل احرقها
من عند الله انه لم يكن سماع حكم الله ولا حاجة الى ما قيل ان عدم المواجهة بما يكرهه
المخاطب كان غالبا حالا وكلا لو للتمني او الشرط والجواب محذوف اي كان حسنا ثنا محمد بن بشار
ثنا مهدي بن جعفر ثنا شعبة عن اسحق عن ابي عبد الله الجدلي واسمه عبد بن عبد وقيل
عبد الرحمن بن عبد الله وهو بالشين المعجمة والكاف الثقيلة اخرج حديثه ابو داود والنسائي
والنسائي عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا الفاحش البخيل
والمتفحش عدوان الجواب لما في القاموس وكلامها محتمل قالت انما نفت التخنع عنه صلعم طبعا
وتكلفا ولو صنعا بالي الاسواق وفي بعض النسخ سخابا او الصخاب السخي بالخير باضطراب
الصوت للخصام ويكون ذلك في الاسواق لشدة الحاجة اليه في المعاملات بين الكثرة
وانا لم يكن في الاسواق لندرة حضوره كونه عليه السلام كان في غيره بطريق الاولى فلم
يرد نفي المبالغة بل نفي الصخب وانما اتى بصيغة المبالغة لان صاحب الصخب في الاسواق
انما يكون سخابا بالمحاذاة وقيل ربما يكون المبالغة لصيغة المبالغة في النفي راجعة
الى النفي ومنه وما انا بظلام للعبيد ولا يجري بالتنبيه السيئة ولكن يعفو ويصفح
اي يعرض عن الجواب طبعا واشتمال الاسم الله تعالى حبيبا خالدا واعف عزم واصفح وصفح كمنع
ثنا هرون بن اسحق الهمداني ثنا عبد ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ما ضرب رسول الله صلعم بيده شيئا قط فيقبل ان يضرب به الا ان يغزو في سبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المركوب رجاله انه ذكر جمل جابر في بعض اسفاره الا انه جاهد في سبيل الله وقد
ثبت انه صلعم قتل ابي بن خلف الجمحي القرشي ببده في غزوة احد ولم يقتل احدا سواه
وقيل اشقى الناس رجلا قتل نبيا او قتله نبي او مرب خاد ماء او امراة حضرها بالذكر
بعد تحريمها في العهد وصلة الخبر في نفي الضرر ان كلا منهما يوجب ضررا ما وانما ثنا احمد بن
عبد الله بن شاذان قال اخبرنا فضيل بن عياض شيخ الشافعي اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي ثقة عابدا مات سنة ثمان ومائتين سمع كثيرا من الكبراء وسمع منه
كثيرون ومناقبه اشهر من ان يبين وكلمة اشهر كثيرة منها لم يدرك منا من يدركه بكثرة
صيام وصلوة ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصح للامة وبترك العمل
للناس لله والعمل بهم شرك والاخلاص ان يعافيك الله تعالى منهما عن منصور عن
الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلعم منتصرا اي منتقما من ظلمة ظلمها
قط والمظلمة بضم الميم وكسر اللام وفتحها المعظلم او بفتح اللام مصدرا وانكر النسخ
بكسر اللام فعلى الفتح الضمير البضعي في ظلمها مفعول المظلوم وعلى غيره مفعول به في
القاموس ظلمه حقه فتوله ظلما يسند الى المفعول الاول وناب فصر فصحح قال الظلم
مصدر الى واحد فلا يصح ظلمها الا ان يقال انه منصوب بنزع الخافض او الظلم بها
ما لم ينهك على صيغة المجهول انه محارم الله تعالى اي جموع محرم كمقتل جمع بمعنى حرمة
الله تعالى الى ما لم يحرق ولم يبطل شيئا من امور حرمة الله تعالى وقد استدل على بعض
ان ظلم الرسول اية اله وحرام فيكون فيه اشارة الى حرمة الله تعالى قلت من ظلمه كما قدم يقدر
عليه فاذا قدر عليه صلعم فليس فيما ظلمه انتهاك حرمة فيقتضي الانتقام والزجر له
فاذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان منتقما لله في ذلك غضبا وفعا لوفور دينه وما
خير بين امرين في الدين والدنيا الا اختار ايسرهما على الناس ما لم يكن اثما فانه
ليس احد على الناس فان قيل ينبغي ان يقال وما لم يكن في اختيار الايسر ترك المندوب
قلنا الاثم ترك المندوب ويتم ما يوجب العقاب والعتاب والمأثم بالفتح الاثم ثنا ابن
ابي عمر ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استاذنه رجل على رسول

سلم

صلعم وانا عنده فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة او اخو العشيرة شد الراوي يقال
لواحد من القوم ابن القوم او اخي القوم وقد ورد بعض الاخاتيم واخا قبيلتهم
ولا يخفى ان الظاهر ان القوم لكن في جميع النسخ بالواو ولم يتنبه لها شارح وانتصد
للرفعة واختلف في تعيين هذا فقيل هو عيينة بن حصين الفزاري ويقال له
الاحمق المطاع وهو الذي اغار على لقاح رسول الله صلعم بذي قرد ولم يكن مسلم
وكان بظهر الاسلام وقيل محمية بن نوفل ذكر الخلوة في جامع الاصول وليس هذا
غيبة بالكفر او لقصد اعلام الناس لينفوا النفوس من شره ولا غيبة للمجاهرة بسوء
فقالت ثم ائذن له فالان له القول اي تكلم معه بالرفق فلما خرج قلت يا رسول
الله صلعم قلت ما قلت ثم النت له القول وهل ناب بين ما قلت هذا القول وبين
ما حضرك لمسك وصار مفعولا هذا ما قلت وقيل تعجب من عدم نسوبته صلعم
بين حضوره وغيبته والتوفيق منذ لك ففال يا عايشة ان من اشر الناس
من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه بيء صلعم ان خشونة القول مع بعض
النوع انما هو لاصلاح حالهم والا فالمشاركة النوعية مقتضية للرفق وهو من
ينبغي ان يترك لدنو شر الناس الخارج عن التاديب والصلاح وقيل لو لم ان الكلام
معه لترك بنى والتحفت بشر الناس لاذه شر الناس من ترك الناس لفحشه وفيه ان ليس
حال المرء دائرا بين ملامة الكلام والفحش وقوله او ودعه شك الراوي وفي كتب
الصرف انهم اماتوا ماضي يدع ويذر والمتبادر من معنى الاماتة عدم الاستعمال
بالكلية وهو خلاف ما جاء في الحديث والقرآن ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف
فقال النهاية لا بد من تاويل قولهم بانه شاذ في الاستعمال صحيح في القياس واذا جاء
في غير حديث وهو صلعم افصح الناس قلت ان رضي بانه صلعم تكلم بالشاذ
جريا على القياس فلعل الاماتة في اكثر اللغات وتكلم صلعم بلغة لم تبلغنا سفيان بن
وكيع ثنا جميع بن عمير عبد الرحمن العجلي ثنى رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة
يكنى اباعبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال الحسن بن

على سائلي عن سيرة رسول الله صلعم في المرحب السيرة الطريقة والمذهب في
جلسائه جمع جليس فقال كان رسول الله صلعم دائم البشر سهل الخلق لين
الوجه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يبسط رجاءه عليه قد ترك نفسه من
ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا
يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه
كأنما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث ومن
تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديثهم عند اولهم يضحك مما
يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز
فيقطعه بنهي او قيام

وعلى الثاني لا يجرم عن اللطف واللين وحسن الخلق فيما لا يشتهي وهذا المقام
مما صعب شرحه فنهم من زيد شرحه عن زيد نظم ما سبق الاولى احقر ترك
نفسه من ثلاث هو من قبيل عز قائل فمن زائدة في الثمينا اي ترك ثلاث نفسه فثلاث تميز
عن النسبة ولو شكل البدل المعرفة منه اذ لا يلزم ان يكون البدل الشيء مثله فيجوز ان يكون
البدل من الضمير معرفة فان ابيت فاجعل بدل البعض بتأويل اصل فيكون الثلث بدلا
عن المفعول في المعنى وهو اما بدل الكل ان قدمنا العطف على الابطال واما بدل البعض
ان عكسنا ومنهم من عد الهاء ذكرنا الطال لطائل المرأ هل الجدال المعنى ودونك ما في الكل
ذلك بقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ويقيد لدفعه المراء بالذي يكون على سبيل
العناد ولا يكون للارشاد وفي بعض النسخ الرياء بدله ولا اكاد جعل الشيء كبيرا
سواء كان نفسه او غيره او عد عظيما وبعارضه اناسبه والآدم وكنت نبيا
وادم بين الماء والطين فيخبأ في الجان بزاد بالاكبار ما ليس في الشرع وفي بعض النسخ
للاكثار بالمثلثة وجاء بعضهم التكلم كثيرا وجعل المال كثيرا وما لا يعنيه اي ما لا يهمه
وترك الناس من ثلاثة لم يقل ترك نفسه من ستة ولم يجعلها مما ترك نفسه منها
لانه يقصد بترك الثلاث الثانية رعاية الناس وبترك الثلاثة الاولى رعاية
نفسه فالمقصود بالترك في الاول نفسه وفي الثاني الناس فقه علم وزلم تنبه
لذلك وقال الآخر فيما يقتضي تفاوت البين لكن الامر فيه هين ثم بين الثلث
بخالفا للسابق منفيا فقال كان لا يذم احدا ولا يعيبه الفرق بين العيب والذم
غير ظاهر فان قيل الفرق بينهما ان الذم يخص الافعال الاختيارية والعيب يخص
غيرها لم لا يكون ان الذم نقيض المدح وهو يخص الاختياري ولا يطلب عورته
يعني لا يتجسس على يخفيه صاحبه ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه لم يقل الا فيما علم انه يثاب
عليه لان شاء العبد هل رجا بل سر لان يتماونه واذا تكلم اطرق جلساؤه اي سكتوا
وارخوا اعنهم ينظرون الى الارض على ما في القاموس لتأملهم في كلامه وتصدى ضبط

شبكة الألوكة www.alukah.net

على احد حدثنا حتى يجوز بجمعين اى الحد ويميل فيقطعه نهاوقيا م وفى بعض النسخ
حتى يجوز بالم املقا اوتراى عيل عن المؤدة فى بعض النسخ حتى يجوز بها م ويجوز فى الوجه
من الجبارة اى حتى يعجم ويضبط ما يقوله او يريده مما بعد كما توهم كان المعنى ان اذا
جاز ما يقول فيقطع كلامه بقيام اوغيره التكلم ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن
مهدى ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل
رسول الله صلعم قط فقال لا تفسير هذا الحديث ما رواه ابن حبان عن عطاء بن ابى رباح عن
يحيى بن سعيد عن انس رضه قال ما سئل شيئا الا اعطاه وفى بعض الطرق
فقال بدل قوله لا يقعد وعن مرثد بن يحيى باسناده عن اسماء بنت ابى بكر قال استد ابو بكر
قول ليبد اضيعها كل شئ سأله فيعطى واما كل ذئب فجر فقال ابو بكر هكذا
كان النبى صلعم ولا يخفى انه لا يوافق ما مر فى حديث سفيان بن وكيع سابقا نعم
سأله حاجة لم يرده الا بها او يبشر به القول الا ان يقدر هنا ما سئل شيئا
فرد كان يقدر عليه فقال لا او يجعل اليسور من القول بمنزلة الاعطاء ثنا عبد الله بن
عمران ابو القاسم القرشى الكوفى صدوق فى العاشرة اخرج حديثه الترمذى فقط
من ارباب الصحاح ثنا ابراهيم بن سعد بن العامة تكلم فيه بلا قادح فى ثقته حجة
عن ابن شهاب عن عبيد الله انظر انه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الواحد من الفقهاء السبعة المدينة فانه سمع ابن عباس وسمع عنه شهاب من الثالثة
من كبار التابعين اخرج حديثه الستة فى صحاحهم عن ابن عباس كان رسول الله صلعم
اجود الناس بالخير اى بخير ما عنده ولم يكن بالانفاق بالمال فى موضع اللائق لا
من الاعمال والعبادات المالية فكما كان يقدم الاهم فى الاعمال البدنية تقدمه فى
العبادات المالية وكان اجود ما يكون فى شهر رمضان فاجود رواية النصب والرفع
ورواية الاكثر فى عبارات النحاة على الرفع والنصب وابنا وصلا وتكلم النحاة فى توجيهها
وذكر ابن مالك للرفع ثلثة وجوه وللنصب وجهين وجعل ابن الحاجب وجه الرفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلامنا على رؤسهم الطير تاكيد لسكوتهم فان الطير انما يقع على الساكت الساكن قال
الهذلى اذا نظرت بنو لئ عكلها رأيت على رؤسهم العرانا فى الفائق وقع العتبى انه كناية
عن كونهم مرابين مدهوشين فى هيبته ما ان كلمه وحتى حتى فى هيبة الوحى واصل ذلك
ان اصحاب سليمان كانوا يغضون ابصارهم حين يظلهم الطير بامر سليمان ولا يتكلمون
الا ان بسالم مراية فقبل القعود اذا سكتوا مراية كان على رؤسهم الطير وقيل كناية
عن سكونهم كأن على رؤسهم من لذة كلامه واصل ذلك ان الغراب يقع على راس البعير يلتقط اعفاء صغار
القراد فيسكن ولا يجترئ اسد ان يتنفر ويسكن سكون راحة ولذة فاذا اسكت
تكلموا فيه تنبيه على ان الاصفار اذا يتكلمون فى حضور كبيرهم لو بنا نعود عند الحديث
ومن تكلم عند انقطاعه حتى يفرغ بريدة لا يتكلم الجلساء ثناه معاوهذا هو
ادب التكلم حدثهم عنده حديثا واتم اى لسبقهم فى الحديث فلم يفرغ عليه صوفى الاخير
فهو على ثناكيد وبيان السبب لانصات الكل حين تكلم واحد وقيل المراد انه لا يتحدث
او لا يلزم جاء اولا فهو بيان الترتيب يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ثاب اليهم وتاليفا لقلوبهم ويصبر الغريب على الجفوة فى منطقة اى على غلظته
فى التكلم ومسئلته لانهم كانوا اهل البوادى والخارجين عن عادة الادب وحسن
الاختلاط احتمالا ان كان اصحابه يستعجلونهم الى المجلس لينتفعوا بسئلتهم ومبالغتهم
فى السؤال عند صلعم بلا يقدرون بانفسهم على الاحتفاظ منه صلعم ويقول
اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه فاعطوا حاجته ولا يقبل ثنا الامر
مكافاة من يثنيه فى مقابلة احسانه واما مدح يثنيه من غير احسانه فحقه
فلا يقبل ولا يرد عليه ما اورد عليه الا بناى ان احدا لا ينفك عن انعامه اما نه المبعوث
الى كل احد لان الكفار ليس فى ذمتهم حقوقه فلا يقبل ثنا وهم لا بعد انعام منه فى حقهم
وقبل بريدة لا يقبل الثنا لا مثل ما فى الحمد ونحوه ويستحق من الزيادة على قبل والمراد
بالمكافاة ما يكافئ التحايا والسلام ظاهرا وباطنا بخلاف المنافقين ولا يقطع

على احد

نفاة

خمسة وجهان منها نص وجوه ابن مالك وذكر الشارح عشرة أوجه وتخص بالمزيد مصلحة
الوقت في الاشتغال بها وتجوز بخواطر لا يحتاج إلى استفادة أمثالها وتقول
معنى الصب انه كان رسول الله صلعم اجود من نفسه في غير رمضان ما يكون في
رمضان فقوله ما يكون في رمضان ظرف لكونه اجود لا مضاف اليه للاجود وهي
الكلام على حقيقته ولا تجوز فيه وعلى تقدير الرفع معناه كان اجود اكوانه حا
اذا كان ثابتا في شهر رمضان حتى يسلخ اي يبلغ السلخ فالتركيب من قبيل كان
احظ ما يكون الامير قائما وفي التركيب تجوز حيث جعل كونه جوادا وفيه المبالغة
ما يخفى وكونه صلعم اجود في رمضان لان ارادته تابعة لارادة نحاه وهي تابعة
وضع رمضان لما فاضة الرحمة على العباد اضعافا ما يفيضه في غيره ولانه تابع
كمال المتابعة لما امره الله تعالى والعباد مأمورون في هذا الشهر بزيد العبادة و
مزيد الانفاق حتى ورد بالصوم والامساك عن الطعام ليبذلوا ما كانوا يأكلونه
فيأتيه جبريل وذكر الغاية اشارة الى ان مجيء جبريل في السلخ كان من بركات مزيد جوده
فيعرض عليه القرآن فاذا قيد جبريل كان رسول الله صلعم اجود بالخير من الريح المرسلة
اما الملوقاة جبريل واما الغرض القران وتجديد تخلقه باخلاق القران وقالوا معنى
الفاء التعليل لكونه اجود يعني يكون اجود لانه يأتيه على الاستمرار في رمضان جبريل
لما في الصحيحين انكان جبريل يأتيه كل ليلة في رمضان وما ذكرنا انسب في
التركيب ولا ينافي مجيء جبريل كل ليلة انه في تسلخ رمضان يعرض القرآن كله والتشبيه
اعلم فوائد الريح المرسلة متعلق باجود لتضمين معنى الاسراع اي اسرع في الجود بالخير
من الريح المرسلة وقيل على ظاهره والريح المرسلة جوادة كثيرة حيث بشر السحاب وبجعله
منبسطا عام المطر في جميع اموات الارض اخرنا قتيبة بن سعيد ثنا بعض بني سليم
عن انس بن مالك فالكان النبي صلعم وفي بعض النسخ رسول الله ابدا خير شيأ لغير
وفي معناه ما في البخاري عن انس يقول ما اسمي عند لك لهم صاع ولا صاع جد

وان عند تسع نسوة ويخالفه ما قدم انه صلعم كان يدخر قوت السنة لعياله
ولا ينفع ما قدم انه كان يملك العيال انه ينافيه حديث انس ولا بعد
ان يقال يدخر لعياله قوت السنة تعليما للامة وبيانا لجواز الادخار لكنه يؤثر
على نفسه وعياله ارباب الحاجات فاذا جاء محتاج لا يدخر لغد بل يصرفه اليه وكان
القوت المدخر لعياله عنده في بيت المال فكل ما يسلم يصرفه ولا يبقى عنده
شيء وجد ثنا هرون بن موسى بن ابي علقمة المدني وفي بعض النسخ القرظي المدني
وفي الشرح منسوب الى القرظ جده لوبا سوبه من صغار العاشرة اخرج حديثه الترمذي
والنسائي احد شيخي ابي موسى بن ابي علقمة المذكور آنفا عثمان بن عمر وهو من الثامنة
اخرج حديثه الترمذي عن هشام بن سعيد المدني ابي عباد او ابي سعيد صدوق
لما وهام رمي بالتشيع من كبار التابعة اخرج حديثه البخاري في التعليق والخمسة
في صحاحهم عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه رجلا جاء الى رسول الله صلعم
فسأله ان يطعمه فقال النبي صلعم ما عندي شيء ولكن ابتع علي الابتياع عليه
اي اشتر ما تريد بدينا على فان اجاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته
فيما هذا مني على انه اعطى رسول الله صلعم ذلك الرجل شيأ قيل هذا الجنس ومبنى
على جعل القول المسوق بمنزلة الاعطاء يعني قولك هذا اعطاء فاكتف
به ولا تجعل في ذمتك دينا ولا تطلبهما بعد اداء والاقرب ان المعنى قد اعطيته سؤاله
وجعلت دينا في ذمتك وفي قوله فاكتف به معنى فلا تفعل بعد ذلك لانه كالخلف
الله ما لم تقدر على فكل النبي صلعم قوله عز اسمه لم يطابق قوله ما كلفك الله تعالى الواقع
يتوسل اليه قوله فيما بعد بهذا امرت فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق
ولا تخف من ذي العرش اقلالا اي فقرا من اقل يقل افتقر وكانه في الاصل بمعنى صار
ذا قل فتبسم رسول الله صلعم فرحا من قول الانصار وعرف البشر في وجهه البشر الطلاقة
لقول الانصار ثم قال به هذا امرت لما قال عمر فتقديم الجار والمجرور يقصر القلب
رد الاعتقاد عمر ثنا علي بن حجر انا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلعم بقناع من رطب واجر كامثال الجمع جر
وبالكسر وهو الصغار من شئ والمراد هنا صغار القثاء غب جمع غبة وهو ما
شبه شعرات القرح ملأ كفه طيبا وذهبا وفي بعض النسخ اوذهبا قوله هذا
الحديث في فاكهة رسول الله صلعم ثنا علي بن حشرم وغير واحد قالوا ثنا عيسى بن
يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلعم كان يقبل الهدية ويثيب
عليها قوله الا ثابه الجزاء ويكون في الخير والشر الا انه اخص الخير واشيع فيه وفيه ان
من الستة مقابلة الهدية بهدية وقد ورد في الحديث تهادوا وتحابوا والله اعلم

باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يخفى ان الحياء ايضا داخل في باب الخلق فكانه افرد له بابا تنبيها على عظم شانه
لانه ملاك الامر ومدار حسن المعاشرة والمعاملة مع الخلق مع الحق قال صلعم اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود وثنا شعبة عن
قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة البصري مولى بني انس ثقة من الثالثة
اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي في الشمائل وابن ماجه يحدث عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها قوله
اشد من البالغة والحياء ممدود من العذرة وهي الجارية البكر شبهه بها لكونها في غاية
الحياء في خدرها اي كائنة في حذرها وهو طرف من البيت يرسل فيه ستر تكون
الجارية المحفوظة فيه لانبساط النساء فيه فما دامت فيه تكون في نهاية الحياء فكان
اذا كره شيئا عرفناه في وجهه يعني لغاية الحياء لا يتكلم بما يبغيه كراهة ولا يصرح
بالمراد انما تعرف في وجهه ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور
عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي منسوب الى خطم كرهم قبيلة من العرب ولم اجد ترجمته
موسى عن مولى لعائشة روى الحديث بهذا الاسناد ومن كون المولى مجهولا لانه
ليس فيه ثابت به حكم شرعي بل هو بيان شدة الحياء قالت عائشة ما نظرت
الى فرج رسول الله صلعم هذا اما ناظر على كمال الحياء لانه مستبشع ومما لا يجوز

النظر

النظر من الزوجين ولا يحرم حتى لو كان حراما دل على الحياء وفيه تنبيه على حياء
عائشة فلو وجد لذكره في باب حياء رسول الله صلعم الا ان يقال مرادها انها
لم تنظر الا صلعم بستحي منه لكن في دلالة العيان على الخفاء تأمل او قالت هذا
فرج رسول الله صلعم قوله اسند الراوي

باب ما جاء في حجامة رسول الله صلعم

بعد ما ذكر كيفية اخلاقه وكماله صلى الله عليه وسلم وما جبل شمائله التوكل على الله
تعالى وذلك بوجهان بجعل حفظ بدنه اليه تعالى وان يتصرف فيه ازالة للاسباب وان كان
يدبر امر بدنه ويتصرف فيه ليعلم انه مشروع غير منافٍ للتوكل امر التوكل التمسك بالسبب
واسناد الامر الى الله تعالى واعتقاد استغنائه في التأثير عن السبب وفي بيان حجامته
فوائد تظهر من احاديث الباب في القاموس الحجم المص بحجم وبجم كيطلب ويضرب والمحجام
المصاص وحرفه كتابة واحتجم طلبا وبهذا ظهر ان ما ذكره الشارح من ان المحجامة كانه
احد شئ في الحجم وهو البشرة انه سبق القلم فتنبه هذا العمل بحجامة مرة قوله التصفيح
ثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام وكانه
سئل عنه لانه ورد في الحديث في ثمانية فتوهم انه يحل اعطاء الاجرة فيقابل عن ذلك اعطاء
لاعن خبثه حتى يكون بيان انس لمنع الخبث فيما ورد في حقه فقال انس احتجم
رسول الله صلعم حجمه ابو طيبة كطلحة في جامع الاصول هو نافع الحجام في الصحابة مولى
مخيصة على وزن فعيلة بالمعجمتين مسعود الانصاري صحح الشيخ ابن الحجر وخطأ الكرماني
حيث قال الاولى بني بياضة وقيل هو ابن حارثة وان وافق الكرماني النووي حيث
قال اسمه نافع وقيل ميسر وقيل يسار وكان عبدا لبني بياضة وقيل وهم النووي
ذلك لو التباس ابي طيبة عند بحجامه كان لرسول الله صلعم اسمه ابو هند مولى
فروة بن عمرو البياضي قال ابن سعد كان يطعام والصاع خمسة ارطال وثلث عند
الشافعي وثمانية ارطال عند ابي حنيفة وكلاهما اي قوليه فوضعوا عنه
من خراجه اي مقاطعته وكاتبوه على اطوق الشرع ولم يكن تفضلا كما يدل عليه كلام فانه
يشعر بالتماس والشفاعة والا لقال اللهم او وضع من خراجه وقال ان افضل

ما تدلوا بهم الحجامة وكانت مخصوصة باهل المدينة لانهم يأكلون التمر وينبذ منه
دم غليظ فهو بالنسبة الى دم موسى وقيل او ان امثل ادوية افضل دواء الحجامة
يا خالد ليشمل افضل الفصد ثنا عمرو بن عثمان ابو داود وثنا ورقاء بن
عمر اليشكري ابو بريا الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور ابن المعتمر
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عبد الاعلى عن ابي جميلة اسمه ميسرة بن يعقوب
الطهوي بضم الهاء بعدها فتحة الكوفي تابعي من الثانية اخرج حديثه ابو داود والترمذي
في الشمائل والنسائي قال السمعاني الطهوي منسوب الى طهية كوفية بطن من تميم وقد
يسكن الهاء مع ضم الطاء وفتحها هذه ثلاث لغات عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
واعطى الحجام اجره هذا الحديث صريح في اباحة اخذ الاجرة بخلاف حديث
انس فانه امر النبي صلى الله عليه وسلم بصاعين يحتمل ان يكون انعاما لا اجرا له وان اجاب
بانه رفع عن الكسب وهذا يدل على انه اعتقده اجرا لم ترى انه وضع الخراج عنه
ولم يكن اجرا ثنا هارون بن اسحق الهمداني ثنا عبدة عن سفيان الثوري
عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس وفي بعض النسخ الطبعة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في
الاخدعين اي بين عرقين في جانبي العنق وبين الكتفين يحتمل انه يريد باحتجامه
صلى الله عليه وسلم زمانا واحدا في هذين المحلين ويحتمل ان يريد تعيين محجامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهما واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه فيه انه يجوز ان
يكون حراما على غير المتعبدين صرفا للمأثم عنهم وابن عباس انما تأثر بما روى
عنه صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث وانما التنبيه على انه لا بد على الحرة لانه يمكن الجمع بينه
وبين الحل اقامة لكراهة الشيخ ابن الهمام محل الجواز اذا كان الاجر على عمل معلوم
ومحل الرجوع عليه اذا كان على عمل مجهول واما عاذ به الباجي من انه يحرم انفاق الحرة
على نفسه ويجوز انفاق على رقيقه ودابته ويكون الاحتراف به ويجوز للعبد ولما
قول احمد لان فيه شبهة لانه مظنة ان لا يعين العمل في اكثر النهيين او قال البطالة
به بين الحجامين ثنا هارون بن اسحق ثنا عبدة عن ابي لهيعة عبد الرحمن الانصاري

المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية من الاكابر اختلف في سماعه عن عمر قتل يوم الوقعة الحجاج
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه وسأله كم خراجك فقال ثلاثة
اصح في القاموس يجمع الصاع على اصوع واصوع في الصحاح ان شئت قلبت
الواو همزة وان شئت تركت الاصح وانا اظن انه قلب الصوع بالهمزة فصار الاصع بالهمز تبين
فانقلبت الثانية الفا فوذن اصوع اعمل والله تعالى اعلم فوضع عنه صاعا وامر له بصاعين
اجره في الشرح هو ابو طيبة هذا وقد ورد حديث انس على ان اعطاه الاجر كان
مقدما على وضع الخراج فليس المراد هنا تقديم الوضع على مطلق الذكر والا وكان متأخرا
لحديث انس وكان صلى الله عليه وسلم قصد باعطاء الصاعين كفاية مؤنة خراجه يومه لانه
وضع عنه صاعا وامر لصاعين ثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري مروزي
من الحادية عشرة اخرج حديثه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ثنا
عمرو بن عاصم ثنا همام وجرير بن حازم قالا ثنا قتادة عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم لاثنتين وسبع عشرة والكاهل ما بين الكتفين وكان يحتجم
بسبع عشرة واحدى وعشرين واى في هذه الايام من الشهر ثنا اسحق بن منصور انا عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم بلحي الزنابة
بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة على اثنين وعشرين ميلا من المدينة الحجامة لا تنافي
الاحرام نعم لو قطع فيه شعرا وجب الفدية على الفور القديم **باب ما جاء في اسماء**
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد
قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ثقة عا
بالنسب من الثالثة اخرج حديثه الستة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
لما اخبرته امه بما شاهدت ليلة مولده من العجائب فعلم ان له شانا فسماه بهذا
الاسم العظيم وقيل سألوه يوم عقيقته لم رغبت باسم لم يعرف اسما آبائه به قال اردت
ان يحمدني الله في السماء وخلقه في الارض قال الشيخ الجزري قال علماؤنا ولا يعرف

في العرب وفي غيرهم من سمي بهذا الاسم قبل الى ان شاع قبيل ولادته صلعم ان نبيا يبعث اسمه محمد وسمى العرب ابناءهم محمدا لما سمعوا انه يبعث في الحجاز مستمى بعمد بطمهم ان يكون ولدا لهم وضبطهم الحافظ ابو عبد الله بن منده والحافظ ابو نعيم الاصفهاني وغيرهم وهم محمد بن سفيان بن مجاشع الفزدق الشاعر ومحمد بن الاصبحة بن الحارث بن الحوس من الاوس ومحمد بن عمران ربيعة الجعفي ومحمد بن بدا البكري ومحمد بن خزاعي ومحمد بن ربيحة القرظي ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدي وكانها واحد ومحمد بن حواز الحميري ومحمد بن حمدي ومحمد بن النفيلي ومحمد بن عوار الليثي ومحمد بن امامة بن محمد بن طلحة ومحمد بن النفيلي ومحمد بن عوار الليثي ومحمد بن امامة بن مالك وقيل ومحمد بن مسلمة الانصاري وهو خطا ثوان الله تعالى حمى كل من سمي بهذا ان يدعي النبوة او يدعيها احد حتى يعيد الله تعالى هذا الكلام الشيخ الجزري في مولده وانا احمد هذا من صيغ افعل للمفعول يقال فلان احمد الناس وافعل للمفعول اسما على القياس كونه للفاعل لكن اذا جاء من فعل يجيء مفعوله لما يشتق منه الفاعل نحو فرس اللبس ويتوصل في تفضيل الفاعل باشد ونحوه كما في المزيد والالوان والعيوب وشارى تقصد تصغيرها فاذا يجوز ان يكون يجيء الفاعل كما يجوز ان يكون يجيء المفعول لان لله صلعم المزية على العالمين في الحامدية والمحمودية وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر والعهد نبه ان الاولين علما والثالثة الاخيرة اسما صفات ولا ينافيه ما جاء في حديث آخر بانه تجيء به بيئاته ذاته لان سيئات ما قبل الاتباع هو سيئات الكفر ومنه قال اكراد بالكفر الستر اي يجيء في سنر العدم عن الاشياء ويتطفل لوجود بروز الاشياء ويتطفل النوري الوجود فقد بلغ في التطفل غايته وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي روى بتثنية ومفردا قبل اي يحشرون على اثري وهو بغير فاصل بيني وبين حشرهم بحيث فيكون في معنى العاقبة وقيل المعنى انا اول من يحشر وهو في معنى قوله انا اول من ينشق عنه القبر ومعنى نقول المحي انا الحاشر الذي يحشر ويجمع الناس على ملتي بخلاف بعض عموم نبوته لجميع الناس وانا العاقب والعاقب الذي ليس

بعد

بعده نبي قال الشيخ ابن الجزري هذا التفسير من الزهري هذا والعاقب والعقوب من يخلف الغير في الخير وهو صلعم خلف الانبياء في الخير فافاد ذلك انه لا نبي بعده اذ لو كان لكان هو الخلف دونه صلعم تنبه محمد بن طريف الكوفي وثنا ابو بكر بن عياش بهمزة ساكنة وفي بعض نسخ على وزن عباس الكوفي المقرئ الخياط امام الحفاظ مشهور بكنيته والاصح انه اسمه قيل اسمه محمد وعبد الله وسالم وقيل اسمه كنيته او مسلم وضد اسود وطرماح واجيب الى غير ذلك من الاقوال فقه عابد ثقة حفظه بعد كبره وكتابه صحيح من الثالثة مات سنة اثنتين وتسعين وقد قارب المائة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عاصم عن ابي وائل الهذلي اسمه شقيق بن سلمة الكوفي مخضرم بلغ مائة سنة ثابتي مشهور ادرك رسول الله صلعم ولم يره وروى عن ابي بكر وعثمان وسمع عمر وعليا وابن مسعود وعمارا وحذيفة وابا موسى واسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابا الدرداء وابا مسعود البدري وغيرهم من الصحابة وكثيرا من التابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين روى عنه الشعبي وعاصم الاحول والحاكم السعدي وغلط من لا يحصر روى عن حذيفة الا قال لقيت النبي صلعم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي التوبة انا المقفى يخبر عن رحمة الله تعالى على عباده او انا نبي متلبس بجملة الله تعالى بعثني مع الرحمة حيث امر بها عباده امتي ولم يضحهم كما كان يفعل الامم السابقة او اراد بالرحمة دينه اي انا نبي دين وهو الامة لانه محل الرحمة البيضاوي وبالتوبة اخبر عباده بان الله تعالى يتوب عليهم للمغفرة او يأمرهم بالتوبة وحمله على انه كثير التوبة الى الله كما فعل اشارة بعبارة العبادة وانا المقفى على صيغة اسم الفاعل من قفاه بمعنى تبعه اي التابع للانبياء وهو بمعنى العاقب كذا قيل للكن القاموس قال قفا فلانا يقفوه تبعه كقفاه واقفيته وقفيته زيد وبه اتبعته اياه فلا يصح المقفى على صيغة اسم الفاعل بل الصحيح على صيغة اسم المفعول كما في بعض النسخ اي جعلت الانبياء في عقبي وسبقوا على وعلى يصح صيغة اسم الفاعل اي انه جعل امته في عقب الامم السابقة لان امة بعد هم لنبي و

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبالمهملة سأل العاقب وأنا العاشر وبنى الملاحم جمع ملحمة كمقعدة اسم للحرب
وللقتال سمي بذلك لاشتباك الناس فيها كالتدرى واللحمة او لكثرة لحوم قتلاها
وفي القاموس انما قيل لبني الملاحم لانه سبب لالتيامهم واجتماعهم قيل له
صلعم الفاسم وفي فصل بضع وتسعون في الطيبي شرح المشكوة وغير وفي
اسمائه في الانجيل فارقليطا اي الفارق بين الحق والباطل وفي اسمائه في
الكتب السابقة ماماد ومعناه طيب طيب وفي اسمائه حطاما ومعناه احمد
لما نبيا خلقا وخلقا نقل هكذا عن كعب الاحبار شنا اسمحي بن منصور
شنا النضر بن شميل انا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة عن النبي صلعم نحو
بمعناه وان تفاوت اللفظ هكذا قال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة تقديم
كذا على قوله قال الحجر يعني كذا قال ولم يقل عاصم عن ابي وائل كما قال ابو بكر
عياش فيكون اختلاف وتارة يجعلون الاسناد دالا على تعدد الطرق حتى انه لو وقع
راويها اختلاف تارة عن زر وتارة عن ابي وائل اصار مضطربا لاسنادكما
تقرر في محله فاختلاف الاسناد بين زر وابي وائل محمول على تعدد الطرق فان قلت
فليحمل الاختلاف في واحد ايضا على التعدد قلت فيه بعد اذ لو كان له راويان
لقال عن زر وابي وائل الله اعلم **باب ما جاء في عيش النبي صلى الله عليه وسلم**
في بعض النسخ رسول الله صلعم قدم عرفت معنى العيش سابقا وجعل هذا
الباب منفردا عن باب العيش سابقا وان اشكل على الشارحين وهذا الباب
منفردا في اكثر النسخ هنا وفي بعضها متصل بباب العيش السابق ثنا قتيبة
بن سعيد ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير
يقول النعم في طعامه وشرابه شيئا لقد رأيت نبيكم صلعم وما يجد من الدقل
كفى ما يملأ بطنه قد مر شرح هذا الحديث في باب الجوع ثنا مروان بن سمحي
في بعض النسخ الهمداني بسكون الميم ساعدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت ان كنا وليس في بعض النسخ وهي مخففة من الثقيلة الامحل منصوب

بالمد ثلث شهور الظاهر بحذف اداة اللام لازمة مع المخففة اذا دخل على الفعل للاتفاق
كما ذكر فالارضي ما يستوقد حال وجعله خبرا بعد خبر بعيد عن الذوق السليم بناء
على المراد هو الاستيقاد للطبخ بقرينة قوله ان هو الا ان اكلنا التمر والماء وفي نسخة
او الماء والتمر في نسخة الاسودان والاسودان ان شاع في كلام العرب في التمر
والماء كما شاع في العقرب والحية ولا بعد اراده بجعل عدم الطبخ مستندا على عدمه مطلقا
لندرة الطبخ ولان الملحمة اذ قد روي عنها ليكربنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت
رسول الله صلعم نار لاصباح ولا لغيره وكأنه اشارة السؤال عن عدم الايقاد للطبخ
عن المأكول بنشأة عدم الايقاد مطلقا الا ان انتظام اجزاء الكلام في الاول
اشد فلذا جعلناه لاحتمال الظاهر وقد روي عن عروة عن عائشة عدم الاستيقاد
ثلثة اشهر في رواية الصحيحين ولا تدافع لانه يجوز وقوعها كلها فانا عبد الله
بن ابي زياد القطواني هو ابن الحكم فان ينسب الى الله تعالى وفيه عبد الله بن
الحاكم والقطواني بفتح القاف والمهملة وتارة الى الجد وهو ابو زيادة صدوق
من العاشرة اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه ثنا سيار بن حصن
ابو المنهال ثقة من الرابعة روى عنه الائمة الستة في صحاحهم واسم سيار الحزابي الحكم
العنبري بالمهملة ونون مفتوحتين وموحدة يكنى ابا سيار واسمه مروان وقيل
ورد وقيل عبد ربه وهو اخو مساور الوراق ثنا يزيد بن زريع الشامي ثنا حديثه الستة
في صحاحهم شامل بن اسطم العدوي مولاهم البصري ابو سعيد صدوق من الثانية
اخرج حديثه الترمذي عن يزيد بن ابي منصور الازدي ابو روح البصري لا باس به
من الخامسة وهم من ذكره في الصحابة اخرج حديثه مسلم والترمذي عن انس عن
ابي طلحة انه اخذ غرثه قال شكونا رسول الله صلعم الجوع ورفعنا عن بطوننا
اي رفعنا الثوب عن بطوننا وقوله عن حجر حجر نعلوه حرفي جر يجيء بعامل واحد في مرتبة
واحدة ممنوع واما نعلوه الثاني بعد تبعيد الاول فغير مهم كما تقرر في محله وقيل بدل
عن بطوننا وفيه ان بدل الاشتمال لا بد فيه من ضمير المبدل منه ومعنى الرفع عن حجر ان كلا منهم رفع حجر

www.alukah.net

فرفع رسول الله صلعم عن بطنه عن حجر حجر قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث
ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا الوجه ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان
احدهم يشد على بطنه الحجر من الجهد والضعف روى الجهد بالفتحة والضمة وهو
المشقة التي هو فيه من الجوع او ربما الوصف تنبيها على الضعف كما تكرار الجهد قيل
فائدة شد الحجر على البطن انه لا يدخل التنفيخ على الامعاء الخالية وان تعين شد
الامعاء على اقامة الصلب ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ادم بن ابي اياس بالكر اسم
ادم العسقلاني عبد الرحمن العفلاء في اصابه خراسان يكنى ابا الحسن نشأ ببغداد
ثقة عابد من التاسعة اخرج له الجماعة سوى مسلم البخاري في الصحيح وفي القدر والترمذي
والنسائي وابن ماجة ثنا شيبان ابو معاوية ثنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة قال خرج النبي صلعم في ساعة لا يخرج فيها ولم يكن عادته
الخروج فيها ولا يلقاه فيها احد وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة ان هذا الساعة
كانت في يوم او ليلة على ما رواه مسلم برواية حازم عن ابي هريرة فاتاه ابو بكر فقال
ما جاء بك يا ابا بكر فقال خرجت التي اريد ان التي والجار جار رسول الله صلعم وكانه
خرج رسول الله صلعم لما ظهر عليه نور النبوة ان ابا بكر طالب ملاقاته وعرج
ابو بكر لما ظهر عليه نور الولاية ان رسول الله صلعم خرج في هذا الوقت لبخاه
مطلوبه وانظر في وجهه وتسليمه عليه اي واردت التسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر
اي لم يلبث لخروج عمر وحصل لخروجه بلا مكث وجعل ضمير لم يلبث الى النبي او الى ابي بكر غير
لكن قوله فيما بعد فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم يحكم بان في ضمير احدهما والتقدير فلم يلبث
الى ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله صلعم لعله اجاء اتيتني بالنظر
في وجه رسول الله صلعم لما كان يضع اهل مصر فزمن يوسف واهل هذا المعنى كان
مقصورا على ابي بكر الصديق وقد اري جوعه بالنظر في وجهه واختلف فيما نه كان قبل فتح
الفتوح او بعده فقيل كان قبل اذ بعد فتح الفتوح لا يتصور فيه حاله واصحابه
بحيث يحتاجون الى ان يصبروا اضيافا لابي الهيثم من غير دعوة وقال النووي

ان اسلم

ان اسلام ابي هريرة بعد فتح خيبر ورواية تدل على انه بعد فتح الفتوح ولا ينافي
صنع حالهم فتح الفتوح لانهم يبذلون ما ينالون فربما يحتاجون وردبان الظاهر
رواه سماعا عن عزة لانه تردد ابو هريرة في كونه ذات يوم او ليلة ولو كان رواية عن
مشاهدة لما تردد لان مثل هذه القصة مما تزيد في نفسها ابو هريرة ويمكن ان
يمنع كون التردد من ابي هريرة لجواز ان يكون من احد رجال الاسناد قال في بعض
النسخ فقال رسول الله صلعم في بعض النسخ الي وانا وجدت بعض ذلك اي بعض
الجوع او بعض ذلك الجوع الذي اذركك وانا حي عن الباب اضطرابا بالجوع والله
تعالى اعلم فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري البلوي بحنانية
مثناة ومثلثة كصيقل التيهان بمثناة فوقانية ثم تحتانية ثنة مشددة
مكسورة وهو مالك القضاعي حليف الانصار توفي قبل هجرة رسول الله صلعم
الى المدينة اسلم بعد هجرة صلعم وحسن اسلامه وكان من اكابر الصحابة واشرافهم
كان رجلا كثير النخل في بعض النسخ والشيء والشاء جمع شاة ولم يكن له خدم كثير
جمع خادم يستوي فيه الخادم المذكر والانثى كما في المجمع وغيره كذا في النهاية الظاهر
لم يكن له خادم كما يستفاد فيما بعد وغاية التوجيه انه اراد ان شانه ان يكون له
خدم ولم يكن له ذلك لتواضعه فلم يجدوه ففاتوا لامراته اين صاحبك فقالت
انطلق يستعذب لنا الماء اي يستقي لنا الماء من البئر في القاموس استعذب بقوله
الماء اي يستقي له من البئر واستعذب الله استقوه عذبا فاذا الزمخشري اي
يجيء لنا بالماء العذب فلعدم الفرق بين استعذب له الماء واستعذب الماء فلم
يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها بالفوقانية والمهملة والموحدة التحتانية
اي يدفعها لثقلها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلعم اي يعانقه ويقبل بين عينيه التذية
بالياء والسين اي يقول له ذلك ابي وامي في بعض النسخ بفديه كيرميه وفي بعض
يفديه من الفداء وصحتهما غير ظاهرة لان الفداء انما يصح بما عطاء شيء
لصاحبه والا فلا يقبل فداء ولا يصير لانقاذه وتقل عن النهاية فداه بنفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحققا يجيء فداه مشددا ثم انطلق بهم الباء للتعدية او المصاحبة الى حديقته
فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فيه فنوه فنضد بعضه بعضا
من الكرم فوضعه فتعاملوا فقال النبي صلعم افلا تنقيت اى لا رميت فلا
تنقيت لنا من رطبه كانه صلعم بريد انه كان يكفينا رطب فلم يأخذ رطبه ولم
يبق الفنو حتى يصير بسرا ام طبا الرطب هو الذي اذا صار يتأمه حلوا او البسر
ما فيه خوض فقال يا رسول الله صلعم انا نريد ان تختار او او تخيروا اي
تأخذوا الخير وتفعل يجيء الافتعال احد فاء احد تائيه الشك للراوي وفي
بعض النسخ او ان تخيروا من رطبه وبسره مظنة ان كان لكم رغبة الى كليهما
واردت ان تأخذوا بعضها وبقي منكم بقية تكون بركة فيبنى بدل على من
النجيبة قدم رطبه فلما جئت بالفنو بتمامه فاكلوا وشربوا من ذلك الماء
فقال رسول الله صلعم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون
عنه يوم القيمة كما اخبر به تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وفسر بأله السؤال
عن يشغل الشخص عن ذكر الله ويجعل وسيلة الهوى والطرب فانه كفران النعمة و
يحتمل ان يكون مراده صلعم ارشاد الحاضرين والشاهدين الى ان يحفظوا انفسهم
في الشبع عن الفضلة او ارشاد صاحب الحديقة وتحذيره عن اللهو والغفلة بالاشتغال
بحل بقته ونحوه وغفلته عن تدبير الآخرة ويحتمل نسبة الحاضرين للمختصين في
فقرهم بانهم واذ حوا مواعظ الحديقة والثروة امنوا عن السؤال ظل بارد ورطب
طيب وماء بارد لما كان اقوات لفظ هذا يومئذ مخصص النعيم بالرطب فضل صلعم وكانه
لم يذكر البسر لانهم لم يختاروا الا من الرطب فانطلق ابو الهيثم لصنع لهم طعاما قال
الشارح فيه دليل على ان الرطب ليس طعاما بل فاكهة وفيه انه ليس لنا على انه
ليس طعاما مضبوطا فقال النبي صلعم لا تذبحن لنا ذات در بالذبح لولم
يكن الا ذات در فذبح لهم بفتح العين وتخفيف الذال هي التي ولدت ولد المخرم لم
يتم سنة كذا في النهاية وفي القاموس الصغاب كسحاب ولد المخر الذي نشأ فاذا اشرع

انه بالكسر هو او جدي بالجيم وآخر المولود بينهما ما يكفل اكمر في السنة الاولى
فاتاهم فاكلوا فقال النبي صلعم هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فاتى
النبي صلعم برأسين فذهبا فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلعم اختر منهما فقال
يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلعم ان المستشار مؤتمن يعني الذي طلبت منه المشورة
جعل امتثاله فيما يقول لما يتضمنه والا يصير خائنا وانما قاله صلعم تعليما
لابي الهيثم هذا الحكم او احضار الهدي الحكمي فضلا يجعل به خذ هذا فاني رأيته يصلي
اشار صلعم الى ان الصلوة مما يستدل به على صلاح المصلي وامانته استفادة من
قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واستوصى به معروفا فالهاء للبصاء
فحول الوصية ونظن ان الاستيصاء لا يتعدى الى مفعوله بفلذا اجعل المغرب
خبرا في قوله اما الصلوة فالمتلو استوصر بالنساء اخبرا منعوتا مطلقا اي استيصاء
معروفا وذلك ان يجعل منصوبا باستوصر من ضمين معنى الفعل اي استوصر فاعلا
معروفا فالحوالة متعدية بنفسه الى معروفا والمعنى اقبل في حقه معروفا وتنبه
مني فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقوله رسول الله صلعم فقالت امرأته
ما انت ببالغ حتى ما قال فيه النبي صلعم اي المعروف الذي وصاك به النبي صلعم الا ان
نعتقه لان حق المعروف في العبد الاعتاق وقول كان صلعم علم بنور النبوة ان امرأته
مستوصية بالاعتاق فامره بقول هذه الوصية بقوله فاستوص به معروفا كانت
امرأته اقتفت بقول صلعم المستشار مؤتمن فاخبرها ابو الهيثم بقول صلعم
قالت فهو عتيق فرعت على قول امرأته ليشعر بان اعتاقه لما قالته فيكون دالة على
الخير مشاركة في الثواب او على قول صلعم لهذا الفرض قاله وفي نسخة اصح فقال
رسول الله صلعم وفي نسخة اصح النبي ان الله تعالى لم يبعثني ولا خليفة
فضلا عن غيرهما الا وله بطانتان البطانة بالكسر الطاق الباطن للثوب
ويقابله البطان بالكسر شبه به صاحب السر الداخل في الامر كذا في النهاية بطانة
تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألو خبالا الخبال بالفتح الفساد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول التقصير فهو لازم وقد يضمن معنى المنع فتعدى الى المفعولين فيقال
لا اريد جهدا اى لا امنعك جهدا صرح به شارح التلخيص قد سرته والذين
فرق في هذا المقام بالتقصير لام يوفر اطمانة السوء والكف في بيان بطانة
السوء على عدم منعه الفساد ولو بالامر بالفساد واشارة الى انه يكفي في الكون
بطانة مشيء عدم المنع عن الفساد فضلا عن الامر به ومن يوق بطانة السوء فقد
وفي وقال النووي في الحديث دليل على تقديم الفاكهة على الخبز واللحم وغيرهما
وفيه دليل ايضا على استحباب اكرام الضيف بما تيسر ضعفه القول في دلالته على تقديم
الفاكهة على غيرها بجواز ان يكون تقديم الرطب لانه لم يكن حاضرا سواه
وكان الضيف في غاية الجوع وفي الحديث فوائد جواز استخدام الرجل ابنه بغير
طلبه والسؤال عن وجه اتيانه ان هو لم يحتشا اليه بعد الضيافة بما يحتاج اليه
ان كان حاضرا والوعد بان لو يكن حاضرا وطلب الموعود له الموعود من الواعد
وعدم التقصير في نصح صاحب الشهوة والوقيعة بالمعروف في حق عبد يخرج
من ملك الى ملك غيرك واختبار اهل البيت بخبر خبر بلغ الرجل وتخبر الموعود
لحين الوفاء بين متعدد حدثنا عن اسمعيل بن حماد بن سعيد شيء
او عن بيان وفي نسخة بن بشر شيء وفي نسخة عن قيس بن ابي حازم قال سمعت
سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل اهراق وفي نسخة هراق دما في سبيل الله
قبل لم يروه هذا في غير هذا الكتاب ولم ينابذ في شيء من الطرق ولا في شيء من
السير الظاهر قتيل نفاه في سبيل الله ولم يثبت منه السبقة في قتل نفس في سبيل
الله وانما اتى على اهل ان دم شجة راس مشترك وقع منه على ماروا ابن اسحق
فقال كان اصحاب رسول الله صلعم اذا صلوا اذهبوا الى الشعاب واستخفوا
القتلة في قومهم فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلعم
في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعا
عليهم ما يصنعون حتى يقاتلوا فضرب سعد بن ابي وقاص يومئذ رجلا من

المشركين

المشركين بلحي بعير فشجه فكان اول دم هريق في الاسلام هذا الكلام واني لاول رجل
رمى بسهم في سبيل الله ثبت هذا من رواية البخاري والطبراني وغيرهما وذلك
في سرية عبيدة بن الحارث وهي اول سرية بعثها رسول الله صلعم ورواية اول
رواية عقدها قال ابن اسحق بعث رسول الله صلعم في المدينة عبيدة بن الحارث
في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فسار حتى بلغ ماء
بالحجاز فكان بكاء ثنية المرة فالتقوا جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتال الا ان سعد
بن ابي وقاص رمى يومئذ بسهم وكان اول سهم رمى به في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم
لقد رأيتني الظ المناسب للمقام ان يكون من الرؤية البصرية وكون فاعله ومفعوله
ضميرين متصلين لشيء لا يوجب حمله على الرؤية العلمية قال الرضي وقد يجعل الرؤية البصرية
على العلمية في ذلك اعز واني الصحابة بعدد ثمانية وهم اعلم وذلك دراية
هي الجماعة من الناس والطير والخيل عاما في الصحاح وفي النهاية هي الجماعة من الناس
من العشرة الى الاربعين وجعل الصحاح العصبة كالحرة بهذا المعنى اصحاب محمد صلعم
ما ثاثا كل الورق والشجر والجلة بالهاء موحدة كالحرة ثمر العضاة بشبه اللوبيا وقيل
ثمرة الشجرة في القاموس غير السلم والشبالي والسمر او ثمر العضاة جملة حتى ان احدنا
ليضع كناية عن البعر كما تضع الشاة والبعير في الشرح ان هذا الذي ذكر سعد
كان في غزوة الخبط وذلك ان رسول الله صلعم بعث في ستين ثمانين من المهرة ابا
عبيدة بن الجراح في ثلثمائة راكب من المهاجرين والانصار في ساحل جهينة الى ساحل البحر
وزودهم جرابا تمر فاقاموا على الساحل حتى قل زادهم فاصابهم جوع شديد وكان
ابو عبيدة يعطيهم حفنة ثم اعطاهم تمرة تمرة ثم كانوا يلوكون الخبط حتى صار اشد اقوم كاشداة
الابل ثم ان البحر القى اليهم دابة يقال لها العنبر فاكلوا منها نطف شهرا وقيل شهرا ونصف حتى صلح
اجسامهم وكان سعد بن ابي وقاص في هذه السرية وفي وجه مناسبة للحديث
بشر رسول الله صلعم انه يبنى عن حنو عيشة حتى انه حمر الجيش على هذا الزاد
فلم يقتدروا على بعيرهم وزاد ابني بهم وقبل هذه غزوة كان رسول الله صلعم

منهم بدل على ما ثبت في الصحيحين من ان راوي هذا الحديث عن قيس بن ابي حازم بينا نغزو مع رسول الله صلعم وما لنا طعام الا الحبلة الحديث ولا يخفى ان عبارة حديث الكتاب بعيدة عن ذلك واصبحت بنو اسد بجزر ونشي وفي نسخة بدون نون الوقاية في الدين قبل اي صارت بنو اسد بوظيفتي في احكام الدين ويجلوني في قبل بوزونتي في القاموس التعزب التلوم والتوقف على الحكام الدين ومحض هذا الكلام ما اشير اليه في الصحيحين حيث ذكر فيها وكانوا يشوانه الى عمر وقال الا يحسن يصلي بربد اني كنت في زمن الاسلام ارتاض من بين الغابة وزكان مرتاضا بالا بفعل اي تعلم الدين بين اظهر اصحاب وبين يدي رسول الله صلعم فصار بنو اسد يلومونني او يلومونني مع قربهم عهدهم بالاسلام لقد خبت من الخيبة اذا اي اذا كان امري كذلك وخسرت مع على الدين وضل عملي اي تركت العمل بما انعلمت وسعيت في تحصيل شاهين بشار ساصفوان بن عيسى الزهري ابو محمد البصري الفسام ثقة من التاسعة اخرج حديثه البخاري في التاريخ والاربعة في صحاحهم ثناء عمرو بن عيسى ابو ثعامة العدوي ثقة اختلط من الثامنة اخرج حديثه مسلم وابو داود في القدر والترمذي في الشمائل وابن ماجه قال سمعت خالد بن عمر صفوان العدوي البصري مقبول من الثانية بقال انه مخضرم وهم من ذكره في الصحابة اخرج حديثه البخاري في القدر والترمذي في الشمائل والنسائي والفريابي وشويسا مصغرا بجيم في اولهما ثم مهملة في اخرها الزفاد بن حباس بجيم ثم مهملة آخره بجيم العدوي البصري والزفاد كجحاب من الثالثة قال ابو بحت عن الخطاب عتبة بن غزوان كصحبة ثم مهملة وفوقانية مشاة وبخانية موحدة من اكابر الصحابة اسلم قديما هاجر الى الحبشة والى المدينة مع سبعة رهط وشهد بدرا وبيعة الرضوان وما بعدها وكان نازلا من نزل البصرة وهو الذي اختطها وكان من الزهادة بكذا في تهذيب الاسماء واللغات وقد ذكر في الحديث كيفية بناء البصرة وعتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب المازني حليف بني عبد شمس كعثمان بجيمين وقال انطوانت ومن معك من الجيش

حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى اقرب بلاد ارض العجم فقولوا اي عتبة ومن معه الحمد موضع امرهم امير المؤمنين بان ينطلقوا اليه وكان سبب امر عمر بسيرهم الى هذا الموضع وسكونهم فيه انه كان محاربا وهي الهند فيجتاز الى ارض فارس وكان يزدجرد انفس منهم بالرجال والاموال لقتال العرب فاراد عمر ان يقطع ايديهم لضبطهم لهذا الموضع ومنعهم خروجهم الهند حتى اذا كانوا بالمربد يسنيه اهل البصرة بناء تحتانية موحدة موضع بالبصرة على ما في القاموس وهو في الاصل بمعنى المحبس يربد يعني حبس يربد به المربد الذي يحبس فيه الابل او يجمع فيه الرطب حتى يجف في الصحاح منه سمي مربد البصرة وجربا هذا الكذان كعثمان او صياد بجيم هو كالبصرة الجحان الرخوة فقالوا ما هذا اي استفهم بعضهم بعضا عن هذه الجحان فاجابوا اي بعضهم بعضا بقولهم هذه البصرة فلما جاء الاولى استفهام بعضهم بعضا والثانية جواب بعضهم فاراد حتى اذا بلغوا اخبال الجسر الصغير الجيس بالكسر وقد يفتح والجبال الاعداد يعني جماعة منثالة الحذاء ففالوا اهنا امرتم بالاقامة فنزلوا هنا فذكروا اي الرواة وفي بعض النسخ فذكر اي ابن عمر وشوس وفي بعض النسخ فذكر اي مهدي بن بشار الحديث بطوله ثم يذكر قطعة الحديث لان مقصوده من الحديث كلام عتبة الدال على انه جيش رسول الله صلعم هو انهم لما امنوا واستمدوا من بعض الدهاقين من اهل خوزستان فجاؤا اليه فرأوا اصنعه وقد رجاله كان معه ثلثمائة رجل وتقضي الملك الجند وقاتلوا فرزموهم وبقي البصرة قال اي الراوي هذا في بعض نسخة فذكر فقال عتبة بن غزوان لقد رأيتني الرابعة بصرية وانا لسابع سبعة مع رسول الله صلعم اي واحد من السبعة وكانه جعل نفسه سابعا لانه سبعة الستة فلما جاء بعدهم صار سابعهم انتهى طعام الواو في الشجر جعل طعاما للجعل منزلة الاطعام لهم به معاملة الاطعام او الاستثناء المبالغة في نفي الطعام كما في اعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب حتى تقرحت في نسخة قرحت من باب علم وهو لازم كتقرحت

شبكة الألوكة www.alukah.net

يخفى وفي الفروع عن المجد في نسخة قرحت بحرف لا من قرحه قرحا من حد نفع فرح
اشد قتا جوانب الفم جمع شطر بفتحتين مكسورة وهملة ساكنة سر وقان فالتقطت
اى وجدت برده فاخذتها من الارض فقسمتها بيني وبين سعد فما منا من اولئك
السبعة الا وهو امير مصر من الامصار ويجبون الامراء بعدنا قيل اخبار بانه يوجد
بعد الامراء السوء كان نزوة الدنيا والغلبة فيها منشأ الغرور وتحرزنا عن غرورها
ببركة صحبة رسول الله صلعم ويحتمل ان المراد ان الامارة والفروع لا يتيسر
بارتكاب الرياضات والمشقة ويسخرون الامراء بعدنا فلا تجدوهم يبالغون لما مان
الى هذا الطريق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا روح بن اسلم ابو عاصم البصري
روح كهون بهملات الباهلي ضعيف من التاسعة اخرج حديثه الترمذي وثنا حماد
بن سلمة ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلعم لقد اخفت في الله اى اخافتي
الناس بالتهديد فما رايته اوذيت كما في قوله ما عذبت امراة في هرة اى بهرة وما
بحا فاحد اى في حال الامن وعدم اخافة احد من الناس او دعاء اى حفظ الله تعالى
المسلم عن الاخافة او هما لغتان في الاخافة وهذا استعارة في المبالغة في قلة البلية
لو بتلى باحد ولقد اوذيت في الله بعد ما لم اخف امرا لله بلا اخافة وما يوذى
احد ولقد اتت على ثلثون من بين ليلة ويوم بيان للتواتر اى ثلثون من متواترات
لا منفرقات وقال الطيبي هو لتاكيد الشمول لهذا ووجه اختيار ليلة ويوم دون
من بين يومين او ليلتين او يوم وليلة لبيان التواتر والشمول بغرز ووجه افا دة
الشمول انه يفيد انه لم يتكلم بالمساحة بل ضبط اول تلك الثلثين واخرها وما لي
وبلال وفي بعض النسخ بدون الواو وطعام ياكله ذو كبد اى حيوان الا شيء يواريه
ابط بلال كناية عن كمال القلة قال المصنف ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلعم
هاربا من مكة وصعد بلال قلت افاد بقوله ومعه بلال انه لم يكن في الهجرة الى المدينة
لانه لم يكن معه بلال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا في نسخة ثنا عفان بن مسلم
ثنا ابان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلعم لم يجمع عند عشاء

ولا غداء رنبز ولحم اى بكليهما او بواحد منهما الا على ضفف كقرص بجمع وفاتين قال
عبد الله قال بعضهم هو الضفف كثرة الايدي اى مع الاضياف وقدم رنبز بشرح
في باب العيش ثنا قتيبة ثنا عبد بن حميد ثنا محمد بن اسحق بن ابي فديك ثنا في
بعض النسخ انا ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب الهذلي القارئ ثقة فصيح فاضل
من الثالثة اخرج حديثه البخاري في خلق الاعمال والترمذي عن نوفل بن ابي سالم الهذلي
لم يوجد ترجمته قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان مقولا في حقه نعم الجليس
عبد الرحمن وانه انقلب ثنا ابو الوليد الطيالسي اى قلبنا هما كنا متوجها الى بيته ذات يوم
حتى اذا وظلنا بيته حتى ابتدائه والجملة غير متعلقة بما قبلها لفظا والسبية التي تد
عليها هي ان الانقلاب معه صار سببا شاهدا هذه الامور ودخل فاغتسل
لانه كان محتاجا الى الغسل ولم يرخص باكل الطعام بدون الغسل وهذا يؤكد
انه نعم الجليس ثم خرج وانبئنا بصحفة هي الوناء المسمور فيما اخبر ولم قيل اى حمت
لي عبد الرحمن فقلت لبابا بهما بما يكيل قال اهلك رسول الله صلعم ولم
يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير وكانه كان ما في الصحفة يسع شبعا لهما فلو
ان انا على صيغة المجهول اخبرنا ابقينا بعد ما هو خير لنا لانا في سعة عيش
على خلاف ما كان رسول الله صلعم **باب ما جاء في سن رسول الله صلعم**
في القاموس السن الضرس ومقدار العمر مؤنثة للانسان وغيره وتقول العامة
ابى موسى انه قال السن الجارحة مؤنث ثم استعير للعمر لانه يستدل بها على طول
العمر وقصره وبقيت على التانيث كاليد والنار للنعمة والسمة ثنا احمد
بن منيع ثنا روح بن عبادة ثقة فاضل له تصانيف اخرج حديثه البخاري
في التاريخ والترمذي في الشمائل ثنا زكريا بن اسحق المكي ثقة روى له القدة
السادسة روى عنه الستة في صحاحهم ثنا عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم
الاعمى ثقة ثبت من الرابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابن عباس قال
مكث النبي صلعم بمكة ثلث عشرة سنة ذادها الله تعالى شرفا افضل الارض عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة افضل ثم مكة سميت
مكة لقلة ماءها يقال امتك الفصيل مصدر عن امتاذا انقصه وقيل لانها تمك الذنوب
اى تذهب بها والبلة اسماء اخر لمكة والبلد والقرى وام رحم عرفات كفضل لانه
محل التراحم وصلاى عرفات كغطامى والياسة بوحن نحاتية ومهرة مشددة
لانها يبس الهشيم والناسة كالياسة لانه بالنون والنسل الطرد لانه اطرد الحمر
والحاطمة بحطم الملحدين والراس وكوفى الجبلى بثلثة سميت باسم بقعة كانت
فيها والعوشزة بمثلثين وشلثة كقديم والقادس بقافين ومهملتين والمقدسة
من التقديس بوحاية وفى بعض النسخ وبالمدينة عشرا وتوفى وهو ابن ثلث
وستين وفى بعض النسخ سنة قال البخارى ثلث وستين اكثرى فى الرواية
وهو المرجح عند احمد ايضا ثنا مهدى بن ميمون حدثنا محمد بن جحدر عن شعبة عن ابى
اسحق عن عامر بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المدنى ثقة من الثالثة اخرج له
حديثه الستة وصحابى من اكابر التابعين سمع اباه وعثمان بن عفان وابن
عمر واسامة وايا سعيد وايا هريرة وعايشة وغيرهم روى عنه ابنه داود
وسعد بن المسيب وطلق بن الناس واتفقوا على توثيقه وعنبر بن بطاريخ فى
الشرح هو المراد اذا اطلق عن معوية انه سمعه يخطب قال مات رسول الله
صلعم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وعمر فى الشرح اما ابو بكر فاخلاف
فى انه توفى وهو ابن ثلث وستين واما عمر فاختلف فيه فقيل ابن تسع وخمسين
وقيل ثمان وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل احدى وخمسين وفى شرح
انه قيل فى ابى بكر خمس وستين وانا ابن ثلث وستين لكن لم تمت فى هذه السنة
فقيل مات وهو ابن ثمان وستين وقيل ابن تسع وثمانين كذا فى جامع
الاصول ثنا حسين بن مهدى البصرى مصدر وفى اخرج حديثه الترمذى وابن
ماجه ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى عن عروة عن عايشة ان النبى
صلعم مات وهو ابن ثلث وستين سنة ثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم

الدورقى ثقة من العاشرة هو شهر بابن علية اسمعيل بن ابراهيم ثقة حافظ من
الثامنة اخرج حديثه الستة فى صحاحهم وعلية امه اسلم مه كوفية وهو كان ان
يقال لابن علية وكان الشافعى يقول اسمعيل بن ابراهيم الذى يقال له ابن علية
روى عن جماعات من التابعين وروى عنه جماعة من العلماء واتفقوا على جلالة
وتوثيقه وحفظه وامانة قال شعبة بن علية ريحان الفقهاء وفى رواية
سند المحدثين عنه الحذاء اثنى عارع مولى بنى هاشم وهو ابن ابى عامر ابو
رزينا خطأ من الثالثة اخرج حديثه مسلم وابو داود فى صحاحهم وفى بعض
النسخ عمان ولم يوجد فى بعض نسخ الشمائل قال سمعت ابن عباس يقول
توفى رسول الله وفى بعض النسخ النبى صلعم وهو ابن خمس وستين وفى
بينه وبين حديثه ثلث وستين سنة بانه عد فى هذا الحديث سنة التولد
وسنة الوفاة واسقط هما فى الحديث السابق لعدم كمالهما وهذا انما يصح
لو لم يفصل ابن عباس خمسة وستين بازيد من قبل الوحى وخمس عشرة
بعده بمكة وعشرة بالمدينة على ما ذكى مسلم عن ابن منهال ثنا مهدى بن ميسار
وعبد ابان قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن الحسن
الظاهر انه البصرى عن معقل بن خطلة بن زيد السدوسى الناجى بخضرم
يقال له صحبة ولم يصح نزله بالبصرة اخرج حديثه الترمذى وفى الشمائل ان النبى
صلعم قبض وهو ابن خمس وستين سنة قال ابو عيسى وذكر عن بعض اهل العلم
معاشر اهل الحديث اسماء النبى صلعم وكان فى ذكر النبى صلعم رجل فى
القاموس الرجل وهو ذا اخلم وشباه وجل راسه يولد والمراد بالرجل فى
الحديث المحتلم الشاب ثنا اسحق بن موسى الانصارى ثنا معن ثنا مالك
بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان
رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق
ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله تعالى على رأس
ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء هذا اول الحديث
الكتاب وشرحه مستوفى الكلام باسناده ذكره هنا حيث قال حدثنا قتيبة بن
سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه ولم
يقل بعناه الا بلفظ واحد وهو تغيير الاتى وتوفاه حيث ذكر هنا مالك بلفظ
فتوفاه وهو البيان الذي بذكر هنا النحوي وجه العدول عن هذا السنن عن ظرف الجملة
الى قوله الى سنة صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث وستون وخمسة وستون وستون
وفي الشرح جليس لم رابع وفي شرحه هنالك ابو هو ان سنه صلعم اثنان ونصف
وستون لما روي عنه صلعم انه عاش كل نبي نصف عمر نبي كان قبله وكان عمر عيسى
حسا وعشرين وماية وزيف هذا الحديث باب ما جاء في وفاة رسول
الله صلعم في القاموس الوفاة الموت أقول كان ينبغي ثم انه ثم جوته او من روى
فلانا اعطاه حقه او انا اعطاه الله تعالى حقه الجوهري سالوا عمار الحلبي بن حرب
وقتيبة بن سعيد وغير واحد قالوا انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن
انس بن مالك قال اخر نظرة نظرها الى الله صلعم جلية يا سميه مبنية او خبن وقول
كشف الستارة حال بتقدير فهو لا يخفى ان المختار في اخر نظرة النصب لانه قبل
انا كل شيء خلقناه بقدر وكل النسخ المصححة سعيد بالرفع ومن لم يتبع وهذا الذي
بالتوسيم جعل من قبيل كل شيء فعلوه في الزبر واحتاج الى خبر فالصواب ما يستفاد
من جعل كشف الستارة كانه قال نظره الى وجهه حين كشف الستارة ولا يخفى
انه تكلف وبعد الاحتياج الى تقدير المخبوء يخبر ان يقدر والخبر هكذا اخر نظرة
نظرها الى رسول الله صلعم هذا الذي ذكره فيكون قوله كشف الستارة بيانا
والستارة كالسترة والستر والستارة ما يستر به ذكره القاموس يوم الاثنين
فنظرت الى وجهه حال كونه كانه ورقة مصحف يتلو على آيات الله يشير الى انه فاض
عليه من مشاهدة جماله معان غيبية فرأيته سر اسرار بينه وبين الله تعالى ولم يجز

به لعدم الاذن في القاموس المصحف هذا ووجه الفتح والكسر غير ان اسم الجمل من فعال
كمنعوله ولم يات اسم الآلة منه فيما على غير القياس وجعل النووي الكسر كالضم في الشهرة
والناس خلف ابي بكر اقتدوا به فكان الناس ان يضطربوا الرجا خوف وجه البرهم والصلوة
معهم فاشار الى الناس ان اثبتوا تفسير لما قاله ان في الاشارة معنى القول فهو من قبيل
وناديناه ان يا ابراهيم وابو بكر بوئهم والقى السبب بفتح السين وجاء الكسر ايضا في
القاموس والنسخ مقيدة بالكسر وهما كما كتاب يجعى الستر وفي النهاية لا يقال
سجعا الا المشقوق الوسط كالمصراعين وتوفي على صيغة المجهول الماضي تفعل من اخوذ لان
اليوم اي يوم الاثنين وهو يوم ولادته ويوم بعثه ويوم خروجه من مكة ويوم دخول
المدينة على ما في الجامع وفيه ايضا ان مرضه صلعم ابتدا عرضه في بيت عائشة في
الربيع الاول ثمانية او ثمانية او عشرة على اختلاف والاقوال ثم اشتد به في بيت
ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة رضه فاذن له فكان
يخرج عند ان منه لحبه صلعم لعائشة رضه مع علمه بان بيته ما قدر دفنه فيه والشيخ
يجب ان يدفن في ارض قبض روحه فيها ثم قال وكان مدة مرضه صلعم اثنى عشر يوما
ومات يوم الاثنين ضحى من الربيع الاول سنة احدى عشرة الهجرة وسنة ثلث
واربعين وستماية للاسكندر فقيل كان مستهل ربيع الاول قبل الاثنين بخلتا منه وقيل
لثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر انتهى كلامه وفيه ما يأتي في قول انس وتوفي في آخر
ذلك اليوم او ان يراد بقوله اخر ما في الموت وهنا اشكال مشهور وهو انه
يناقض قول الجمهور ان يوم الوفاة ثاني عشر الربيع الاول ما تقرر باجماع المسلمين ان عمرة
كانت في ذي حجة كانت قبل يوم الحجة فعمرة ذي الحجة يوم الخميس فلو كانت الاشهر الثلثة
كوامل كان عمرة ربيع الاول اربعا فيكون الثاني عشر منه يوم الاحد واجيب بان ذلك
مبني على اختلاف المطلع بين مكة والمدينة فيحتمل ان كانت العمرة في المدينة يوم الجمعة وفي
مكة يوم الخميس فيكون قول الجمهور مبنيا على ما كان عمرة في المدينة وهذا الجواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بس شيخنا انه ينبغي ان لا يساعد الشافعية لعدم اختلاف المطالع عندهم ينبغي
ان يخالفهم اهل مكة فيكون ثاني عشر لينبغي ان يجعلوه ثالث عشر والله تعالى
اعلم والاقرب ما قال بعض العلماء المراد بقولهم اثنى عشر خلت منه اي بأيامها كاملة
والدخول في اليوم الثاني عشر ثم قوله قيل صوابه حميد بن سعدة البصري الجرجاني
وحميد بن سعدة البصري وسعدة بن المبارك الشاهي بالراء او الباء اهـ وحميد
صدوق من العاشرة اخرج حديثه مسلم والترمذي في الشمائل ثنا سليم بن مطر
البصري ثقة حافظ من الثانية اخرج حديثه مسلم وابو داود والترمذي عن عوان
اسمه عبد الله بن ارطبان ابي عوف البصري ثقة ثبت فاضل من اقران ابوب في العلم
والعمل والسنة السادسة اخرج حديثه السنة عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني
ايام اربعة هنا اخبني بن رحمه عن هشام بن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت مسندة النبي صلعم
الى صدري او قالت الى حجري هو الطرف المقدم من الثوب فدعا بطشت ليبول فيه الخ تأتي
في باب ادب السير وانه ينبغي ان يجمع على طوس وفي المغرب الطس اعجمي والطس تعريبها
والجمع طوس وقد يقال طسوس وهي مؤنثة ولم ينبهوا على تأنيثه الصحاح والقاموس
وتذكيره ضمير فيه بل على التذكير ثم بال وكان براعي البول عن احضار الطس لضعفه
كما يدل عليه قوله فمات ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن الهاد يزيد بن عبد الله بن اسامة
بن الهاد الليثي ابو عبد الله المدني ثقة مكثر من الخامسة شيخ مالك اخرج حديثه الستة
في صحاحهم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلعم وهو بالموت
اي مشغول به وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول
اللهم اعني على سكرات او قال على سكرة الموت في القاموس السكر امتلاء الشديد وسكرة
الموت والهم شدته وهمته وعيشه فسكرات وسكرات متوافقتان معنى واثرا
الراوي في العبارة والاشارة وشارحه قد بعد احيث قال الشارح المراد بسكرات
شدائده ولا شك انها امور منكرة لا تنافي الطبيعة وقال شارح المراد بالسكرات

مخالفة للشرع ربما يقع في المحتضر من شدة الموت ثنا الحسن بن الصباح بن البزار ثنا
بشر بن اسمعيل على صيغة اسم الفاعل من التفعيل بهلات ومثلثة الحلبي ابو اسمعيل
الكلبي مولاهم صدوق من التاسعة اخرج حديثه الترمذي عن عبد الرحمن العلاء بن اللجلاج
بجيمين بزنة اسمه يقول سمعت التاسعة اخرج حديثه الترمذي عن ابيه العلاء بن اللجلاج
بقال انه اخو خالد ثقة من الرابعة اخرج حديثه الترمذي عن ابن عمر عن عائشة قالت
لا اغبط احدا في الفاموس الغبط بالكسر والفتح الحسد كضرب وسمع وتي تعني الغبر
على ان لا يتحول منه والمعنى الثاني هو المناسب لما يراد ههنا لانه شان عائشة دون
الاول لهوان اي بر فموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلعم يقبل
اغبط كان يموت بشدة مع انه المناسب وبانه شدة موت رسول الله صلعم لان
المقصود ازالة ما تقرر في القلوب من ان شدة الموت قال ابو عيسى سألت ابا زرعة
فقلت له من عبد الرحمن بن العلاء هذا فيه دلالة على تعدد عبد الرحمن بن العلاء قال
هو عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ثنا ابو بكر بن ابي شيبة محمد بن العلاء ثنا ابو معاوية عن عبد
الرحمن بن ابي بكر هو ابن المليكي عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي شاه
المدني ضعيف من التاسعة اخرج حديثه الترمذي وابن ماجه القزويني عن ابن ابي
مليكة عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلعم اختلفوا في دفنه فقيل يدفن في
مسجده وقيل يدفن عند اصحابه رواه اسحق بن راهويه واحمد في مسنده عن ابن جريج
فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلعم شيئا ما نسيته قال ما قبض نبي الا في
الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه بشكل هذا ابتغل موسى عليه السلام
يوسف عليه السلام من مصر الى فلسطين وبكل دفعه بان يوسف عليه السلام دفن
في مصر الان موسى عليه السلام علم بالوحي ان محبته كونه مدفونا بمصر كان موقتا ولا بد
في الترجمة وبهذا الحديث يعلم ان موت عيسى عليه السلام بمكون في المدينة لما نقل
انه يدفن في جنب رسول الله صلعم وقد ترك له في الحجرة مكان قبر هذا وفيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان مقتضى هذا الحديث ان يدفن في موضع يقبض لا في الجرة الا ان يقال انه يقبض في الجرة ثم يخرج عن بعد ثم شاهد بن بشار وعباس بن العنبري ثقة حافظ من بكار الحادية عشرة قدم بغداد وجالس احمد بن حنبل وابا عبيد القاسم بن سلام وبشر بن الحارث وكان ثقة مأمونا اخرج البخاري حديثه في التعليق والخمسة في صحاحهم قال السمعاني العنبري نسبة الى بطن العنبر جماعة من بني تميم ينسب الى العنبر بن تميم بن مر وهو المنسوب اليهم ابو الفضل العباس بن عبد العظيم بن اسمعيل بن يونس بن كيسان العنبري من اهل البصرة وسوار بن عبد الله لم اجد ترجمته وغيره واحد قالوا انا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمدانيون يسكون الميم من ذلهم ابو الحسن الكوفي ثقة عابد من الخامسة وكان برسل اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعتبة اخو ابن مسعود وقد سبق ترجمته عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبل النبي صلعم بعد ما مات تيمما وتبركا وافتدآء صلعم حيث قبل عثمان بن مظعون بعد موته شاصر بن علي الجهضمي شاهم عبد العزيز الاويسي الاموي ابو يحيى البصري ثقة من التاسعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب البصري علازني او الكندي يشكري بكنيته ثقة من بكار الرابعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم والجون بالجيم كبطن من الازد قال السمعاني غريب بدين بالنون بوحدتين بينهما ساكن بعد الالف ونون مضمومة ومهملة بصري مقبول من الثالثة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل النبي صلعم بعد وفاته فوضع فمه في بعض النسخ فاه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه وقال وانبياه واصفياه واخليلاه وكان ذلك منه رضي الله عنه بلا رفع صوت وجزع وكان مد الاصوات في اليتم الا على وجه التكبر فلا يكون مذبة تخيته شاشر بن هلول الصواف البصري

ابو محمد

ابو محمد العنبري ثقة من العاشرة اخرج حديثه مسلم والاربعة في صحاحهم شاحمد بن سليمان عن ثابت عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم المدينة اضاء منه كل شيء اي اضاء من حل المدينة وما فيها من كل شيء بصفاء صلعم وبقي على ذلك الوضاءة الى ان دفن يدل على ذلك انه جعل وقت الظلام وقت موته وانما قال لما كان اليوم الذي دخل ولم يقل لما دخل ان اعطا نور اغلب نور الشمس والقمر لكناية عن صلاح المعاش والمعاد بحار فيه وجوده صلعم وانه بعده يخفو الاضاء الجملة انتهاء ابضا بانجاره فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منه كل شيء عبر به للدلالة على تفخيم المصيبة الجملتان الحاليتان اعني قوله وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه صلعم وقوله حتى انكرنا على صيغة المتكلم للماضي انكرناها ولم نعرفها قلوبنا هذا يحتمل معنى الحديث ولم يلتفت الى تطويله بعيدة عن الطائل وانه بعد الهاد فقد قدر القائل شاحمد بن حاتم بن وديع كبديع يجيء بموحدة بخاء ثانية وموحدة فوقانية ومهملة ابو بكر البصري نزيل بغداد ثقة من الحادية عشر اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي ومحمد بن حاتم بن سليمان الذي وهب الفتح والموصلة ونشد الميم المودب الخراساني نزيل العسكر ثقة من العاشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي شنا عامر بن صالح بن رستم المري ابو بكر بن ابي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق ربما خطئ من السابعة اخرج حديثه الترمذي شنا عامر بن صالح الزبيري ابو عبد الله المدني نزيل بغداد متروك الحديث افرط ابن معين فكذبه وكان عالما بالاخبار من الثامنة اخرج حديثه الترمذي شهشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلعم يوم الاثنين شنا محمد بن ابي عمر شنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلعم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء وفي بعض النسخ بصيغة قولوا وليلة الثلثاء ويوم الثلثاء ودفن ليلة الثلثاء اي ليلة الاربعاء هذا قول الاكثر وقيل ليلة الثلثاء وقيل يوم الثلثاء وقال

قلوبنا متعلق بالاظلام بحذف عن صفة لها على وجه

بد

سفيان وقال غيره اى عبد الرحمن بن على بن سمع صوت المساحى اخر الليل هم
مسحاة بالكسر وهى المجرفة ١٢ انها مأمور بولاية ان الحديث برسل شاقبة بن
سعيد شا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عوف قال توفى رسول الله صلعم يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا قال
ابو عيسى هذا الحديث غريب قال فى الشرح لانه قول من ذهب اليه وقيل يكون بوفق
بينهما بان ابتداء الدفن كان يوم الثلثا والفراغ كان فى الليل ولا يخفى انه لا يتم
على قول من قال انه كان من اخر الليل واستكمال تاخر الدفن بان استحب تجهيله فكيف
ترك ذلك المستحب واجيب بانه هشى من الوقوع فى المعظمة الهائلة من خيف من
فتنة بالاعداء فاشتغل اولو الامر بالامامة وترك المستحب لاداء الفريضة احب
ولا يبعد ان يقال الاختلاف فى الدفن والصلوة عليها كان كثيرا على سبيل
التعاقب شا نصر بن على الجهضمى انا عبد الله بن داود قال ابيلة بن نبيط ابن
وموحدة بعدها تحتانية وهملة مصغرا الاشجعى ابو فراش الكوفى ثقة قال اختلفوا انه
الخامس اخرج حديثه ابو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى فى القربى انا خبرنا
على صيغة المجهول عن نعيم بن ابى هند النحام بن اشرس الاشجعى ثقة رمى بالنصب الرابعة
اخرج حديثه البخارى فى التعليق ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
عن نبيط بن شريط بمعجمة وموحدة مصغرين كبديع على ما فى التقريب هو الاشجعى الكوفى
صحابى صغير يكنى ابا سلمة اخرج حديثه ابو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى
وابن ماجه عن مسلم بن عبيد الاشجعى صحابى من اهل الصفة اخرج حديثه ارباب
الصحاح الاربعة وكاضه لم يصحبه قال اغمى على رسول الله صلعم على صيغة المجهول
اى اغمى عليه فى مرضه كان المرض سترعقل فافاق اى رجع الى الشعور فقال حضرت
الصلوة استفهام تحذوف فقالوا نعم فقال لا مر بلالا فليؤذن لا يخفى
ان قوله مر بلالا فى معنى يقول امرى بلالا فالنون عمدى فليؤذن فليؤذن اما امرهم
بلالا يقتضى ان يقولوا اذن على لفظ امر المخاطب ومر ابا بكر فليصل للناس هذه

العبارة

الى حنيفة

العبارة تدل على ان صلوة الامام صلوة الناس كما مذهب ابى حنيفة او قال بالناس
هذه العبارة تدل على ان صلوة مع صلوة الجماعة هو ليس بينهما الا معية
ووافقه كما فى قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لا خليؤذن
ومر ابا بكر فيصل بالناس فقالت عائشة ان ابى رجل اسيف فجعل يأسف
كثير اسفا اكثر وهو شديد الحزن اى يغلب عليه الحزن ولا يطيق ان يشاهد
مكان رسول الله صلعم خاليا عنه فلو يفرغ للامامة والقراءة وهذا معنى
قوله اذا قام ذلك المقام لبكى فلا يستطيع فلو امرت غيره كان حسنا قال ثم
اغمى عليه افاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فان كن
صواحب او صاحبات يوسف تشبيه بليغ بشهرن بصواحب يوسن عليه السلام
تشبيه بليغ فى الخداع لما رأى انهن قصدن الى التخادع عنه عليه السلام وذلك انه ظهر من
عائشة ذلك حيث قالت فى رواية ما افول ذلك الا انى كنت احب ان يصرف ذلك
عن ابى وعرفت ان الناس لا يحبون رجلا قام مقام ابد وان الناس يتشاءمون
به فى كل حديث كان فكنت احب ان يصرف ذلك عن ابى بكر كذا رواه ابن اسحق وروى
البخارى عن طريق ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله ان عائشة قالت لقد راجعت
رسول الله صلعم فى ذلك وما حملنى على كثرة مراجعته الا انه لم يقع فى قلبى ان
يحب الناس بعده رجلا مقام مقامه ابدا وانه انى كنت ارى انه لن يقوم احد
مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلعم عن ابى
بكر وجاء فى رواية غيرها ايضا وجعل ذلك الامر دليلا على انه اخر بالامامة ان الناس
يتشاءمون فى نيابة من امير فى زمن رسول الله صلعم اخر وهو يوم قوته قال فقام الرجل
فاذنه وامر ابو بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلعم وجد خفة فقال انظروا
من انا على وفى بعض النسخ انظروا الى الى اعتمد على الخير وجاءت برير و
رجل اخر فيه اشكال ان وصف رجل اخر وهو للغائب غير مناسب للمذكور وامداد
جاءت الى رجل ولم يتضح تغليب المؤنث على المذكور قال الشيخ ابن الحجر الظاهر انه

فى زمانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين في نحو ابكي وهشا كحشا اي مخبرا فقال اني قال لي قبض رسول الله صلعم في
بعض النسخ وقال الخ وفي جواب المقول قلت ان عريفول لم اسمع احدا يذكر ان رسول
الله صلعم قبض الا مرة بسبق هذا فقال لما انطلق وانطلقت معه فجاء هو
تاكيد للضمير المستتر في جاء ابي بكر والناس الواو للحال قد دخلوا في بعض النسخ
حفوفا على رسول الله صلعم والتقدير حفوا النبي بانفسهم داخلين على قتلوا على
بحفوا بتضمين معنى الدخول فقال يا ابا بكر الناس انفرجوا لي فقال انفرجوا اي تكشفوا
عن طريقه اي اتكشفوا عن الطريق لي فانفرجوا الجاء حتى كب على وجهه فقال انك
ميت وانهم قالوا يا صاحب رسول الله صلعم اقبض رسول الله صلعم قال نعم
فعلموا ان اي انه قد صدق قالوا يا صاحب رسول الله صلعم نصلي على رسول الله صلعم
وكانهم سألوا التوهم انه معفو له كحاله فلم يجبه الى ما سئل فقال نعم فان احكام
الشريعة لا يحصى لكان صلعم يشارك في احكام المكلفين قالوا وكيف نصلي قال
يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم يخرجون فيصلي اخر صلوة الجنازة
وقدم الدعاء على الصلوة تناقض قلنا الاستغراق عن الصلوة على الترتيب في انه هل
يحتاج الى الدعاء وذكر على الترتيب حيث قال ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون
ويدعون تنبيها على ان الترتيب السابق غير واجب انما هو لمجرد الاهتمام بالدعاء وظاهر
يدل على انه لا يسن قراءة الفاتحة لبس في صلوة الجنازة على ما هو مذهب ابي حنيفة ثم يخرجون
حتى يدخل الناس روى الشيخ الجزري في مولده ان رسول الله صلعم صلى على المسلمون
افرادا قيل لانه اوصى بذلك وروى البزار في مسنده والحاكم في المستدرك انه صلى
الله عليه وسلم حين جمع اهله في بيت عائشة قالوا نغسل عليك قال اذا غسلتموني
وكفنتموني فضعوني على سريري هذا ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي
جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة باجمعهم ثم ادخلوا
علي افواجا بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليما قال الحاكم عبد الملك عبد الرحمن في هذا
الاسناد مجهول لا اعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات انتهى وروى

نوبة كصحبة بالنون وبالباء الموحدة ووقع في رواية انه خرج بين بريدة ونوبة
وذكره بعضهم في نساء قومهم فانكا عليها اي اعتمد عليها مائلا بعضد على العصا
فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه ان يثبت مكانه حتى قضى ابو بكر صلوته تقدير
فيثبت قضى ابو بكر صلوته والتركيب من قبيل تنازع الفعلين وفي بعض الروايات
كان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلعم قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله
صلعم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفيه اشكال وهو انه كيف يقتدي الاتم
بالمقتدي بغيره واذا كان ابو بكر مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز الاقتداء
بعد التحريمة وبعدية الاقامة وكيف يجوز الاقتداء بعد النوبة وبعدية الاقامة
الصلوة منعقدة بعضها بطريق الامامة وبعضها بطريق الاقتداء وقيل بعضهم
الناس بابي بكر انه كان يترجم الى صلعم وانه كان اقتدى به صلعم وهو بلزم الصلوة
مع امامين من غير استخلاف احدهما للاخر وايضا كيف قام ابو بكر في غير الصف
وينبغي ان يقوم في الصف وايضا يبعد ان يقال انه نسخ لانه كان في اخر الامر ثم ان رسول
الله صلعم خرج فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلعم قبض الا
بسبق هذا وكانه انما قال ذلك لعدم تحققه انه مات عند ذاك احتمال ان يكون
استغراقا بانه صلعم وفوجئ انما اولا فرفع ثوران الفتنة ولذا لم يقم على عدم موته
بل شدد على ذكر موته وقال الاول قيل قوله فقال وكان الناس ما يتبين لم يكن فهم بي
قبل حتى تعرفوا ان النبي يموت بذكر وفيه انه لم يكن يخفى على احد انه كان في الدنيا انبيا
وماتوا وكان ادم ونوح وابراهيم ويعقوب ويوسف انبياء فالصواب انهم
كانوا امتين لم يشاهدوا موت نبي ولا علموا بكتاب كتب فيه موت حتى يعرفوا ان
هذه الحالة لا صلعم موت فامسك الناس انفسهم عن ذكر موته فقالوا يا سالم انطلق
الى صاحب رسول الله صلعم فادعه فاتيتا بابي بكر وهو في المسجد اي بحجرة وهو
البيت لما جاء في رواية البخاري انه جاء من السنح فاتيته كرر اتنبيه لبظهر تعلق
ابي بكر وهشا به ولبكون بين العامل والعمول بعد وذلك زجان التذكير كما

صلى الله عليه وسلم على عليّ وعباس وبنو هاشم أولهم دخل النساء والعلماء وكان كلما
صلى جماعة نادى عمر علو الجنازة وأهلها فقالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعم فقالوا ابن فلانة المكان الذي قبض الله تعالى فيه روحه
فإن الله تعالى يقبض روحه إلا في مكان طيب تعلموا أن وفي بعض النسخ أنه قد صدق
ثم أراهم أن يغسلوه بثوبه الأعظم أو بثيابه أن يغسلوه وإن المأمور به هم الناس
وكأنه عدل عنه لأن الأمر وإيان لا يمتاز عن ثيابه في غسل غسله صلى الله عليه وسلم فكأنه قال لهم
الناس لعدم المنازعة فيه قاموا وغسلوا صلى الله عليه وسلم وغسل على وأعانه العباس
وابنا الفضل وابن عباس وأسامة بن زيد وشقران يصبون الماء وأعينهم معصوبة
من وراء الستر يجوب على أرضه لا يغسل أحد إلا وأنت فإنه لا يرى أحد عورتي إلا
طمس عينيه وحصرهم أوس بن خولي وغيره أن يلي ثيابه وقيل بل أحضر الماء
وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه في بيت العريس وهي بالنون المعروف فخارج
مدينة ثلثة غسلا جيدا وسدروجعل على عاتقه على بدن خرقة وأدخلوا يده في القميص
وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وحنط
بالكافور وقبل بعد واجتمع المهاجرون بثنا ودوني أي أمام الخلافة فقالوا
أي المهاجرون لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار نذهب لهم حظا في هذا الأمر
فقالت الأنصار قالت الأنصار حباب بن المنذر قال نا حربا أمنا لك
عذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير فقال له عمر بن الخطاب نه لمثل هذا الثلث
أي نثبت لهذه الفضائل الثلث التي لأبي بكر المذكورات في قوله تعالى ثاني اثنين
إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا حيث جعل رسوله ثاني اثنين
أحدهما أبو بكر ذكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضمير الشخص وسماه الله تعالى صاحبه
والثالث مع الاثنين المذكورة معيته الله تعالى الكعبة لنبيه نزهها أي الأنثى
اللذان ذكرا في الآية والله سبحانه وتعالى أعلم للتقرير لأن في الجاهلية الإقرار ثابتا بعض أبي بكر
للوسان أو للنهوض كما مر في عود وقيل يجوز أن يكون للوسيرين فالوسنة أم التخيير

وبرده ان احد الوزيرين في هذه المشورة ابو بكر فلا بناسب التخيير بل المناسب ان
يقال نزهها أميرها منكم ثم بسطا أي مدّ يده منبسطا كذا للبابعة فبايعه وبايعه الناس
ببيعة حسنة هو البيعة عن اقتضاء دليل يجب الخلافة على الكل وحاصله رفع المنازعة
عن اجتماع أهل الحل والعقد وكذا أكد فوا بيعة حسنة بفوا جميلة لكن في كون جميلة
تأكيد انظر لأن التأكيد اللفظي بالمرادف لم يبنه النحاة الذي نحو ضرب بات وفي كونه
نعتا للتأكيد أيضا نظر لأنهم حصروه فيما أفادهم عن متبوعه تضمنا أو التزاما والمبان
تجعل حسنة بحظ الموافقة للعرف والمعاملة من رضي الجمهور والجملة بحضرة أبي بكر
الشريفة وأن يريد بالحسنة ما يفيد ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو
عند الله حسن وبالجملة ما يفيد قوله عليه الصلوة والسلام إن الله جميل يحب الجمال الله أعلم
وكانت تلك البيعة في سقيفة بني ساعدة وهي مكان مسقف بالجريد في حائط بني ساعدة
حي من الأنصار يجتمعون فيه عند شاورتهم بالبناء لهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا
فيها للمشورة في نصب الأمير فلما سمع أبو بكر وعمر اجتماعهم لذلك خافوا وقوع فتنة
عظيمة بين الأمة تحرق نارها المسلمين كلهم فأسرعا لإطفاء نارها وانطلقا مع
المهاجرين المجتمعين على أبي بكر سوى علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله
فإنهم اعتزلوا في بيت فاطمة على ما ذكره ابن عوام ابن اسحق ثنا نصير بن علي ثنا عبد
الله بن الزبير يشيخ بالهلي قديم أي من بصري مقبول من الثامنة أخرج حديثه الترمذي
في الشمائل وابن ماجه ثنا ثابت البناني عن أنس به ما لأن فاطمة لما وجد رسول الله صلى الله
تزكد الموت أي حزنه وهو كفلس ما وجد فقالت فاطمة واكرباه فقال النبي صلى الله
لا كرب على أبيك بعد اليوم وإن حزنه كان في العالم لجسمه الشريف فلا استعداد هذا
اليوم وقد حصل الاستعداد وانتهت أيام الحزن أنه قد حضر من أبيك أي حزنه أو أبيك
ما ليس بنار لك منه أي وصولا إليه بل ليس بنار لك منه أي من الموصول إليه أصلا أو وفاة أي
الموت فالوفاة فاعل نار لك أي لا يبقى الموت أحدا لا يصل إليه بل بين ذلك الوارث
يوصل إليه كل أحد يقول يوم القيمة بتقدير أعني بضم كرهت أبيك اليوم حضور يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القيمة الواصلة اليه كما مر وذهب في قبله الى ان المضور العطاء وذلك لكون اجل امته وانهم
كيف يعاملون بعده هذا من المهمات في معنى هذا التركيب وان جوان يكون حقا
لغيرنا فيه اما ان يوم القيمة منصوب بنزع الخافض او منصوب بما تضمنه ليس من معنى
النفي اي ليس بنارك احدا في يوم القيمة وقوله الوفاة بتقدير هو الوفاة لما ليس بنارك
جملة معترضة بين يوم القيمة وعامله وفاعل ليس هو الله تعالى وفيه ان النصب بنزع
الخافض سماعي واما ان يوم القيمة ظرف للوفاة اي الموت يوم القيمة اذ يوم وفاة كل
احد قيمته وفيه انه ليس في ذكر يوم القيمة كثير فائدة وهو من نزول الموت يوم القيمة
ثنا ابو الخطاب بن زياد بن عبد البصري البكري المنسوب الى بكر كقفل بنون وباء
قوم من بني عبد بن قيس من العاشرة اخرج له حديثه الستة في صحاحهم وضعف على قلة
حدثنا عبد ربه اسمه عبد الله صدوق وخطئ من الثامنة اخرج له حديثه الترمذي
قال سمعت حبري ابا اني سماك ابن الوليد الحنفي ابو وسيل مصغرا بجيم البماني
ثم الكوفي ليس به باس من الثالثة روى عنه البخاري في الادب المفرد وابو مسلم واصحاب
بحديث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله صلعم يقول انه كان له فرطان
من امتي ادخلهما الله بهما الجنة الفرط كالفارط اسم فاعل من تقدم القوم ليعد لهم اسباب
النزول فيما نزل والفرط في الحديث يراد به الولد المشابه للفرط لانه سبق الاب والام
الى الاخرة بعد لهم اسباب النزول في الجنة جبر النقصان لهم في الدنيا بعوض الولد و
ثوابا الصبر هم على ابتلاهم الله تعالى به فقالت له عايشة فمن كان لا فرطين من امتك اي
اي فما اجر من كان له فرطين من امتك قال ومن كان له فرط علما على قوله من كان له فرطان ونا
بقول ايا موفقة انه تعالى لا يسكتنا في المسائل الدينية ونخر بضا الى السؤال
فلهذا سالت وقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا
بمثلي اي لم يبتلوا بالمصيبة مثل مصيبتي فانه اشد المصائب عليهم في الامة من زمانه
فيه صلعم وليس له فرط وكانها لم تستسغ لخفاة الحال ورعاية الادب وخص
الحكم بامته اشارة الى ان ذلك فضل من الله تعالى على امته لم يكن للامم السابقة بجعل

ثنا بارق الخنوي الكوفي
ابو عبد الله الكوفي اصله
من اليمامة ويقال له

انه احتز بعز الكفار لان من ليس من امته في زمانه فهم كفار

باب ماجاء في ميراث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

نفي في هذا الباب ميراثه فالمعنى ماجاء في بيان سبراثه بانه ليس له ميراث وهذا
خلاف المشار اليه بعنوان الباب ولو قدر مضاف اي في نفي ميراث وهذا الخلاف
المشار اليه بعنوان الباب ولو قدر مضاف رسول الله صلعم بعده وما يجب في
الشرع انه اريد بالميراث عن العلم والمال فلم يراث العلم وكيف لا وهو موجود
بعده لانه لم يذكر في الباب ما يتعلق بميراث العلم على انه لم يترك لاولاده بل
كسائر اموال الجميع للمسلمين ثنا احمد بن منيع ثنا حسين بن محمد البصري صدوق
من العاشرة اخرج له حديثه الترمذي والنسائي وحسين بن محمد الحربي من الحادية
عشر مستور اخرج له حديثه الترمذي فقط ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث
اخي جويرية لصحبة الا اني قليل الحديث اخرج له حديثه الستة في صحاحهم وجويرية بنت
امهات المؤمنين ابنة الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق قاريت رسول الله صلعم
في غزوة مريسيع فانهزم وسبي زوجته منهم جويرية تحت فوقوع في بيتهم ثابت بن قيس
بن شماس فكاتبها فاتت الى رسول الله صلعم تستعين في كتابتها فاعنها رسول الله
صلعم وتزوجها وجعل عتقها صداقها قالت ما ترك رسول الله صلعم عبدا ولا امة ولا
درهما ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا
جعلها صدقة للمسلمين وابل وسيوف ودارع ومغفر وحربة وبخنة وقناة السماء مذكورة في الكتب ايسطوحة
وبغلته وبغال والاظهر ان المراد بالبغلة والمراد بقوله وارضا اما ارض بني
النظير او فدك او سهم خيبر وارادة الاكل كما قبل ايساعد العيال واستثنى الحصر
ببقاء شابه وامتعة فدفعت له لانها جعلها صدقة في سبيل الله في حبونة ثنا
محمد بن المثنى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قالت جاءت فاطمة رضي عنها الى ابي بكر رضي الله عنه فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي
قال فما بال اهل رسول الله صلعم يرثون رسول الله صلعم دون اهله فقال اني لا ادع امرا
كان رسول الله صلعم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت وعاشت بعد
ستة اشهر وكان ابو بكر حيا في هذا الزمان فكيف يصح الوارث في الاهل والولد واجيب بانه
ادرج في الاصل تغليبا وكانه ذكر الولد مع دخول في الاهل لانه مناط مقصود فاطمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افراد ما اضيف هو الية تفيد عموم افراد المضاف اليها اضيف هو البيان المراد كل
ما تركه فان ثبت فاجعل النكرة في الاثبات للعموم كما تجعل ما لا نورث وقف
الحديث فضمير القصة الذي سيصفها بالطول ونحن نختصرك ببيانها ان شاء
الله تعالى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن
عروة عن عائشة ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن
اسمه عبد الرحمن بن هرمز ابو داود واشتهر بهذا اللقب هو مولى ربيعة بن
الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة اخرج حديثه ارباب الصحاح الستة عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال لا يقسم ورثتي دينارا ما صوبا يكون من الذهب ولا درهما هو
ما يكون من الفضة وجاء في فتح الباء وكسرها والدرهم قالوا وذكر الدينار و
الدرهم للتنبيه على ما عدا هما كما في قوله تعالى ومنه من ان تامنه بدينار لا يؤده
اليك والمعنى ان تريد ما هو مقدر بالدينار في الثقة وكذا بالدرهم ولا يخرج
شيء من هاتين من مفهوم الكلام لان كلا منهما مقدر بالاخر واطلحوا الورثة بعد
ان لا ميراث لها باعتبار ارادة جماعة لهم نسبة فوجد ورثة بالنسبة الى
غيرهم ثم بين وجه عدم القسمة بالخبر بالواو المزيد عنها على اختلاف في المقصود
بقوله لا يقسم فمن اهل الاصول الحاله واصحاب اللغة في النهي بقوله ما تركت ما تركت
بعد نفقة نسائي وحضور الصدقة نفقة النساء لانهن لما كن ممنوعات
عن الكسب فهن معتدات النبي صلعم فرض لهن نفقة فيما يترك ومؤنة
عامله فعلى ابديه الخليفة ولهذا كان ياخذ صفايا النبي صلعم ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما وكذا المتغلب عثمان رضي الله عنه على ما قطعه مروان وغيره
منها قاله ربه فلم يزل في ايديهم حتى رجعها عمر بن عبد العزيز فهو صدقة اختلفوا
في انه جعل الله تعالى صدقة او خص النبي صلعم بان اذن ان يجعل ما يترك صدقة
والمقصود من هذا الكلام جعله صدقة ذهب الى الثاني ابن علية وبعض

رضي الله عنها فقالت لا ارث لي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلعم يقول
لا نورث اي لا يورث منا معاشر الانبياء فصار لا يورث بالحذف والايصال
وهذا الحذف شايع في هذا اللفظ حتى يقال ورث منه مالا وورثه مالا وجعله
بعض اهل اللغة متعديا الى المفعول الثاني بنفسه وبعن والقول بالحذف والنصب
بتقدير الخافض اظهر فلذا جزم الطيبي على الحذف والايصال وفي بعض الاصول
بالكسر اي لا يترك مالا للوارث وقال المغرب هو خطا وروايته ابو بقال بنا في الحديث
قوله تعالى ذهب الى هرمز لذلك ولياس ثني ويرثني آل يعقوب وقوله تعالى وورث
سليمان داود انه وراثة علم ونبوة لا نقول لم لا يجوز ان يكون معنى لا نورث
انه لو يورث مني النبوة فانه ختم علي انا نقول قد فصل الاحاديث الاخر فلا مجال
لهذا الاحتمال ولكني اقول اي عمل مونة ما كان رسول الله صلعم ينفق على اهله وفيه كمال
المبالغة في قبول مؤنة فاطمة رضي الله عنها اذا كان كل ما يكفل صانع ام فتكفل
خير الاولاد واحبها اليه بطريق الاولى وفيه رد على الكسائي حيث قال اللغة الجيدة
في قبول المؤنة اعال الاعال وهو يعني كثير عبالة اشاعهم حدثنا المثنى حدثنا يحيى بن كثير
العنبري ابو غسان هو مولاهم البصري ثقة من التاسعة اخرج حديثه الستة
في صحاحهم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري منسوب الى البحتر بكعفر و
البحتر هو حسن المشي وفي القاموس البختري من البختري وابن عبد بحتان
رجل ولم اجد ترجمته ان العباس وعليا جاءا الى عمر يختصمان يعني كل واحد
منهما الصاحبه انت كذا انت كذا في الشرح كناية عن الاستباب الزري وقوله انهما
في ميراث رسول الله صلعم فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص نشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلعم قال كل مال نبي صدقة الا ما اطعمه اهله وان الصدقة
حرام كلها علينا وعلى اهلها ومنه يظهر وجه قوله لبذلهم وعدم اتخاذهم شيا
لانهم لا يدخرون الصدقة وفيه دلالة على ان اضافة كل كما تفيد عموم الحكم يجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل البصرة والاكثر على الاول وليس هذا الحصر صابون شيء كان لكن لذلك كل شيء
كما صرح بحديث ابي البختري وحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وعلى القاضي
عياض والحسن البصري انه يختص بنبينا صلعم لقوله تعالى حكاية عن زكريا يرثني ويرث
من آل يعقوب لقوله تعالى وورث سليمان داود وكانه لم يبلغهما الحديثان المذكوران
ام ليس من مذهبه ترك الظاهر القرآن بخبر الاحاد واما متر وكانه صلعم فنقل النووي
عن القاضي سبعة عشر شريطا وهي كلها مخترعة اليهودي عبد السلام بوم الاحد في بني النضير
وما اعطاه الانصار من ارضهم وهو لا يبخل الا ما وكان هذا ملكا لله صلعم وحده
من الفيء ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة لانه لم يوجف المسلمون عليها
بخيل ولا ركاب وارض فدك صالحه اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خا
وملك ارض وادي القرى اخذه في الصلح والسطيح والسلام ما يخبر اخذها اصلحا
وسهم من خمس خيبر اورده في بعض النسخ بعد هذا الحديث حديث سماك بن
الوليد في الفرط المذكور في باب وفاة رسول الله صلعم ووجه تكراره وذكره هنا
غير واضح ثنا الحسن بن علي الحلواني ابو علي الفقيه حافظ له تصانيف في الحادية
عشر اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة ثنا بشر بن
عمر الحكم الزهراني الازدي ابو سهل البصري ثقة من التاسعة اخرج حديثه الستة
في صحاحهم قال سمعت مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثا
بفتح المهملتين والمثلثة النصري بالنون ابو سعيد المدني له رؤية وروى
عنهم عنه اخرج حديثه الستة في صحاحهم وذكر احمد بن صالح المصري وجماعة
اسمه في الصحابة والجمهور على انه تابعي اتفقوا على توثيقه وجلالته قال دخلت
على عمر فقال له عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان
فيما جعل الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال لهم عمر انشدكم
بالذي باذنه يقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركنا
صدقة

صدقة وفي بعض النسخ فهو صدقة فقالوا اللهم نادوا والله فهام اداء الشهادة اعلى
اداء ما هو حق في ذمتهم وفيه تاكيد في العاب في صدقهم في الشهادة فعلى اي فهم نعلم
ذلك وفي الحديث قصة طويلة يحتمل ان يراد بطولها ما لو ذكرت لطال الكلام فيها
ويحتمل ان يراد بها امتداد القصة بحيث امتدت من زمن ابي بكر الى زمن عمر وهو طالب فاطمة
صفايا رسول الله صلعم من فدك وبني النضير وغيرهما وعدم اجابة ابي بكر لحديث
لا يورث ثم طلب علي والعباس ذلك وابائهم طلبهما ذلك عمر وابائه الحديث وطلبه
الشهادة منهما ومن جماعة من الصحابة على صحة هذا الحديث بالقسم بالله عز وجل وتسليمهم
صحته وشهادتهم بها وانشده في جوابهما وفي هذه القصة باشهاد العلماء من قبل
فاطمة وعلي والعباس وابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقد سهوا في دفعها فصارت
تلك القصة منشأ ضلال الناقضين ومنشأ خوض الرافضة عن طريق اليقين
ولعل مصلحة هذا المختصر في ان يشتمل على فان كنت ذا دين وفقه وذا اعتقاد كي
فارجع الى السيوطي المغفرة والاتعاظ عرضت سماعا واقد احسن الحديث كما
ونحن على اساتيذ عن الله تعالى ان يصونا الكل عن ضرة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة كما درجة بوحدة تحتانية
وبهملة اسمه ابن النجود بنون وجيم القاري المشهور الاسدي مولاهم الكوفي ابو بكر
المقرئ صدوق اوهام حجة في القراءة قالت ما ترك رسول الله صلعم
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا في الشرح الظاهر انه اراد ما يتملك الارض
والنتاج لا الدواجن في البيت ولا اللقاح والمطايا اذ لو كان لبطايا
ودواجن ولقاح للحق هذا وفي شرح انهم ذكروا انه كان له ابل كثير وكان
له عشرون ناقة وكان له سبع شياه يشربون من الماء اوسع معززا له ولا يخفى
انه لو صح كان مناقبا لحديث اخي جويرة في اول الباب قال اي راوي هذه الرواية
عن عائشة رضي الله عنها والله تعالى اعلم يا شك في العبد والامة هما قالت ولا
عبدا ولا امة وفي بعض النسخ في العبد والامة باب ما جاء في رؤية رسول الله

وعنه في الصحيحين عن مروان بن
الحكم والمسور بن مخرمة عن
عائشة رضي الله عنها

صلعم
شبكة
الألوكة
www.alukah.net

يقال نام ينام نوما ومناما وضد المنام هنا بالنور وانا افسره بوقت النوم
ولا يخفى انا عن بشار ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن
ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلعم قال من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي يعني قال صلعم من رآني في وقت النوم فقد رآني وانه
يتمثل لمن رآني بصورة مناسبة للوقت لهداية فان الشيطان لا يتمثل بي اي في
صورة مضافة الي ولا يخرج عن الرآي بالقاني رسول الله فعلى هذا من رآني نساه
في النوم واعتقد انه رسول الله صلعم فقد رآى النبي صلعم في اي صورة كانت
وعلى هذا مذهب الاكثر وهو المنقول المقبول عند ذوي العقول ايضا لان الله تعالى
جعله رحمة للعالمين وهاديا للضالين وحافظا عن وساوس الشيطان طين
واذا انور العالم بنوره ووجوده رجمت الشياطين عن ان يتمثلوا عن الملائكة وهم
بينهما لكهنة فكيف يتصور ان يدخل الشيطان مؤمنا في صورة صلعم ولو كان
يتمثل بصورة تتمثل في الخارج ايضا فكما لا يقدر ان يظهر على العيون بصورته
للمستيقظين ليس له ذلك في المنام ويرشد بهذا ما رواه الشيخان باسنادهما
الى ابي هريرة رضه عن رسول الله صلعم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او
كأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي فانه يشير الى ان كلام يكون له التمثل بي في
اليقظة على من رآه في صورة من الصور لا يمكنه في المنام وذهب البعض الى انه
اذا رآه في صورة من صور كان عليها في حياته فقد رآه وذهب البعض الى انه رآه
بعضهم رآه في حياته واعترض الترطبي عليه بانه يلزم ان يخرج من قبره ويصل
الى مكان الرائي ولا يرى انسانان معا في اليقظة في مكانين ولو يظهر في غير
صورة كانت له ايام حياته ويرده انه يرى بعين البصيرة فلا يشترط القرب
ولا البعد فيراه في مكانه وانما الرؤية في مكانين وعلى غير صورة فتخيل ذلك
فلو بأس لا يكون لحقيقته ويكون تغيرا عن الرآي وكونه في هذا الحال ويروى
هذه الصورة ولنذكر الفصل من رؤية الله تعالى والملائكة وائمة الدين تتميما

باب الرؤية قال الشيخ الامام محي السنة في شرح السنة رؤية الله تعالى في المنام
جائزة قال معاذ عن النبي صلعم اني نعت فرايت ربي ورؤيته تعالى ظهور العدل و
الفرح والغضب والخير لاهل ذلك الموضع فان راه تعالى عدا جنة او معرفة او
نجاة من النار فهو وعد حق وكلام صدق واذا راه تعالى معرضا عنه فهو تحذير من الذنوب
لقوله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وان اعطاه من استعتبه من بلاء ومحنة
بصبب يوصل الى اجر عظيم ولا يتمثل الشيطان بي ولا بنبي من الانبياء ولا بملك من الملائكة
ولا بالشمس والقمر والنجوم المخلوقة والسحاب الذي في الغيب ورؤية الصحابة
والتابعين لهم باحسان ورؤية اهل الدين بركة وخير على قدر مناذلهم في الدين
ورؤى النبي صلعم كثيرا في المنام لم يزل خفيف الحال مقلا في الدنيا غير حاجة
ولا خزيان من الله تعالى ورؤيا الاولياء صالحة خبر وشر وهذا ثنا محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي حصين ابو حصين كبير بهمليتين احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي
ثقة حافظ من العاشرة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي مولاهم ابو احمد الكوفي
نزل واسط ثم بغداد صدوق اختلط في الاخر وادعى انه رآى عمرو بن حريث
الصحابي وانكر عليه ابن عيينة واحمد من الثامنة عن ابي مالك الاشجعي ثقة من الثالثة
روى عنه البخاري في التاريخ ومسلم واربعة الا ترجمة عن ابيه طارق بن اشيم
بمعجمة ثم مهملة وزن احمد بن سعد الاشجعي صحابي له احاديث قال سالم برد عنه
الوليد اخرج حديثه البخاري في القدر ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ثه
روى عن الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلعم من رآني
في المنام فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد بن طارق بن اشيم
وطارق بن اشيم هو من اصحاب رسول الله صلعم وقد روى عن النبي صلعم احاديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهذا الحديث من الرباعيات وسمعت علي بن حجر يقول قال لظ بن خليفة رأيت
عمرو بن حريث صاحب النبي صلعم وانا غلام صغير فعلي بن حجر وقتيبة تبعا التابعي
وابو عيسى الترمذي الراوي عنهما تبع تبع التابعي ثنا قتيبة هو ابن سعيد
ثنا عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة في حديثه عن الاعمش
وحده فقال من الثامنة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عاصم بن كليب الجرمي الكوفي
صدوق رمي بالارجاء من الخامسة اخرج حديثه البخاري في التعليق والخمسة
غير ابي كليب اجد من جدته انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني وفي بعض النسخ لا يتمثل بي وفي
الفائق تمثل به قال ابو خديجة بن عباس فقلت فقد رأيت فذكرت
الحسن بن علي اي المرائية فقلت من رؤيته الى الحسن لمشابهته الحسن فقلت له
بماي شبهته رسول الله صلعم فقال ابن عباس رضي الله عنه انه كان يشبهه اي
كان رسول الله صلعم يشبه الحسن رضي الله عنه وهذا المقام مقام تعيين
المرئي في البوم والحسن متعين فتشبيهه بالحسن هو المناسب للمقام لانه المتعين
ثم قال العلقمي حسن لان الفضل لرسول الله صلعم فهو اولى بكونه مشبها به وهم
لان المقصود من التشبيه ليس بيان الحسن والمنفعة فنا محمد بن بشار ثنا
ابو ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي وقد ينسب الى جده وقيل هو ابراهيم
ابو عمر البصري ثقة من التاسعة محمد بن جعفر فلان ثنا عوف بن ابي جميلة
كقبيلة بجيم الاعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادة
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن يزيد الفارسي ابو عبد الله بن هرمز المدني
الكشي مولاهم ويقال مولى بن عفان ويقال مولى دوس وهو نابعي سمع
ابن عباس وابا هريرة وروى عنه كثيرون وروى له مسلم في صحيحه من الرابعة
اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي وكان يكتب المصاحف قال رأيت
النبي صلعم في المنام من ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لابن عباس رضه

رأيت رسول الله صلعم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يقول
ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع ان
تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم النعت وصف الشيء بالحسن اما ان يقيد بالسن
او الوصف اعم قال نعم انعت له رجلا بين الرجلين جسمه في القصر والطول وفي حماي
في السمن وبقابل وزيد جسمه طولا بيانا التوسط بينهما فقد قصر نظره اسمر اللون
البياض لكن الغالب حسن الضحك جميل الوجه قد ملوت لحيته بين هذه
الى هذه اي بين اذنيه وذقنه او بين هذه الاذن وهذه الاذن اي لم يكن
خفيفة فقد ملوت بحيث اي كانت مترسلة الى صدره كثة غير خفيفة قال
عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت اي نسيت ما كان مع هذا النعت
من الزوايد فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا
وكانه لم يترك من يزيد شيئا او صافه حتى اوجبان يقال ابن عباس رضي الله عنهما
هذا الا انه نسي عوفا بعض ما ذكر كما قاله قال ابو عيسى ويزيد الفارسي هو
يزيد بن هرمز وهو اقدم من يزيد الرقاشي وقد روى يزيد الفارسي عن ابن عباس
احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي وقد
روى عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل البصرة
فلذا ربما يلتبسان ويظنان واحدا فلذا ميز بينهما وعوف بن ابي جميلة هو عوف
الاعرابي ثنا ابو داود سليمان بن سالم البلخي ثنا النضر بن شميل قال قال
عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة المقصود منه انه من اكابر التابعين لانه اكبر
ممن هو من كبار التابعين ففي الحديث رب تابعي روى عن تابعي ثنا عبد الله بن ابي
زياد ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابن اخي شهاب الزهري عن عمه ابن شهاب
يزيد انه حدث احمد بن عبد الله بن مسلم المكي بن ابن شهاب من اكابر العلماء
والمحدثين ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق لما وهم من التابعة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رآني يحتمل في النوم فقد رآني اعم من ان يراني الرائي الا في المنام او في اليقظة
رآني وقد يروى فقد رآني الحق والحق هي مفعول مطلق بتقدير رؤية الحق
شنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ابا معاذ بن خالد عاصم بضم المفعول
من التفعيل عن ابي الهيثم البصري احد الثقات ثبت قال ابو حاتم لم يخطئ الا
في حديث واحد من كبار العاشرة اخرج له في حديث الستة في صحاحهم شنا عبد العزيز
بن المختار بن صخر شنا ثابت عن انس ان رسول الله صلعم قال من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل في القاموس تخيل عليه وتخيل اليه
الى احد فاي لا يمكن ان يظن احد بصورتي فيصير مستبهة هذا الهذا المروي
قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة رؤيا مصدر كبشرى
وجعلها روي بالنون ذكر الجوهري وجعل الرؤيا جزءا من النبوة يراد به موافق
لما هو جزء من النبوة وتوجيه كونه جزءا من ستة واربعين بان زمان الوحي ثلث
وعشرون سنة ستة اشهر قبل ما كان رؤيا منجف لانه لم يثبت كون زمان
الرؤيا ستة اشهر لانه كما جاء ستة واربعين جاء في رواية مسلم رؤيا المسلم
جزء من خمسة واربعين وجاء من سبعين وفي غير مسلم من رواية ابن عباس من
اربعين جزءا وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية لابي سعيد من خمسين وفي
رواية ابن مسعود عشرين ومن رواية عبادة من اربعة واربعين والحق انه من
التوفيق بما ورد في الاحاديث الشارح شنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول
قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر قال
النووي في شرح مسلم اختلفوا في الاثر وهو عند المحدثين بمعنى المرفوع
والموقوف كالخبر والمختار ان اطلاقه على المرفوع مطلقا سواء كان عن الصحابي
او رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قضاء خراسان فيخصون
الاثر بما وقف على الصحابي والخبر بما رفع الى النبي صلعم بريان الفارض ينبغي
ان لا يعتمد على الرأي شنا محمد بن علي شنا النضر ابن عوف عن ابن سيرين

آي الشيطان لا يوجه الرؤية الى احد

اليوم

قال هذا الحديث اي حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دين فانظروا عمن تاخذون دينكم المقصود من هذين الحديثين ان الدين
مبتن على الحديث فيجب على كل مسلم ان لا يالو جهدا في
الحديث وان يأخذ ممن يوثق به ليلا يكون في دينه خلل ففي
ايرادهما وختم كتاب الشمائل بهما التعريض
على عدم الحديث وعدم الاكتفاء بكتاب
الشمائل والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

تمت كتابة شرح كتاب الشمائل للترمذي لعصام الدين
غفر الله له ولكاتبه وللناظر ولجميع المؤمنين والمؤمنات
الى يوم الدين بحمده على التمام والصلوة والسلام
على رسوله سيد الانام في ثمانين بعد الالف
وغفر الله تعالى لكاتبه ولازيات متملكه ولابويه وللاصوله
ولسائر المؤمنين والمؤمنات الى يوم
البعث واليقين آمين آمين

١٠٨٠

في ثمانين بعد الالف
غفر الله تعالى لكاتبه ولابويه ولاصوله
ولسائر المؤمنين والمؤمنات الى يوم
البعث واليقين آمين آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net